

سلسلة رسائل لعالمية بوسى بطبعها
" ١٧ "



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق » المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

دراسة وتحقيق

سعاد بنت صالح بن سعيد باقبي

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

سلسلة رسائل لعالمية لموصى بطبعها
" ١٧ "



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

مقدمة تحقيق كتاب

بأهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق » المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

الدراسة



٤٠٠٠١٥٣

إعداد

سعاد بنت صالح بن سعيد باقبي

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

ح جامعة أم القرى ، ١٤١٧ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

النيسابوري ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين

مقدمة تحقيق كتاب باهر البرهان في مشكلات القرآن / تحقيق سعاد بنت صالح

بن سعيد بابقي - مكة المكرمة .

٥٣٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ - ٢١٥ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٢١٦ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١ - القرآن - المحكم والمتشابه أ - بابقي ، سعاد بنت صالح بن سعيد (محقق)

ب - العنوان

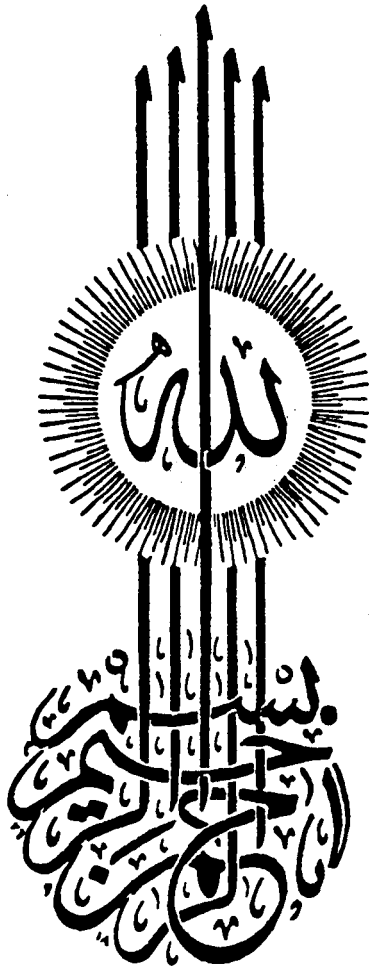
١٧ / ٢٨٨٣

ديوي ٢٢٦,٦٣

رقم الايداع : ١٧ / ٢٨٨٣

ردمك : ٩ - ٢١٥ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٢١٦ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (ج ١)



هذا العمل هو رسالة ماجستير في « مقدمة تحقيق كتاب باهر
البرهان في معاني مشكلات القرآن » من جامعة أم القرى بمكة
المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين . قسم : الكتاب والسنة .
أوصت لجنة المناقشة بطبعها ..
وبالله التوفيق

أقراء

... إلى من حصر معي هذه الرسالة ، وعاش معي أحدا منها منذ أنه
كانت فكرة تخفى في عقلي ، إلى أنه أصبح نتاجا واحدا
بيدي .

إلى من سر أوزي كسا ضعف ، وقوى عزبي كسا وفي .

إلى من أشعل النور في قريبي ... وجعل عاتق سنري في مسيري

إلى من أضنى يومه ... وأسهر ليله ... وضعي بالكثير من أجل إنعام
علي ...

إلى من تتراحم العبارك لتفوز بشكره فتعبر نفسها حاجزة عن
التعبير بما بقي بعقله .

إلى من لا أمسك بحاله سوى اللابتهال الخالص لله عز وجل أنه يجزيه
أحسن ما جزى زوج عن زوجته ، وأنه يجزل منوبته وأنه يجعل كل لحظة
أضاهها في خروته هذا البعث في ميزانه حسنة يوم القيامة .

إلى أبي معمر

... أهدري هذا العسل ، الذي أسأل الله عز وجل أنه ينقده مني بعين
الرضا ، إنه سميع جواد كريم .

أبي معمر

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقه وإحسانه ، الحمد لله على فضله وإنعامه ، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه ، وخاتم أنبيائه ورسله ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك منهجه واقتفى أثره .
أما بعد : فعملاً بقوله ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » أقدم خاص الشكر وخالص الامتنان إلى النبع الطاهر والقلب الحنون ، والدي الغاليين - أطال الله عمرهما - اللذين لم ينيا عن رفع أكفهما بالدعاء لي والابتهاج إلى الله بأن يمن عليّ بالتوفيق ، ويكلل عملي بالسداد ، ولزوجي العزيز الذي لم يدخر وسعاً في مساندتي ، وإلى شقيقي الغالي وشقيقتي العزيزات اللذين كانوا عوناً لي بالدعاء والمؤازرة ، وتقديم مايمكنهم من مساعدة .

كما أقدم شكري وجزيل امتناني وفائق تقديري واحترامي لكل من منحني من وقته الثمين ، وأفادني بعلمه العزيز ، وتوجيهاته القيمة ، وملاحظاته الصائبة ، وأخص منهم بالذكر من كان جميله يطوق عنقي ، وبنوه بحمله كاهلي ، . . . من كانت مكتبته مني على طرف الثمام . . . من غرس ، ورعى الغرس ، من أقال العثرة ، وقاد السفينة رغم عنف الرياح ، وشدة تقلب الأمواج ، أستاذي وشيخي وموجهي المفضل : سعادة أستاذنا الجليل الدكتور الشيخ / الشريف منصور بن عون العبدلي ، حفظه الله تعالى ومد في عمره ونفع به ويعلومه في الدارين ، وأتمثل في هذا المقام بقول المرناق الطائي :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه

لا أجزه ببلاء يوم واحد

فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل كل ما أنفق من وقت وجهد في سبيل خروج هذا البحث على هذه الصورة في ميزان أعماله إنه جواد وهاب .
كما أشكر جمعاً من الأساتذة الأكارم ، اللذين كان لهم عندي أيادٍ كريمة وهم : فضيلة الدكتور عابد ياشاركوجاك ، وفضيلة الدكتور عياد الثبتي ،

وفضيلة الدكتور محمود عبيدات ، وفضيلة الدكتور أحمد نور سيف ، وفضيلة
الدكتور محمد سعيد بخاري ، وفضيلة الدكتور عبد الباسط بلبول ، وفضيلة
الدكتور حمزة الفعر ، وفضيلة الدكتور سفر الحوالي ، وفضيلة الدكتور أحمد
الزهراني ، وفضيلة الدكتور سليمان السلومي ، وفضيلة الدكتور أمين باشا ،
وفضيلة الدكتور محمد بازمول ، وفضيلة الدكتور عبد الرحيم الغامدي ، وفضيلة
الدكتور إسماعيل ميمني ، وفضيلة الشيخ محمد نبهان المصري ، وفضيلة الدكتور
مسفر الغامدي ، وفضيلة الدكتور محمد ربيع ، وفضيلة الدكتور بركات دويدار ،
وفضيلة الدكتور محمود الطناحي ، وفضيلة الدكتور محمد إبراهيم البنا ،
وفضيلة الدكتور حماد الثمالي ، وفضيلة الدكتور محمد سعيد البارودي ،
وفضيلة الدكتور عبدالرحمن حبنكة الميداني ، وفضيلة الدكتور أحمد مكي
الأنصاري ، وفضيلة الدكتور محمد السليمان ، وفضيلة الأستاذ منيف العتبي ،
وفضيلة الأستاذ عبد الله القرني ، وفضيلة الدكتور عدنان حجي ، وفضيلة
الدكتور عبداللطيف العجيمي ، وفضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني .

كما أشكر من الجامعة الإسلامية كل من :

فضيلة الدكتور إبراهيم نور سيف ، وفضيلة الدكتور عبد العزيز القاري ،
وفضيلة الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، والقائمين على المكتبة وقسم
المخطوطات في جامعة أم القرى وفي الجامعة الإسلامية .

وكل من مد لي يد المساعدة من رفيقاتي العزيزات في داخل الكلية
وخارجها . فجزاهم الله عني خير الجزاء . ووفقني وإياهم وجميع المسلمين لما
يحبه ويرضاه ، إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

سعاد بنين صالح بابني

مكة المكرمة ٥ ذو الحجة سنة ١٤١٣ هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

الحمد لله أهل الحمد لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على خير البشر ، وصفوة الخلق ، إمام العلماء وقائدهم ، وقدوة المتعلمين ومرشدهم سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد كان من لطف الله تعالى بي أن صرف همتي لطلب علم كتاب الله ، الذي هو أجل ما صرفت إليه أزمة هم العلماء ، وأعظم ما اشأبت نحوه أفئدتهم ، وأسمى ما تطاولت لبلوغه أعناقهم ، هو المعين الذي لا ينضب ، والخير الذي لا ينفذ ، فيه سعادة الدنيا ، وخير الآخرة قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : آية ٩] . ثم كان من عناية الله بي مرة أخرى ، أن جعلني في دراستي العليا أولي همتي شطر دراسة التفسير ، وكان تحقيق كتب التفسير بعامة يشد انتباهي ، ويشغل تفكيري ، لما له من أهمية بالغة في فهم كتاب الله مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [سورة ص : آية ٢٩] ، وكانت كتب المشكل بخاصة تستحوذ على عقلي ، ويرنو إليها بصري ، لما فيها من الذب عن حياض الكتاب العزيز ، وإظهار حجة الله للعالمين ، فرأيت أن من واجبي أن أنضم إلى قافلة المجاهدين في سبيله ، والمدافعين عن حماه . . . وثمت أمر آخر دفعني لحلول ساحله ، وهو تحري الحياة معه وفي ظلاله ، وبين رياضه الغناء الأسرة .

فكان ماتمنيت ، واستخرت الله عز وجل ، فوقع اختياري على كتاب « باهر

البرهان في مشكلات القرآن » للنيسابوري وقد رغبني في اختياره أمور عدة منها :

١ - إبراز أحد أعلام الإسلام ، الذين أفنوا نفوسهم ، وأخلصوا فكرهم وعقولهم لخدمة الدين ، وقضوا حياتهم مجاهدين في سبيل إعزازه والتمكين له في نفوس المسلمين ، والذب عن حياضه عن طريق التصنيف ، والتأليف ، والتدريس ، وإظهار مكانته اللائقة به بين علماء عصره المبرزين ، خاصة وأنه ممن عفا عليه الزمن ، وأغفل ذكره التاريخ ، فخفيت شخصيته ، وجهوده العلمية على كثير من العلماء وطلبة العلم في هذا العصر .

٢ - أن هذا الكتاب يعالج موضوعاً من أهم المواضيع التي عني بها العلماء قديماً وحديثاً ، ألا وهو موضوع « مشكل القرآن » .
وتبرز أهمية هذا العلم من جانبيين هما :

أ - جانب الرد على أعداء الإسلام الذين ما فتؤوا قديماً وحديثاً يحرصون على إطفاء نور الإسلام ، وهدم عز المسلمين عن طريق تناول القرآن بالاعتراض والتأويل ، والطعن والتشكيك ، سواء منهم من أعلن الحرب جهاراً ، أو من تبطن الكفر والتحف الإسلام ظاهراً .
فكان هذا العلم سلاحاً ماضياً في القضاء على مطاعنهم ، ودحض شبهاتهم ، وحاجزاً منيعاً يتصدى لرد سهام الكفر والتشكيك .

ب - جانب معالجة ما ابتلي به كثير من أبناء هذا الزمان - نتيجة بعدهم عن معين اللغة العربية الصافي - من الجهل بمعاني القرآن ، وأسرار تراكيبه ، ولطائف معانيه ، ودقائق حكمه ، فوجدت الشبهات طريقها إلى قلوبهم ، وغزت التساؤلات المتحيرة عقولهم ، والتبس عليهم الاهتداء بما فيه ، واستغلقت على أفهامهم معانيه ، فكان في هذا العلم دواء هذا كله ، لما فيه من كشف المشكل ، وإزالة لبس المتشابه ، وبيان لأسرار القرآن ، وتقنن أساليبه ، ولطائف تراكيبه .

٣ - أن هذا الكتاب يعتبر من الكتب القيمة التي ألقت في مشكل القرآن تناول فيه المؤلف سورته وآياته سورة سورة مستوعباً مافي كل سورة من مشكل وخفي وغامض ، وقد لا أكون مبالغاً إذا قلت : إنه جدير بالصدارة بين كتب فنه ، فهو كما قال مؤلفه عنه (يجري من سائر ما جمع فيهما مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت) .

٤ - أن في إخراج هذا الكتاب - بعد سبات طويل تحت غياهب ظلمات المخازن - وإبرازه في حلة قشيبية ، وهيئة وضيئة ، سهلة التناول ، إثراء للمكتبة الإسلامية بزازٍ فكري ثمين هو أحد تلك الكنوز التي دبجتها يراعة السلف الصالح من أبناء هذه الأمة .

٥ - أن هذا الكتاب يعتبر ثاني كتاب يظهر لهذا المؤلف ، الذي نأمل أن تأخذ بقية كتبه طريقها إلى النور ، ليتسنى الانتفاع بها ، ويطلع القراء على مافيها من روائع العلم ونخائر المعرفة .

هذا وقد اقتضت طبيعة تحقيق النصوص أن يقسم البحث إلى مقدمة وقسمين رئيسيين :

قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

أما المقدمة فتناولت فيها الباعث على اختيار هذا الكتاب وخطة البحث فيه .

وأما قسم الدراسة فيتكون من أربعة فصول :

الفصل الأول : تناولت فيه عصر المؤلف وتضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : الناحية السياسية .

المبحث الثاني : الناحية الاجتماعية .

المبحث الثالث : الناحية الدينية .

المبحث الرابع: الناحية العلمية والثقافية .

المبحث الخامس : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف .

الفصل الثاني : تناولت فيه حياة المؤلف ، وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : حياته الاجتماعية واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - اسمه ونسبه .
- ٢ - كنيته .
- ٣ - لقبه .
- ٤ - موطنه .
- ٥ - مولده .
- ٦ - أسرته .
- ٧ - مناصبه .
- ٨ - عقيدته ومذهبه .
- ٩ - وفاته .

المبحث الثاني : حياته العلمية واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - نشأته العلمية .
- ٢ - رحلاته .
- ٣ - مكائنه العلمية .
- ٤ - شيوخه .
- ٥ - آثاره العلمية .

الفصل الثالث : تناولت فيه المشكل والمتشابه وتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المشكل واشتمل على المطالب التالية :

المطلب الأول - تعريف المشكل في اللغة .

المطلب الثاني : تعريفه في الاصطلاح: وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

١ - تعريفه عند علماء علوم القرآن .

٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثله .

المسألة الثانية :

١ - تعريفه عند علماء الحديث .

٢ - منشأ الإشكال عندهم وأمثله .

المسألة الثالثة :

١ - تعريفه عند الأصوليين .

٢ - منشأ الإشكال وأمثله .

٣ - حكم المشكل عند الحنفية .

المبحث الثاني : المتشابه واشتمل على المطالب التالية :

١ - تعريف المتشابه في اللغة .

٢ - تعريفه اصطلاحاً وتضمن المسائل التالية :

المسألة الأولى :

١ - تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

المسألة الثانية :

١ - تعريفه عند علماء الحديث .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

المسألة الثالثة : تعريفه عند الأصوليين :

أ - عند الحنفية :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

ب : عند الشافعية :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

ج - عند الحنابلة :

١ - تعريفه .

٢ - منشأ التشابه وأمثله .

٣ - حكمه .

المطلب الثالث : مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل .

المبحث الثالث : وتضمن المطالب التالية :

١ - أسباب وقوع الإشكال والاشتباه .

٢ - قانون العمل عند تعارض الآيات . ومسلك الترجيح بينها .

٣ - أهمية معرفة المشكل والمتشابه ، والحكمة من وجودهما .

٤ - أشهر من تكلم فيهما .

٥ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه .

الفصل الرابع : دراسة الكتاب وعملي في التحقيق وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : دراسة الكتاب واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - الباعث على تأليفه .
- ٢ - منهج المؤلف في الكتاب .
- ٣ - مصادره .
- ٤ - مكانته العلمية .
- ٥ - المآخذ عليه .
- ٦ - مقارنة بينه وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه .

المبحث الثاني : عملي في التحقيق واشتمل على المطالب التالية :

- ١ - عنوان الكتاب والتحقيق فيه .
- ٢ - توثيق نسبه إلى المؤلف .
- ٣ - وصف النسخ الخطية .
- ٤ - منهج التحقيق .

القسم الثاني : النص المحقق .

ثم ذيلته بالفهارس العلمية اللازمة .

وأسال الله الكريم التوفيق والصيانة ، والإعانة والهداية ، وتيسير ما أقصده من

الخيرات ، والجمع بيني وبين أحبتي في دار كرامته ومستقر رحمته ، هو حسبي فنعم

المولى ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



تنبيه

اطلعت - أثناء عملي في تحقيق الكتاب ، وبالتحديد في شهر صفر من عام ١٤١٢هـ - على طبعة للكتاب ظهرت ، تولت نشرها دار القلم (دمشق) ، والدار الشامية (بيروت) ، بتحقيق صفوان عدنان داوودي ، وقد كنت سمعت بعد مضي عام من تسجيل الموضوع بأن هناك من يقوم بتحقيقه لنفسه ، فلم ألق بالألذلك ، وظننتها شائعة من تلك التي كثر انتشارها في الأوساط العلمية .

وأعترف أنني عندما رأيته تملكني الحزن والغم للوهلة الأولى ، وخالجنى شعور بعدم جدوى عملي ، وضياع ما قمت به من جهد .

وماكادت نفسي تثوب إليّ حتى نظرت في الكتاب ، وأخذت أقلب صفحاته ، وماهي إلا هنيهات وانجلت الغمة عن قلبي ، وانزاح الهم والحزن ، وانبتق الأمل في قلبي قوياً فعاودني النشاط وصدق العزم على إتمام ما بدأت به ، بل والإسراع بإخراج الكتاب بالصورة التي أرجو أن يسر بها مؤلفه وتسكن إليها نفسه .

ذلك أن الطبعة التي صدرت اتسمت بخصلتين ظاهرتين : أولاهما : عدم الأمانة العلمية ، وثانيتها : قصور التحقيق .

ويمكن أن أخص الحديث عن ذلك في ثلاث نقاط :

١ - تقديمه للكتاب .

٢ - النص المحقق .

٣ - التعليقات والحواشي على الكتاب .

أما ما يتصل بالنقطة الأولى : فإن المحقق - سامحه الله - لم يراع الأمانة العلمية في وصفه للنسخ الخطية لهذا الكتاب ، ولم يتحر الدقة ، حيث ذكر أولاً أنه عثر على

نسخة مصورة بالميكروفيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (١٦١٩) في ٣٧٢ ورقة من الحجم الوسط وكل ورقة تحتوي على صفحتين وفي كل صفحة ١٧ سطر .

فأوهم القارئ أن عدد أوراق المخطوط ٣٧٢ ورقة .

والواقع أن هذا الرقم ليس هو العدد الفعلي لأوراق المخطوط ، وإنما يمثل عدد أوراق المجموع - الذي من ضمنه كتاب باهر البرهان - وهو يضم إلى جانبه كتباً أخرى . أما كتاب باهر البرهان فنصيبه من ذلك المجموع ٢٠٦ ورقات لا أكثر .

كما - أنه ذكر أن عدد الأسطر في كل صفحة ١٧ سطر والواقع أن هذا في بعض الصفحات ، أما الغالب على الكتاب فعدد أسطر كل صفحة ١٩ سطر .

الأمر الثاني : أنه يقول : (بعدما وصلتنا نسخة المطبوعة على الماكيت علمت أن للكتاب نسخة أخرى موجودة في دار الكتب المصرية برقم ١٠٤٣ ٠٠ إلى أن قال : والظاهر أن النسختين منقولتين (١) من أصل واحد) .

فأوهم كلامه أن هناك نسختين لهذا الكتاب إحداهما نسخة شستريتي ومصورتها في الجامعة الإسلامية ، والأخرى نسخة دار الكتب المصرية . وأكد هذا الظن في ثنايا الكتاب حيث كان كثيراً ما يقول : في المصرية كذا (٢) وتارة يقول : وهكذا في المخطوطتين (٣) .

ولو أتعب المحقق نفسه قليلاً لعلم أن النسختين إنما هما نسخة واحدة ذلك أن نسخة دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة الخانجي ، ونسخة الخانجي مصورة عن شستريتي .

(١) كذا في الكتاب والصواب منقولتان .

(٢) ٢٧٩/١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

(٣) ٣٠٦/١

كما أنه لم يعط وصفاً دقيقاً للنسخة الخطية للكتاب فلم ينبه إلى كثرة الأخطاء ،
والتحريفات التي حفل بها الكتاب ، ولم يشر أيضاً إلى ماتميز به الكتاب من طريقة
الرسم الإملائي لبعض الكلمات .

كما أنه ينبغي للمحقق أن ينظر للكتاب على أنه كتاب في المشكل ، وليس في
التفسير عامة فيحدثنا عن مكانته بين كتب فنه (مشكل القرآن) ، وأن يعرف بهذا
الضرب من العلوم ، بدل أن يحدثنا عن التفسير ، ومراحل التأليف فيه ، وهو أمر قد
أشبع دراسة وكتابة .

كذلك فإن المحقق سكت عن اسم الكتاب ولم يشر إلى تضارب مانسب إلى المؤلف ،
وماحمله الغلاف .

وثمت أمر آخر بالغ الأهمية هو أن المحقق لم يربط بين هذا الكتاب والكتب الأخرى
للمؤلف ، وبينه وبين الكتب التي استقى منها مادته العلمية ، ولو أنه فعل لأعانه ذلك على
تحرير كثير من النقول ، ولتجنب ماوقع في تحقيقه من أوهام وأخطاء ، خاصة كتاب
إيجاز البيان للمؤلف والذي شابه كثيراً - في نقولاته وأقواله - كتاب باهر البرهان .

وأما النقطة الثانية وهي النص المحقق : فالحديث فيها ذو شجون إذ إخراج النص
المحقق بصورة سليمة صحيحة هي لب عمل التحقيق وأساسه ، والمحقق - سامحه الله -
لم يراع ذلك إطلاقاً . ظهر هذا فيما يلي :

١ - هناك أخطاء محضة في الكتاب ، تركها المحقق كما هي ولم يكلف نفسه عناها في
تصويبها وتقويمها .

٢ - وفي المقابل هناك أخطاء قام بتصويبها إلا أنه وقع في عدة مخالفات :

أ - تصويبها دون التنبيه على وقوع الخطأ فيها إلا ماندر .

ب - عدم الاعتماد على كتب المؤلف الأخرى في التصويب ، واكتفى باتباع الرأي

في ذلك ، وهو أمر مرفوض في عمل التحقيق - عند وجود ما يغني عن ذلك -

وإن وافق الصواب .

ج - والأدهى من هذا وأمر :

أنه ادعى وجود أخطاء في المخطوط ، ثم صوبها ، مع براءة الكتاب من نسبة تلك الأخطاء إليه .

٣ - زيادة المحقق في النصوص القرآنية الواردة في الكتاب فوق ما ذكره المؤلف ، بل أحياناً يأتي بنص قرآني غير موجود أصلاً . وهذا كثير جداً .

٤ - وعلى عكس هذا فإنه يحذف أحياناً من النص القرآني ما هو موجود أصلاً .

٥ - إضافته لفظ (تعالى) عقب لفظ الجلالة (الله) ، أو (صلى الله عليه وسلم) عقب ذكر النبي عليه الصلاة والسلام دون أن ينبه على ذلك أو ينص في المقدمة على منهجه في ذلك .

٦ - رسم المحقق آيات القرآن العزيز وضبطها على رواية حفص (تصويراً) رغم أن المؤلف قصد في بعضها تناول قراءة معينة لا بد من التزام رسمها .

٧ - كثرة الأسقاط التي وقع فيها المحقق وقد تنوعت إلى سقوط حرف وكلمة وكلمتين وسطر كامل ، وعدة أسطر ، وقد بلغ عددها (٢١٦) سقطاً .

٨ - أنه يزيد أحياناً كلمات في ثنايا الكتاب دون التنبيه على ذلك .

٩ - كثرة التصحيحات والتحريفات التي وقع فيها المحقق وقد بلغ عددها ٦٦١ ، ومرادي بالتحريف تغيير شكل الكلمة بالزيادة أو النقص ، أو وضع كلمة مكان كلمة .

خاصة فيما يتعلق برواية الشعر ، فنجد المحقق غالباً ما يثبت رواية الديوان وإن كانت بخلاف الرواية التي أوردها المؤلف ، وقد يؤدي أحياناً هذا التغيير إلى الإخلال بموضع الشاهد ، أما التصحيح الذي وقع فيه المحقق فيرجع أحياناً إلى

قراءة المحقق للكلمتين كلمة واحدة أو العكس .

١٠ - أعطى المحقق لنفسه حرية التصرف في النص المحقق تقديمًا وتأخيرًا ، فما أتى به المؤلف متقدمًا عن موضعه ، أو متأخرًا أعاده المحقق إلى موضعه حسب تسلسل الآبي ، ولم يشر إلى ذلك أدنى إشارة .

١١ - إهمال المحقق الكتب الأخرى للمؤلف - وبخاصة إيجاز البيان - فوّت عليه تقويم النص إلى درجة كبيرة .

وقد عملت جدولاً في بيان السقطات والزيادات والتحريفات والتصحيفات التي وقع فيها المحقق جعلته في نهاية قسم الدراسة .

النقطة الثالثة : التعليقات والحواشي على الكتاب ، وقبل أن أسرد الهنات التي

وقع فيها المحقق ، أحب أن أنوه بأن عمله في الواقع انحصر في عدة نقاط :

١ - عزو الآيات القرآنية .

٢ - ذكر القراءات فيها .

٣ - ترجمة بعض الأعلام التي وردت في ثنايا الكتاب .

٤ - تخريج معظم الأحاديث والآثار .

٥ - عزو قليل من النصوص إلى مصادرها .

٦ - ذكر بعض التعليقات المتفرقة .

٧ - تخريج الشواهد الشعرية ، وهو أكثر الأمور إجادة فيه ، حيث تمكن المحقق

من تخريج معظم الشواهد الشعرية وعزوها إلى قائلها ، وأنا أدرك مدى

المعاناة والجهد الذي يبذل في سبيل تخريج تلك الشواهد ، خاصة إذا علم أن

كثيراً منها ورد غفلاً من النسبة إلى قائله .

وحيث إن المحقق قد أجاد في هذا ، فإنه أخذ يستدرك على من فاتته الوصول إلى

البيت ، أو إلى نسبته ، من محققي الكتب المختلفة ، وقد أكثر من استدراكاته تلك ،

حتى أنه عمل لها فهرساً مستقلاً .

إلا أن المحقق على الرغم من إجادته في تلك الناحية لم يخل عمله من النقص والخلل ذلك أنه كان لايعني ببيان الفروق بين الروايات ، أو بيان موضع الشاهد في البيت ، الذي قد يكون المحقق غيره وأتى برواية أخرى لاشاهد فيها .

إلى جانب هذا فقد فاته أيضاً عدد من الأبيات لم يتوصل إلى معرفة قائلها أو تخريجها .

- ناهيك عن إغفاله لكثير من النصوص فلا يعزوها إلى كتب أصحابها رغم شهرتها وتداولها ، وكذا يتركه تخريج عدد من الأحاديث ، واعتماده في تخريج أكثر الأحاديث على ذكر عبارة السيوطي في الدر المنثور مع إغفال العزو إلى الكتاب أحياناً .
إضافة إلى الخطأ في تخريج بعض الأحاديث ، وكذا في بعض التراجم التي أوردها .

كما أن المحقق ترك كثيراً من الغريب بدون شرح ، وكذا لم يعرف الكثير من المصطلحات العلمية التي حفل بها الكتاب .

أما الفهارس فإن المحقق عمل عدة فهارس جيدة للآيات والأحاديث والآثار والأمثال والأشعار وغيرها .

إلا أنه مع ذلك اعتور بعضها النقص والقصور، كفهرس الأحاديث مثلاً حيث فهرس له « ثلاثة وستين » حديثاً فقط بينما جاوز عدد الأحاديث والآثار « ثلاث مئة وبضعة وسبعين حديثاً وأثراً » ، كما أغفل عدداً من أمثال العرب وأقوالهم من الفهرسة .
وكذا في فهرس الأعلام يذكر أحياناً لقب العلم ويضع أمامه علامة = ويترك مايقابله غفلاً عن الاسم أو موضع الترجمة .

أما فهرس البلدان والأمكنة فقد أغفل معظمها إذ فهرس لثلاثة وعشرين موضعاً ، بينما ناف عددها على المئة .

وإحقاقتاً للحق ، وإتماماً للأمانة العلمية ، فإنني أعتزف بأني قد أفدت من كتابه في تخريج بضعة أبيات شعرية سائشير إليها في آخر الملحق . علماً بأني لم أكتف بعزوه بل عدت بنفسي إلى الكتب التي أشار إليها ووقفت على أخطاء وقع فيها دون أن يتنبه لها .

هذه أهم الملاحظات المأخوذة على التحقيق وعمل المحقق بصورة إجمالية ، أما التفصيل فهو كما قلت سابقاً سيأتي إن شاء الله في نهاية قسم الدراسة على هيئة جداول .

وأنا إذ أستعرض ما وقع فيه المحقق - عفا الله عنا وعنه - من أخطاء ونحوها ، لا أدعي الكمال لعلمي ، ولكن حسبي - يعلم الله - أنني استفرغت وسعي وطاقتي ، ولم أَلْ جهداً في سبيل إخراجهِ على الصورة السليمة التي يرضى عنها المؤلف . والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .



قسم الدراسة

الفصل الأول

عصر المؤلف

تمهيدا عصر المؤلف

إن المصادر التي وقفت عليها في ترجمة أبي القاسم النيسابوري لم تسعفني بمعلومات دقيقة تحدد الفترة الزمنية التي عاش فيها حيث لم تشر إلى تاريخ مولده أو وفاته ، وكل ماذكرته أنه كان على قيد الحياة عام ٥٥٢ هـ ، فقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي أن النيسابوري فرغ من تأليف كتابه « إيجاز البيان عن معاني القرآن » بـ « الخجند » (١) سنة « ٥٥٢ هـ » (٢) .

وعلى هذا يكون النيسابوري من علماء القرن السادس الهجري . ومن المرجح أن تكون ولادته في أواخر القرن الخامس الهجري ؛ حيث إن من شيوخه من مات في أوائل القرن السادس - كما سيأتي بيان ذلك - ، وأن حياته امتدت إلى ما بعد عام ٥٥٢ هـ بعدة سنوات والله أعلم .

وهذه الحقبة من الزمن التي عاش فيها المؤلف - رحمه الله - كان العالم الإسلامي تتنازعه قوات مختلفة وتتزعمه ثلاث خلافات :

- # الخلافة العباسية في بغداد (١٣٢ - ٦٥٦ هـ) .
- # الخلافة الفاطمية في القاهرة (٢٩٨ - ٥٦٧ هـ) .
- # الخلافة الموحدية في الأندلس (٥٤٢ - ٦٣٣ هـ) .

وفي ظل الخلافة العباسية ذاتها كان الجو السياسي مشحوناً بالمكاييد والاضطرابات في عصر نفوذ العنصر التركي وسيطرته على الدولة ، وعلى مقاليد الحكم ، فقد كانت الدولة العباسية آنذاك في غاية الضعف والوهن ؛ لازدياد نفوذ الأتراك في

(١) يضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة ، من بلاد ماوراء النهر ، وهي مدينة الفواكه ، أهلها أهل مرو ، وهي أول مدن فرغانة من الغرب ، تقوم على ضفة نهر سيحون اليسرى ، وهي مدينة نزهة كما وصفها ابن حوقل .

الأقاليم للإصطخري : ١١٤ ، ١٢١ ، صورة الأرض لابن حوقل : ٤١٩ ، أحسن التقاسيم للمقدسي : ٢٧٢ ، معجم البلدان : ٢٤٧/٢ - ٢٤٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٥٢٢ .

(٢) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

الدولة حتى أصبح خلفاء هذا العصر مسلوبي السلطة ، ضعيفي الإرادة ، والأتراك هم الحكام الفعليون للدولة ، بيدهم تنصيب من يشاؤون ، وعزل من يريدون ، بل وصل بهم الأمر إلى قتل بعض الخلفاء ، أو حبسهم ، وسمل أعينهم .

فكانت تلك الحالة السيئة - التي وصلت إليها الدولة العباسية - بيئة صالحة لنمو كثير من العناصر التي ناوت الخلافة ، حيث قامت دويلات وإمارات عديدة مستقلة في الشرق والغرب ، وماكان الخليفة العباسي - الذي لم يبق له سوى السلطة الاسمية والسيادة الروحية - يجد مفرأ له من الاعتراف بالأمر الواقع والإقرار للمتغلب (١) ، فنشأ عن ذلك :

١ - الدولة لسامانية (٢٦١ - ٣٨٩ هـ) : وتقع في بلاد ماوراء النهر، وشمل نفوذهم بلاد طبرستان (٢) ، والري (٣) ، وقزوين (٤) .

(١) ينظر العالم الإسلامي في العصر العباسي تأليف د/حسن أحمد محمود ، د/ أحمد إبراهيم الشريف: ٢٨٥ - ٢٩٤ ، ٤٥٣ ، نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية تأليف د/ محمد بن مسفر الزهراني: ١٧-٢١ .

(٢) بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، والغالب عليها الجبال التي تعرف اليوم بجبال « ألبرز » ، كثيرة المياه والأمطار ، متهدلة الأشجار كثيرة الفواكه ، إلا أنها مخيفة وخمة كثيرة الاختلاف والنزاع .

الأقاليم : ٩١-٩٢ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٥٤ ، معجم البلدان : ١٣/٤ - ١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٩ - ٤١٠ .

(٣) بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال ، وهي أكبر القصبات الأربع فيه ، وصفها ياقوت بأنها مدينة عجيبة الحسن مبنية بالأجر المنمق ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وقد خربت على يد المغول التتار . الأقاليم : ٨٧ - ٨٨ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢١ ، أحسن التقاسيم : ٣٩٠-٣٩١ ، معجم البلدان : ١١٦/٣-١١٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٤٩ - ٢٥١ .

(٤) قزوين : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون ، مدينة مشهورة على نحو مئة ميل شمال غربي طهران ، وهي في أسفل الجبال العظيمة ، وكانت من أهم الثغور الإسلامية التي تقف في مواجهة الكفار ، عرفت بكثرة كرومها وهي مدينة خصبة مع قلة مياهها . الأقاليم : ٨٦-٨٧ ، ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢٣ ، أحسن التقاسيم : ٣٩١ - ٣٩٢ ، معجم البلدان : ٤٤٢/٤-٤٤٣ ، الروض المعطار : ٤٦٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٥٢ - ٢٥٥ .

٢ - دولة بني بويه (٣٢٠ - ٤٤٧ هـ) وامتد نفوذهم ، فشمّل جميع أجزاء العراق ، وعمان ، وفارس (١) ، والري ، وهمذان (٢) ، وأصفهان (٣) .

٣ - الدولة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٢ هـ) : التي خضع لها بلاد ماوراء النهر (٤)

(١) فارس : ولاية واسعة وإقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق أَرْجَان ومن جهة كرمان السِيرْجَان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ، ومن جهة السند مَكْران ، وفيها من أمهات المدن المشهورة غير قليل أجلها شيراز ويزد واصطخر وأرجان ودار أجرد ، وقد ابتدأ فتح بلاد فارس في عهد عمر وتم فتحها كلها في أيام عثمان رضي الله عنهما . وكان إقليم فارس موطن الدولة الإخمينية وقاعدة حكومتها ، وهي تمثل جزء من نواة إيران اليوم .

الأقاليم ٥٧ - ٦٨ ، صورة الأرض : ٢٣٦ ، أحسن التقاسيم : ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، معجم البلدان : ٢٢٦/٤ - ٢٢٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٢) بالتحريك والذال معجمة وآخره نون ، وهي أكبر مدينة بإقليم الجبال في الغرب منه ، وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها ، إلا أن شتاعا مفرط البرد ، كثيرة التجارات والمير ، ولها غلات وافرة ولاسيما الزعفران ، وكان فتح همذان في عهد عثمان سنة ٢٤ هـ . الأقاليم : ٨٥ ، أحسن التقاسيم : ٣٩٢ ، معجم البلدان : ٤١٠/٥ - ٤١١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١ ، ٢٢٩ .

(٣) أصفهان : بفتح الهمزة وكسرهما ، مدينة عظيمة مشهورة ، من أجل مدن إقليم البلاد وأوسعها تقع في الطرف الجنوبي الشرقي منه ، صحيحة الهواء ، نفيسة الجو ، خالية من جميع الهوام ، وهي أخصب مدن الجبال وأكثرها ماء وتجارة ، وتقوم اليوم أصفهان وأرباضها على ضفاف نهر « زندرود » أو « زابنده رود » . الأقاليم : ٨٥ - ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٢٨٦ - ٢٨٩ ، معجم البلدان : ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢١ ، ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٤) يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ماوراء النهر ، وماكان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم . وماوراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً ، وأهلها نوي خير وسخاء وسماحة ، مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح . الأقاليم : ١١٣ ، صورة الأرض : ٢٨٤ ، أحسن التقاسيم : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، معجم البلدان : ٤٥/٥ - ٤٧ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٧٦ - ٤٧٧ .

وبلاد الغور^(١)، وبلاد البنجاب^(٢) .

٤ - الدولة السلجوقية (٤٢٩ - ٥٩٠ هـ) : وشمل نفوذها إيران والعراق^(٣)

وأكثر بلاد الشام وأسية الصغرى .

٥ - الدولة الخوارزمية (٤٧٠ - ٦٢٨ هـ) : وامتد سلطانهم من جبال

أورال^(٤) إلى الخليج العربي ، ومن جبال السند إلى حدود الفرات ، وضمت جميع ولايات إيران عدا ولايتي فارس وخوزستان^(٥) .

(١) الغور : يضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، جبال وولاية بين هراة وغزنة ، وهي بلاد باردة واسعة موحشة ، ومع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة ، وأكبر ما فيها قلعة يقال لها « فيروزكوه » يسكن ملوكهم فيها . قال الاصطخري : هي جبال عامرة ذات أنهار وبساتين ، كثيرة الأشجار والعيون . وهذه الجبال تؤلف اليوم قسماً من أفغانستان . الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ ، معجم البلدان : ٢١٨/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٣٧٧ .

(٢) البنجاب : ولاية من ولايات الهند الحديثة ، تشغل مع ولاية الحدود الشمالية الغربية ، وكشمير ، الركن الشمالي الغربي الأقصى من امبراطورية الهند ، وسكانها أقرب إلى سكان أواسط آسيا منهم إلى الهنود . دائرة المعارف الإسلامية : ١٩٩/٤ - ٢٠٠ .

(٣) وتشتملان على خراسان وماوراء النهر وبست وهراة وسيستان وكرمان وهمذان وأبهر وزنجان وأنديجان والري وأصفهان وفارس .

(٤) بفتح الهمز وسكون الواو والراء المهملة بعدها ألف وآخره لام ، وهي أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل ، الواحد رول ، فيقال : الورل الأيمن والورل الأيسر ، والورل الأوسط ، وحذاهن مائة لبني عبد الله بن دارم يقال لها الورلة ، وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل ، وقال البكري : هي ضفرة دون مكة . معجم ما استعجم : ٢١١/٨ ، معجم البلدان : ٢٧٨/١ ، مراصد الاطلاع : ١٣٠/١ .

(٥) يضم أوله ويعد الواو الساكنة زاي ، وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون ، تقع في جنوب ماذي وشرق العراق ، وهي بلاد عظيمة الخصب ووفرة المياه الجارية ، غير أنها وخمة والعلل بها كثيرة ، والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلق والبخل المفرط ، والمنافسة في النزر الحقير ، وهي تتألف من الأرض الرسوبية التي كونها نهر كارون (جبل الأهواز) ، وتسمية هذا الإقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت هذه الولاية التابعة لإيران تسمى (عربستان) أي إقليم العرب . الأقاليم : ٥١-٥٤ ، معجم البلدان : ٤٠٤/٢-٤٠٥ ، الروض المعطار : ٢٢٥ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٩ ، ٢٦٧ - ٢٦٨ .

٦ - الدولة الأيوبية (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ) : انتشر نفوذها في الشام والجزيرة

ومصر .

وهكذا تشتت الدولة العباسية إلى دويلات متناثرة هنا وهناك .

وقد تعاقب على الخلافة العباسية في تلك الفترة التي عاشها المؤلف ستة خلفاء

وهم :

١ - المقتدي بأمر الله (٤٦٧ - ٤٨٧ هـ)

٢ - أحمد المستظهر بالله بن المقتدي (٤٨٧ - ٥١٢ هـ)

٣ - المسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢ - ٥٢٩ هـ)

٤ - الراشد بالله بن المسترشد (٥٢٩ - ٥٣٠ هـ)

٥ - محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ)

٦ - المستنجد بالله بن المقتفي (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)

ولكون المؤلف - رحمه الله - عاش في ظل الدولة السلجوقية التي كانت تسيطر على

البلاد سيطرة فعلية ، تحت السيادة العباسية الاسمية ؛ فإن حديثي سينصب عليها

ويبرز أهم الأحداث فيها .

* * *

المبحث الأول

الناحية السياسية

تعد الدولة السلجوقية من أهم الدول التي كان لها أثر كبير في توجيه سير الأحداث في كثير من بلاد الشرقين الأدنى والأوسط (١).

وقد كان السلاجقة في أصلهم مجموعة من القبائل التركية (٢) التي دفعتها الظروف الاقتصادية والسياسية إلى كثرة التنقل بحثاً عن أسباب العيش الرغيد ، إلى أن سكنوا في إقليم ماوراء النهر في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، ثم انتقلوا بعد مدة وجيزة إلى خراسان (٣) ، وأخذوا يجنحون إلى الاستقرار ويكونون الجيوش حتى تمكنوا من إقامة دولة لهم في عام « ٤٢٩ هـ » (٤) بعد انتصارهم في معركة داندنقان ، التي وقعت بينهم وبين السلطان مسعود الغزنوي ، وأصبحت الدولة السلجوقية أكبر قوة عسكرية في المشرق الإسلامي ، وكانت العلاقة بين الخلفاء العباسيين وسلطين السلاجقة تقوم على احترام الخلفاء احتراماً عميقاً ، وإظهار الولاء والطاعة لهم مما أعاد للخليفة هيئته وجلالته ، وسبب ذلك - كما قال المؤرخون - هو

(١) الشرق الأوسط اصطلاح جغرافي يطلق على المنطقة التي تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسورية ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه جزيرة العرب وقبرص ، وهو موطن العروبة والإسلام ، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا . ينظر الموسوعة العربية الميسرة : ١٠٧٩/٢ - ١٠٨٠.

(٢) وقد أطلق على هذه القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق ، وكان لا يعرف لها اسم خاص قبل تولي سلجوق هذا رئاستها ، ويبدو أنه هو الذي جمع شملها ووجدها تحت زعامته ثم قادها إلى تلك المنازل عام ٣٧٥ هـ . سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، وانظر : الكامل لابن الأثير : ٢٢/٨ ، التاريخ الإسلامي : ٥٣/٤ - ٥٤ ، نفوذ السلاجقة السياسي : ٤١ - ٤٢ .

(٣) خراسان : بلاد واسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ ومايتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ، وأبرز العوارض الطبيعية في خراسان : النهران العظيمان : نهر هراة ونهر مرو ، ومخرجهما في جبال البلاد المعروفة اليوم بأفغانستان . الأقاليم : ٩٨-٩٩ ، ١٠٥ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٥ ، معجم البلدان : ٢/٣٥٠ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢٢ ، ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٤) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٧ - ١٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٢٠ - ٢٧ ، تاريخ العرب مطول : ٥٦٩/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١ ، تاريخ الإسلام : ١/٤ - ٥ .

الاتفاق المذهبي بينهما ، فكانت بغداد العاصمة الروحية حيث يتمتع الخليفة بالسلطة الدينية ، بينما كانت السلطة السياسية في عاصمة السلاجقة نيسابور^(١) ، ثم الري^(٢) .

وقد قسم المؤرخون عصر الدولة السلجوقية إلى ثلاثة أقسام :

العصر الأول : ويطلق عليه « عصر الامبراطورية » ، وينتهي

بموت « ملكشاه »^(٣) سنة ٤٨٥ هـ^(٤) ، وقد وصل نفوذ السلاجقة في هذا العصر إلى آسيا الصغرى ، حيث انتزعوها من أيدي الروم الصليبيين على يد ألب أرسلان ،^(٥) ثم اتسعت رقعة الدولة ، فامتد سلطانها في عهد ملكشاه من كاشغر^(٦) شرقاً - وهي مدينة

(١) نيسابور : بفتح أوله ، مدينة عظيمة ، وهي من أكبر مدن إقليم خراسان ، ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وليس في كل خراسان مدينة أصح هواء وأفسح فضاء وأشد عمارة منها . الأقاليم : ١٠٥ ، صورة الأرض : ٣٦١ - ٣٦٢ ، أحسن التقاسيم : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، معجم البلدان : ٣٣١/٥ - ٣٣٣ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٤ - ٤٢٩ .

(٢) ينظر التاريخ الإسلامي : ٥٦/٤ - ٥٧ ، تاريخ الإسلام : ٢٠٦/٤ - ٢٠٨ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٣٣ ، ٤٧ - ٤٨ .

(٣) هو ملكشاه بن أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق (٤٤٧ - ٤٨٥ هـ) ، كان من أحسن الناس صورة ومعنى ، وخطب له من حدود الصين إلى آخر الشام ومن أقاصي بلاد الإسلام في الشمال إلى آخر بلاد اليمن ، وحمل إليه ملوك الروم الجزية ، وفي عهده أسقط المكوس والضرائب من جميع البلاد ، وعمر الطرق والقناطر والربط التي في المفاوز ، وحفر الأنهار الكبار ، وكانت له أفعال حسنة وسيرة صالحة . ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٠ - ٧١ ، الكامل لابن الأثير : ١٦٣/٨ - ١٦٤ ، الروضتين : ٢٦/١ ، البداية والنهاية : ١٤٢/١٢ - ١٤٣ .

(٤) ينظر تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٠/٢ .

(٥) هو ألب أرسلان محمد بن داود جفري بك بن ميكائيل بن سلجوق (٤٢٤ - ٤٦٥ هـ) الملقب بسلطان العالم ، كان كريماً عادلاً عاقلاً ، رحيم القلب رقيقاً بالفقراء كثير الصدقة ، واشتهر بين الملوك بحسن سيرته ، ومناقبه كثيرة ، قتل على يد رجل من خوارزم يدعى يوسف وعمره ٤١ سنة .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ١١٢/٨ - ١١٣ ، البداية والنهاية : ١٠٧/١٢ .

(٦) بالشين أو الجيم الساكنة والغين المفتوحة والراء ، من نواحي تركستان ، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون ، تتكون من مدينة وقرى ورساتيق . معجم البلدان : ٤٢٧/٤ ، مراصد الاطلاع : ١١٤٣/٣ .

في أقصى بلاد الترك - إلى بيت المقدس غرباً ، ومن القسطنطينية شمالاً إلى بلاد الخزر^(١) جنوباً .

العصر الثاني :- أو العصر الأوسط - عصر السلطان « سنجر »^(٢) الذي

كانت له السلطة العليا على دولة السلاجقة في العراق ، وينتهي بموته في سنة « ٥٥٢ هـ »^(٣) ، وقد إمتد نفوذ السلطان « سنجر » من حدود الهند والصين إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط ، وخشيه حكام خوارزم ، والغور ، وغزنة ، وماوراء النهر ، وسلطين العراق في صورة لم تتيسر لغيره ، فكان عصره إحياءً وامتداداً لعصور سابقة .

(١) بالتحريك وآخره راء ، وهي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالذريند ، قال ياقوت : وقال ابن فضلان : « الخزر اسم إقليم من قصبية تسمى إتل ، وإتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار ، وإتل مدينة ، والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة » ، والخزر مسلمون ونصارى ويهود وعبدة أوثان ، ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ، ولا يشبهون الأتراك .

رسالة ابن فضلان : ١٦٩ ، ١٧٢ ، الأقاليم : ٩٥ - ٩٦ ، صورة الأرض : ٣٣٠ - ٣٣٤ ، معجم البلدان : ٣٦٧/٢ - ٣٦٩ .

(٢) هو سنجر أحمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجق أبو الحارث (٤٧٩ - ٥٥٢ هـ) كان مهيباً حليماً حياً وفيماً كبير النفس ، أريحياً ، جواداً كريماً رقيقاً بالرعية ، معدياً للمهوف ، مسدياً للمعروف ، وهو آخر السلاجقة العظام ، وقع في أسر الغز لمدة ثلاث سنين ، وبعد فرازه من الأسر ببدة يسيرة أصابه القولنج ثم بعده إسهال فمات .

ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ - ٢٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ٥٥/٩ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠٩ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧٧ - ١١٣ ، البداية والنهاية : ٢٣٧/١٢ .

(٣) ينظر راحة الصدور : ٢٦٠ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٩٦ ، ١١٣ ، تراث فارس : ١٦٥ ، تاريخ الإسلام : ٢٥/٤ ، ٢٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٤ - ١٣٥ .

العصر الثالث : عصر الاضمحلال والسقوط وينتهي سنة « ٥٩٠ هـ » (١)

وبانتهائه طويت صفحة السلاجقة من التاريخ .

وبناء على ذلك يتبين أن المؤلف - رحمه الله - عاش في العصر الثاني والثالث من عصور الدولة السلجوقية ، حيث واكبت حياته فترة انتقال الدولة السلجوقية من عصر التماسك والقوة إلى عهد التفكك والضعف ، ثم الانهيار الذي ابتدأ بعد موت السلطان ملك شاه ، وقتل وزيره « نظام الملك »^(٢) ، حيث بدأت الاضطرابات والصراعات والحروب بين أفراد البيت السلجوقي ، وانتهت بانقسام الدولة السلجوقية إلى أقسام تكاد تكون منفصلة بعضها عن بعض^(٣) ، فالأجزاء الشرقية (السلاجقة العظام) تخضع لحكم

(١) ينظر ماسبق في مقدمة كتاب راحة الصدور : ٧ .

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) من أبناء الدهاقين بطوس ، شب وتعلم

العربية واشتغل بالعلم والفقہ وسمع الحديث الكثير ، وكان عالي الهمة ، فاشتغل بالأعمال السلطانية ، ووزر

للسلطان ألب أرسلان قبل توليه السلطة وبعدها ، ثم لابنه ملكشاه ، كان عالماً ديناً جواداً عادلاً حليماً نافذ

البصيرة ، أول من بنى المدارس النظامية ، ومناقبه وأخباره مشهورة وكثيرة .

ترجمته في : تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ - ٨٠ ، الكامل لابن الأثير : ١٦١/٨ - ١٦٣ ، الروضتين :

٢٥/٢٦ - ٢٥/٢٦ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٥٧ - ٥٩ ، ٦٧ ، البداية والنهاية : ١٤٠/١٢ - ١٤١ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير : ١٦٤/٨ - ١٦٨ ، تاريخ مختصر الدول لابن

العبري : ١٩٧ - ١٩٨ ، سلاجقة العراق وإيران : ٧٧ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، العالم

الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٠ - ٦٠١ .

سنجر بن ملكشاه ، والأجزاء الشمالية كالعراق وكردستان (١) تخضع لحكم أخيه « محمد » (٢) ثم من بعده لابنه محمود (٣) ، وبلاد الشام في قبضة عمهم « تنش » (٤) ، وأسبانيا الصغرى تحت حكم أبناء سليمان بن قتلмыш السلجوقي (٥) ،

(١) تقع في القسم الغربي من إقليم الجبال ، وأصله أن السلطان سنجر السلجوقي اقتطع القسم الغربي من إقليم الجبال - أي ما كان منه من أعمال كرمانشاه - وسماه كردستان وذلك في نحو منتصف القرن السادس .
بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٢) هو محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٧٤ - ٥١١ هـ) ، كان من خيار الملوك ، عادلاً رحيماً سهل الأخلاق ، حسن السيرة أبطل المكوس والضرائب في جميع البلاد ، وأبلى بلاءً حسناً في قتال الباطنية ، وهدم معاقلمهم والقضاء عليهم .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٧٧/٨ - ٢٧٨ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٨٢ - ٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٦/١٩ - ٥٠٧ ، البداية والنهاية : ١٨٠/١٢ - ١٨١ .

(٣) هو محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٩٩ - ٥٢٥ هـ) كان من خيار الملوك ، فيه حلم وأناة وصلابة ، وكان كريماً عاقلاً شجاعاً ، قليل الطمع في أموال الرعايا عفيفاً عنها ، توفي وعمره ٢٧ سنة .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٢٣٣/٨ - ٢٣٤ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ١٤ - ١١٥ ، البداية والنهاية : ٢٠٢/١٢ - ٢٠٣ .

(٤) هو تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان أبو المظفر (٥٠٠ - ٤٨٨ هـ) ، صاحب دمشق وغيرها ، كان شجاعاً مهيئاً جباراً عسوفاً للرعية ، تحارب هو وبركيارق فقتل في المعركة ، وتملك بعده أبنائه .
ترجمته في الكامل لابن الأثير : ١٧٥/٨ - ١٧٦ ، الروضتين : ٢٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٨٣/١٩ - ٨٥ ، البداية والنهاية : ١٤٤/١٢ ، ١٤٨ - ١٥٠ .

(٥) هو صاحب قونية وأقصر وأعمالها من بلاد الروم إلى الشام ، وقد استطاع فتح أنطاكية من أرض الشام وكانت بيد الروم سنة ٤٧٧ هـ ، ثم دارت الحرب بينه وبين تنش صاحب دمشق سنة ٤٧٩ هـ للاستيلاء على حلب ، فانهزم أصحاب سليمان ، وقتل هو نفسه بخنجر كانت معه .
ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٣٦/٨ ، ١٤٠ ، الروضتين : ٢٥/١ ، العراضة : ١٢٣ - ١٢٤ ، البداية والنهاية : ١٣٠/١٢ .

وكرمان وتوابعها لسلاجقة كرمان من نسل قاورت (١) (٢).

وكان لهذا النزاع والانقسام السلجوقي آثاره الخطيرة على العالم الإسلامي ، إذ لم يعد لآل سلجوق ما كان لهم من القوة والنفوذ أيام حكم ألب أرسلان وملكشاه ، مما أدى إلى تجدد ظهور فرقة الشيعة الإسماعيلية ، وازدياد نشاطها ، فأخذت تنشر الرعب والفرع في أرجاء العالم الإسلامي ، وترتكب ألواناً من العنف والقسوة حتى سميت ملاحدة الموت (٣) .

كما أدى النزاع بين أفراد البيت السلجوقي إلى انشغال السلاطين عن الخطر الخارجي ، فبدأت الحملات الصليبية تغير على بلاد الشام وفلسطين في أثناء عهد بركيارق بن ملكشاه (٤) في وقت كان السلاجقة فيه منقسمين على أنفسهم ، يتقاتلون فيما

(١) هو قاورت بك بن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق (١٠٠٠ - ٤٦٥ هـ) أخو السلطان ألب أرسلان ، وكان ألب أرسلان أوصى ابنه ملكشاه أن يعطي أخاه قاورت أعمال فارس وكرمان ، وشيئاً عينه من المال ، وأن يزوج بزوجته ، وبعد وفاة ألب أرسلان دارت معركة بين قاورت وملكشاه هزم فيها جيش قاورت ثم أمر ملكشاه بخنقه ، وأقر كرمان بيد أولاده .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٨/٨٥ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، البداية والنهاية : ١٢/٨٣ ، ١٠٦ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٠ - ٢٤١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤٥ ، ٥٤ ، التاريخ الإسلامي : ٦٠/٤ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ - ٦٩ ، تاريخ الخلفاء : ٤٢٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٤١ - ٤٢ ، التاريخ الإسلامي : ٤/٦٥ - ٦٧ ، تاريخ الإسلام : ٤/٣٥ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٦ .

(٤) هو بركيارق بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (٤٧٣ - ٤٩٨ هـ) ، تولى السلطنة اثنتي عشرة سنة وبضعة أشهر ، وقاسى من الحروب واختلاف الأمور عليه مالم يقاسه أحد ، كان حليماً كريماً صبوراً عاقلاً كثير المداراة والعمو .

ترجمته في الكامل لابن الأثير : ٨/٢٢٤ ، العراضة في الحكاية السلجوقية : ٧١ - ٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٥/١٩٦ - ١٦٤/١٢ - ١٦٥ .

بينهم للظفر بعرش السلطنة حتى تمكن الفرنج من الشام وعظم بلاء المسلمين (١).

كما أن اضطراب الحالة في آذربيجان (٢) ، وماجاورها أدى إلى تجرؤ حكام جورجيا (٣) ، فأغاروا على بلاد المسلمين في عام « ٥١٣ هـ » وتصدى طغرل أخو محمود لقتالهم ، ولكنه هزم فأمعن الكرج (٤) في المسلمين (٥).

(١) تاريخ الخلفاء : ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٠ ، العالم الإسلامي : ٦٠٦ - ٦٠٧ ، التاريخ

الإسلامي : ٦١ .

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم ، تقع في شرق إقليم الجزيرة العليا - وهي

بلاد ما بين النهرين - وهي مملكة عظيمة ، الغالب عليها الجبال ، وفيها قلاع كثيرة ، وخيرات واسعة ، وفواكه

جمّة ، كثيرة البساتين غزيرة المياه والعيون . ومن أبرز العوارض الطبيعية فيها بحيرة أرمية .

الأقاليم : ٨١ - ٨٢ ، صورة الأرض : ٢٨٧ - ٢٨٩ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ - ٣٧٨ ، معجم البلدان :

١٢٨/١ ، بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ ، ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) وقد سماها العرب بلاد الكرج (كرجستان) ، وتقع شمال نهر أرس في إقليم الران وشران وأرمينية ، وسكانه

من النصارى ، ولم تدخل في عداد الولايات الإسلامية إلا بعد فتح تيمور هذه النواحي في ختام القرن الثامن .

الأقاليم : ٨٦ ، أحسن التقاسيم : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة

الشرقية : ٢١١ ، ٢١٦ .

(٤) الكرج : بالضم ثم السكون وآخره جيم . قال ياقوت : « هو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال

القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة

وقوة وكثرة عدد » . وهم أهل جورجيا .

معجم البلدان : ٤٤٦/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٢١٦ .

(٥) الكامل لابن الأثير : ٢٩٣/٩ - ٢٩٤ ، تاريخ مختصر الدول : ٢٠١ - ٢٠٢ ، البداية والنهاية : ١٢/١٨٥ -

١٨٦ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٩ - ١٢٠ .

وقد شهدت تلك الفترة عدداً من الأحداث العظام لعل من أهمها : سقوط نيسابور في يد الكفار من قبائل الخطا (١) سنة ٥٣٦ هـ ، وكذلك مرو (٢) وسرخس (٣) وبيهق (٤) ، فقتلوا الآلاف من جند المسلمين ورعاياهم ، وأرغموا بعض ملوك المسلمين على دفع الجزية لهم .

(١) هم مجموعة من القبائل التركية تعرف بقبائل الخطا ، كانت تسكن شمال شرقي إيران في عهد السلاجقة ، وقد استطاعت أن تؤسس لها دولة في حوالي عام ٥١٨ هـ ، وتسمى دولتهم القرة خطائية ، ويطلق على ملوكها لقب كورخان .
 راحة الصدور : ١٧٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٢ - ١١٣ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١١-٦١٢ .

(٢) المراد بها مرو العظمى (مرو الشاهجان) وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها ، تمتد على نهر مرغاب ، وهي أرض مستوية بعيدة من الجبال ، كانت مشهورة بخزائن كتبها القيمة قبل ورود التتر ، وخرج منها أعيان علماء الدين كالإمام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق بن راهويه وغيرهم .
 الأقاليم : ١٠٦ ، صورة الأرض : ٣٦٤ - ٣٦٥ ، معجم ما استعجم : ١٢١٦/٤ - ١٢١٧ ، معجم البلدان : ١١٢/٥ - ١١٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٩ - ٤٤٣ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ، ويقال : سَرَّخَس بالتحريك ، مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة واسعة ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، وهي مدينة معطشة ، صحبحة التربة يغلب على نواحيها المراعي .
 الأقاليم : ١٠٨ ، صورة الأرض : ٣٧١ - ٣٧٢ ، أحسن التقاسيم : ٣١٢ - ٣١٣ ، معجم البلدان : ٢٠٨/٣ - ٢٠٩ ، الروض المعطار : ٣١٦ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٨ .

(٤) بالفتح ، ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ٣٢١ قرية كثيرة الخصب والخيرات ، وقد خرج منها كثير من العلماء .
 أحسن التقاسيم : ٣١٨ ، معجم البلدان : ٥٣٧/١ - ٥٣٨ ، الروض المعطار : ١١٩ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٢ .

وهذه أول هزيمة تعرض للسلطان السلجوقي « سنجر » ، وتعتبر نقطة تحول من عهد القوة إلى عهد الضعف والانهايار ، ومواجهة الهزائم بالنسبة له (١) ؛ إذ تجرأ عليه حكام الدولة الخوارزمية (٢) ، فتمردوا عليه ، وجلسوا على عرشه ، فقتلوا العلماء ، ونهبوا أموال أصحاب السلطات والأغنياء ، فحاربهم السلطان السلجوقي ، ثم هدأت الأحوال بينهما ، إلا أنها لم تستقر حيث كان حكام الدولة الخوارزمية يعاودون التمرد بين الحين والآخر (٣) .

وفي سنة « ٥٤٨ هـ » هزم السلطان « سنجر » هزيمة منكرة على أيدي الغز (٤)

(١) تاريخ دولة آل سلجوق : ١٧٩ ، ٢٥٢ - ٢٥٤ ، الكامل لابن الأثير : ٤٠٢/٩ ، العراضة : ٩٧-٩٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٣ - ١١٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٥٧-٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ .

(٢) يرجع نسب ملوك هذه الدولة إلى عبد تركي كان يسمى « أنوشتكين » اشتراه أحد أمراء السلاجقة ، ثم في عهد السلطان ملكشاه عينه والياً على خوارزم إلى أن توفي سنة ٤٩٠ هـ ، فخلفه ابنه قطب الدين محمد فأسس الدولة الخوارزمية ، ولقب نفسه (خوارزمشاه) أي ملك خوارزم .

الكامل : ١٨٤/٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٥ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٣ .

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، راحة الصدور : ٢٦٤ ، الكامل لابن الأثير : ٣٦٤/٨ ، ٤/٨ - ٧ ، ٥ ، العراضة : ٩٩ ، سلاجقة إيران والعراق : ١١٦ - ١١٨ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٦٠ - ٦١ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٢ - ٦١٣ .

(٤) هم طائفة من القبائل التركمانية التي كانت تسكن في إقليم ماوراء النهر ، فلما استولى عليه الخطائيون هاجرت وسكنت بالقرب من بلخ واتخذوا لهم قلعة في أطراف بلخ ونواحيها .

ينظر راحة الصدور : ٢٦٨ ، العراضة : ١٠١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٥ .

الأتراك الذين قاموا بأسر السلطان «سنجر» وزوجته وبعض أمرائه ، وعمدوا إلى تخريب البلاد والمساكن والمدارس بصورة شنيعة ، فعذبوا الأهالي والرعايا ، وأفنوا من بها من الشيوخ ، وقتلوا الكثير من العسكر والعلماء والأئمة والقضاة والأعيان ، واسترقوا النساء والأطفال ، وأحرقوا ما بها من خزائن الكتب ، وعملوا كل عزيمة ، وظهر منهم من الجور ما لم يسمع به أحد ، وفعلوا بها ما لم يفعله الكفار مع المسلمين ، فخرّبوا طوس (١) ، ومرو ، ونيسابور ، وبلاد خراسان ، إلى أن ظهر مملوك السلطان سنجر واسمه «أي آبه» ولقبه المؤيد فاستولى على نيسابور، وطوس ، ونسا (٢) ، وأبيورد (٣) ، وشهرستان (٤) ،

(١) هي مدينة بخراسان تقع شمال شرق نيسابور ، وتتألف من المدينتين التوأمتين الطابران ونوقان ولهما أكثر من ألف قرية ، وقد خربتها ونهبتها جحافل المغول سنة ٦١٧ هـ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك .
ابن خرداذبه : ٢٤٢ ، معجم ما استعجم : ٨٩٨/٢ ، معجم البلدان : ٤٩/٤ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٩ - ٤٣٦ .

(٢) نسا : بفتح أوله مقصور ، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين مرو خمسة أيام ، وبين أبيورد يوم ، وبين نيسابور ستة أو سبعة ، وهي بلد رطب نزيه طيب غزير المياه كثير الخيرات حسن الثمار .
الأقاليم : ١٠٨ ، أحسن التقاسيم : ٣٢٠ ، معجم ما استعجم : ١٣٠٥/٤ ، معجم البلدان : ٢٨١/٥ - ٢٨٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) أبيورد : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ، وهي مدينة بخراسان تقع إلى شرق نسا فيما وراء الجبل ، وعلى خافة مفازة مرو ، وهي أحر سوقاً من نسا وأرضي وأخصب .
أحسن التقاسيم : ٣٢١ ، معجم البلدان : ٨٦/١ ، الروض المعطار : ٧ - ٨ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٦ .
(٤) شهرستان : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويعد الراء سين مهملة ، وتاء مثناة من فوقها ، وأخره نون ، وهي بليدة بخراسان قرب نسا ، بين نيسابور وخوارزم وإليها ينسب الشهرستاني صاحب الملل والنحل .
معجم البلدان : ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، مراصد الاطلاع : ٨٢٢/٢ .

والدامغان (١) فأزاح الغز عن الجميع وقتل منهم خلقاً كثيراً (٢) .

وفي سنة « ٥٥٠ هـ » استولى علاء الدين الغوري (٣) على غزنة ، ذلك أن علاء الدين الغوري حاصر مدينة بلخ ، فدارت بينه وبين السلطان سنجر معركة عنيفة انتهت بانتصار السلطان سنجر وأسر علاء الدين ، إلا أنه أطلق سراحه ورده إلى بلاده ، فلم يلبث أن ازدادت قوته ، فاستولى على غزنة ، وعين عليها سيف الدين أخاه ، فثار عليه الأهالي وصلبوه عام ٥٤٧ هـ ، فانتقم منهم علاء الدين ، وفتح غزنة ونكل بأهلها .
ومنذ ذلك الحين أخذت الغورية تظهر على ساحة الأحداث السياسية (٤) إلى جانب الدولة الخوارزمية والدولة الخطائية .

وفي أواخر القرن الخامس الهجري ومطلع القرن السادس ، برزت قوة جديدة تتمثل

(١) الدامغان : مدينة كبيرة بين الري ونيسابور ، وهي قصبة قومس ، قليلة المياه ، متوسطة العمارة ، كثيرة

الفواكه ، دائمة الرياح ، وإليها ينسب قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني .

الأقاليم : ٩١ ، صورة الأرض : ٣٢٢ ، معجم البلدان : ٤٢٣/٢ ، بلدان الخلافة الشرقية : ٤٠٥ .

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، راحة الصدور : ٢٦٩ - ٢٧٧ ، الكامل : ٣٧/٩ - ٤٠ ، ٥٨ - ٦٠ ،

العراضة : ١٠١ - ١١٢ ، تاريخ الخلفاء : ٤٤٠ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٣٠ - ١٣٢ ، السلاجقة في

التاريخ والحضارة : ٦٢ ، ١٢٧ - ١٢٨ ، تاريخ الإسلام : ٥٨/٤ - ٥٩ ، العالم الإسلامي : ٦١٥ - ٦١٦ .

(٣) واسمه الحسين بن الحسن ملك جبال الغور . وإليه تنسب الدولة الغورية التي كانت تسيطر على جبال الغور

ومدينة فيروزكوه بالقرب من غزنة ثم امتد نفوذها إلى هراة .

الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، تاريخ الإسلام : ١٦٣/٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ .

(٤) الكامل لابن الأثير : ٣٣/٩ ، راحة الصدور : ٢٦٧ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٢٩ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ١٢٧ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦١٤ ، تاريخ الإسلام : ١٦٤/٤ - ١٦٦ .

في إمارات الأتابك (١) الذين برزت شخصياتهم وأسماءهم ، وأخذوا يقومون بالمهام الرئيسية في الدولة ، وصار السلاطين أدوات في أيديهم يأترون بأمرهم وينفذون رغباتهم ، ومن أشهر تلك الأتابكيات أتابكية دمشق ، وأتابكية الموصل ، وأتابكية الجزيرة (٢) ، وذلك نتيجة لضعف سلاطين السلاجقة ، وكثرة الصراعات بينهم .

وقد تميز هذا العصر باسترداد الخلافة العباسية هيبتها ، وعادت الخطبة للخليفة العباسي تتلى على منابر المسلمين ، فانصرف الخلفاء إلى الأعمال الحضارية والعمرانية (٣) .

وأخذت الخلافة العباسية في نهاية هذا العصر تسترد قوتها وفعاليتها واستقلالها

(١) كانت نواة هذه الإمارات تلك الإقطاعات التي أقطعها الوزير نظام الملك للقادة والمبرزين في الدولة بدل رواتبهم ،

فلما بدأ ضعف الدولة عمد كل مالك إلى إقطاعه ، وعاش فيه سيداً وأميراً ، واستقل عن السلاجقة .

انظر التاريخ الإسلامي : ٦١/٤ - ٦٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٣ - ٢١٤ .

والأتابكة : لقب كان يطلق في أوائل العهد السلجوقي على من يعهد إليهم بتربية الأمراء ومراقبتهم وتصريف أمورهم وحمايتهم ، وكانت طبيعة عملهم تستوجب تدخلهم في أخص شئون سادتهم ، وتحت ستار هذه الحماية تمكن عدد من الأتابكة الأكفاء من الوصول إلى مناصب الحكم ، ونيل أرفع الدرجات ، والسيطرة على ممالك الإسلام ، ثم توسعوا في هذا اللقب ومنحوه لأول المتوظفين لأمير الجيوش ، ثم صار يعطى للعظماء كلقب شرف .

ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٧ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري (الهامش) : ١٩٨ .

(٢) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٦٠/٤ - ٦١ ، التاريخ الإسلامي : ٦١/٤ - ٦٢ .

العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٢ ، وانظر الروضتين في أخبار الدولتين : ٢٤/١ - ٢٨ .

(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٦٣ - ١٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٢٠٧/٤ - ٢٠٨ ، التاريخ الإسلامي :

٦٢/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٥ .

بعد الاصطدامات بينها وبين سلاطين الدولة السلجوقية ، فعملت على القضاء على
السلجقة في العراق (١) .

ومن مفاخر هذا العصر وغرره أنه تحقق فيه أعظم انتصار للمسلمين على الفرنج
الصلبيين بتحرير صلاح الدين بيت المقدس عام « ٥٨٣ هـ » بعد احتلال دام قرابة قرن
من الزمان (مدة ٩٢ عاماً) ، (٢) حيث إن ملوك الروم كانوا تحت تأثير هيبتهم للسلجقة
- إبان عظمتهم وقوتهم - وخشيتهم منهم ، يبادرون إلى دفع الجزية لهم عن يد وهم
صاغرون ، مما ألب قلوب المسيحيين ، فتجمعوا للقضاء عليهم ، وتوالت الحملات
الصليبية بعد ذلك ، وبدأت سلسلة من الصراع الميرير بين المسلمين وهؤلاء الصليبيين ،
خرج المسلمون منها ظافرين في النهاية على يد صلاح الدين الأيوبي (٣) .

وفي عام « ٥٦٧ هـ » تمكن صلاح الدين من إسقاط دولة الفاطميين ، وبذلك زال
معقل المذهب الشيعي في مصر ، وقام مكانه صرح المذهب السني (٤) .
هذا وقد تعاقب على سلطة الدولة السلجوقية في أواخر القرن الخامس الهجري ،
وفي القرن السادس الهجري أحد عشر سلطاناً وهم :

-
- (١) العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٠٩ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٢٤ - ٣٣٥ ، تاريخ الإسلام :
٣٠٧/٤ - ٣٠٨ ، نفوذ السلجقة السياسي : ١٢٥ - ١٥٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ٤٩ - ٦٧ .
- (٢) الكامل : ١٨٢/٩ - ١٨٦ ، البداية والنهاية : ٣٢٣/١٢ - ٣٢٧ ، تاريخ الخلفاء : ٤٥٣ ، سلجقة إيران
والعراق : ١٤٣ ، تاريخ الإسلام : ١١٠/٤ ، العالم الإسلامي في العصر العباسي : ٦٢٤ - ٦٢٥ .
- (٣) سلجقة إيران والعراق : ٧٨ ، وانظر الكامل : ١٧٥/٩ - ٢٢٢ ، الروضتين في أخبار الدولتين : ٤٥٦/١ -
٧٠٨ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٦/٢ .
- (٤) الروضتين في أخبار الدولتين : ٤٩٢ - ٥٠٢ ، الكامل لابن الأثير : ١١١/٩ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٧٦/٢ ،
سلجقة إيران والعراق : ١٤٢ .

- ١ - بركياروق ركن الدين أبو المظفر (٤٨٧ - ٤٩٨ هـ)
- ٢ - ملكشاه الثاني بن بركياروق (٤٩٨ - ٤٩٩ هـ)
- ٣ - محمد بن ملكشاه غياث الدين أبو شجاع (٤٩٨ - ٥١١ هـ)
- ٤ - سنجر معز الدين أبو الحارث (٥١١ - ٥٥٢ هـ)
- ٥ - محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١١ - ٥٢٥ هـ)
- ٦ - طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٢٩ هـ)
- ٧ - مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٢٦ - ٥٤٧ هـ)
- ٨ - محمد بن محمود بن محمد غياث الدنيا والدين (٥٤٨ - ٥٥٤ هـ)
- ٩ - سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه (٥٥٥ - ٥٥٦ هـ)
- ١٠ - أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه (٥٥٦ - ٥٧١ هـ)
- ١١ - طغرل بن أرسلان (٥٧١ - ٥٩٠ هـ) (١)

وخلاصة القول : إن عصر النيسابوري الذي ولد ونشأ وعاش فيه - وإن تخللته فترات من الهدوء والاستقرار - فقد كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، وحروب وصراع داخلي من أجل السلطة ، ومحاولة للسيطرة على مقاليد الحكم وأموال الدولة ، وصراع خارجي تمثل في اتجاهين :

- الأول : محاولات استقطاع أجزاء من الدولة وتكوين دويلات مستقلة .
- الثاني : الحروب الصليبية للقضاء على دولة الإسلام واحتلالها .

(١) ينظر راحة الصدور : ١٥٩ ، تاريخ دولة آل سلجوق ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، تاريخ الإسلام :

وقد نتج عن ذلك انتشار الجاسوسية ، والدس ، والقتل ، والإرهاب بين الخلفاء والوزراء والقواد والأمراء ، فساعت الأحكام والأحوال العامة ، وتكاثر الفساد وأصبحت البلاد - في الحقبة الأخيرة من حياة المؤلف - في حالة من الفوضى ليس فيها أمن المقام ولا طيب العيش ، فالأموال منهوبة ، والدماء مسفوكة ، والبلاد مخربة ، والقرى محرقة ، والسلطنة مطموع فيها ، محكوم عليها ، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين ، وكان الأمراء والأكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليديم تحكمهم (١) .

* * *

(١) سلاجقة إيران والعراق : ٩٣ ، وانظر راحة الصدور : ٣٤٧ .

وهذا الذي ذكر تظهر فيه المبالغة في إبراز الجوانب السلبية في المجتمع ، كما هي العادة في كتب التاريخ .

المبحث الثاني الناحية الاجتماعية

كان المجتمع الإسلامي في ذلك العصر خليطاً من عدة أجناس ، وكان أبرزها في البلاد الشرقية : العرب ، والفرس ، والترك ، والنبط (١) ، والأرمن (٢) ، والجرس (٣) ، والأكراد (٤) ، والكرج والبربر (٥) (٦) .

وهؤلاء الأفراد متعددو الأجناس كانوا يتمايزون وينقسمون إلى طبقات مختلفة ، فقد كان الشعب في ذلك العصر يتكون من عدة طبقات وهي :

١ - طبقة السلاطين والأمراء : ذلك أن السلاجقة منذ إنشاء دولتهم ، قاموا بتقسيمها إلى أقاليم ، وعينوا على كل إقليم منها حاكماً من أفراد البيت السلجوقي ، أطلقوا عليه لقب « شاه » - أي الملك - واختاروا رئيساً أعلى للدولة جميعها أطلقوا عليه لقب السلطان ، يخضع لنفوذه حكام الأقاليم ، وتنفذ كلمته في جميع أنحاء الدولة . وكان السلطان السلجوقي يمارس سلطات واسعة فيقود الجيش ، ويدير المعارك ، ويعين حكام الأقاليم ، والوزراء ، والقواد ، والحجاب ، ويعزلهم ، ويقطع الأراضي ، ويفرض الضرائب ويرفعها ، ويفرض كلمته على الخليفة العباسي ، كل ذلك إبان قوة الدولة وعظمتها ، فلما ضعفت الدولة السلجوقية - بعد موت ملكشاه - أصبح ولاية الأقاليم مستقلة - تقريباً - فكان كل منهم يصرف شئون إقليمه حسبما يتراءى له (٧) .

(١) النبط : هم قوم ينزلون سواد العراق ، والنسب إليهم نبطي ، سمو نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
اللسان (نبط) : ٤١١/٧ .

(٢) الأرمن : هم سكان أرمينية ، ينظر الأقاليم للاصطخري : ٨١ .

(٣) الجرس : اسم يطلق على الأقوام التي كانت تسكن فيما مضى القسم الشمالي الغربي من القوقاس ، وقسماً من الشاطئ الشرقي للبحر الأسود من شبه جزيرة تمان إلى حدود بلاد الأنجاز جنوباً . دائرة المعارف الإسلامية : ٢٢٧/٦ .

(٤) الأكراد : هم قبائل معروفة يسكنون القسم الغربي من إقليم الجبال وتسمى كردستان . بلدان الخلافة الشرقية : ١٨ .

(٥) البربر : هم قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط ، وفي الجنوب إلى بلاد السودان ، وهم أمم وقبائل لاتحصى ينسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله . معجم البلدان : ٣٦٨/٢ .

(٦) تاريخ الإسلام : ٦٢٥/٤ .

(٧) سلاجقة إيران والعراق : ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

٢ - طبقة الموظفين : وهي من أظهر طبقات المجتمع وأهمها - بعد طبقة السلاطين والأمراء - ومن أبرز أفرادها الوزراء والحجاب والكتاب ، وقد أدى إلى ظهور هذه الطبقة وتمتعها بمكانة بارزة فعالة في توجيه الأحداث - السياسية وغير السياسية - غلبة البداوة على الحكام من السلاجقة ، وقلة ثقافتهم ومعرفتهم بما يمكنهم من تسيير دفة الحكم على أفضل وجه (١) .

٣ - طبقة أبناء القبائل السلجوقية: وقد ساعد على ظهورها وفود عدد من القبائل السلجوقية إلى إيران وغيرها ، مما اضطر السلطان إلى إعطاء أفرادها مرتبات كالجنود (٢) .

٤ - طبقة رجال الصوفية: وقد ساعد على بروزها ، وتأثيرها في سير الأحداث ما اتسم به المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي من عدم الاستقرار ، وندرة ثبات الأوضاع ، وتعرض الكثير من البلاد لشرور مستطيرة ، وحروب ضروس طاحنة ، حولت دورها العامرة خراباً ، وبدلت أمن أبنائها خوفاً ، فذب اليأس وسيطر التشاؤم على نفوس العامة ، وراج الفساد والكذب والتزوير ، وتفشى القتل والسلب والظلم والعدوان ، وصاحب ذلك شيوع التعصب للمذاهب المختلفة ، وكثرة النزاع بين الفرق الإسلامية وعداوة بعضهم لبعض ، وغلبة الجفاف على المباحث العلمية والفلسفية ، واستخدامها أداة للمجادلات المذهبية ، مما ألجأ الكثيرين إلى الانقطاع عن العالم ، واللجوء إلى العزلة والوحدة ، فوجد التصوف مرتعاً خصباً بين الساخطين على تلك الحياة ، الذين وجدوا فيه متروحاً لأنفسهم من تلك المجادلات الفلسفية ، ووسيلة للتقرب إلى الله عز وجل ، حيث ظهر رجال الصوفية في صورة الدعاة للإصلاح والصفاء والعدل والوفاء ، فراج التصوف وانتشر بين الناس وخصوصاً بين طبقات العمال والصناع والفقراء ، وعظم تأثير المتصوفة في حياة العامة ، فأصبحوا موضع الاحترام والتقدير من أفراد الشعب ، ومن قبل السلاطين

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٧٩ - ١٨٠ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ٩١ .

(٢) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ .

أيضاً الذين استهوتهم - بحكم غلبة البداوة عليهم - شعائر الصوفية ومظاهر الزهد والصلاح التي يتظاهرون بها (١) .

٥ - طبقة الرقيق : الذين كانوا يكونون طبقة كبيرة من أسرى الحروب ، ومنهم

الرقيق الصقلي والرومي والزنجي والتركي .

وكان سبب بروز هذه الطبقة كثرة الحروب في ذلك العصر ، إلى جانب تفشي ظاهرة المجون والاستهتار بالخلقيات في المجتمع ، وتمثل ذلك في شرب الخمر جهاراً ، وانتشار مجالس اللهو والغناء ، وعشق الغلمان ليس بين علية القوم فحسب ، بل بين الأفراد العاديين ، بالإضافة إلى شيوع استخدام الخصيان لحماية الحريم في المجتمع العراقي ، فأصبحت تجارة الرقيق صناعة يقوم بها النخاسون ، ولها أسواقها المشهورة التي من أكبرها سوق سمرقند ، فراجت تجارتهم وارتفعت أثمانهم (٢) .

٦ - طبقة الفقراء : إن اتساع الدولة السلجوقية يسر لسلطينها سبل العيش

الرغيد ، فانغمسوا في الترف ، وقلدهم في ذلك الأمراء وكبار رجال الدولة ، فكانوا يسكنون القصور الفاخرة البارة الجمال ، ويتأنقون في الطعام والشراب ، ويقيمون مجالس الشرب والمنادمة ، وصاحب ذلك انتشار النظام الإقطاعي الذي كان الأساس الذي تقوم عليه الملكية في ذلك العصر (٣) ، فكان أصحاب الإقطاعيات يميلون إلى

(١) تاريخ العرب (مطول) : ٥٢١/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٧٤ - ١٧٥ ، ١٨١ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ١٩٨ ، وتنتظر أخبار المتصوفة في ذلك العصر في صيد الخاطر : ٥٤ - ٦٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ،

٢٩٢ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٢) الأقاليم : ١١٩ ، صورة الأرض : ٤٠٧ ، الحضارة الإسلامية (متز) : ٢٨٢ ، وانظر : ٢٧٨ - ٢٨٣ ، تاريخ

الإسلام : ٤/٦٢٦ - ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ .

(٣) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٠ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٠١ - ١٠٢ ، وكان

أول من أرسى قواعد هذا النظام هو الوزير نظام الملك .

استغلال الفلاح والاستيلاء على ما بيده ، وكانت أموال الأهالي تنتقل قسراً - عن طريق الضرائب والمكوس - إلى خزائن السلاطين ، مما أدى إلى سيادة الفقر بين الرعية ، والغنى بين الحكام فنشأ عن ذلك طبقة الفقراء (١) .

٧ - طبقة الصناع وطبقة التجار: ساعد على ظهورهما نشاط التجارة حيث

وصل التجار المسلمون إلى الصين ، وازدهار الصناعات اليدوية كالسجاد والنسيج الموشى والحريير ، وغيرها من الأثاث وأواني الطبخ وصياغة الجواهر ، إضافة إلى الصناعات الزراعية ، وخاصة صناعة العطر (٢) .

٨ - طبقة الفقهاء: ساعد على ظهورها تشجيع السلطات الرسمية لهم

وتعظيمها إياهم ، واعتقاد عامة المسلمين في المسائل الدينية ، وضعف العلوم العقلية ، ووجود المدارس المذهبية (٣) .

٩ - طبقة الجند: ساعد على بروزها ظهور أهمية بعض الثغور والمدن التي كانت

تؤدي في ذلك العصر واجباً مقدساً ، يتمثل في صد أعداء الإسلام ، فكان ولاية الأقاليم يتخذون الجند ويستعينون بالقبائل في تكوين الجيش التابع لكل منهم ، مما أضفى على تلك المدن وحكامها وجندها أهمية كبيرة ، وجعلهم موضع تقدير المسلمين (٤) .

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٨٢/٢ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ - ١٨٤ ، السلاجقة في التاريخ

والحضارة : ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٤/٤ - ٦٤٠ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٨٤ - ١٨٥ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ ، وانظر تاريخ

الإسلام : ٣٩١/٤ - ٣٩٢ ، ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٣) ينظر السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٢٥ ، وانظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٤٥ .

(٤) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٢ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

١٠ - طبقة أهل الذمة : وهم النصارى ، واليهود ، والمجوس الذين كثروا منذ

القرن الرابع ، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني ، ويقيمون شعائرهم الدينية في أمن ودعة ، بل كان كثير من الخلفاء والسلاطين يشاركون في الاحتفال بأعيادهم (١) .

على أن بعض هذه الطبقات كانت مصدرًا للقلق والفتن ، كطبقة أفراد القبائل السلجوقية ، التي كانت كثيرًا ماتعن تمردًا إذا تأخرت مرتباتها ولم تصل إليها (٢) ، وطبقة الوزراء حيث كان التنافس على منصب الوزارة عاملاً مهماً في قيام الصراع العنيف بين أمراء السلاجقة على السلطنة ، ونشوب المعارك بينهم (٣) ، وطبقة الصوفية التي كانت تستعمل السلاح للحصول على حقها ، وتلجأ للقتل انتقاماً من الظالمين ، وطبقة الرقيق الذين كانوا يصلون أحياناً إلى أعلى المناصب بالإمارة والقيادة والحجابه ، فيلقى الكثير من العلماء على يدهم التحقير والإذلال ، بل قد يصل الأمر بهم إلى خلع السلاطين أو حبسهم أو قتلهم أو حمايتهم (٤) .

وكان من الظواهر الاجتماعية التي لها خطرهما في ذلك العصر العصبية العنصرية التي جرت إلى الصراع بين الفرس والترك وبينهم وبين العرب (٥) ، إلا أن رواج السياسة الدينية أدى إلى ظهور ظاهرة اجتماعية أخرى وهي جعل الإيمان والاعتقاد أساساً لتفضيل الناس ، إذ أن التفاخر بالأنساب منهي عنه في الإسلام (٥) ، كما قال تعالى :

(١) ينظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع : ٣٦٦/١ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٢ - ١٨٣ ، تاريخ الإسلام :

٦٢٧/٤ ، الحياة العلمية في العصر السلجوقي : ١١١ .

(٢) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٢ .

(٣) ينظر نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٢٢ .

(٤) تاريخ دولة آل سلجوق : ٧٦ ، رحلة ابن بطوطة : ٢١٤/١ ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع :

٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٦٣ - ١٦٤ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٠ - ٢٠١ ،

٢٠٤ .

(٥) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ١٩٩ .

(٦) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٠٣ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١) .

ومن الظواهر الاجتماعية التي أوجدتها الظروف في هذا العصر، ظاهرة قلة السكان في البلاد عامة، والمدن الكبرى خاصة، فقد شاع فرار الأهالي عنها، نتيجة جور عمال السلاجقة، ومصاحب ذلك من الخراب، والدمار، وسفك الدماء، الذي لحق البلاد، نتيجة الحروب مع الغور والغز وغيرهم، وماتبعا من جذب ومجاعات (٢) . إلا أنه رغم هذا حرص السلاطين على تشجيع تعمير المدن، وإصلاح البلاد، وفعل الخير، وتشيد المساجد والمدارس . وكان السلاطين يشغفون بالمباني الفخمة، والنقوش الجميلة، فارتقت فنون النقش، والتصوير، والمعمار، وشيدت المباني الشاهقة، والعمائر الضخمة، والمساجد الرائعة، والقصور الفارحة العظيمة (٣) .

كما برزت ظاهرة انتشار مجالس الشراب والمنادمة - التي صارت مهنة لها أصولها وأربابها المحترفون - وراجت سوق الألعاب الرياضية من الرماية، ولعب السيف والترس، وسباق الخيل والصيد، ولعب الشطرنج .

هذا وقد أدى الامتزاج الحضاري الناتج عن اختلاط العراقيين بالإيرانيين إلى تبادل كثير من التقاليد والعادات الاجتماعية بين الطرفين (٤) .

(١) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

(٢) راحة الصدور: ٢٧٥ ، ٣٣١ ، العراضة: ١١١ ، ١١٩ ، تاريخ العرب (مطول): ٥٨٢/٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة: ٢٠٢ ، الحياة العلمية في العراق: ٩٨ - ٩٩ .

(٣) ينظر راحة الصدور: ٢٠٥ - ٢٠٦ ، العراضة: ٦٥ ، ١٥١ ، التاريخ الإسلامي: ٦٨-٦٩ .

(٤) ينظر راحة الصدور: ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ٣٢٧ ، ٥٦٣ - ٦٠٠ ، العراضة: ٦٤ ، تاريخ العرب (مطول):

٤١٣-٤١٦ ، سلاجقة إيران والعراق: ١٨٤ - ١٨٦ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة: ٢٠٦ .

المبحث الثالث الناحية الدينية

كثرت الفرق الإسلامية في العصر السلجوقي ، مما أدى إلى اشتداد الخلافات الدينية ، والمنازعات العقدية ، وقد أثرت هذه الحالة في حياة الناس ، فكان من أهم ظواهرها شيوع التعصب والخرافات ، والميل إلى العزلة والانزواء .

كما كانت هناك سياسة ذات صبغة دينية برزت في ثلاثة مذاهب هي :

- المذهب السني : وكان يمثله العباسيون في بغداد ، وزاد انتصار هذا المذهب ، وقويت شوكته في العصر السلجوقي ، الذي كان حكامه قد تأثروا بالسامانيين والغزنويين - نتيجة مجاورتهم لهم - وهم من الدول الإسلامية السنية ، فاعتنقوا الإسلام وتعصبوا للمذهب السني الذي يرعاه الخليفة العباسي في بغداد (١) .

- المذهب الشيعي : ممثلاً في :

أ - الفاطميين - في مصر وأجزاء من شمال إفريقية والشام - إلا أنه ضعف تبعاً لضعف الخلفاء الفاطميين الذين لم تلبث أن سقطت دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٧ هـ .

ب - الإسماعيلية (٢) : التي ظلت تمثل قوة لها خطرهما في إيران وغيرها من

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٧ ، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي : ١٥١ .

(٢) هم فرقة ينتسبون إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وكانوا يعتقدون أنه أحق بالإمامة من أخيه موسى الكاظم ، وهم من شيعة آل علي ، الذين يعتقدون في سبعة أئمة آخرهم إسماعيل ، وأن إسماعيل هذا قد اختلف وسوف يظهر في الوقت المناسب لإصلاح الدنيا ، وهم يسمون السبعية أيضاً لاعتقادهم في سبعة أئمة ، ومن أهم مبادئهم إيمانهم بالإمامة وأن للعقيدة ظاهراً وباطناً ، فنادى إلى تأويل أحكام الشريعة ، وجعلوا لكل نوع من أنواع العبادة ظاهراً وباطناً فسموا الباطنية ، كما يسمون أيضاً التعليمية والملاحدة .

ينظر الملل والنحل : ١٩١/١ - ١٩٨ ، الفصل في الملل والنحل : ١٨٠/٤ ، تاريخ المذاهب الإسلامية : ٥٩ - ٦١ ، دراسات في الفرق : ٧٥ - ٧٩ .

بلاد العالم في كثير من مراحل الدولة السلجوقية ، وكانوا مصدر رعب وفزع لأهل السنة . فقد استفادوا مما أصاب دولة السلاجقة من تفكك وتنازع ، وانشغال بالحروب الداخلية فيما بينهم ، فحاولوا السيطرة على مناطق جديدة ، وقلاع حصينة ، وتمكنوا من تحقيق ذلك ، ونشطوا في السلب ، والنهب ، والقتل ، وأسر الرجال ، وسبي النساء ، وبلغت خطورتهم وقوتهم الذروة ، حتى تمكن السلطان محمد بن ملكشاه بعد توليه السلطنة من فت عضدهم وقل شوكتهم ، والاستيلاء على كثير من معقلهم وحصونهم ، وتقويض دعائمهم ، والقضاء على رؤوسهم (١) .

- كما وجد في مقابلهما المذهب المسيحي النصراني : ويمثله الصليبيون في بعض أجزاء آسيا الصغرى ، والشام ، وفلسطين ، على حدود العالم الإسلامي في ذلك الوقت . وكان يناهض المذهبين السني والشيوعي ، ويحاول السيطرة على بلاد المسلمين أيًا كان مذهب حكامها .

كما كانت الخلافات بين أهل السنة والشيعة عنيفة ، تصل في بعض الأحيان إلى الحرق وسفك الدماء ، وإلى جانب هذا النزاع المستمر بين أهل السنة والشيعة كان هناك نزاع بين المذاهب السنية .

فقد راجت المذاهب الأربعة في هذا العصر في كل الممالك الإسلامية إلى حد بعيد ، وإن كان المذهبان : الحنفي والشافعي قد راجا في إيران أكثر من غيرهما ، وخاصة في أقاليمها الشرقية ، وكان حكام السلاجقة يعتقدون المذهب الحنفي ، بينما كان

(١) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٨ - ٦٩ ، راحة الصدور : ٢٢٥ ، ٢٤٠ - ٢٤٦ ، العراضة : ٨٣ - ٩١ ،

تراث فارس : ١٢٠ - ١٢١ ، تاريخ العرب (مطول) : ٥٢٢ - ٥٣٤ ، ٥٣٦ - ٥٣٨ ، سلاجقة إيران والعراق :

وزراؤهم مابين حنفي وشافعي ، وكانت المباحثات والمشاجرات بين الفرق - التي يشرف على مجالسها السلاطين والأمراء والوزراء ، ويحضرها العلماء ، وأئمة الفرق المختلفة - قد جعلت حياة غالبية الناس النفسية قلقة مملوءة بالخوف والشتات ، وحياتهم الدينية مضطربة مهددة دائماً ، كما أدت إلى شيوع التعصب والخرافات وعداوة أهل العلم فيما بينهم .

وهكذا أدى اضطراب الأوضاع في البلاد إلى تزلزل الروح المعنوية ، وفساد عقائد الناس وأخلاقهم ، وانعدام الفضائل ، وتلاشي المثل والمعاني الأخلاقية (١) ، فأدمن بعضهم شرب الخمر ، وكثرت المواخير والحانات ، وظهرت موجة انحلال خلقي ، وفشا الظلم والغش في المعاملات والبيوع ، والمداهنة في تطبيق أحكام الشرع ، وانتشر الربا ، وتهاون الكثير منهم في أداء العبادات كالصلاة والزكاة ، وانعدم الأمن وكثرت الجرائم والسرقات وقطع الطرق (٢) .

(١) ينظر سلاجقة إيران والعراق : ١٦٧ - ١٧٩ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢١٥ - ٢٢٨ .

(٢) ينظر صيد الخاطر : ٢٠٦ - ٢١٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٣٢١ - ٣٣٦ ، العراضة : ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٤٢ ،

١٦٦ - ١٦٧ ، البداية والنهاية : ٢٢٦/١٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، تاريخ الإسلام : ٦٣٢/٤ .

وفي هذا مبالغة في الوصف وإعطاء صورة سيئة لتاريخ الإسلام السياسي ، فإن كل عصر يوجد فيه الانحلال ولكن يكون هناك أيضاً جوانب إيجابية . وازدهار الحركة العلمية خير دليل على ذلك . والله أعلم .

المبحث الرابع الناحية العلمية والثقافية

على الرغم مما انتاب العالم الإسلامي بوجه عام من تفكك وانحلال ، وما أصاب الخلافة العباسية من ضعف ووهن ، وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية ، واضطراب الأوضاع الأمنية في البلاد الإسلامية ؛ إلا أننا نجد اتساع أفق الفكر الإسلامي في عهد السلاجقة اتساعاً كبيراً .

فقد كانت ملكات المسلمين في البحث والتأليف على درجة عظيمة من النضج . وقد ساعد على ذلك عدة عوامل منها :

١ - حركة الترجمة التي نشطت في الدولة العباسية ، وكثرة تنقل رجال العلم والأدب في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، للاتصال بحكام الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية ، فازدهرت الحركة الفكرية ، وراجت الثقافة ، وزخر بلاط السلاجقة وغيرهم من حكام الدول بالعلماء والأدباء (١) .

٢ - ظهور كثير من الفرق التي اتخذت العلم وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية ، فكان لها أثر بارز في إنعاش الحركة الثقافية ، وتطوير النهضة العلمية ، التي تميز بها هذا العصر (٢) .

٣ - التشجيع الذي يوليه الخلفاء والوزراء والأمراء والسلطين لأهل العلم الذي تمثل في إكرام العلماء وتقريبهم وإحسان وفادتهم ، وإجزال العطايا والهبات لهم ،

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٤٤ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤٢٠/٤ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٧ .

وتقليدهم المناصب المهمة في الدولة كالوزارة والقضاء والإمامة والكتابة والحسبة ، والاهتمام بطلبة العلم ، وإغداق الأموال عليهم (١) ، وتأسيس المدارس المختلفة والمعاهد والجامعات ، ومن أشهرها المدارس النظامية في بغداد وغيرها من المدن الكبرى - التي بناها الوزير نظام الملك - لتعليم الفقه والحديث وعلم الكلام ، وتهيئة الأرزاق لتلك المدارس ، ووقف المكتبات عليها ، وتوفير جميع ماتحتاجه من مستلزمات الدراسة ، وإجراء الجرايات على طلبتها ، وتعيين خريجيها في مراكز كبيرة ومناصب عالية في الدولة .

وقد كانت تلك المدارس حلقة وصل ثقافية بين الشرق والغرب ، من جراء التقاء الطلبة والعلماء الذين يفدون إليها من مشارق الأرض ومغاربها ، فكان لها فضل كبير في احتضان نخبة ممتازة من أولئك الطلبة ، ثم تخريجهم علماء فطاحل ، أسهموا في تطوير العلوم والثقافة ونقلها إلى بلدانهم المختلفة (٢) .

٤ - المجالس العلمية والدينية والأدبية التي كانت تعقد في بلاط الخلفاء والسلاطين، وبيوت الأمراء والوزراء والعلماء ، حيث كانت تلك القصور والمجالس عامرة بعلماء الدين والشعراء والأدباء والمفكرين والمتصوفة والفقهاء ورواد المعرفة ، وكل منهم يدلي بدلوه ويضرب بسهمه في تلك المناظرات والمباحثات، مما كان له بالغ الأثر في التعليم والوعي

(١) نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٢٦ ، ٢٢٨ .

(٢) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٩ ، الكامل لابن الأثير : ١٠٣/٨ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، العراضة : ٥٧ - ٥٨ ،

تاريخ العرب (مطول) : ٤٦٠/٢ - ٤٦١ ، ٤٩٧ - ٤٩٨ ، سلاجقة إيران والعراق : ١٨٨ ، ١٩١ ،

السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٣ - ٣٧٥ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ - ١٩١ ، الحياة

العلمية في العراق : ١٧٨ - ١٧٩ ، ٢٨٢ .

الثقافي والحركة الفكرية ، ذلك أنها استلزمت أن يكون المتناظرون على علم واسع، ومعرفة جيدة بشتى العلوم ، مع الالتزام بقواعد وأداب المناظرة ، فأسهمت تلك المجالس في إحياء نهضة علمية شاملة (١) .

٥ - رواج تجارة الكتب ، وانتشار دكاكين بيعها ، التي لم تكن مقصورة على تجارة الكتب والوراقة ، بل كانت مجمع العلماء والفلاسفة والأدباء ، يقرؤون فيها الكتب ويناقشونها ويتناظرون في مختلف فنون العلم والمعرفة ، فغدت بذلك مراكز للأبحاث الراقية (٢) .

٦ - صاحب ذلك المسجد الذي كان أعظم معاهد الثقافة ، والمكان الأساسي لدراسة القرآن وسماع الحديث وإملائه ، وتعليم الفقه واللغة وغيرها من العلوم ، وعقد مجالس الوعظ والتذكير ، فكانت تلك المساجد وما ألحق بها من مكتبات ، أسمى الأماكن التي يجتمع فيها العلماء ، ويتوق إلى ارتيادها الطلاب ، وهكذا ظل للمسجد مكانه الرائد ومهمته الكبرى في التعليم رغم المدارس التي انتشرت في هذا العصر (٣) .

٧ - اهتمام الأغنياء بإنشاء خزائن للكتب شبه عمومية ، تضم مواضيع متنوعة كالمنطق والفلسفة والفلك وسواها ، ووقفها على المدارس والمعاهد ، والمستشفيات ، والمساجد ، عدا ما كان يودع في المساجد من الكتب الدينية ، وكان الكثير من تلك

(١) ينظر الكامل لابن الأثير : ١٦٢/٨ ، تاريخ الإسلام : ٤٢٥/٤ ، نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، الحياة العلمية في العراق : ١٧٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(٢) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٠٢/٢ ، سلاجقة ايران والعراق : ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٧ ، ٢٣١ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام : ٤٢١/٤ - ٤٢٢ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ٢١٠ ، ٢٢٣ .

المكتبات مزوداً بالورق والحبر في قاعات زتبت لتصبح مواضع للمطالعة ، ولكل منها خزنة ومشرفون ، يتولون أمرها والنظر في شؤونها والإفادة من خدماتها المختلفة ، فانتشرت المكتبات العامة المليئة بنفائس الكتب ، إضافة إلى خزائن الخلفاء والوزراء والعلماء الخاصة (١) .

٨ - انتشار صناعة الورق وشيوعه ، وظهور حوانيت الوراقين على نطاق واسع ،

لنسخ الكتب وتجليدها وبيعها ، وبيع الورق وسائر أدوات الكتابة (٢) .

٩ - وجود الرباطات التي يرتادها الصوفية للعبادة والانقطاع إلى الله ، وهي من

الأماكن المهمة التي أثرت في إثراء الثقافة ونهضة التعليم في ذلك العصر ، فقد أنشأ الواقفون لها خزائن للكتب فيها ، وعينوا لها القوام ، فكان يرتاد تلك الربط الطلاب المغتربون الذين يرحلون في طلب العلم ، كما كان بعض العلماء يتخذون من الربط أماكن للقراءة والمطالعة والاستنساخ والتأليف ، يساعدهم على ذلك مكتبات الرباط العامرة بنفائس الآثار وروائع المصنفات ، كما أن كثيراً من الفقهاء والعلماء والمفكرين - الذين ينزلون فيها عند مرورهم أو عودهم من الحج - كانوا يلتقون فيها للدراسة والبحث والمناظرة ، والمناقشة مع شيوخها (٣) .

هذه العوامل كلها أدت إلى رفع مستوى الثقافة وإيجاد طبقة من المثقفين على درجة

كبيرة من النضج والتفوق العلمي ، ليس في العلوم الدينية أو النظرية فحسب ، بل في

العلوم التطبيقية كالطب والكيمياء والفلك والرياضيات والجغرافيا أيضاً .

(١) ينظر تاريخ العرب (مطول) : ٥٠١/٢ - ٥٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤٣٠/٤ - ٤٣١ ، سلاجقة إيران والعراق :

١٨٩ - ١٩٠ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٦ ، الحياة العلمية في العراق : ١٩٢ ، ٢٠٢ .

(٢) تاريخ الإسلام : ٤٣٠/٤ ، الحياة العلمية في العراق : ١٨٢ - ١٨٦ .

(٣) السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٣٧٧ ، الحياة العلمية في العراق : ٢٣٨ - ٢٤١ .

وكثر المؤلفات باللغتين العربية والفارسية في العلوم المختلفة ، مما جعل الدارسين يلمون بأطرافٍ من مختلف العلوم والفنون في عصرهم ، ويحرصون على إظهار ذلك في كتاباتهم ، فكانت تلك الكتابات والمؤلفات دليلاً على مبلغ ما وصل إليه العلم من تقدم في تلك الفترة (١).

وكان من أبرز مظاهر النشاط العلمي في هذا العصر الإقبال الكبير على التأليف والتصنيف في العلوم الشرعية ، واللغوية ، والإنسانية ، والعلوم البحتة ، فقد ظهر خلال ذلك العصر نخبة كبيرة من أئمة العلماء الذين نبغوا في مختلف العلوم ، منهم - على سبيل المثال لا الحصر - :

في العلوم الدينية والفلسفية والتاريخية ، الراغب الأصبهاني (٢) (ت ٥٠٢ هـ) ،
في التفسير وعلوم القرآن ، والغزالي (٣) (ت ٥٠٥ هـ) في الفلسفة ، والبغوي (٤)
(ت ٥١٦ هـ) في الحديث والتفسير ، وابن العربي (٥) (ت ٥٤٣ هـ) في الفقه وعلوم

(١) سلاجقة إيران والعراق : ١٩١ .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الفضل الأصفهاني ، يكنى بأبي القاسم ، لغوي ، أديب ، مفسر ، من كتبه المفردات في غريب القرآن ، محاضرات الأدباء .
ترجمته في تاريخ حكماء الاسلام : ١١٢ - ١١٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٠/١٨ - ١٢١ ، روضات الجنات : ١٩٧/٣ - ٢٢٧ .

(٣) هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) ، حجة الإسلام ، فيلسوف متصرف له مؤلفات كثيرة منها « إحياء علوم الدين » و « تهافت الفلاسفة » ، و « المستصفى من علم الأصول » .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٨٧/٤ - ٩٠ ، شذرات الذهب : ١٠/٤ - ١٣ .

(٤) هو الحسن بن مسعود بن محمود المعروف بابن الفراء البغوي أبو محمد الشافعي ، فقيه محدث ، مفسر ، من تأليفه : مصابيح السنة ، معالم التنزيل في التفسير .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٩/١٩ - ٤٤٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٥٧ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الأندلسي الأشبيلي المالكي أبو بكر ، برع في الفقه ، وعلوم القرآن والأدب والبلاغة وبعد صيته ، وكان متبحراً في العلم ، ثاقب الذهن ، من كتبه : عارضة الأحوزي ، الناسخ والمنسوخ وغيرها .
ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٩٦/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٧/٢٠ - ٢٠٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٦٨ - ٤٦٩ .

القرآن ، والحافظ أبو طاهر السلفي^(١) (ت ٥٧٦ هـ) في الحديث والحافظ ابن
عساكر^(٢) (ت ٥٧١ هـ) في الحديث والتاريخ ، والإمام أبو محمد الشاطبي^(٣)
(ت ٥٩٠ هـ) في القراءات ، وأبو الحسن المرغيناني^(٤) (ت ٥٩٣ هـ) في
الفقه ، وابن الجوزي^(٥) (ت ٥٩٧ هـ) في الحديث والتفسير والوعظ والتاريخ ،

(١) أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، كان أواخر زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية ، محدث ،
مقريء ، ثقة ، ورع متقن متثبت حافظ له حظ من العربية ، من كتبه : الوجيز في نكر المجاز والمجيز ،
السفينة الأصبهانية .
ترجمته في وفيات الأعيان : ١٠٥/٨ - ١٠٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢١/٥ - ٢٩ ، البداية والنهاية :
٣٠٨ - ٣٠٧/١٢ .

(٢) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي أبو القاسم ، محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ ، من كتبه
: تاريخ مدينة دمشق ، الإشراف على معرفة الأطراف .
ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٥٥٤/٢٠ - ٥٧١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٧٥ - ٤٧٧ ، شذرات
الذهب : ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ .

(٣) هو القاسم بن فيروز الرعييني الأندلسي ، الضرير ، يكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، مقريء ، نحوي ،
مفسر ، محدث ، ناظم ، له حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٦١/٢١ - ٢٦٤ ، غاية النهاية : ٢٠/٢ - ٢٣ ، شذرات الذهب : ٢٠١/٤ .
(٤) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني ، الحنفي ، فقيه ، محدث ، حافظ ، مفسر ، من كتبه : شرح
الجامع الكبير للشيباني ، بداية المبتدى ، الهداية .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٣٢/٢١ ، الفوائد البهية : ١٤١ ، الجواهر المضية : ٢٨٣/١ .

(٥) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، التيمي ، الحنبلي ، جمال الدين أبو الفرج ، محدث حافظ ،
مفسر ، واعظ ، مؤرخ ، من كتبه الكثيرة : المنتظم في تاريخ الأمم ، صيد الخاطر ، زاد المسير .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/٢١ - ٣٨٤ ، البداية والنهاية : ٢٨/١٣ ، ذيل طبقات
الحنابلة : ٣٩٩/٣ - ٤٣٣ .

والرازي^(١) (ت ٦٠٦ هـ) في علم الكلام وأصول الفقه ، والعكبري^(٢) (ت ٦١٦ هـ) .
أما في العلوم الفلكية والرياضية ونحوها : فقد ظهر في تلك الفترة علماء مبرزون
منهم :

عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري^(٣) (ت ٥٢٦ هـ) في علم الفلك ، والحكيم
أبوسعده الغانمي^(٤) في علم الطبيعيات والرياضيات . وأبو الحسن البيهقي^(٥)
(ت ٥٦٥ هـ) في علم النجوم ، وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في الطب ، وأبو
حاتم المظفر الاسفزازي^(٦) (ت ٥١٥ هـ) في الرياضيات .

-
- (١) هو : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله فخر الدين الرازي ، مفسر ، متكلم فقيه أصولي ، حكيم ، من تصانيفه الكثيرة : مفاتيح الغيب ، المحصول في الأصول ، عصمة الأنبياء . ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ٣٣/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .
- (٢) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي أبو البقاء ، سمع الحديث وكان ثقة ، مفسر عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب . من مؤلفاته : التبيان في إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، شرح ديوان المتنبي ، المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق . ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ، بغية الوعاة : ٢٨/٢ - ٤٠ ، ذيل الروضتين : ١١٩ - ١٢٠ .
- (٣) هو عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري ، أبو الفتح ، عالم بالرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ ، كان ممن شارك في عمل الرصد للسلطان ملكشاه ، من تأليفه بالعربية : شرح مايشكل من مصادر إقليدس ، رسالة في الجبر والمقابلات ، الاحتيا ل معرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما . ترجمته في : تاريخ حكماء الإسلام : ١١٩ ، ١٢٣ ، الكامل : ١٢١/٨ ، روضات الجنات : ٣١١/٥ - ٣١٢ .
- (٤) تأتي ترجمته في ثنانيا الكتاب .
- (٥) هو علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن سليمان الأنصاري الأوسي عالم أديب ، ناثر ، شاعر ، مشارك في الفقه والفرائض والحساب والجبر والطب واللغة وعلم الحكمة . من مؤلفاته الكثيرة : أحكام القرانات ، أمثلة الأعمال النجومية ، ومؤامرات الأعمال النجومية ، الاضطراب . ترجمته في معجم الأدباء : ٢١٩/١٢ - ٢٤٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٨٥/٢٠ - ٥٨٦ ، هدية العارفين : ٦٩٩/٨ .
- (٦) هو أبو حاتم المظفر الاسفزازي ، فلكي مهندس ، حكيم رياضي ، كان ممن شارك في عمل الرصد للسلطان ملكشاه ، من كتبه : اختصار أصول إقليدس في الهندسة ، إرشاد ذوي العرفان إلى صناعة القبان . ترجمته في : تاريخ حكماء الإسلام : ١٢٥ - ١٢٦ ، الكامل لابن الأثير : ١٢١/٨ .

ومن العلماء الذين برزوا في مجال الأدب والبلاغة واللغة :

- عبد القاهر الجرجاني^(١) (ت ٤٧٤ هـ) الذي يعد من أكبر العلماء الذين ألفوا في المعاني والبيان ، وأبو الفضل أحمد الميداني^(٢) (ت ٥١٨ هـ) ، والزمخشري^(٣) (ت ٥٣٨ هـ) ، والجواليقي^(٤) (ت ٥٣٩ هـ) وغيرهم كثير .
- هذا وقد خلف هؤلاء ثروة علمية ضخمة استقى من منابعها ، ونهل من مواردها كل من جاء بعدهم ، فكان لمؤلفاتهم أعظم الأثر وأجل الفائدة لمن خلفهم .

-
- (١) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر ، النحوي المشهور ، من أئمة العربية والبيان ، متكلم فقيه مفسر ، من مؤلفاته : شرح الإيضاح ، دلائل الإعجاز ، أسرار البلاغة .
- ترجمته في : إنباه الرواة : ١٨٨/٢ - ١٩٠ ، فوات الوفيات : ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٢/١٨ - ٤٣٣ ، البغية : ١٠٦/٢ .
- (٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري ، أبو الفضل ، أديب نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : النموذج في النحو ، مجمع الأمثال .
- ترجمته في إنباه الرواة : ١٢١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١٩ ، بغية الوعاة : ٣٥٦/١ - ٣٥٧ .
- (٣) هو محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم ، مفسر ، محدث ، متكلم معتزلي ، نحوي ، لغوي ، بياني ، من مؤلفاته : الكشف في التفسير ، الفائق في غريب الحديث .
- ترجمته في : وفيات الأعيان : ١٦٨/٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٥١/٢ - ١٥٦ ، الجواهر المضية : ٤٤٧/٣ - ٤٤٨ .
- (٤) هو موهوب بن أحمد بن محمد البغدادي ، أبو منصور ، أديب لغوي ، من تصانيفه : المعرب ، أسماء خيل العرب وفرسانها .
- ترجمته في : إنباه الرواة : ٢٣٥/٣ - ٢٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٠ - ٩١ ، بغية الوعاة : ٣٠٨/٢ .

هذا وقبل أن أغادر هذا الروض اليانع بأزهار العلم ورياحين المعرفة ، أحب أن أنوه بأمرين اثنين ظهرا وبرزا في تلك الفترة :

أولهما : الاهتمام بعلم الفقه : والعناية البالغة به وبأهله وبخاصة المذهبيين الحنفي والشافعي ، فقد كان الهدف من إنشاء المدارس النظامية وغيرها ، هو تعليم الفقه المذهبي أولاً ، وتأتي بقية العلوم تبعاً له .

ولا يخفى المميزات التي كان يحظى بها طالب العلم في تلك المدارس ، عدا ما ينتظره - عند التخرج منها - من نيل الوظائف العالية والمناصب الرفيعة ، كل هذا حدا بأكثر طلبة العلم إلى الإقبال الشديد على تعلم هذا العلم ، وبخاصة الفقه الحنفي الذي كان يعتنقه حكام وسلطين الدولة السلجوقية ، فقلما نجد عالماً في ذلك الزمان إلا وقد حاز قسطاً من العلوم الفقهية ، وأدلى بدلوه في ميدان الفقهاء .

والأمر الثاني : هو علم الفلك والتنجيم :

نشأ التنجيم في بلاد ما بين النهرين منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد ، ولكنه وصل إلى أقصى تطور له خلال ترعرع الحضارة اليونانية ، وانتشر انتشاراً سريعاً ، وظل حوالي ألفي سنة عاملاً مؤثراً إلى حد بعيد في الدين والفلسفة في الفترة السابقة على المسيحية وبعدها ، بل إنه أثر أيضاً في الثقافة والحضارة الإسلاميتين ، نتيجة تآثر العرب بالثقافة الإغريقية الذي صاحب ترجمة كتب اليونان وكتب الهند ، فذاع التنجيم في الحضارة الإسلامية خلال العصر الوسيط^(١) . حتى غدت دراسة النجوم جزءاً من البرنامج الدراسي العادي لكل مثقف فارسي في العصور الوسطى ، وكما كانت

(١) السحر والتنجيم : ٢٤٦ بتصرف .

الرياضيات في خدمة علم الفلك ، كان علم الفلك (أو التنجيم) في خدمة الطب ، وكانت هذه متداخلة بعضها في بعض ، بحيث عدت دراستها جميعاً أمراً لاغنى عنه (١) . حتى إنهم كانوا يعدون الفلكي أحد أربعة يجدر بالملك إبقاؤهم دائماً إلى جواره ، والثلاثة الآخرون هم الطبيب والشاعر وكاتم السر (٢) .

والأساس في التنجيم : هو الاعتقاد في أن الشمس والقمر والكواكب تصدر نذبذبات إيجابية ونذبذبات سلبية ، والنذبذبات إما أن تكون منسجمة وصالحة ، أو متنافرة وريئة ، وهذا يتحدد في ضوء العلاقات بين الأجرام السماوية بعضها وبعض ، ثم بينها وبين الأرض في لحظة معينة وتسمى تلك العلاقات بالطوالع (٣) .

وكان هدف المنجمين الأول هو مد المجلس الملكي بالمصائب الوشيكة الوقوع ، وبمناحي النجاح المتوقعة ، وكان الملوك يسارعون إلى الوقوف عليها حتى يتسنى لهم الحد من طغيانها ، والتخفيف من وطأتها ، والإقلال من مصائبها ، أو العمل من ناحية أخرى على الزيادة مما تحمله من خير ؛ ذلك أنها - في نظرهم - مجرد رموز أو مفاتيح للخير أو الشر ، فكان الاعتقاد السائد أن الإرادة الإنسانية يمكن أن تخفف من البلاء المنتظر ، كما يمكن أن تزيد من الخير المتوقع ، بالاجتهاد والسعي والمثابرة ، وأخذ الاحتياطات اللازمة أو زيادة عوامل النجاح ودعمها (٤) .

وقد انتقل هذا الاعتقاد إلى سلاطين السلاجقة - ومن قبلهم من سلاطين الدولة السامانية والغزنوية - وتأصل في نفوسهم ، وسيطر عليهم فآمنوا به إيماناً قوياً ،

(١) تراث فارس : ٢٨٢ .

(٢) ينظر المرجع السابق : ٢٨٢ .

(٣) السحر والتنجيم : ٢٥٣ .

(٤) المرجع السابق : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وانظر تراث فارس : ٢٩٢ - ٢٩٤ .

حتى إن الخلفاء والأمراء والسلاطين كانوا لا يبرمون أمورهم ، ولا يقدمون على خوض غمار الحروب دون الرجوع إلى آراء المنجمين ، وكانت الجيوش لا تسير إلى ميادين القتال إلا في الوقت الذي يقع عليه اختيار المنجمين (١) ، فكان المنجمون يلقون الحظوة في بلاط الأمراء والأغنياء ، مما أدى إلى رواج هذا العلم في المشرق ، وانتشاره ، وانصراف العلماء إلى دراسته والتبحر فيه .

وممن عرف بالتنجيم في هذا العصر شرف الدين الطوسي (ت ٦٠٩ هـ) وعمر الخيام (٢) ، والأنوري ، والحكيم الموصلبي (٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن علم النجوم « التنجيم » نوعان : حساب ، وأحكام . أما الحساب : فهو معرفة أقدار الأفلاك والكواكب ، وصفاتها ، ومقادير حركاتها ، وما يتبع ذلك ، فهذا في الأصل علم صحيح لا ريب فيه كعرفة الأرض وصفتها ، ونحو ذلك مما يدرك عن طريق المشاهدة والحس ، فحكمه مباح ؛ إذ به يعرف الزوال ، ويعلم جهة القبلة والمواقيت وغيرها ، كما قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل : ١٦] ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِيَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ ﴾ [الأنعام : ٩٧] فأخبر الله أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك ، ولولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة .

وأما الأحكام والتأثيرات : وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ،

(١) ينظر تاريخ الإسلام : ٥٢٤/٤ .

(٢) قال عنه حسن إبراهيم حسن في تاريخ الإسلام : ٥٢٧/٤ : « وعلى الرغم مما بلغه عمر الخيام من شأن في علم النجوم ، لم يعتقد في أحكامها قط ؛ وربما كان ذلك لسيطرة العقيدة عليه » ، كما نقل عن نظامي عروضي قوله معلقاً على أحكام النجوم : « إنه برغم انتشارها لا يجوز الاعتماد عليها ولا ينبغي للمنجم أن يعمن فيها ، بل عليه أن يحيل كل حكم يراه على القضاء » .

(٣) ينظر تراث فارس : ٢٨٩ - ٣٩٥ ، تاريخ الإسلام : ٥٢٦/٤ .

والتمزيج بين القوى الفلكية والقوايل الأرضية ، فهي صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، وهي من جنس السحر كما صرح بذلك المصطفى ﷺ بقوله : « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » (١) .
والاعتقاد بأن النجوم هي المتولية لسعد الإنسان ونحسه اعتقاد فاسد ، أما الاعتقاد بأنها هي المدبرة ، فهو كفر وشرك محض (٢) .

* * *

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في النجوم حديث رقم (٣٩٠٥) : ١٦ / ٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب تعلم النجوم حديث رقم (٣٧٢٦) : ٢ / ١٢٢٨ ، وأحمد في مسنده : ١ / ٣١١ ، جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه ، ورجال الإسناد ثقات كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة : ٤٣٥ / ٢ .
(٢) ينظر : مجموع الفتاوى : ١٧٦ / ٢٥ - ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ - ١٩٣ ، شرح النووي على مسلم : ٢٢ / ٥ ، موقف الإسلام من السحر : ١٧٥ ، ١٩٨ - ٢٠٠ .

المبحث الخامس

أثرهذه الأحوال عامة على حياة النيسابوري

كان لهذه الأحوال السياسية والظروف الاجتماعية أثرها البالغ في حياة

النيسابوري رحمه الله تعالى .

وقد بدأ هذا جلياً في رحلاته وتنقلاته ، حيث كانت حياته - في الحقبة الأخيرة

منها - حياة تنقل وقلق واضطراب فلا يكاد يستقر له قرار ، بل هو في ارتحال دائم ،

وتنقل مستمر ، يدفعه إليه الرغبة في طلب العلم من جانب ، والخوف من القتل والتعذيب

، الذي كان يصب على علماء البلاد من قبل الغزاة المعتدين من جانب آخر ، فلا يملك

إلا الفرار بعلمه من بلده إلى موضع آخر ، يتروح فيه نسيم الأمن والطمأنينة ، بعيداً

عن جو القلق والاضطرابات والفتن - الذي منيت به البلاد في تلك الفترة - ، حتى

استقر به المقام أخيراً في بلاد الشام ، فوجد فيها المتنفس له لبيث علمه وينشر معارفه

عن طريق مهنة التعليم في مدارس الحنفية التي انتشرت هناك .

كما أن انتشار حياة المجون والترف والفساد الخلقي ، والجهالات والبدع

والخرافات أدى إلى نفور المؤلف منها - بما حياه الله من بصيرة نافذة وعقلية واعية -

، فكان يميل إلى استغراق العمر في طلب العلم النافع والتبصر فيه ، والانكباب على

طلبه، والتأليف فيه ، فخلف لنا ثروة علمية متنوعة .

كما أن رواج علم الفقه في ذلك العصر، وبخاصة الفقه الحنفي - الذي كان

يتمذهب به حكام السلاجقة - شجع المؤلف على ورود ينابيع علمه فنهل من معينه ،

ورشف من رحيقه ، وماصدر عنه إلا وقد ضرب فيه بسهم وافر ، وأصبح فيه فقيهاً

مبرزاً ، وقاضياً مشهوراً حتى استحق أن يلقب بـ « بيان الحق » ، إلا أن العصبية

المذهبية غلبت عليه وطغت على كتبه ، حيث نجده دائم الانتصار لمذهبه ، والانتقاص

لمذهب مخالفه ، - أعني المذهب الشافعي الذي كان هو والمذهب الحنفي كفرسي الرهان

في ميدان السباق - .

وحيث إن العقيدة الماتريدية (١) قد انتشرت في ذلك الوقت فلا غرو أن نجد المؤلف - رحمه الله - قد تشرب تلك العقيدة - التي كانت تدرس في المدارس الحنفية - فجدد اللسان والبنان ، والعقل والبيان لتقرير تلك العقيدة ، ووجه سنان الأقلام تجاه المخالفين لاسيما في آيات الصفات ، حيث يقرر القواعد التي تبنى عليها صفات الله عز وجل وفق المذهب الماتريدي .

ولما غلب على علماء تلك الحقبة الإلمام بأطراف من مختلف أنواع العلوم والفنون - التي ظهرت في ذلك العصر - والحرص على إظهارها في كتبهم ومؤلفاتهم ، وجدنا أن النيسابوري - رحمه الله - سار على هذا النهج ، ولم يحد عنه قيد أنملة ، فأتى كتابه معلمة (٢) علمية رائعة لم تدع علماً من العلوم إلا وقد تحدث فيه ، ولافتناً للفنون إلا وقد أشار إليه لاسيما علم التنجيم ، الذي ساد وطغى في ذلك العصر. كما تأثر المؤلف رحمه الله بظاهرة التصوف التي راجت وانتشرت في ذلك الزمان ، يظهر ذلك جلياً من كثرة إيراده لأقوالهم ، وحكايتهم لأخبارهم في مؤلفاته المختلفة ، وبخاصة كتابه خلق الإنسان ، حيث يتبادر إلى ذهن قارئه لأول وهلة أنه يقرأ لأحد رجال الصوفية ، بينما من يعنى في قراءته ويتدبر مافيه ، يرى أنه أمام ناقد بصير ، وعالم خبير ، فهو وإن كان قد شاهد الصوفية، وحضر بعض مجالسهم ، وسمع من بعض مشايخهم ، وعرف الكثير من أخبارهم وأحوالهم ، إلا أنه يمتاز ببصيرة نافذة وإدراك واعى ، يمكنه من الانتقاء والانتخاب- ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها - فلا عيب ولا حرج إذا ما استشهد ببعض أقوالهم التي وافقت الحكمة والصواب ، أو ذكر شيئاً من قصصهم

(١) الماتريدية : فرقة تنسب إلى محمد بن محمد بن محمود ، أبي منصور الماتريدي الذي أقام نظرياته في العقائد على المأثور عن أبي حنيفة ، وللعقل سلطان كبير في منهاج الماتريدية ، وهم يرون وجوب النظر مع الاستعانة بالنصوص ، وهم في آرائهم وسط بين الأشاعرة والمعتزلة . ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية : ١٩٥-٢١٠ .

(٢) أي كتاب لجمع معلومات في كل ميادين المعرفة ، أو في ميدان منها ، ويعبر عنه في المصطلح والحديث بعبارة « موسوعة » وهي كلمة مستحدثة ، المعجم الوسيط : ١٠٢١ . وتنتظر قصة هذه اللفظة في مقدمة الدر النقي : ١٢/١ .

وأخبارهم التي يؤخذ منها العظة والعبرة في تهذيب النفوس ورياضتها ، وكبح جماح شهواتها ، وتوجيه زمام عنانها تجاه التقوى والصلاح وفق كتاب الله وسنة رسوله ، فهو قد وضع منهجاً واضحاً تجاه هذا المذهب الذي عم وشاع في ذلك الزمان ، وهو أن يستفيد الإنسان منهم ماوافق الحق والصواب ، ويجانب مانبا عن الحق ، حيث نجد أنه في المجلس الذي عقده لتصوف الأنفس ، ذكر تعريف التصوف عند أربابه ، ثم عقبه بقوله :

« ... فأما الذي نقول في حقيقة التصوف ، فهو أن جميع مايكدر له الإنسان

من علم يحصله ، وعمل يعمل ، لا يخرج ذلك عن أربعة أقسام :

إما أن يكون نظرياً ، وهو الذي المقصود منه الإحاطة بمعرفة ماالأجله يجرد فيه

النظر ، نحو علم الكلام وعلم الحساب .

وإما عملي : وهو الذي المقصود منه حصول عمل فقط نحو المثاقفة والمطاردة .

وإما سياسي : مشترك بين العلم^(١) والنظر نحو تدبير الملك ورعاية البلد ونحو علم

الفقه وعلم الطب للأديان وللأبدان .

وإما كسبي : وهو الذي المقصود منه اقتناء وإصابة نفع ، كالفلاحة والتجارة ومزاولة

سائر المهن والحرف ؛ لاستدرار مواد المعاش ، وانتظام أسباب الحياة .

وقال : جهات الإنسان من هذه الأمور الأربعة مختلفة ، فهو من جهة عقله يطلب

العلوم النظرية ، ومن جهة بدنه يتعاطى الأفعال العملية ، ومن جهة حيوانيته يقضي

الصناعات الكسبية ، ومن جهة انسانيته يحاول الأمور السياسية .

(١) كذا ، ولعل الصواب العمل .

ثم حقيقة التصوف : تنتظم من خصائص هذه المعاني الأربعة المتفرقة في سائر الأمور ، فذلك كان التصوف فوق كل أمر ورأس كل خير ، وأم كل صلاح ، وأصل كل نجاح .

أما انتظام التصوف للمعاني النظرية التي تعرف بالنظر ، فذلك من نحو معرفة الله عز وجل وتوحيده من غير تعطيل ولا تشبيه (١) ، والعلم بصفاته وأسمائه ، وأنه تعالى الموصوف بصفات الجلال على الكمال من قبل الأغراض التي هي تمامها لا الأغراض التي هي أسبابها ودواعيها (٢) ، المنزه عن معاني النقص ولو بالمجاز ، وأنه المالك المدبر لما في السماء والأرض ... ثم يعلم ما يتبعه من علم ما يلزم للصانع على المصنوع وللمنعم على المنعم عليه ، من الطاعة ، وشكر النعمة ، ومحض العبادة .

وأما المعاني العلمية المختصة بهم فجملتها أن لا يسأل ولا يرد ولا يحبس ولا يملك ويكون من الله في الاسترسال والمقام بين يديه كالطفل في حجر الوالد ؛ بل كالميت بين يدي الغاسل ، يقلبه كيف أراد ... وعن هذا حد الحكماء الأوائل الحكمة : بأنها معاناة تعاطي الموت ، ... يعنون به الموت الإرادي الذي هو إماتة الشهوات ، وتغليب العقل على الهوى والإرادات ، والخروج من دواعي النفس ودواعي الدنيا ، وقطع منازعة أهلها ، ومهارشة أصحابها ...

وأما المعاني الكسبية : فنحو اقتناء المحاسن في الأفعال ، والمكارم في الأخلاق ، والتوفر على الأشياء الباقية الجميلة التي يفارق الإنسان الدنيا ولاتفارقه ، بل تصحبه

(١) وقد رد علي ذلك الحافظ ابن تيمية وقرر : أن منهج السلف الإيمان بها دون تعطيل أو تمثيل أو تأويل أو تكيف

(٢) هذا بناءً على القاعدة التي قررها وستأتي الإشارة إليها . وانظر الرد عليها في التعليق رقم (٤) ص ١٤

عند تفسير قوله تعالى : ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ .

في قبره ، وتؤنسه في وحشته ، وترافقه في يوم بعثه ، وتشفعه (١) عند الله في الدار الآخرة . . .

وأما المعاني السياسية : فهي لزوم المجاهدة ورياضة النفس على العلم اليقيني والجمال الحقيقي ، حتى يستصلح المضغة التي هي قلب هذا الإنسان ، الذي هو قلب العالم ولبه ، فيصلح لصاحبه أمر داريه ، ويوضع في يديه زمام سعادتيه ، وذلك بقطام النفس عن المألوفات ، وكبح عنانها إذا جمحت نحو الشهوات ، فلا يأكل إلا عند الفاقة ، ولا ينام إلا عند الغلبة ، ولا يتكلم إلا عند الضرورة ، فهذا حقيقة التصوف (٢) أ. هـ بتصرف .

فهو إذاً كان يرى أن التصوف الحقيقي هو علم وعبادة ، وتقوى وزهادة ، وسعي وتوكل ، مبني على موافقة الشرع ومتابعة النهج الذي كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم ، لذا نجده يأتي بأقوال العلماء التي تنعي على بعض المتصوفة ما ابتدعوه من التواكل لا التوكل ، والعود عن الاشتغال بمطالب الحياة ، والرضا بالتطفل على جهود بقية الناس .

حيث قال رحمه الله : (. . . وكان أبو بكر الفارسي (٣) صاحب كتاب الأصول على مذهب الشافعي بخراسان ينكر أن يكون الزهد ترك التمتع بالدنيا ، وكان إذا رويت له أحاديث في الزهد عن الدنيا ونفض اليد عن زخرفها وزينتها ، عارضهم بقول الله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (٤) .

(١) أي ترافقه .

(٢) خلق الإنسان : ل ٦٤ / أ - ل ٦٥ / ب .

(٣) هو أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي (. . . - ٣٥٠ هـ) ، تفقه على المزني ، وهو أول من درس ببلخ ، صنف كتاب عيون المسائل في نصوص الشافعي ، والأصول ، وكتاب الانتقاد على المزني . ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى : ٢٨٦ / ١ - ٢٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبه : ٩٤ / ١ - ٩٥ ، هدية العارفين : ٦٥ / ١ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية : « ٢٢ » .

وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يحرم ما أحل الله ، وقد قال الله تعالى :
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) والخبر لا يرفع القرآن فهو أساس

والخبر بناء وفرع .

وكان أبو حامد القاضي (٢) من أصحابهم يقول : لا يصح الزهد في الدنيا ؛ لأن
الإنسان خلق منها ، وتم بها وسكن فيها ، ونشأ عليها ، وأشرب قلبه حبها ، وجبل على
عمارتها ، فلا سبيل إلى انسلاخه منها ، وماتقوله جفاة الصوفية فهو قول يقولونه
لا فعل يفعلونه ، وهل هم إلا حَمَلَةٌ كُلُّهُمْ على غيرهم ، وتناولهم ما يشتهونه من كد غيرهم ،
فلو صح لهم زهد لزهدوا عما في أيدي الناس ، وسعوا مع الساعين في أسباب الرزق ،
... وعلى أن إقلالهم ضرب من الكسل ، وسؤالهم أصل في الدناءة ، ومدحهم الفقر
من باب الإزراء بنعمة الله تعالى (...) (٣) .

ثم ذكر عن الإمام أبي بكر الشاشي (٤) رحمه الله أنه قال : (... كان أبو سعيد (٥)
من أعاجيب الرجال فستل يوماً عن قول النبي ﷺ : « اللهم أحيني مسكيناً وأمستني

(١) سورة التحريم ، الآية : ١٠٠ .

(٢) هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي ، أبو حامد المروزي ، (٣٦٢ - ٤٠٠ هـ) ، أحد أئمة الشافعية ، شرح

مختصر المزني ، وصنف الجامع في المذهب ، وكان إماماً لا يشق غباره .

ترجمته في طبقات الفقهاء : ٩٤ ، طبقات ابن قاضي شهبه : ١١٤/١ .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٢٦ / أ - ب .

(٤) لعله محمد بن علي بن خلود الشاشي ، فقيه الشاش ، وأستاذ المؤمل بن مسرور ، وهو من رجال القرن

الخامس الهجري .

ترجمته في الجواهر المضية : ٢٥٨/٣ .

(٥) يعني به أبا سعيد البسطامي من الشافعية .

مسكيناً واحشرنى مسكيناً» (١) ، فاندفع مغضباً يقول : من قال إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان مسكيناً فهو كافر بالله ، ثم أقبل على السائل وقال : والله لولا أنني أعلم جهلك وغرارتك ، لأمرت بك حتى تسحب على وجهك ويضرب بالسياط جلدك ، ولكنك تلقفت هذا من هؤلاء الحمقى المكدين ، المحتالين الملحدين ، الذين وصموا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا النعت وبما يجري مجراه ، إن النبي كان غنياً ، ولا أعني بقولي غنياً : غنياً بالله ؛ ذلك الغنى مربوط بالإيمان والتوحيد والإخلاص والطهارة ،

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، حديث رقم (٢٣٥٢) : ٥٧٧/٤ - ٥٧٨ ، عن أنس رضي الله عنه ، وقال عنه : حديث غريب ، قلت : في إسناده : ثابت بن محمد العابد : صدوق يخطيء [التقريب : ١١٧/٨] ، والهارث بن النعمان الليثي : ضعيف [التقريب : ١٤٤/٨] ، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء حديث رقم (٤١٢٦) : ١٢٨١/٢ - ١٢٨٢ عن أبي سعيد الخدري ، وقال البوصيري في الزوائد : « أبو المبارك لا يعرف اسمه ، وهو مجهول [التقريب : ٤٦٩/٢] ويزيد بن سنان : ضعيف [التقريب : ٣٦٦/٢] ، والحديث صححه الحاكم ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات : [١٤٢ - ١٤١/٣] ، وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق آخر عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، كتاب الرقاق : ٣٢٢/٤ وقال عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقنه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصدقات باب ما يستدل على أن الفقير أمس حاجة من المسكين : ١٢/٧ - ١٣ ، عن عبادة بن الصامت ومن طريق الحارث بن النعمان عن أنس ، ومن طريق يزيد بن أبي مالك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري ، وقال البيهقي : « وأما قوله إن كان قاله : « أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً » فهو إن صح طريقه - وفيه نظر - والذي يدل عليه حاله عند وفاته أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة ، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع ، فكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين ، وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين ، قال القعنبي : والمسكنة حرف مأخوذ من السكون ، تمسكن الرجل إذا لان وتواضع وخضع . . . »

قال ابن حجر في التلخيص الحبير : ١٠٩/٣ (أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات ، ثم ساق كلام البيهقي) .

وانظر الكليات المصنوعة : ٣٢٥/٣ - ٣٢٦ ، فيض القدير : ١٠٢/٢ - ١٠٣ .

وما أريد به شيئاً من ذلك فإن كل ذلك موفور له في العاجل ، ومدخور له جزاؤه في
الآجل ، وإنما أعني الغنى الذي هو الأثاث والمتاع والثياب والدواب والخدم ، فقيل له :
فإن الله يقول : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ (١) ؟؟

قال : هذه حجتي ، فإن العائل هو المثلث بالدين ، وبرزاحة الحال ، وقد كان
هذا قبل المبعث ، فلما بعثه أزاح عله ، فنور قلبه ، وملا من الدنيا يده ، وإلا فبم
جيش الجيوش وعقد السرايا ؟ وهادى الملوك ؟ ونحل الصحابة ، وزود الوفود ، وأعطى
المؤلفة ، وأنفق على النساء وقرى الضيفان ، وكسب المحروم ؟ وأين قوله لمن مات من
الصحابة : « من مات وترك مالاً فلورثته ، ومن ترك ديناً ، أو خلف كلاً فعلي وإلي » (٢) ؟
وأين من قولهم ماروى في المشاهير أنه عليه السلام ، كان إذا دخل رمضان أعطى كل
فقير وفك كل أسير (٣) ؟ وأين أفراسه ويغاله وسيوفه وراياته وبروده ودروعه التي لكل منها
اسم لحسنه وإيفائه (٤) ، وإنافته على نظرائه ؟ وأين ما كان يدخره لنفقة عامه وقوت
عياله ؟ والله ما أتيتم إلا من تقليدكم القوم ، تحلوا عندكم بادعاء الدين ، وقاتلوكم عما
حوته اليدان ، وأنتم أيها الأغنياء أشبه برسول الله وبصحابته من هؤلاء الذين ليسوا هذه
المرقعات يتكفون الناس ، ولانقول إنه مع غناه لم يكن زاهداً في دنياه ، بل كان غناه

(١) سورة الضحى ، الآية : « ٧ » .

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه كتاب النفقات باب قول النبي ﷺ : « من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي » رقم

(٥٣٧١) : (٩/٥١٥ - ٥١٦) ، وكتاب الفرائض باب ميراث الأسير رقم (٦٧٦٣) : (١٢/٤٩) ، ومسلم كتاب

الفرائض : ٦٠/١١ ، ٦١ ، وأبو داود في سننه كتاب الإمارة باب في أرزاق الذرية رقم (٢٩٥٥) ، كلهم عن

أبي هريرة ، وأبو داود رقم (٢٩٥٤ - ٢٩٥٦) عن جابر بن عبد الله : ١٣٧/٣ .

(٣) ينظر الشفا للقاضي عياض : ١١٢ - ١١٤ ، زاد المعاد : ٣٢/٢ .

(٤) ينظر زاد المعاد : ١٣٠/١ - ١٤٥ ، البداية والنهاية : ٨/٤ - ١٠ .

من غير الوجه الذي كان زهده عنه ، كان غناه من جهة انتظام أمره وبهجة حاله ،
ورفاهية عيش المتصلين به والوافدين عليه ، وكان زهده من حيث إنه لا يفرح بما يرزق
منها ، ولا يأسى عما يحرم منها ، ولا يتوسع في المطعم والملبس ، يلبس الشملة ،
ويجتزئ بعقبة^(١) ، وإذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيه ، وكان إذا جاءه في القائلة لم
يمسكه إلى الليل صيانة ، وإذا جاءه بالليل لم يمسه إلى القائلة حباً له ، بل كان يمن
ويفضل ويهب فيجزل) .

وعقبه المؤلف بقوله : « فهذا من أقوال هؤلاء الفقهاء كتبناها على
ما حضرنا »^(٢) .

كما ذكر المؤلف أيضاً على لسان الصوفية قصة وقعت لبعض أفرادها^(٣) ، يتبين
فيها كذبهم في ادعاء انصرافهم عن الدنيا ، وزهدهم فيها ، ولكن المقام لا يتسع لآيادها
لطولها فليرجع إليها .

بل لم يكتف بهذا ، فحذر من غلاتهم ومبتدعتهم بصريح القول بعد التعريض حيث
قال : « ... وبالجمل فأكخوف ما يجب أن يحترس عنه من الأبواب المضلة عن هذا
الغرض العظيم^(٤) أربعة آراء :

رأى متقشفة الفلاسفة ، وصحبة غلاة الملامتية^(٥) ، ومذهب مبتدعي المعتزلة ،
وأقوال غلاة الجبرية ... » أ هـ^(٦)

(١) العلقه من الطعام : ما يتبلغ به وإن لم يكن تاماً ، يقال : ما يأكل فلان إلا علقه : أي ما يمسك نفسه من الطعام
ينظر اللسان (علق) : ٢٦٣/١٠ .

(٢) خلق الإنسان : ل ١٢١ / ب - ل ١٢٢ / أ .

(٣) المصدر نفسه : ل ٦٢ / ب - ٦٣ / ب .

(٤) يعني به الفوز بالسعادة العظمى في الآخرة .

(٥) وهي مذهب من مذاهب الصوفية ، شيخهم حمدون القصار .

(٦) خلق الإنسان : ل ٢٨١ / ب .

وكان كثير التعريض في كتبه بفكرة التصوف الخاطئة التي تقضي بالانقطاع للعبادة مع الغرق في بحور الجهالات والخرافات ، ففي كتابه باهر البرهان عندما ذكر قصة تعليم آدم الأسماء وعرضها على الملائكة في سورة البقرة ، قال : « وكان القاضي أبو القاسم الداودي يحتج بهذه الآية أن علم اللغة أفضل من التخلي للعبادة (١) ؛ لأن الملائكة تطاولت بالتسبيح والتقديس ، ففضل الله آدم عليهم بعلم اللغات ، فإن كان الأمر على هذا في علم الألفاظ فكيف في المعالم الشرعية والمعارف الحكيمة » (٢).

وفي سورة هود عند قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (٣) ، قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبتل » (٤) .

وقد أطلت في هذا الموضوع ولكني أثرت ذكر النصوص بتمامها لنفاستها ، وأهميتها في بيان الزهد المشروع من الزهد المبتدع المرفوض (٥).

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

(١) أي النوافل منها ، أما العبادة المفروضة فلا يفضلها شيء كما جاء في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب التواضع حديث رقم (٦٥٠٢) : ١١ / ٣٤٠ - ٣٤١ ومانقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه

(٢) باهر البرهان : ٦٢ .

(٣) سورة هود ، الآية : ٦١ . . .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

(٥) ينظر الكلام عن التصوف وحقيقته في كتاب دراسات في الفرق : ٩٨ - ١٢٦ .

الفصل الثاني

حياة المؤلف

المبحث الأول حياته الاجتماعية

على الرغم مما يتمتع به النيسابوري - رحمه الله - من علم واسع ومكانة عالية ، إلا أن المراجع التي بين يدي ضنت بأخباره ، فلم تذكر ما يتعلق بمولده ونشأته وأسرتة؛ لذا أجدني مضطرة لإعمال الفكر، وتنشيط العقل في محاولة جادة لرسم صورة متكاملة لهذه الشخصية الفذة التي لم يوفها التاريخ حقها ، ولم يعطاها المكانة اللائقة بها .

وبلّغتي في ذلك تلك الإشارات اليسيرة ، والتلميحات القليلة التي وقفت عليها في ثنايا مؤلفاته ، أو ذكرت ضمن تراجم بعض العلماء ، إلى جانب الترجمة الوجيزة التي ذكرها ياقوت في معجمه ، واكتفى بنقلها عنه كل من جاء بعده .

فأقول وبالله التوفيق وعليه الاعتماد :

اسمه ونسبه :

هو محمود بن أبي الحسن (علي) ^(١) بن الحسين النيسابوري ^(٢) .

هكذا صرح المؤلف باسمه ونسبه في مقدمات كتبه : « باهر البرهان » ^(٣) ،

(١) تفرد إسماعيل باشا بالتصريح باسم أبيه وذلك في كتابيه إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، ٤٦٨ ، ١٤٤/٢ ، وهدي

العارفين : ٤٠٢/٢ .

(٢) مصادر ترجمته :

معجم الأدياء : ١٢٤/١٩ - ١٢٥ .

بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣١١/٢ ،

كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، ٢٩٣ ، ٦٠١ ، ٧٢٢ ، ١٢٠٥/٢ ،

إيضاح المكنون : ١٦٢/٨ ، ٤٦٨ ، ١٤٤/٢ .

هدي العارفين : ٤٠٢/٢ ، الأعلام : ١٦٧/٧ .

معجم المؤلفين : ١٨٢/١٢ .

معجم مصنقات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٧٠/٣ ، ٢٠٩/٤ ، ٢١٣ .

كما ورد له ذكر في : المدارس في تاريخ المدارس للنعماني : ٥٨٩/١ ، إنباه الرواة : ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، تاج

التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ .

(٣) ص (١) .

و « إيجاز البيان »^(١) ، و « جمل الغرائب »^(٢) ، و زاد ياقوت في معجم الأدباء^(٣) في نسبه فقال : « الغزنوني » نسبة إلى غرنة .

وانفرد إسماعيل باشا^(٤) بذكر « القزويني » بدل الغزنوي ، نسبة إلى قزوين .
أما النيسابوري فنسبة إلى نيسابور .

كنيته :

يكنى « أبا القاسم » ، جاء ذلك في مقدمة كتابه إيجاز البيان^(٥) ، وذكره حاجي خليفة^(٦) ، وإسماعيل باشا البغدادي^(٧) .

لقبه :

تعددت ألقاب النيسابوري - رحمه الله - فذكر له المترجمون عدة ألقاب مختلفة كان يحصلها ثلاثة ألقاب وهي :

الأول : « شهاب الدين » ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون^(٨) .

الثاني : « نجم الدين » . وقد أشار إليه معظم من ترجم له^(٩) .

(١) ص ٢ .

(٢) ج ١/٢ .

(٣) ١٢٤/١٩ ، وتبعه في ذلك السيوطي في البغية : ٢٧٧/٢ ، والداودي في طبقاته : ٣١١/٢ .

(٤) إيضاح المكنون : ١٦٢/٨ ، ٤٦٨ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/٨ ،

٧٠/٣ ، ٢٠٩/٤ ، ٢١٣ .

(٥) ص ٢ .

(٦) كشف الظنون : ٢٠٥/٨ ، ١٢٠٥/٢ .

(٧) إيضاح المكنون : ١٦٢/٨ ، ٤٦٨ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٨) ٦٠٢/٨ .

(٩) مثل حاجي خليفة ، والنعيمي ، وإسماعيل باشا ، ومن نقل عنهم .

الثالث : وهو أشهرها « بيان الحق » : ذكره إسماعيل باشا حيث قال : الشهير بـ « بيان الحق » (١) ونص عليه ياقوت وغيره .

وقد صرح به المؤلف في خطبة كتابيه « باهر البرهان » ، و « إيجاز البيان » . ولعله لقب به لتحريره العدل في قضائه وقوته في الحق والله أعلم .
موطنه :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه نيسابوري ، وهذا يشير إلى أن أصله من نيسابور ، وأنه ولد ونشأ بها .
مولده :

لم أقف في كتب التراجم على تحديد السنة التي ولد فيها المؤلف - رحمه الله - ولكن الظاهر أنه ولد في أواخر القرن الخامس الهجري : ذلك أن من شيوخه من توفي في العشر الأول من القرن السادس .
أسرته :

لم أقف في المراجع التي ترجمت للمؤلف على ذكر لأسرته ، أو تفاصيل عنها ، فأخبره في الكتب كانت شحيحة جداً ، إلا أن المؤلف رحمه الله ذكر اثنين من أبنائه في مقدمة كتابه جمل الغرائب وهما : قاسم ومحمد ، حيث قال : « وأن يسعد ابنيه محمداً وقاسماً بأنفع العلم فيما يتعلمانه ، وأرشد العمل بما يعلمانه ، حتى يفوزا بالسعادة في الآخرة والأولى ، ويحظيا بالقربية من الله تعالى والزلقى ، إنه وليه والقادر عليه » (٢) .
وقد ترجم للثاني منهما الخوانساري (٣) حيث قال :

« .. هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابوري أيضاً هو الشيخ معين الدين قاضي القضاة محمد بن محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، صاحب غريب القرآن

(١) إيضاح المكنون : ١٦٢/٨ ، هدية العارفين : ٤٠٢/٢ .

(٢) جمل الغرائب : ل ١/٣ .

(٣) روضات الجنات : ١٠٤/٣ .

المأخوذ من كتاب الشيخ أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (١) المشهور (٢) ، وقد كتبه لأجل ولده القاضي جمال الدين محمود ، وكان عندنا نسخة منه مختصرة لطيفة» أ.هـ .
 وذكر حاجي خليفة (٣) ضمن من صنف في خلق الإنسان : « محمد بن محمود النيسابوري » كما نسب إليه أيضاً كتاب سر السرور حيث قال : « سر السرور : للقاضي معين الدين أبي العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي ، ألفه في ذكر شعراء أوانه » (٤)
 وأشار إليه السبكي في طبقاته حكاية عن السمعاني (٥) صاحب الأنساب الذي كان صديقاً له (٦) ، فلعله هو ابن المؤلف رحمه الله .
 هذا وقد كان محمد بن محمود رحمه الله قاضياً يشير إلى ذلك عبارة الخوانساري والسمعاني وحاجي خليفة ، كما أنه خلف أباه في التدريس بالمدرسة المعينية بدمشق ذكر ذلك النعيمي (٧) والله أعلم .

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن عزيز - بالراء - السجستاني (٠٠٠ - ٢٢٠ هـ) ، المفسر ، مصنف غريب القرآن ، ألفه في ١٥ سنة وحرره ، كان رجلاً أديباً فاضلاً خيراً متواضعاً ، وكان مقيماً ببغداد ، وقد وهب الذهب من سماه محمد بن عزيز بالزاي .

ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢١٦/١٥ ، نزهة الألباء : ٢٢١ - ٢٢٢ ، كشف الظنون : ١٢٠٨/٢ .

(٢) وكتاب السجستاني يسمى : « نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم » ينظر الأعلام : ٢٦٨/٦ .

(٣) كشف الظنون : ٧٢٢/١ .

(٤) المرجع السابق : ٩٨٧/٢ .

(٥) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) ، مؤرخ رحالة ، من حفاظ الحديث ، من كتبه الأنساب ، تذييل تاريخ بغداد للخطيب .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي : ١٨٠/٧ - ١٨٥ ، وفيات الأعيان : ٢٠٩/٣ - ٢١٢ ، روضات الجنات :

١٠٠/٥ - ١٠١ .

(٦) طبقات الشافعية للسبكي : ٢٢٨/٤ .

(٧) الدارس : ٥٨٩/١ .

وفيما يتعلق بأحفاده ، فقد ذكر الخوانساري واحداً فقط من أحفاده وهو القاضي جمال الدين محمود بن محمد ، وفي عبارته أنه تولى القضاء أيضاً .
مناصبه :

كان للظروف السياسية والاجتماعية أثرها في عدم استقرار المؤلف في مكان معين ، فكان دائم الترحال والتنقل بحثاً عن الموطن الآمن بعيداً عن الفتن والحروب ، مما نتج عن ذلك أن تعددت مناصبه التي شغلها طيلة حياته الحافلة بالأحداث .

فمن تلك المناصب التي وقفت عليها مايلي :

١ - **منصب القضاء** ، فقد تولى رحمه الله منصب القضاء ، كما صرح بتلك التسمية في خطبة كتابه باهر البرهان حيث قال : « قال القاضي الإمام العالم ببيان الحق خاتم المفسرين محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري » (١) ووصفه بـ « القاضي » حاجي خليفة (٢) . ولاغرابة في ذلك فهو العالم المبرز والفقير المفلق ، الذي لا يخشى في الله لومة لائم ، ولا يتوانى عن بيان الحق ، والصدع بالعدل ، حتى استحق أن يلقب ويشتهر بـ « بيان الحق » .

٢ - **منصب الخطابة** : فكان يعتلي المنابر لإلقاء الخطب الجوامع ، يشير إلى ذلك قوله في مقدمة إيجاز البيان (٣) : « قال الشيخ الإمام السيد ببيان الحق فخر الخطباء ، أبو القاسم محمود بن أبي الحسن . . . الخ » .

٣ - **منصب التدريس في المدرسة الحلاوية** (٤) في حلب : ذكر ذلك

(١) ص ١ .

(٢) كشف الظنون : ٦٠١/٨ ، ٧٢٢ .

(٣) ص ١ .

(٤) هي إحدى مدارس الحنفية ، تقع ظاهر باب الجامع في حلب ، وممن درس بها قاضي القضاة شمس الدين

محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأنرعي (٦٤٤ - ٧١٢ هـ) .

ينظر إنباه الرواة : ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، الدارس للنعمي : ٥٥٩/١ .

مقيدته ومذهبه :

كان المؤلف - رحمه الله تعالى - ماتريدي العقيدة ، يدل على ذلك كلامه في آيات الصفات ، فنراه يؤول آيات الصفات - وفق المذهب الماتريدي - ويقرر القاعدة التي تجري عليها آيات الصفات . كما جاء في سورة الفاتحة (١) .

أما عن مذهبه الفقهي ، فقد كان حنفي المذهب ظهر هذا في تقريره الدائم للمذهب الحنفي معبراً عنه بقوله : « وعندنا » ، أو « عند أصحابنا » ويعني بهم الحنفية (٢) ، راداً على المذهب المنافس وهو المذهب الشافعي .
وفاته :

لم تحدد المصادر التي ترجمت للمؤلف تاريخ وفاته ، ولكن تؤكد لي أنه في عام ٥٥٣ هـ ، كان على قيد الحياة في مدينة الخجند كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين .

رحل بعد ذلك إلى الشام حيث نزل حلب أولاً ومكث فيها ردهة من الزمن ، ثم انتقل إلى دمشق وبقي فيها إلى أن توفي بها .

ولاريب أن ذلك التنقل استغرق زمناً ليس بالقصير ، خاصة إذا عرفنا أن الخجند في أقصى بلاد المشرق - حيث إنها بلدة فيما وراء النهر - ولا يخفى بعد المسافة بينها وبين الشام ، إلى جانب صعوبة وسائل التنقل حينئذ وبدائيتها ، إضافة إلى اضطراب أحوال البلاد وكثرة الحروب والفتن مما يعوق عملية الترحال ويؤخرها ، فإذا أضيف إلى ذلك الفترة التي مكثها في حلب يدرس في المدرسة الحلاوية ، ثم في دمشق يدرس في المدرسة المعينية ، غلب على الظن أن حياته امتدت إلى ما بعد ٥٥٣ هـ بعدة سنوات ليست بقليلة . والله أعلم بالصواب .

* * *

(١) ينظر بامر البرهان : ١٣ - ١٤ .

(٢) المرجع السابق : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٥٨٢ ، ٨٠٥ .

المبحث الثاني حياته العلمية

نشاطه العلمية :

نشأ المؤلف - رحمه الله - منذ نعومة أظفاره على حب العلم وطلبه ، وإرهاق الجسد وكده في السعي لتحقيقه ، حتى أصبح عالماً مبرزاً يتلألأ نجمه بين العلماء ، كما يتلألأ السيف الصنقيل اللامع ، قد شحذ فكره ، وصقل علمه ، ونقح معارفه وهذبها ، كما عبر هو عن نفسه بقوله : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، في ذلك من بين من هو وَقَفُ على تحصيله ، وحبس في سبيله ، عاكف الفكر - من لدن شب إلى أن شاب - على إرهاب قنوده (١) ، وإخفاف خصوره دائم الجد في تمييز لبابه من قشوره » (٢) .

فبدأ في طلب العلم على شيوخ بلده ، ثم أخذ يتنقل بين البلدان الأخرى يلتقي فيها بمشايخها وعلمائها ، ويصنف الكتب القيمة في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والفلكية .

رحلاته :

مما لاشك فيه أن النيسابوري - رحمه الله - نشأ وترعرع على أرض نيسابور يتفياً ظللها ، ويتنقل بين ربوعها ، ويتلقى العلم في مدارسها وعلى أيدي مشايخها . إلا أنه لم يتم له الاستقرار فيها - كما أفادت كتب التراجم - ، بل كانت حياته سلسلة من الترحال والتنقلات ، إما طلباً للعلم ، وسعياً لتحقيقه ، وإما هرباً من الحروب

(١) جاء في حاشية الكتاب : « الإرهاف : الإلطاف ، وأرهف السكين إذا حدده ، والقنود جمع القن ، القن الحسن تشبيه بالسيف فكان الإرهاف مجازاً على تحسين القنود . »

(٢) جمل الغرائب : ل ١/٢ - ٢/٢ ب .

والفتن التي منيت بها البلاد في الآونة الأخيرة من حياته ، وفي كلا الحالتين لاريب أنه كان يلتقي بعلماء تلك البلاد التي يؤمها ويقصدها ، ويجتني منهم أطايب العلوم والمعارف ، لكن متى خرج المؤلف من نيسابور ؟ وإلى أين خرج ؟ لم أقف على تحديد لذلك . لذا سأقوم بمحاولة تتبع الرحلات التي قام بها المؤلف - حسب الإشارات التي وقفت عليها - وترتيبها ترتيباً زمنياً ؛ وهي كالتالي :

١ - رحلته إلى غزنة :

من المؤكد^(١) أن المؤلف - رحمه الله - انتقل إلى غزنة ذكر ذلك ياقوت حيث قال في نسبه « الغزنوي » ووافقه على ذلك السيوطي والداودي ، ولكن متى رحل إليها ؟ هناك احتمالين :

الاحتمال الأول : أنه بعد أن مكث المؤلف في نيسابور ، يتلقى العلم على مشايخها وعلمائها ، تشوفت أنظاره تجاه غزنة ، التي كانت في ذلك الحين إحدى المراكز التي انبثق منها شعاع العلم والمعرفة^(٢) ، حيث كانت تعج بالعلماء الذين يقصدون بلاط سلاطينها . والاحتمال الثاني : أن يكون انتقاله إلى غزنة بعد سقوط نيسابور في يد قبائل الخطا الكفرة وذلك سنة ٥٣٦ هـ حين قتلوا العلماء ، وخرّبوا البلاد وهدموا المدارس والبيوت ، وصادروا الأموال ، فلم يجد بداً من مغادرتها ، هرباً بنفسه وعلمه فتوجه تلقاء غزنة .

وعلى كلا الاحتمالين فإنه مكث فيها ردهة من الزمن ليست بالقصيرة ، التقى فيها بالعلماء فنهل من معينهم ، واحتسى من عذب رحيقهم ، وأحاط - خلال إقامته فيها - بدقائق تاريخ الدولة الغزنوية ، وسير سلاطينها ، ذلك أنه على الرغم من دخول غزنة تحت سيطرة الدولة السلجوقية سنة ٥١٠ هـ ، إلا أن السلطان سنجر السلجوقي أبقى تصريف

(١) يؤكد ذلك ما جاء في ترجمته من نسبه إلى غزنة .

(٢) ينظر تاريخ الإسلام : ٤٢٠/٤ .

أمور البلاد بيد أبناء أسرة سبكتكين^(١) على أن يخطب له فيها ، ثم يخطب للحاكم عليها من الأسرة الغزنوية .

ومما رجح لي هذا : استشهاده في ثنانيا كتبه ، بقصص ووقائع كان بطلها الأمير محمود الغزنوي^(٢) - رحمه الله - على الرغم من أنها لم تذكر في الكتب التي عنيت بذكر تاريخ تلك الدولة كالفتح العتبي شرح تاريخ اليميني ، أو تاريخ بيهق لأبي الفضل البيهقي وغيرها مما يغلب على الظن أنه تلقاها مشافهة أثناء مكوثه فيها ، بل لعله ألف كتابه باهر البرهان في تلك الفترة إذ أنه حين يعرض لذكر بعض كتاب الدولة الغزنوية يعبر بقوله : « قال بعض كتاب هذه الدولة »^(٣) فيأتي باسم الإشارة « هذه » الخاص بالقریب ، مما يشعر أنه يتحدث عن دولة حاضرة عند تأليفه الكتاب ، والله أعلم .

ولعله بقي في غزنة إلى أن داهمها السلطان علاء الدين الغوري وذلك في عام ٥٤٨ هـ فاستولى عليها ونهبها وحرقها انتقاماً لموت أخيه على يد بهرام شاه الغزنوي .

٢ - رحلته إلى الخجندة :

ذكر ذلك إسماعيل باشا البغدادي ، وكانت رحلته إليها بعد أن استولى علاء الدين الغوري على غزنة ، ونكل بأهلها وعلماؤها ، فرحل المؤلف عنها متجهاً إلى الخجندة ، وظل فيها حتى عام ٥٥٢ هـ ، حيث فرغ في ذلك العام من تأليف كتابه « إيجاز البيان » بها .

(١) ينظر راحة الصدور : ٢٥٧ ، الكامل لابن الأثير : ٨ / ٢٧٠ - ٢٧١ ، العراضة : ٩٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٧٧ ، خلق الإنسان : ل ٥٠ / ب .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٤٠٥ .

٣- رحلته إلى قزوين :

ذكر إسماعيل باشا نسبته إلى قزوين ، وتفرد بهذه النسبة دون غيره ممن ترجم له ، فإن ثبت انتقاله إليها فلا بد وأن يكون ذلك قبل استقراره في بلاد الشام .

٤- رحلته إلى بلاد الشام :

أ - رحلته إلى حلب : أشار إلى ذلك القفطي وابن قطلوبغا واللكنوي ، فبعد عدة رحلات وتنقلات قام بها المؤلف إلى عدة بلدان - ولأغراض مختلفة - توجهت أنظاره تلقاء بلاد الشام التي كانت تموج بالعلماء وطلبة العلم ، وتزخر بالمدارس والمعاهد العلمية . فقصده مدينة حلب ، وبقي فيها مدة من الزمن لم أقف على تحديدها ، يدرس فيها في المدرسة الحلاوية (١) .

ب - انتقل بعدها المؤلف إلى دمشق ، أشار الى ذلك النعيمي - وبها وقف قطار سفره - وكانت مستقره حيث أخذ يمارس مهنة التعليم فيها في المدرسة المعينية ، حتى توفاه الله عز وجل (٢) .

مكانته العلمية:

كان رحمه الله عالماً نحرياً ، وفقهياً مبرزاً ، وقاضياً عادلاً ، ومفسراً بارعاً ، وأديباً متفنناً ، ولغوياً متبحراً ، وقارئاً مجوداً ، وخطيباً مفوهاً ، يشار له بالبنان ويشهد له البيان ، وقد وصفه ياقوت في معجم الأدياء (٣) بقوله : « كان عالماً بارعاً مفسراً لغوياً فقيهاً متفنناً فصيحاً » . وزاد عمر رضا كحالة وصفه بأنه « أديب ، شاعر » (٤) ولعله استند في نسبته إلى الشعر إلى ما ذكره ياقوت من شعره حيث أورد له بيتين وهما :

فلا تحقرن خلقاً من الناس عليه ولي إله العالمين ولاتـدري
فدو القدر عند الله يخفى على الورى كما خفيت عن علمهم ليلة القدر^(٥)

(١) ينظر إنباه الرواة : ١٣٨/٢ - ١٣٩ ، تاج التراجم : ٥٨ ، الفوائد البهية : ١٨٨ .

(٢) ينظر الدارس في تاريخ المدارس : ٥٨٩/١ .

(٣) ١٢٤/١٩ - ١٢٥ .

(٤) معجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ .

(٥) معجم الأدياء : ١٢٥/١٩ .

شيوخه :

كما أن المصادر التي بين يدي لم تسعفني في معرفة دقائق حياته ؛ فإنها أيضاً لم تزودني بأسماء شيوخه وتلاميذه ، ولكن بعد الاستقراء والتتبع للكتب العديدة ، وبعد دراسة كتب المؤلف ومن بينها الكتاب الذي أقوم بتحقيقه استطعت التوصل إلى معرفة بعض من أخذ عنهم ، إما تصريحاً ، أو تعريضاً ، أما تلاميذه فلم أقف على أحد منهم .
وقد قسمت من أخذ عنهم إلى قسمين :

أ - من صرح المؤلف - رحمه الله - بأخذه عنهم وهم :

(١) الشيخ أحمد بن عبدالصمد^(١) ، ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب^(٢) فقال (...)

واقتبس القاضي عالي بن علي^(٣) معنى الحديث فقال في الشيخ أحمد بن عبدالصمد (...) وذكر بيتين من الشعر .

(٢) الفقيه أبو سعد القايني الصوفي ، ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان^(٤) فقال

: (... سمعتها من الشيخ الفقيه أبي سعد القايني الصوفي رحمه الله . . .)

(٣) الشيخ عبد الحميد بن أحمد - رحمه الله - ذكره في خلق الإنسان^(٥) بقوله: (وعهدي

بالشيخ الأجل عبد الحميد بن أحمد رحمه الله وقد أساء بعض تلامذة الديوان الأدب

في بعض أموره فتقدم إلى خادم الديوان برفع الدفتر من بين أيديهم جميعاً . . .)

(١) لعله هو أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي أبوبكر (... - ٤٨١ هـ) راوي جامع أبي عيسى الترمذي عن عبدالجبار الجراحي ، حدث عنه المؤتمن الساجي وأبو الفتح الكروخي وغيرهما ، وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي ، توفي وهو في عشر التسعين .

ترجمته في الباب ١٨٢/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٧/١٩ ، العبر : ٣٤٢/٢ ، شذرات الذهب : ٣٦٥/٣ .
والغورجي : بالضم وفتح الراء وجيم نسبة إلى غورة قرية بهراة . تبصير المنتبه : ١٠٦١/٣ ، وينظر المراجع السابقة .

(٢) ل ١٦٧ / ١

(٣) هو القاضي أبو القاسم عالي بن علي بن عبدالله الشيرازي أتاه الله تعالى جوامع الفضل في اقتبال العمر وريعان الشباب ، كان شريف الأصل ، كريم العرق ، فصيح القلم واللسان ، أديب فقيه شاعر خطيب له قصائد فريدة . ترجمته في تمة يتيمة الدهر : ٢٦٨/٥ .

(٤) ل ٩٧ / ب

(٥) ل ٢٨٠ / ب

- (٤) الشيخ عبد الحميد بن عبد الجليل ذكره في خلق الإنسان ^(١) بقوله : - عندما تكلم عن الفتوة - : (ولو كان هذا الخلق اليوم في أحد من الناس لكان في الشيخ الإمام عبد الحميد بن عبد الجليل حافد ذلك الشيخ الكبير عبد الملك الزاهد فإنه الذي ليهده ليله ونهاره عن توخي مراد الأصدقاء وإدخال المرافق على الضعفاء .)
- (٥) قاضي القضاة عبد الصمد بن محمود ^(٢) . ذكره أيضاً في خلق الإنسان ^(٣) فقال : (٠٠٠ لاشيء في أدب صحبة الناس كحسن الحديث إذا حدثت ، وحسن الاستماع إذا حدثت ، ولم أر في أحد من الناس كمال هذين الوصفين من غير أن مال أحدهما بالآخر كما رأيت في قاضي القضاة إمام الأئمة عبد الصمد بن محمود رحمة الله عليه) .
- (٦) قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد بن يوسف بن إسرائيل ذكره في خلق الإنسان ^(٤) أيضاً فقال : (٠٠٠ حدثني بمثل هذا الشيخ الإمام قاضي القضاة الخطيب أبو الفتح عبد الصمد عن والده الشيخ الإمام قاضي القضاة يوسف بن إسرائيل - رحمهم الله - أنه في توجهه نحو بلخ (٠٠٠) .
- (٧) الشيخ محمد بن مسعود ^(٥) رحمه الله ذكره المؤلف في جمل الغرائب ^(٦) فقال : (قال الشيخ محمد بن مسعود رحمه الله إذا كان المريض لقربه من رحمة الله كأنه في الجنة فعائده حرٌّ أن يكون على مجانيها) .

(١) ل ١٧١ / ١ .

(٢) هو عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي له كتاب الفقهاء ، وتكذيب السفهاء ، الجواهر المضية : ٤٣٠ / ٤ .

(٣) ل ١٣٦ / ب .

(٤) ل ٢٨٢ / ١ .

(٥) لعله هو محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن - وقيل : بن الحسن بن الحسين - بن محمد بن إبراهيم

الكشاني (٤٩٠ - ٥٥٢ هـ) قاضي بخارى . قال السمعاني : من أولاد الأئمة وكان فيه فضل وظرف ولم تكن

سيرته في القضاء بذاك ، سمع أباه ، توفي ببخارى فجأة بعد صلاة التراويح .

ترجمته في الأنساب : ٥ / ٧٤ ، الجواهر المضية في تراجم الحنفية : ٣ / ٣٦٧ ، هدية العارفين : ٩٣ / ٢ .

(٦) ل ٦٣ / ب .

ب - من يغلب على الظن أخذه عنه ثبوت معاصرته ونقل المؤلف عنه في مصنفاته :

- (١) الحسن بن علي الدامغاني أبو نصر بن قاضي القضاة أبي عبد الله (١) توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ذكره في خلق الإنسان .
- (٢) الشيخ عبد الحميد الحاكمي (٢) صاحب التفسير المتوفى سنة ٥١٤ هـ . ذكره في باهرالبرهان (٣)
- (٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري أبو محمد المغربي ، قال القفطي : « نزل على العلاء محمود الغزنوي . . وسمع منه الفوائد المغربية » (٤) .
- (٤) الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفوج المعروف بالزكي المغربي (٥) المتوفى سنة ٥١٠ هـ .
- أو الشيخ أبو الحسن علي بن أبي القاسم المغربي (٦) المتوفى سنة ٥١٩ هـ (٧) .
- (٥) أبو عثمان الحيري ولعله منصور بن المفضل بن أبي البركات ت ٥٥٢ هـ (٨) .
- (٦) الحكيم أبو سعد محمد بن محمد الغانمي (٩) عالم الطبيعيات . ذكره في باهر البرهان (١٠) .
- (٧) الفقيه نصير المرغيناني . ذكره في باهرالبرهان (١١) .

-
- (١) هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ، سمع من والده ، وحدث باليسير ، وكان ينوب عن أخيه أبي الحسين أحمد في القضاء بربع الكرخ .
 - ترجمته في الجواهر المضية : ٧٧/٢ ، الاتحافات السنية : ٩٧/٣ .
 - (٢) ترجمته في هدية العارفين : ٥٠٦/٥ ، ايضاح المكنون : ٢٧٠/٣ .
 - (٣) ينظر باهر البرهان : ٨٤٤
 - (٤) إنباه الرواة : ١٣٩/٢ .
 - (٥) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي : ١٩٠/٩ .
 - (٦) ترجمته في إيضاح المكنون : ٣٢٨/١ ، هدية العارفين : ٦٩٥/١ .
 - (٧) ينظر باهر البرهان : ص ١٢٧٥ ، ١٢٨٢ .
 - (٨) ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان .
 - (٩) ترجمته في تاريخ الحكماء : ١١١ ، السلاجقة في التاريخ والحضارة : ٢٨٧ ، ٣٩٢ .
 - (١٠) ينظر باهر البرهان : ص ١٥٢٠ .
 - (١١) لم أعثر على ترجمته ، وينظر باهر البرهان : ص ١١٥٩ .

آثاره العلمية:

ترك النيسابوري - رحمه الله - ثروة علمية تضم مصنفات قيمة في مختلف الفنون والعلوم ، فقد كان رحمه الله كثير التصنيف والتأليف في التفسير واللغة والغريب والحديث والفقه وغيرها .

ففي التفسير مثلاً نجد أنه ألف أكثر من مصنف كما صرح بذلك - رحمه الله - في مقدمة كتابه جمل الغرائب ^(١) حيث قال : « ومؤلف هذا الكتاب محمود بن أبي الحسن قد وفقه الله تبارك وتعالى منة منه في تفسير كتابه لغير واحد ، حتى استوى من مطولاته التي صنّفها على كتاب إيجاز البيان في معاني القرآن . . . »

وقد كان كثير الاعتداد بكتبه والفخر بمؤلفاته حيث يصفها بأنها تجري من سائر ماكتب مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكمت ^(٢) ، وتارة يدعي استناد الاجتهاد في الفتاوى إليها ، كما جاء في وصف كتابه التذكرة والتبصرة ^(٣) حيث قال : « تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها . . . » ، وهكذا إلى أن يقول : « . . . وهلم جراً في سائر الفنون إلى كل مجموع وجيز غاية الإيجاز ، بمثله يعرف عمل العقل في صناعته التي هي الاختصار ، وحرفته التي هي الاختيار » ^(٤) .

لذا وصفه ياقوت بقوله : « . . . له تصانيف ادعى فيها الاعجاز منها كتاب . . . » ^(٥) .

إلا أن معظم هذه المؤلفات للأسف الشديد لم تصل إلينا ، ولعلها فقدت أثناء الاعتداءات المتكررة على البلاد من قبل الغز وغيرهم ، وما تلا ذلك من حروب التتار، والذي وصل إلينا منها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة .

(١) ل ١/٢ - ب

(٢) ينظر مقدمة باهر البرهان : ص ٣ ، ومقدمة إيجاز البيان : ص ٢ .

(٣) ينظر جمل الغرائب : ل ٢/ب

(٤) جمل الغرائب : ل ١/٣ .

(٥) معجم الأدباء : ١٢٤/١٩ .

وقد قمت بتقسيم هذه المؤلفات إلى قسمين :

- أحدهما : ما صرح به المؤلف أو نسب إليه وتحققت نسبته إليه .
- والثاني : مانسب إليه خطأ .

كما ميزت الأول إلى أنواع بحسب الفن الذي تطرقت إليه وهي :

أ - في العقيدة :

* كتاب في الرد على الباطنية . وقد ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان (١) بقوله : « وقد كنا صنفنا في الرد عليهم ، وذكر أحكامهم في الشرع ، كتاباً مبسوطاً لحاجة الآفة إلى الامتناع في العلاج المثبت للمؤمن على هدايته ، الصاد الضال الغوي عن غوايته ، وهو من الكتب اليومية التي صنفناه في يوم واحد من وقت استواء الشمس في كبد السماء إلى مثله من الغد . . . » .

* كتاب في إبطال مذهب فرقة التعليمية (٢) القائلين بالإمام المعصوم حيث قال في كتابه خلق الإنسان عندما تحدث عن هذه الفرقة : « . . . وقد صنفنا كتاباً جامعاً في إبطال مذهبهم وذكر فضائهم ومخازيهم . . . » (٣) ويحتمل أن يكون هو الكتاب السابق نفسه والله أعلم .

* رسالة في الشبه الاعتقادية وكيف تُنفى أشار إليه بقوله : « . . . فلنتكلم في هذا المجلس في الآفات الاعتقادية وكيف تنفى عن النفس ، وتقدم فيه رسالة ، كتبها إلينا بعض إخواننا منذ عشرين سنة ، تشتمل على معظم الشبه في هذا الباب ، وقد استقصينا القول في جوابها ، وذكرنا أيضاً فيما نقضنا به شبهات الباطنية لعنهم الله ما يغني عن تكلف إيرادها في هذا المجلس ، فالكتاب والرسالة كلاهما في أيد الناس . . . » (٤) .

(١) ل / ٢٨١ / ب .

(٢) وهم فرقة الإسماعيلية الباطنية لقبوا بذلك لأن مبدأ مذهبهم إبطال الرأي ، وإفساد تصرف العقول ، ودعاء الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، وأنه لاتدرك العلوم إلا بالتعليم من الإمام المعصوم . تلبس إبليس : ١٤٦ . وينظر دراسات في الفرق : ٧٧ .

(٣) ل / ٥٢ / أ .

(٤) ل / ٢٧٦ / أ .

ب - في التفسير وعلوم القرآن :

* وضع البرهان في مشكلات القرآن : وهو موضوع هذه الدراسة وسيأتي الحديث

عنه مفصلاً في الفصل الرابع - إن شاء الله تعالى .

* باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (١) ،

ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي (٢) .

وسيأتي الحديث عنه أيضاً في الفصل الرابع إن شاء الله تعالى .

* الأسئلة الرائعة والأجوبة الصاعدة إلى حلبة البيان وحلية الإحسان : ذكره المؤلف

في مقدمة إيجاز البيان (٣) ، ونسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي (٤) .

* غرر الأقاويل في معاني التنزيل . ذكره المؤلف أيضاً في مقدمة إيجاز

البيان بقوله : « . . . ومن أراد التبحر والتكثُر فعليه بكتابنا غرر الأقاويل في معاني

التنزيل . . . » (٥) ، ونسبه إليه إسماعيل باشا أيضاً (٦) .

* درر الكلمات على غرر الآيات الموهمة للتعارض والشبهات . نسبه إليه إسماعيل

باشا (٧) .

* إيجاز البيان في معاني القرآن : ذكره المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب (٨) ،

ونسبه له ياقوت في معجمه (٩) .

(١) ص ١ .

(٢) إيضاح المكنون : ١٦٢/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٢٠٩/٤ .

(٣) ص ٢ .

(٤) إيضاح المكنون : ٨٣/١ ، هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٥) ص ٢ .

(٦) إيضاح المكنون : ١٤٤/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢١٣/٤ .

(٧) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ ، وانظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٤٩/١ ، ٧٠/٣ .

(٨) ل ٢/ب .

(٩) ١٢٤/١٩ ، وتبعه في ذلك السيوطي في بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، والداودي في طبقاته : ٣١١/٢ ، وحاجي خليفة

في كشف الظنون : ٢٠٥/١ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

وهو يقع في مجلد ضخّم توجد منه نسختان ، نسخة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم (٣٦٣) مصورة عن مكتبة شوري ملي في إيران برقم (٤٢٤٠) تقع في ١٠٨ ورقات ، عندي مصورتها ، وأخرى محفوظة في مكتبة كوبرلي باسطنبول وتقع في ٨١ ورقة ، عندي مصورتها أيضاً .

يتناول فيه المؤلف سور القرآن كلها من الفاتحة إلى سورة الناس ، قال في خطبة الكتاب : « ٠٠٠ وقد اشتمل مع تداني أطرافه من وسائله ، وتقارب أقرانه من شواكله ، على أكثر من عشرة آلاف فائدة ، من تفسير وتأويل ، ودليل ونظائر ، وإعراب ، وأسباب نزول ، وأحكام فقه ، ونوادير لغات ، وغرائب أحاديث ، فمن أراد الحفظ والتحصيل ، وكان راجعاً إلى أدب وتمييز فلا مزيد له على هذا الكتاب ٠٠٠ » ، وقد أطلعت عليه فوجدته قد حوى فوائد كثيرة كما قال ، وهو يكثر النقل فيه عن كتابه باهر البرهان مع اختصار في العبارة أحياناً .

* التفصيل للتفسير والتأويل ، وقد أشار إليه المؤلف في كتابه خلق الإنسان (١)

بقوله : « ٠٠٠ وشرحنا جميعها بألخص شرح في التفسير الكبير المعنون بـ « التفصيل للتفسير والتأويل » ٠٠٠ » .

وقال في موضع آخر عند حديثه عن السحر والكهانة والرقى ٠٠٠ « وقد شرحنا ذلك بأجمع قول وأصح شرح في تفسيرنا الكبير الموسوم بكتاب التفصيل بين التفسير والتأويل » (٢) .

(١) ج ١/٢٠١

(٢) ج ٨٢/ب .

ج - في مجال علوم الحديث :

* جمل الغرائب : ذكره المؤلف في كتابه خلق الإنسان بقوله : « . . . كما ذكرنا نبذاً من ذلك في كتابنا في جملة أغربة الأحاديث على تفسير ماجاء من مقدمات الوحي . . . » (١) . ونسبه له ياقوت في معجمه (٢) ، وهو كتاب كبير في غريب الحديث وشرح مشكله ، خرج المؤلف ورتبه على أربعة عشر كتاباً وهي كما عددها :

الأول : كتاب التوحيد والإيمان وما جاء في القرآن .

الثاني : كتاب النبوات وذكر بعض المعجزات .

الثالث : كتاب البدء والحياة والحال والمآل .

الرابع : كتاب الموت والبعث والثواب والعقاب .

الخامس : كتاب العبادات .

السادس : كتاب أحكام المعاملات .

السابع : زواج الجنائيات

الثامن : الحرب والسلطان .

التاسع : كتاب المواعظ والوصايا .

العاشر : كتاب الحكم والآداب .

الحادي عشر : كتاب الألفاظ والأمثال .

الثاني عشر : كتاب المحاسن والمحامد .

الثالث عشر : كتاب المساويء والمناهي .

الرابع عشر : كتاب النساء .

(١) ل ٤٩ / ب ، وانظر ل ٧٩ / ب ، ٨٢ / ب ، ١٣٦ / ١ .

(٢) ١٢٤ / ١٩ ، وانظر بغية الوعاة : ٢٧٧ / ٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٢١١ / ٢ ، كشف الظنون : ٦٠١ / ١ .

هدية العارفين : ٤٠٣ / ٢ .

وقد اعتمد المؤلف في جمع مادة الكتاب على عدة مصادر ذكرها في مقدمته حيث قال : « ٠٠٠ . فرجعت على غرائبه المجموعة من جهة الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وأبي سعيد الضرير ، وابن قتيبة ، ومحمد بن المستنير ، والنضر بن شميل ، وشمر بن حمدويه ، وإبراهيم الحربي ، وابن الأنباري ، وأبي سليمان الخطابي ، وأبي عبيد الهروي ، وأبي بكر الحنبلي فيما وجدت من كتابه الإغفال رحمة الله عليهم أجمعين ، وانتخب من فوائدهم ، واستعذبت من مواردهم ، ماحقه أن يكتب بالتبر على الأحداق ، لا بالحبر على الأوراق » .

وقد جعل لكل مصدر رمزاً للاختصار ، فعلامة « ق » للقتبي ، وعلامة « س » لأبي سليمان الخطابي . الخ تلك الرموز التي ذكرها على غلاف الكتاب (١) .

هذا ويعد كتاب جمل الغرائب من المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ونهل منها الصاغانى في كتابه العباب الزاخر واللباب الفاخر ، كما صرح الصاغانى بذلك في مقدمة العباب (٢) .

د - في الفقه وأصوله :

* التذكرة والتبصرة ، في متفق الفقه ، ويشتمل على ألف نكتة ، كما ذكر ذلك في مقدمة جمل الغرائب (٣) حيث قال : « ٠٠٠ . وكذلك أرشده سبحانه وتعالى في متفق الفقه من كتاب التذكرة والتبصرة إلى ألف نكتة حررها وأوجزها ، تطرد أكثر مسائل الفقه عليها ، ويسند الاجتهاد في الفتاوى ظهره إليها ٠٠٠ »

(١) ولهذا الكتاب نسختان خطيتان إحداهما بمكتبة الاسكوريال بمديرد ، والأخرى بمكتبة أحمد الثالث بتركيا ، وتوجد منهما نسخة مصورة بمكتبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، وعندى مصورتها .

(٢) العباب : ٢٦/١ ، وانظر مقدمة إيجاز البيان : ٢٢ .

(٣) ل ٢/ب ، كما نسب له في كشف الظنون : ٢٩٣/١ ، وهديّة العارفين : ٤٠٣/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٥٧/١٢ .

* كتاب ملتقى الطرق : وهو كتاب في مختلف الفقه ذكر فيه مجامع نكاتها ومنابع كلماتها ، أشار إليه المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب^(١) أيضاً بقوله : « ... كما هداه جل وعز بفضلته في مختلف الفقه من كتاب « ملتقى الطرق » إلى مجامع نكاتها ومنابع كلماتها بحيث دوخت له بساحتها ، ودونت في دفتيه كافتها ... » .

وكل من الكتابين هذا وسابقه ، لايزيدان على مئة ورقة بين بين ، كما صرح بذلك المؤلف في مقدمة كتابه جمل الغرائب^(٢) .

* كتاب الغلالة في مسألة اليمين على شرب ماء الكوز ولاماء في الكوز ، وقد ذكره المؤلف - رحمه الله - في ثنايا كتابه باهر البرهان^(٣) . عند تفسير قوله تعالى :
﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة / ٦٠] .

* كتاب في أصول الفقه ذكره المؤلف في كتابه جمل الغرائب^(٤) فقال : « ... وقد أوردت في أصول الفقه - تصنيفي - جملة أنواع المجاز إلى الاتساع ، والتوكيد ، والتمثيل ، وينتظم المعاني الثلاثة أصل واحد وهو تفهيم المعقول بصفات المحسوس ، فمن أراد تحقق هذه التأويلات فعليه بذلك الكتاب » . كما ذكره أيضاً في كتابه خلق الإنسان حيث قال : « ... كما بينا ذلك في تصانيفنا في أصول الفقه بأخص بيان وأصح برهان ... »^(٥) .

(١) ٢/ب .

(٢) ١/٣ .

(٣) ص ٨٥ - ٨٦ .

(٤) ل ١/١١ .

(٥) ل ١/٥٢ .

هـ - في علم البديع :

* قطع الرياض في بدع الاعتراض . ذكره المؤلف في ثنايا كتابه باهر البرهان (١) ، عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة/٢٤] حيث قال : (. . . والاعتراض في أشعار العرب كثير ، لأنه يجري مجرى التوكيد ، ولنا فيه كتاب اسمه « قطع الرياض في بدع الاعتراض ») .

و - في مجال الأدب والشعر :

* شوارد الشواهد وقلائد القصائد ، ذكره المؤلف في مقدمة إيجاز البيان (٢) فقال : « . . . ومن أراد ريحانة العلوم ، وباكورة التفاسير ، وأمهات الآداب ، ومقلدات الأشعار ، فليشر من كتابنا « شوارد الشواهد وقلائد القصائد » حلل الوشي وأنماطه ، وليبسط منه زرابي (٣) الربيع ورياطه (٤) . . . » ، كما نسبه إليه إسماعيل باشا (٥) .

* شرح الأبيات الواردة في كتاب باهر البرهان ، أشار إليه المؤلف في باهر البرهان (٦) عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة : ١٢٠] . حيث أنشد بيت الفرزدق :

هيات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حلماتها سفهاؤها

ثم عقبه بقوله : « . . . كلاهما بالرفع كما نشرحه في كتاب بعد هذا مفرد في معاني أبيات هذا الكتاب » .

(١) ص ٤٦

(٢) ص ٣

(٣) هي البسط والطنافس ، قال المؤرج : زرابي الثبت : إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد ازرب ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي الثبت « ينظر اللسان (زرب) : ٤٤٧/١ » .

(٤) الرياط : جمع رباطة : الملاحة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفتين . اللسان (ريط) : ٢٠٧/٧ .

(٥) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٦) ص ١٤٠ .

* كتاب خلق الإنسان : نسبه إليه ياقوت في معجمه (١) ، وهو في أسماء أعضائه وصفاته ، كما ذكر ذلك حاجي خليفة (٢) ، وهو كتاب ضخم جداً ، إذ الجزء الموجود منه ، والذي يبلغ عدد لوحاته (٢٠٢) لوحة إنما يمثل نصف الكتاب فقط ، حيث إن النصف الأول منه مفقود ، وهو كتاب أدبي وعلمي رائع ، صنفه المؤلف في مئة مجلس ، جعل الخمسين الأول منها للحديث عن خلق الإنسان وتراكيب أعضائه وخصائصها ، والخمسين الباقية عن صفات الأنفس وخصائصها وأدابها ، حيث قال : « ٠٠٠ فإذا الموجد للإنسان على أفضل البنية وأكمل الصورة وأحسن التقويم ، وأعدل التركيب كما شرحناه في مجالسنا الخمسين الأول في ذكر خلق الإنسان . . . » (٣) .

ثم قال في أواخر الكتاب : « ٠٠٠ وقد طالت مجالس الكتاب في شرح ما في أنفس الإنسان من عجائب الخلق وخصائص الخلق . . . » (٤) .

وقد قرأت الكتاب الذي يبتدىء الموجود منه من بقية المجلس الثاني والخمسين إلى نهاية المجلس المئة ، فوجدته قد خصص تلك المجالس لصفات النفس وأخلاقها ، فعقد مجالس في بيان المراد من مكارم الأخلاق ، وبيان ما في الأنفس من الخير والشر والحكمة من وجودهما ، وبيان محبة الأنفس لبارئها تبارك وتعالى ، ومنها ما هو في الكلام على الإرادة والسكينة ، وكبر النفس وعلو همتها ، وعدل الأنفس ، وشجاعتها ، وأمانتها ، وظن الأنفس وفراستها ، وتواضع الأنفس وتكبرها ، وحيائها ووفائها ، وقمع الأنفس وشهواتها ، وأداب النفس في السفر ، ودواعي الحرص في النفس ، وما يعترى النفس

(١) ١٢٤/١٩ ، وانظر بغية الوعاة : ٢٧٧/٢ ، طبقات المفسرين للداودي : ٣١١/٢ ، كشف الظنون : ٧٢٢/١ .

(٢) كشف الظنون : ٧٢٢/١ ، وقد وقفت على قطعتين من كتاب خلق الإنسان منسويتين إلى النيسابوري مصورتها بمركز إحياء التراث برقم (٢٩٤ ، ٢٩٥) عن دار الكتب المصرية ، يقع الجزء الأول في ١٥٠ لوحة ، والثاني في ١٥٢ لوحة . عندي مصورتها .

(٣) خلق الإنسان : ل ١٦٢/ب ، وانظر ل : ١/٥٨ .

(٤) خلق الإنسان : ل ٢٩٦/١ .

من الخوف والرجاء ، والفقر والجوع ، والغضب والحسد وعلاجهما ، والغموم والأحزان وما يدفع أذاهما ، ووساوس الصدور وغيرها .

وزان الكتاب - كما هو دأبه - بطل الشعر الفصيح ، ووشاه بنفيس الدرر المنتقاة من أقوال الحكماء والعلماء ، مستنبطاً تلك المواضع من قوله تعالى : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات : ٢١] ، رابطاً بين تلك الموضوعات وبين آيات الكتاب العزيز ، وأحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وأقوال صحابته الأخيار ، والتابعين الأطهار ، برباط وثيق ، وأكثر فيه النقل عن الصوفية وحكاية أقوالهم وأحوالهم ، خاصة فيما يتعلق بتهذيب النفوس ، حيث عقد مجلساً في تصوف الأنفس وتنسكها (١) ، وآخر في آداب الأنفس على سر الصوفية (٢) ، ولاعجب في ذلك فقد كان للتصوف وأهله في ذلك العصر - كما أشرت سابقاً - مكانة عالية في نفوس الحكام والرعية ، وانتشار واسع في المجتمع الإسلامي .

* كتاب آخر في الأدب أشار إليه في كتابه خلق الإنسان (٣) بقوله : (٠٠٠ ولنا من جملة كتب الغرائب في الحديث ، وكتب أعلام العلوم ، كتاب في الأدب ٠٠٠)
* كتاب يشتمل على الألفاظ التي تتوجه إلى صورتين مما جاء في نثر الكلام ونظمه ، أشار إليه المؤلف في كتابه باهر البرهان (٤) .

ز - في العلوم الفلكية :

* كتاب التأثيرات الروحانية ذكره في كتابه خلق الإنسان (٥) حيث قال : (٠٠٠ وقد كنا كتبنا في سالف الأيام كتاباً معنوناً بـ « التأثيرات الروحانية » ولما طلبناه الآن لأعز إخواننا علينا ، وأشدهم ميلاً إلينا ، عز وأعوز ، فقضينا بعض ما في نفسه من الحاجة إلى ذلك الكتاب ، بإيراد ما حضر في هذا المجلس ، على حسب ما تعلق به من كلام الحكماء المتقدمين ٠٠٠) .

(١) ينظر المجلس الحادي والستون : ل ٦١/ب .

(٢) ينظر المجلس السابع والتسعون : ل ٢٨٤/ب .

(٣) ل ٢٨٤/ب .

(٤) ص ١٠٩١ .

(٥) ل ٧٧/أ .

القسم الثاني ، مانسب إليه خطأ

* كتاب « زبدة التفاسير ولعة الأقاويل » نسبه إليه إسماعيل باشا (١) ، ولعله استند في ذلك إلى عبارة المؤلف التي ذكرها في مقدمة كتابه إيجاز البيان (٢) حيث قال : (ومن أراد محاوره المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين ، فلينظر من أحد كتابينا إما كتاب « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » وإما كتاب « الأسئلة الرائعة والأجوبة الصاعدة » إلى حلبة البيان وحلية الإحسان ، وزبدة التفاسير ولعة الأقاويل) . ومن تأمل العبارة فهم أن زبدة التفاسير ولعة الأقاويل تنتم وصف كتاب الأسئلة الرائعة ، إذ لو جعلناه كتاباً مستقلاً لكان المذكور ثلاثة كتب ، بينما قد حددهما المؤلف بكتابين في قوله : « أحد كتابينا » وزاد تأكيده بقوله : إما كتاب باهر . . . ، وإما كتاب الأسئلة . . . ، ولم يسبق زبدة التفاسير بقوله : وإما كتاب . . . والله أعلم .

وقد سبق في التنبيه على ذلك الدكتور حنيف القاسمي في تحقيقه لكتاب إيجاز البيان (٣) .

* المجاز في الناسخ والمنسوخ (٤) ، وهذا الكتاب قطعاً ليس للنيسابوري ، فقد جاء في ثناياه مانصه : « قال الشيخ الفقيه الحافظ أبو منصور مؤلف الكتاب ، رضي الله عنه ، استخرجت هذا الباب في ذكر الآيات الناسخة ، وأضفته إلى كتاب الناسخ والمنسوخ ؛ إذ كانت الحاجة ماسة إليه ، وذلك في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وأربع مئة ، فمن سمع مني هذا الكتاب قبل هذا التاريخ لم يسمع هذا الباب ، وإنما ذكرت ذلك ليعلم ولا يغفل عنه . . . » (٥) ١٠٠ هـ .

(١) هدية العارفين : ٤٠٣/٢ .

(٢) ص ٢ .

(٣) ص ٢٢ (قسم الدراسة) .

(٤) وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة شستريتي رقم (٢٨٨٢) تقع في ١٨ ورقة مصورتها في الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة - وعندي صورة منها .

(٥) ل ١٣ / ب .

فعلنى هذا فإن مؤلف الكتاب هو أبو منصور ، وهو من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد ألف كتابه المجاز قبل عام ٤٧٤ هـ ، أي قبل ميلاد المؤلف - رحمه الله - وقد قمت بإخبار المسؤولين في الجامعة الإسلامية - قسم المخطوطات - بما وقفت عليه ؛ ليصححوا معلومات الفهرسة ، ويتم البحث عن مؤلف الكتاب على ضوء هذه المعلومات ، خاصة وأنه قد أورد في ثنايا الكتاب أحاديث متصلة بإسناده هو فكان من شيوخه الذين ذكرهم : محمد بن هرثمة ، وأبو الفرج محمد بن أحمد المجاور بمكة ، والشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد النيسابوري .

وبعد مدة من الزمن أبلغني المسؤولون أنهم توصلوا إلى أن مؤلف الكتاب هو أبو منصور الأزهري صاحب تهذيب اللغة ، والصحيح أنه ليس الأزهري إذ أنه توفي سنة ٣٧٠ هـ ، وهذا توفي بعد ٤٧٤ هـ والله أعلم .

* * *

الفصل الثالث

التعريف
بعلم المشكل والمتشابه

المبحث الأول

المشكل

١ - تعريف المشكل لغة :

اسم فاعل من أشكل عليه الأمر : إذا خفي ودخل في أشكاله وأمثاله .
وأصل مادة الكلمة من المماثلة ، قال ابن فارس : « الشين والكاف واللام معظم باب المماثلة ، تقول : هذا شكل هذا ، أي : مثله . ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال : أمر مشتبّه ، أي هذا شابه هذا ، وهذا دخل في شكل هذا . . . قال ابن دريد (١) : ويسمى الدم أشكل ، للحمرة والبياض المختلطين منه ، وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنها حمرة لابسها بياض . » (٢) .
وفي اللسان : « أشكل عليّ الأمر : التبس ، وأمور أشكال : ملتبسة ، وبينهم أشكلة : أي لبس ، . . . وأشكل عليّ الأمر إذا اختلط ، وأشكلت عليّ الأخبار وأحكمت بمعنى واحد ، والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان ، . . . وقال شمر (٣) : الشكلة الحمرة تختلط بالبياض ، وهذا شيء أشكل ، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل » (٤) .
وعلى هذا فالمشكل في اللغة هو الملتبس ، والمختلط ، والمشتبه الذي لا يتبين .

(١) الجهرة لابن دريد : ٦٨/٣ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

(٣) هو شمر بن حمدويه الهروي ، أبو عمرو اللغوي الأديب (. . . - ٢٥٥ هـ) لقي ابن الأعرابي وأبا عبيدة والأصمعي والفراء وأبا حاتم وغيرهم ، كتب الحديث ، وألف كتاباً كبيراً في اللغة ، وكان ضئيلاً به فلم ينسخ في حياته ففقد يفقده .

ترجمته في إنباه الرواة : ٧٧/٢ - ٧٨ ، إشارة التعيين : ١٤١ .

وشمر : بفتح شين معجمة وكسر ميم . المغني في ضبط الأسماء : ١٤٤ .

(٤) اللسان (شكل) : ٣٥٧/١١ ، وينظر تهذيب اللغة : ٢١/٨٠ - ٢٥ ، الصحاح : ١٧٣٦/٥ - ١٧٣٧ .

* تعريفه اصطلاحاً :

اختلف تعريف المشكل اصطلاحاً تبعاً لاختلاف الباحثين فيه من مفسرين ومحدثين

وأصوليين .

وسوف أعرض فيما يلي تعريف كل فرقة ومقارنة أقوالهم .

أولاً : تعريفه عند علماء علوم القرآن :

« هو ما أوهم التعارض بين الآيات ، وكلام الله جل جلاله منزّه عن الاختلاف » (١) .

* منشأ الإشكال عندهم وأمثله :

يظهر من خلال التعريف إن علماء علوم القرآن قصرُوا المشكل على ما أوهم

تعارضاً حتى إنهم وضعوه تحت عنوان : « مشكل القرآن وموهم الاختلاف

والتناقض » (٢) .

فمنشأ الإشكال عندهم هو إيهام الاختلاف والتناقض .

وذكروا لذلك عدة أسباب هي :

السبب الأول : وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى ومن أمثله :

١ - قوله تعالى في خلق آدم عليه السلام إنه : ﴿ مِنْ قُرَابٍ ﴾ [آل عمران : ٥٩]

ومرة : ﴿ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ [الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣] ، ومرة ﴿ مِنْ طِينٍ

لَازِبٍ ﴾ [الصافات : ١١] ومرة ﴿ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن : ١٤] .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ ، الإتيان : ٢٧/٢ ، التحبير : ٢٢١ .

(٢) هذا كما في الإتيان ، أما الزركشي فعنونه بـ « معرفة موهم المختلف » .

فهذه الألفاظ مختلفة ومعانيها في أحوال مختلفة ؛ لأن الصلصال غير الحمأ ، والحمأ غير التراب ؛ إلا أن مرجعها كلها إلى جوهر وهو التراب ، ومن التراب تدرجت هذه الأحوال . وكل آية من هذه الآيات حكمت طوراً من أطوار خلقه فإذا اجتمعت بعضها إلى بعض أعطتنا صورة متكاملة عن خلق آدم عليه السلام .

٢ - قوله تعالى في وصف عصا موسى : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الشعراء : ٢٢] ، وفي موضع : ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ [القصص : ٣١] والجان : الصغير من الحيات ، والثعبان : الكبير منها ، وذلك لأن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركاتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته (١) .

٣ - ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وفي سورة الأعراف [١٦٠] قال : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ ، والانبجاس : رشح الماء ، والانفجار : خروجه بكثرة وغزارة ، ذلك لأنه انبجس الماء ابتداءً ثم انفجر (٢) .

- السبب الثاني : اختلاف الموضوع . ومن أمثله :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُؤُونَ ﴾ [الصفافات : ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف : ٦] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] .

قال الحلبي فتحمل الآية الأولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٤/٢ - ٥٥ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهب الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٢٨ ، وينظر توجيه المؤلف للآية الثانية ص : ٨٦ . وفي الآية قول آخر وهو : إن قوله ﴿ كأنها جان ﴾ كانت حينما كلم موسى ربه ، وأمره بأن يلقي عصاه . وقوله ﴿ فإذا هي ثعبان مبين ﴾ كانت في مواجهة فرعون فالموقف مختلف . فتدخل هذه الآية من حيث هذا المعنى تحت اختلاف المكان والزمان . والله أعلم .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٦ .

والثانية : على ما يستلزم الإقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه .

وقيل : إن المثبت سؤال تبيكيت وتوبيخ ، والمنفي : سؤال المعذرة (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة : ١٧٤] مع
قوله تعالى : ﴿ فَوَدَّكَ لِنَسَائِنَهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر :
٩٢ - ٩٣] .

قيل : المنفي كلام التلطف والإكرام ، والمثبت سؤال التوبيخ والإهانة فلا تنافي .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ [الشورى : ٤٠] مع قوله
تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [هود : ٢٠] .

والجواب أن التضعيف هنا ليس على حد التضعيف في الحسنات ، بل هو راجع
لتضاعيف مرتكباتهم ، فكان لكل مرتكب منها عذاب يخصه ، فتكثيره هنا بحسب كثرة
المجتزحات ، لا أن السيئة الواحدة يضاعف الجزاء عليها ، بدليل سياق تلك الآية ، وهو
قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ # الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
كَافِرُونَ ﴾ [هود : ١٨ ، ١٩] ، فهؤلاء كذبوا على ربهم ، وصدوا عن سبيله ،
ويغوها عوجاً ، وكفروا ، فهذه مرتكبات عذبوا بكل مرتكب منها (٢) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ [النساء : ٣] مع

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) :
١٣٨ .

(٢) البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ - ٥٦ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

قوله في أواخر السورة : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [النساء : ١٢٩] ، فالأولى تفهم إمكان العدل ، والثانية تنفيه .

والجواب : أن المراد بالعدل في الأولى ، العدل بين الأزواج في توفية حقوقهن ، وهذا ممكن الوقوع وعدمه .

والمراد به في الثانية : الميل القلبي ، فالإنسان لا يملك ميل قلبه إلى بعض زوجاته دون بعض .

ويمكن أن يكون المراد بالعدل في الثانية العدل التام (١) .

- السبب الثالث ، : الاختلاف في جهتي الفعل ، ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال : ١٧] ،

حيث نفى الرمي عن رسوله ﷺ ، وفي الوقت نفسه أثبتته له .

والجواب : إن الرمي يشتمل على القبض والإرسال ، وهما بكسب الرامي ، وعلى

التبليغ والإصابة ، وهما بفعل الله عز وجل .

فأضافه إلى النبي ﷺ باعتبار الكسب والمباشرة بالإرسال ، ونفاه عنه باعتبار

التأثير بالتوصيل إليهم .

٢ - قوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣٤] ،

وقال تعالى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فالأولى فيها أمر للرجال

بالقيام على النساء ، وفي الثانية الأمر موجه لهم - وللنساء - بالقيام لله عز وجل .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٨/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ ، موهم الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) :

والجواب عنه بأن القيام في الأولى من القيام بالأمر أي تحمل أعبائه وتدبير شئونه وتقويم أمره ، وفي الثانية من القيام بمعنى الانتصاب والوقوف في الصلاة فهذا لا يكون إلا لله . فقيام الانتصاب على هذا لا ينافي القيام بالأمر ؛ لاختلاف جهتي الفعل (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ،
 وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة : ١١] ،
 وقوله تعالى : ﴿ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا ﴾ [الأنعام : ٦١] ، حيث نسب التوفي لله عز وجل وملك الموت ، ولأعوانه من الملائكة .

والجواب في الجمع بينها ما قاله البغوي - رحمه الله تعالى . : « توفي الملائكة بالقبض والنزع ، وتوفي ملك الموت بالدعاء والأمر ، يدعو الأرواح فتجيبه ، ثم يأمر أعوانه بقبضها ، وتوفي الله سبحانه خلق الموت فيه (٢) .

- السبب الرابع : الاختلاف في الحقيقة والمجاز ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾ [الحج : ٢]
 حيث وصفهم بأنهم سكارى ، وفي الوقت نفسه نفى عنهم السكر ، والجواب عنه بأن المراد : وترى الناس سكارى بالإضافة إلى أهوال القيامة مجازاً ، وما هم بسكارى بالإضافة إلى الخمر حقيقة .

وهذا النوع يسميه المناطقة : الاختلاف بالإضافة (٣) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم : ١٧]
 والجواب عنه : أن الموت الذي يأتيه المراد به أسبابه وآلامه ، فعبر عن

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٦٠ ، الإيقان : ٢٩/٢ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٤/٢ ، تفسير البغوي : ١٤٢/٢ ، ٢٢٢/٥ - ٢٢٣ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٠/٢ .

السبب باسم المسبب مجازاً ، والمنفي هو حقيقة الموت (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾

[الأنفال : ٢١] فاثبت لهم السمع ونفاه عنهم في آن واحد ، والجواب أن السمع

المثبت هو حقيقة السمع ، والمنفي : هو الانتفاع بما يسمع ، فلما كان الانتفاع مسيئاً

عن السمع ، عبر عن انتفائه بنفي سببه مجازاً .

- السبب الخامس : اختلافهما بوجهين واعتبارين ، قالوا وهو الجامع للمفترقات

ومن أمثلته :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَبَصَّرْكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق : ٢٢] ، وقال تعالى :

﴿ خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى : ٤٥] .

قال قطرب : ﴿ فَبَصَّرْكَ ﴾ أي : علمك ومعرفتك بها قوية ، من قولهم : «

بصر بكذا وكذا » أي : علم ، وليس المراد رؤية العين ، قال الفارسي : ويدل على ذلك

قوله : ﴿ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ وصف البصر بالحدة .

٢ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾

[الرعد : ٢٨] مع قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ

قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٢] فقد يظن أن الوجل خلاف الطمأنينة ، وجوابه : أن الطمأنينة

إنما تكون بانسراح الصدر بمعرفة التوحيد ، والوجل يكون عند خوف الزيغ ، والذهاب

عن الهدى ، فتوجل القلوب لذلك .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٠/٢ ، بامر البرهان : ٧٦٢ .

وقد جمع بينهما في قوله تعالى : ﴿ تَقَشَّعُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٢٣] ، فإن هؤلاء قد سكنت نفوسهم إلى معتقدهم ، ووثقوا به فانفتى عنهم الشك (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] ، وفي آية أخرى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [النازعات : ٣٠] فالأولى فيها خلق الأرض قبل السماء ، والثانية فيها خلق السماء قبل الأرض .

والجواب عنه : بأنه لاتنافي بينهما : لأن الدحو ليس من الخلق ، وإنما هو البسط ، فالأرض خلقت قبل السماء كما دلت الآية الأولى ، ثم خلقت السماء ، وبعد ذلك دحيت الأرض ، وبذلك تتفق معاني الآيات (٢) .

وأدخلوا ضمن هذا السبب عدة أمور متفرقة ، منها ما يرجع إلى اعتبار الحال واختلافها : مثل قوله تعالى : ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج : ٤] ، وفي موضع ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة : ٥] ، وأجيب عنه بأنه باعتبار حال المؤمن والكافر ، بدليل ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَىٰ الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٦] ومنها ما يرجع إلى اختلاف مرجع الضمير ، مثل قوله تعالى : ﴿ عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة : ٢٠] بلفظ « الذي » على وصف العذاب ، وفي قوله : ﴿ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [سبأ : ٤٢] بلفظ « التي » على وصف النار . وفيه أربعة أوجه :

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦١/٢ - ٦٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٢/٢ ، باهر البرهان : ٥٧ .

أحدها : أنه وصف العذاب في السجدة لوقوع « النار » موقع الضمير الذي لا يوصف ، وإنما وقعت موقع الضمير لتقدم إضمارها ، مع قوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَعَاوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة : ٢٠] ، فحق الكلام : « وقيل لهم ذوقوا عذابها » ، فلما وضعها موضع الضمير الذي لا يقبل الوصف عدل إلى وصف العذاب، وأما في سورة سبأ فوصفها لعدم المانع من وصفها .

والثاني : إن الذي في « السجدة » وصف النار أيضاً ، وذكر حملاً على معنى الجحيم والحريق .

والثالث : أن الذي في « السجدة » في حق من يقر بالنار ويجحد العذاب ، وفي « سبأ » في حق من يجحد أصل النار .

والرابع : أنه إنما وصف العذاب في « السجدة » ؛ لأنه لما تقدم ذكر النار مضمراً ومظهراً عدل إلى وصف العذاب ، ليكون تلويناً للخطاب ، فيكون أنشط للسامع بمنزلة العدول من الغيبة إلى الخطاب (١) .

- ومنها ما يعود إلى التذكير والتعريف كما في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ [البقرة : ١٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

والجواب أنه في الدعوة الأولى كان مكاناً ، فطلب منه أن يجعله بلداً آمناً ، وفي الدعوة الثانية كان بلداً غير آمن ، فعرفه وطلب له الأمن ، أو كان بلداً آمناً وطلب ثبات الأمن ودوامه (٢) .

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٣ / ٢ - ٦٤ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٦٤ / ٢ - ٦٥ .

كما أنه يدخل تحت أسباب الإشكال - وإن لم ينصوا عليه ضمنها - تعارض العمومين : كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون : ٦ - ٧] .

فالآية الأولى عامة في كل الأخوات فيشمل ملك اليمين ، والثانية تعم كل ماتملك اليمين ، ومن ذلك الأختين المملوكتين .

والجواب عن ذلك أن عموم الآية الأولى يترجح على عموم الآية الثانية بمرجحات عدة ، فيخص عموم إباحة وطء ملك اليمين بغير الجمع بين الأختين (١) .

وقيل يحمل كل واحد من العمومين على ما قصد به ظاهراً عند الاجتهاد .
- السبب السادس ، : تعارض القراعتين في آية واحدة ، ومن أمثلته :

قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] فقد قرئت ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ بالنصب والجر .

وقالوا في الجواب عنها : يجمع بينهما بحمل إحداهما على مسح الخف ، والثانية على غسل الرجل إذا لم يجد متعلقاً سواهما (٢) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ مَلِكٍ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] حيث قرئت ﴿ مالك ﴾ بالالف ، و ﴿ ملك ﴾ بغير ألف ، والجواب أنه لا تعارض ، حيث إن الآية الأولى أفادت أن الله تعالى مالك يوم الدين يتصرف فيه كيف يشاء ، وأفادت الثانية أنه الذي يحكم فيه بما يريد . فهو عز اسمه مالكة وملكه (٣) .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٤١ ، وينظر البرهان في علوم القرآن : ٤٩/٢ - ٥٠ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٢/٢ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ١٨٩ .

ثانياً - تعريفه عند علماء الحديث :

عرف الطحاوي المشكل بقوله : « وإنني نظرت في الآثار المروية عنه ﷺ بالأسانيد المقبولة ، التي نقلها نورو التثبت فيها ، والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها ، والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ، ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها » (١) .

واستخلص من عبارته تعريف مشكل الحديث بأنه « أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة ، يوهم ظاهرها معاني مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة » (٢) .

منشأ الإشكال عندهم وأمثله :

عدد محقق كتاب مشكل الآثار د/ محمد طاهر نور ولي الأسباب التي ينشأ عنها الإشكال وهي :

- ١ - وجود التعارض بين حديثين وأكثر .
- ٢ - غموض معنى الحديث واستغلاق فهمه بغير معارضة .
- ٣ - تعارض آية وحديث .
- ٤ - تعارض الحديث مع الإجماع .
- ٥ - تعارض الحديث مع القياس .
- ٦ - تعارض الحديث مع العقل وغيره (٣) .

(١) مشكل الآثار ، تحقيق د/ محمد طاهر نور ولي : ٢/١ .

(٢) مختلف الحديث د/ أسامة خياط : ٣٦ ، مشكل الآثار (المقدمة) : ٨١/١ - ٨٢ .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

فالمشكل عند المحدثين عام يشمل كل ما أشعر بالإحالة عقلاً أو شرعاً أو عقلاً
وشرعاً ، وما استغلق فهمه على وجهه ، أو تعسر تأويله ، وسواء أكان ذلك لتعارض أم
لغير تعارض ، وسواء أكان التعارض بين الأحاديث بعضها وبعض ، أم بينها وبين آيات
القرآن العزيز .

أمثله .

الذي يهمننا هنا هو الأمثلة التي يكون القرآن الكريم طرفاً فيها ، وقد مثل لها
الطحاوي - رحمه الله تعالى - بعدة أمثلة أجتزىء منها بواحد :

قال الطحاوي : (بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
المراد بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ
إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

حدثنا علي بن شيبه . . . عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : « إنكم
تقرؤون هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ
إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الناس إذا
رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه يوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

حدثنا الربيع بن سليمان . . . ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر : فكان الذي في هذين الحديثين مما خاطب به أبو بكر الناس ،
فيها إنهم يقرؤون هذه الآية كما تلاها عليهم ، وإنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ، فنذكر لهم ما سمعه من هذين الحديثين ، ونحن نعلم أنه رضي الله عنه - مع
حكيمته وجلالته وعظم مقداره - لا يخطب الناس بخطاب فيه نقصان ، ونعلم أن ما وقع من
نقصان في ذلك فمن بعض رواة هذا الحديث لامنه .

ثم التمسنا من غير هاتين الروایتين ، فوجدنا بكار بن قتيبة عن قيس بن أبي حازم سمعت أبا بكر الصديق يقول : « يا أيها الناس إنكم ترون هذه الآية من كتاب الله عز وجل تضعونها على غير ماوضعها الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا عمل فيهم بالمعاصي أو بغير الحق ، ثم لم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب منه » .

ثم ساق الإمام الطحاوي عدداً من الأحاديث بنحوه . وعقبها بقوله : (فكان ما في هذا الحديث الأولى بالصديق رضي الله عنه أنه كان قاله ، وهو إخباره إياهم أن الناس يضعون هذه الآية - التي تلاها عليهم - على غير موضعها ، فتأملنا ما يروى عن غيره في هذه الآية لنعلم بذلك موضعها ، هل هو تأويل يوقف عليه ، أو زمان من الأزمنة يكون ، ويكون قبله ماقرأ عليهم رضوان الله عليهم ، ماقد سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوله في الأمر بالمعروف وتغيير المنكر .

فوجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو مسهر . . . عن أبي أمية سألت أبا ثعلبة الخشني ، قلت : كيف تصنع في هذه الآية ؟

قال : أي آية ؟ ، قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ !!

فقال لي : آمنوا لله ، لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وأعجاب كل ذي رأي برأيه ، وإذا رأيت أمراً لا بد لك منه ، فعليك بنفسك ، وإياك أمر العوام ، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض الجمر ، للعامل منكم يومئذٍ كأنجر خمسمائة رجل يعملون مثل عمله » .

... قال أبو جعفر فعقلنا بهذا الحديث أن معنى قول أبي بكر أن الناس يضعون هذه الآية في غير موضعها ، أنه يريد بها سيعملونها في غير زمنها ، وأن زمنها الذي يستعمل فيه هو الزمان الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي ثعلبة بما وصفه به - ونعوذ بالله عز وجل منه - وأن ما قبله من الأزمنة فإن فرض الله عز وجل فيه على عباده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى يعود الأمور إلى ما أمر الله عز وجل أن يكون الناس عليه من امتثال ما أمرهم الله عز وجل ، والانتهاء عما نهاهم عنه ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى من الأمر بالمعروف ، ومن النهي عن المنكر ، ومن التحذير من عواقب ترك ذلك سوى ما قد تقدمت روايتنا له في هذا الباب (١) . أ . ه .

(١) مشكل الآثار : ٦٢/٢ - ٦٥ .

ثالثاً - تعريفه عند الأصوليين :

هو اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا يمكن أن يدرك إلا بالبحث فيما يكشفه من القرائن والأدلة . وهو مصطلح انفرد به الحنفية من الأصوليين ، حيث قسموا النص الشرعي باعتبار وضوح دلالاته على معناه ، وخفائها ، إلى قسمين :

القسم الأول : نص واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

القسم الثاني : نص غير واضح الدلالة على ما أراده الشارع منه .

والمشكل نوع من أنواع النص غير واضح الدلالة على مراد الشارع منه .

قال البخاري في كشف الأسرار : « قال القاضي الإمام : هو الذي أشكل على السامع طريق الوصول إلى المعاني لدقة المعنى في نفسه لا بعارض ، فكان خفاؤه فوق الذي كان بعارض ، حتى كان المشكل يلتحق بالمجمل (١) ، وكثير من العلماء لا يهتدون إلى الفرق بينهما » (٢) .

* منشأ الإشكال وأمثله :

لوقوع الاشكال عند الحنفية أسباب متعددة ذكروا منها :

أ - غموض المعنى ودقته .

ب - الاستعارة .

ج - اشتراك اللفظ .

(١) المجمل هو : ما احتمل وجوهاً ، فصار بحال لا يوقف على المراد به ، إلا ببيان من قبل المتكلم .

ينظر أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر شرح المنار لابن ملك : ٥٦ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٢/١ .

قال الشاشي - رحمه الله - « وأما المشكل فهو ما ازداد خفاءً على الخفي (١) ، كانه بعد ماخفي على السامع حقيقة دخل في أشكاله وأمثاله ، حتى لا ينال المراد إلا بالطلب ثم بالتأمل حتى يتميز عن أمثاله » (٢) .

وقال البزدوي : « ٠٠٠ وهذا لغموض في المعنى ، أو لاستعارة بديعة ، وذلك يسمى غريباً مثل رجل اغترب عن وطنه ، فاختلط بأشكاله من الناس فصار خفياً بمعنى زائدٍ على الأول » (٣) .

فسبب الخفاء في المشكل عند الحنفية هو اللفظ نفسه وصيغته ، فهو لا يدل بصيغته على المراد منه ، بل لا بد من قرينة خارجية تبين المراد منه (٤) .
ومثلوا له بعدة أمثلة منها :

١ - قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر : ٣] قالوا :

فهذه الآية مشكلة لغموض معناها ، ودقته ، ذلك أنه لا بد أن توجد ليلة القدر في كل اثني عشر شهراً ، فيؤدي إلى تفضيل الشيء على نفسه بثلاث وثمانين مرة ، فكان مشكلاً .

وبعد التأمل والنظر ، عرف أن المراد : ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، لا ألف شهر على الولاء (٥) .

(١) قال الشاشي في أصوله : ٨٠ « الخفي : ما أخفي المراد به بعارض لا من حيث الصيغة » .

(٢) أصول الشاشي : ٨١ ، وينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ ، شرح المنار لابن ملك : ٥٦ ، تيسير

التحرير : ١٥٨/٨ ، كشف الأسرار : ٥٢/٨ .

(٣) أصول البزدوي مع شرحه كشف الأسرار : ٥٢/٨ .

(٤) الوجيز في أصول الفقه : ٣٥٠ ، أصول الفقه للدكتور شلبي : ٤٦٥ .

(٥) كشف الأسرار : ٥٢/٨ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] قالوا :

لفظ أنى مشكل ؛ لأنه اشتبه معناه على السامع ، هل هو بمعنى « كيف » أو بمعنى « أين » ، فعرف بعد الطلب والتأمل أنه بمعنى « كيف » بقرينة « الحرث » ، وبدلالة حرمة القربان في الأذى العارض وهو الحيض ، ففي الأذى اللازم (١) . أولى (٢) . وهذا يرجع إلى اشتراك اللفظ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان : ١٦] ، فالقوارير

لا يكون من الفضة ، وما كان من الفضة لا يكون قوارير .

ولكن للفضة صفة كمال وهي : نفاسة جوهره ، وبياض لونه ، وصفة نقصان :

أنها لاتصفو ولا تشف .

وللقارورة صفة كمال أيضاً وهي : الصفاء والشفيف ، وصفة نقصان وهي :

خساسة الجوهـر .

فعرف بعد التأمل أن المراد من كل واحد صفة كماله ، وأن معناه أنها مخلوقة من

فضة ، وهي مع بياض الفضة في صفاء القوارير وشفيفها (٣) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [الفجر : ١٣]

فللصب دوام ، ولا يكون له شدة ، وللسوط عكسه ، فاستعير الصب للدوام ، والسوط

للشدة ، أي : أنزل عليهم عذاباً شديداً دائماً .

(١) يعني الدبر .

(٢) كشف الأسرار : ٥٣/١ .

(٣) كشف الأسرار : ٥٣/١ ، وينظر باهر البرهان : ١٦٠٢ - ١٦٠٣ .

وقيل : ذكر الصب إشارة إلى أنه من السماء ، أي : من عند الله ، وذكر السوط إشارة إلى أن ما حل بهم في الدنيا من العذاب العظيم بالقياس إلى ما أعد لهم في الآخرة ، كالسوط إذا قيس إلى سائر ما يعذب به (١) .

ه - قوله تعالى : ﴿ فَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ [النحل : ١١٢]

فاللباس لا يذاق ، ولكنه يشمل الظاهر ولا أثر له في الباطن .

والإذاقة : أثرها في الباطن ، ولا شمول لها ، فاستعيرت الإذاقة لما يصل من أثر الضرر إلى الباطن ، واللباس للشمول ، فكانه قيل : فذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف ، أي : أثرهما واصل إلى بواطنهم مع كونه شاملاً لهم (٢) .

والثلاثة الأخيرة يعود إشكالها إلى الاستعارة البديعة .

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن كلاً من تعريف علماء علوم القرآن ، والأصوليين للمشكل تعريف قاصر ، إذ أن الأولين قصروه على التعارض ، والآخرين على الخفاء الناتج عن الصيغة نفسها ، بينما تعريف علماء الحديث أوسع تلك التعريفات إذ شمل كلا الأمرين مانع عن التعارض ، ومانع عن الخفاء والغموض سواء أكان للصيغة نفسها أم بعارض لا من حيث الصيغة .

(١) كشف الأسرار : ٥٣/٨ - ٥٤ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٤/٨ ، وينظر باهر البرهان : ٨١٢ .

حكم المشكل عند الحنفية :

وجوب البحث والنظر - وقيل : الطلب والتأمل - في القرائن والدلائل الدالة على

المعنى المراد من اللفظ المشكل والعمل بما يؤدي إليه البحث والنظر (١) .

قال العلامة شمس الأئمة الكردي : « واعلم أن معنى الطلب والتأمل : أن ينظر أولاً

في مفهومات اللفظ جميعاً فيضبطها ، ثم يتأمل في استخراج المراد منها ، كما إذا

نظر في كلمة (أنى) فوجدها مشتركة بين معنيين لاثالث لهما فهذا هو الطلب ، ثم تأمل

فيهما فوجدها بمعنى كيف في هذا الموقع دون أين فحصل المقصود « (٢) .

(١) ينظر المغني في أصول الفقه : ١٢٨ .

(٢) كشف الأسرار : ٥٤/١ .

المبحث الثاني المتشابه

تعريفه لغة:

يستعمل اللغويون مادة التشابه فيما يدل على المشاركة في المماثلة ، والمشاكلة المؤدية إلى الالتباس غالباً (١) .

قال ابن فارس : « الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً . يقال : شبّه وشبّه وشبّيه ، والشبّه من الجواهر : الذي يشبه الذهب ، والمُشبّهات من الأمور : المشكلات ، واشتبّه الأمران إذا أشكلاً » (٢) .

وجاء في القاموس : « تشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر حتى التبا ، وأمور مُشْتَبِهَةٌ ومُشْبِهَةٌ - كَمُعْظَمَةٍ - مشكلة ، والشبّهة - بالضم - الالتباس والمثل ، وشبّه عليه الأمر تشبيهاً : لبسَ عليه » (٣) .

تعريفه اصطلاحاً:

اتفقت كلمة العلماء على وجود المتشابه في القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة ، إلا أنهم اختلفوا في تعريفه نظراً لاختلافهم في هل الراسخون في العلم يعلمون

(١) ينظر مناهل العرفان : ١٦٦/٢ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢٤٢/٣ (شبه) .

(٣) القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ ، وينظر تهذيب اللغة : ٩١/٦ - ٩٢ ، الصحاح : ٢٢٣٦/٦ ، اللسان (شبه)

المتشابه أم لا ، وهذا مبني على اختلافهم في موضع الوقف على قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِكُلِّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

فذهب فريق من العلماء إلى وجوب الوقف على قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، وعلى هذا فلا حظ للراسخين في العلم من المتشابه إلا التسليم على اعتقاد حقية المراد عند الله تعالى ، وهم الأصوليون من الحنفية .

وذهب فريق آخر إلى أن الوقف على قوله تعالى : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ ، وعلى هذا فإن الراسخين في العلم - عندهم - يمكنهم الوقوف على المراد من المتشابه . ومنهم الأصوليون من الشافعية والحنابلة ، وفريق ثالث ذهب إلى جواز الوقوف على كل منهما ، وأن المتشابه منه ما لا يعلمه إلا الله - وهذا يتفق مع الوقف على لفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ - ، ومنه ما يعلمه الراسخون في العلم - وهذا يتفق مع الوقف على ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ - ، وهم علماء علوم القرآن ، وسأعرض في الأسطر التالية تعريف كل فريق .

أولاً : تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن :

قال الزركشي : « أما المتشابه فأصله أن يشتهب اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني ، كما قال تعالى - في وصف ثمر الجنة - : ﴿ وَأَتُوبَاهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] أي : متفق المناظر مختلف الطعوم .

ويقال للغامض : متشابه ؛ لأن جهة الشبه فيه ، كما نقول لحروف التهجي ،

« والمتشابه » مثل « المشكل » ؛ لأنه أشكل ، أي دخل في شكل غيره وشاكله » (١) .
ثم أخذ يعدد الأقوال التي قيلت في تحديد المحكم والمتشابه .

وقال السيوطي : « . . . واختلف الناس في تفسير المتشابه بحسب اختلافهم في :
هل يعلمه الراسخون أو لا ؟ فعلى الأول هو : ما لم يتضح معناه ، وعلى الثاني : ما
استأثر الله بعلمه . . . والذي عليه الجمهور أن المتشابه لا يعمل إلا الله » (٢) .

وفصل الراغب الأصفهاني القول فيه ، فقال : « والمتشابه من القرآن : ما أشكل
تفسيره لمشابهته بغيره ، إما من حيث اللفظ ، أو من حيث المعنى ، فقال الفقهاء :
المتشابه : ما لا ينبيء ظاهره عن مراده .

وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب :

- محكم على الإطلاق .
 - ومتشابه على الإطلاق .
 - ومحكم من وجه متشابه من وجه .
- فالمتشابه في الجملة ثلاثة أضرب :
- متشابه من جهة اللفظ فقط .
 - متشابه من جهة المعنى فقط .
 - متشابه من جهتهما . « (٣) .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢٦٩/٢ .

(٢) التحيير في علم التفسير : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) مفردات الراغب : ٢٦٠ - ٢٦١ .

ثم فصل القول في تلك الأنواع .

* منشأ التشابه عندهم وأمثله : فصل الراغب الأصفهاني الأسباب

التي ينشأ عنها التشابه إلى ثلاثة أسباب رئيسه وكل منها يتفرع عنه عدة أسباب وهي :

أولاً : ما يكون من جهة اللفظ وهو ضربان :

أحدهما : يرجع إلى الألفاظ المفردة .

أ - من جهة غرابتها فمثلاً له بالأب في قوله تعالى : ﴿ وَفَكَهَنَ وَأَبًا ﴾

[عبس : ٣١] :

وأيضاً بلفظ يزفون في قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [الصافات : ٩٤]

ب - من جهة المشاركة في اللفظ ، مثل لفظ اليمين في قوله سبحانه

وتعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ [الصافات : ٩٣]

أي : فأقبل إبراهيم على أصنام قومه ضارباً لها باليمين من يديه لا

بالشمال ، أو ضارباً لها ضرباً شديداً بالقوة ، لأن اليمين أقوى

الجارحتين ، أو ضارباً لها بسبب اليمين التي حلفها ونوه بها القرآن إذ

قال : ﴿ وَتَأْتَى اللَّهَ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴾

[الأنبياء : ٥٧] ، كل ذلك جائز ، ولفظ اليمين مشترك بينها (١) .

والثاني : يرجع إلى جملة الكلام المركب :

أ - ما يكون لاختصار الكلام : ومثلاً له بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا

تُقْسِطُوا فِي آلِيَنَّمَىٰ فَانكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، مناهل العرفان : ١٧٤/٢ .

[النساء : ٣] ، فيقال : قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ شرط ، وقوله ﴿ فَأَنْكِحُوا ﴾ جزء ، ولا وجه لتعلق الشرط هنا بالجزاء ، والجواب : أن في الكلام حذفاً واختصاراً ، والتقدير : وإن خفتم أن تظلموا اليتامى عند نكاحهن : فانكحوا غيرهن ما طاب لكم من النساء .

أو يكون التقدير : إن خفتم في حق اليتامى ، فكونوا خائفين من الزنا ، فانكحوا ما حل لكم من النساء ، ولا تحوموا حول المحرمات (١) .

ب - بسط الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] .
لأنه لو قيل : ليس مثله شيء كان أظهر للسامع .

وأجيب عنه : بأن هذا التعبير أبلغ في نفي المماثلة ، إذ تقدير الكلام : لو فرضنا له مثلاً لامتنع أن يشبه ذلك المثل المفروض شيء (٢) .

ج - ما يكون لنظم الكلام : نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ [الكهف : ١ ، ٢] إذ كيف يكون العوج قيمياً .
والجواب أن تقدير الكلام : الكتاب قيمياً ، ولم يجعل له عوجاً (٣) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَلُّوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح : ٢٥] .

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير الرازي : ١٧٧/٩ - ١٧٨ .

(٢) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، البرهان في علوم القرآن : ٢٧٥ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ .

وجوابه : أن تقدير الآية : لولا أن بمكة رجالاً مؤمنين ونساءً مؤمنات لاتعرفونهم فتطؤونهم لو دخلتموها - أي تقتلونهم - ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم فتصيبكم من قتلهم بغير علم معرة ، أي يعيبكم المشركون بذلك ويقولون : قد قتلوا أهل دينهم وعذبوهم كما فعلوا بنا ، وتلزمكم الديات ثم قال : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ ، أي : تميزوا من المشركين ﴿ لَعَذَّبْنَا ﴾ المشركين بالسيف ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، فصار قوله سبحانه : ﴿ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ جواباً لكلامين : أحدهما : ﴿ لَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ والآخر : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا ﴾ (١).

* ثانياً : ما يكون من جهة المعنى ، فمثلوا له بأوصاف الله تعالى ، وأوصاف يوم القيامة ، فإن تلك الصفات لاتتصور لنا إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة مالم نحسه ، أو لم يكن من جنس مانحسه (٢).

* ثالثاً : ما يكون من جهة اللفظ والمعنى وهو خمسة أضرب :

أ - ما يرجع إلى جهة الكمية : كالعوم والخصوص : نحو قوله تعالى : ﴿ فَاَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] ، فلفظ المشركين عام في كل مشرك إلا أنه عام أريد به الخصوص ، إذ خصت السنة منه المرأة والراهب والصبي وغيرهم ، كما أن اللفظ لايتناول أهل الكتاب لجواز أخذ الدية منهم (٣).

ب - ما يرجع إلى جهة الكيفية : كالوجوب والندب : مثل قوله تعالى : ﴿ فَاَنْكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣] حيث تردد الأمر فيها بين وجوب النكاح أو استحبابه .

(١) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تأويل مشكل القرآن : ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٢) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير القرطبي : ٧٢/٨ .

فقال بالثاني : أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في المشهور من مذهبه ، وذهب

داود بن علي الظاهري إلى الأول .

وما يؤيد استحبابه : أنه سبحانه وتعالى علق الأمر بالنكاح ، بالاستطابة

﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ ﴾ ، والواجب لا يتعلق بالاستطابة (١) .

ج - ما يرجع إلى جهة الزمان : كالناسخ والمنسوخ ، مثل قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ

عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٨٠] ، مع آية الموارث ﴿ يُوْصِيكُمْ

اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ . . الآية ﴾ [النساء : ١١ - ١٢] ، فالأولى أفادت أن المأمور به هو

الوصية للوالدين والأقربين ، وهي موكولة للعباد بشرط مراعاة العدل ، والثانية أفادت

أن الله قسم الميراث وأعطى كل ذي حق حقه .

والجواب عن ذلك أن الثانية ناسخة للأولى في حق الوالدين والورثة من الأقارب (٢) .

د - ما يرجع إلى جهة المكان والأمر التي نزلت فيها : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ

الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة : ١٨٩] فإن من لا يعرف عاداتهم

في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية .

حيث إنهم كانوا إذا أحرموا نقبوا البيوت من ظهورها لدخولهم وخروجهم ، فبين

الله لهم أن هذا العمل ليس من البر في شيء (٣) .

هـ - ما يرجع إلى جهة الشروط التي بها يصح الفعل أو يفسد كشروط الصلاة

والنكاح (٤) .

(١) ينظر المفردات للراغب : ٢٦١ ، المجموع شرح المذهب : ١٦١/١٦٠ .

(٢) ينظر موهب الاختلاف والتناقض (رسالة ماجستير) : ١٠٩ ، مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٣) ينظر مفردات الراغب : ٢٦١ ، تفسير ابن كثير : ٢٢٦/١ .

(٤) مفردات الراغب : ٢٦١ .

حكم التشابه عندهم :

قال الراغب في المفردات : « ثم جميع التشابه على ثلاثة أضرب :

- ضرب لاسبيل للوقوف عليه ، كوقت الساعة ، وخروج دابة الأرض ، وكيفية

الدابة ونحو ذلك .

- وضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ الغريبة والأحكام المغلقة .

- وضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في

العلم ويخفى على من دونهم ^(١) .

قالوا : ويجب رد التشابهات إلى المحكمات ^(٢) .

(١) مفردات الراغب : ٢٦١ .

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٧١/٢ .

ثانياً - تعريفه عند علماء الحديث :

عرفه الخطابي بقوله : « فأما المتشابه فقد اختلفت الأقاويل فيها ، وجماعها : ما

اشتبه منها ، فلم يتلق معناه من لفظه ، ولم يدرك حكمه من تلاوته » .

قال : وذلك على ضربين :

- ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به عقل مراده وعلم معناه .

والضرب الآخر : هو ما لا سبيل إلى معرفة كنهه ، والوقوف على حقيقته ولا يعلمه

إلا الله عز وجل (١) .

أمثله :

مثلوا للقسم الثاني الذي لا سبيل إلى الوقوف عليه ، بالإيمان بالقدر والمشية ،

وعلم الصفات ونحوها من الأمور التي لم يطلع على سرها ولم يكشف لنا عن مغيبها (٢) .

حكمه :

أما القسم الأول فحكمه أن يرد إلى المحكم .

وأما الثاني فقالوا : علينا التسليم به والإيمان ، لأن الخوض فيه عدوان والتعرض

له فتنة (٣) .

(١) أعلام الحديث : ١٨٢٥/٣ . وينظر حل المشكل والمتشابهات من الأحاديث والآيات لابن فورك : ل ١/٣ - ٥/٥

(٢) ينظر المراجع السابقة .

(٣) ينظر المراجع السابقة .

ثالثاً - تعريف التشابه عند الأصوليين :

أ - عند الحنفية : عرفوه بقولهم : إنه ما صار المراد منه مشتبهاً على وجه لا طريق لدركه حتى سقط طلبه ووجب اعتقاد الحقية فيه (١) .

أوبأنه : « اللفظ الذي خفي المراد منه ، فلا تدل صيغته على المراد منه ، ولا سبيل إلى إدراكه ، إذ لا توجد قرينة تزيل هذا الخفاء ، فاستأثر الشارع بعلمه » (٢) .

منشأ التشابه وأمثله :

هو الصيغة ذاتها كما في المشكل .

و مثلوا له بالحروف المقطعة في أوائل السور ، وصفات الله سبحانه وتعالى (٣) .

حكمه :

التسليم والتوقف أبداً واعتقاد حقية المراد (٤) .

(١) كشف الأسرار : ٥٣/١ - ٥٤ .

(٢) أصول السرخسي : ١٦٩/١ .

(٣) كشف الأسرار : ٥٥/١ - ٥٦ .

(٤) المغني في أصول الفقه : ١٢٩ ، وينظر كشف الأسرار : ٥٥/١ .

ب - المتشابه عند الشافعية :

عرف الشافعية المتشابه بأنه : « ماتعارض فيه الاحتمال ، إما بجهة التساوي كالألفاظ المجملة - كالقرء ، واللمس ، والذي بيده عقدة النكاح - أو لا على جهة التساوي كالأسماء المجازية ، وما ظاهره موهم للتشبيه ، وهو مفتقر إلى تأويل - كصفات الله عز وجل - (١) . ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ، وإنما سمي متشابهاً لاشتباه معناه على السامع » (٢) .

* منشأ التشابه عندهم وأمثله : اشتباه المعنى على السامع ، وذكروا لذلك أسباباً منها :

الأول : أن تكون الألفاظ مجملة أو مشتركة . ومثلوا له بما يلي :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة

: ٢٢٨] . لأن لفظ القرء يحتمل زمن الحيض ، والطهر على السوية .

٢ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [المائدة : ٦] فلفظ اللمس هنا

يتردد بين اللمس باليد والوطء .

٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾

[البقرة : ٢٣٧] ، فجملة ﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ تتردد بين

الزوج وبين الولي .

(١) القول بأن آيات الصفات تفتقر إلى تأويل فيه نظر ، فمذهب السلف كما قال ابن تيمية الإيمان بها من غير

تعطيل ولا تأويل ولا تكيف ولا تمثيل . ينظر الفتاوى : ٢٦/٥ .

(٢) ينظر الأحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

الثاني : المجاز : ومثلوا له بما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَارَى ﴾ [طه : ٤٦] ، وفي موضع آخر قال : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء : ١٥] فيقال : قوله : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ مجاز في اللغة أن يعبر عن الواحد بلفظ الجمع ، كما يقول الرجل للرجل : إنا سنجري عليك رزقك ، إنا سنفعل بك كذا . . . (١) .

الثالث : إيهام التشبيه ومثلوا له بصفات الله عز وجل ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن : ٢٧] ، ﴿ مِمَّا عَمِلَتْ آيَدِينَا ﴾ [يس : ٧١] ومثل قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٥] ، ﴿ وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٥٤] ، ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ (٢) [الزمر : ٦٧] .

الرابع : الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لأفهام العرب ومثلوا له بقوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] وقوله : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] .

(١) ينظر الرد على الجهمية والزنادقة : ١٠١ .

(٢) الإحكام في أصول الأحكام : ٢١٨/١ - ٢١٩ .

ج - التشابه عند الحنايلة :

عرفه الحنايلة بأنه : ما احتاج إلى بيان ؛ لاشتراك ، أو إجمال ، أو ظهور تشبيهه (١) .

وقالوا : هو ما لم يخلص عن الإشكال ، ولا عري معناه عن الاشتباه (٢) .

* منشأ التشابه وأمثله : هو اللبس والخفاء ، وقد يرجع إلى اللفظ كالاشتراك والإجمال ، أو المعنى كظهور تشبيهه .

وذكر الإمام أبو العباس ابن تيمية أسباب الاشتباه بقوله : « التشابه الذي هو الاختلاف يعود إلى اللفظ تارة : كالمشترك مثلاً ، وإلى المعنى أخرى بأن يكون قد أثبت تارة ونفي أخرى ، ... »

فالأول : كالوقف لعدم الدليل .

والثاني : كالوقف لتعارض الدليلين .

وما كان لعدم الدليل فتارة لأن اللفظ يراد به هذا تارة ، وهذا تارة كالمشترك .

وتارة لأن اللفظ لادلالة له على القدر المميز بحال كالمتواطىء » (٣) .

(١) ينظر المسودة في أصول الفقه : ١٦١ ، المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٢ .

(٣) ينظر المرجع نفسه : ١٦٢ - ١٦٣ .

ومثلوا له بما يلي :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [الأنعام : ١٤١] ففي هذه الآية

دل اللفظ على أحد المعنيين لا بعينه .

فلفظ الحق هنا مجمل يحتمل أن يكون الحق الذي هو الزكاة ، ويحتمل أن يكون

حقاً سوى الزكاة ، بأن يطرح منه للمساكين إذا حضروا حصاده .

وقد قيل : إن هذا أمر وجوب فنسخ بالزكاة ، وقيل : بل هو أمر استحباب فهو

باقي الحكم لم ينسخ (١) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦]

ففي هذه الآية دل اللفظ على المشترك بين المعنيين من غير دلالة على أحدهما بحال ،

فإن الصيام والإطعام ليس في الآية ما يدل على كميتهما وكيفيتهما . وأجيب عن ذلك

بجوابين :

أحدهما : أنه حصل لكعب بن عجرة وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم :

« اخلق ثم اذبح شاة نسكاً أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة

مساكين » فهذا بيانه .

الثاني : ما يروى عن ابن عباس والحسن أنهما قالوا : الصيام للمتمتع عشرة أيام ،

والإطعام مثل ذلك في العدة ، وحجتهم لما كانا مجملين في هذا الموضع وجب حملهما

على المفسر فيما جاء بعد ذلك ، وهو الذي يلزم المتمتع إذا لم يجد أهدي . والقول

الأول عليه أكثر الفقهاء (٢) .

(١) ينظر زاد المسير : ٣ / ١٣٥ ، أضواء البيان : ٢ / ٢١٢ ، تفسير الرازي : ٥ / ٢٢٥ .

(٢) ينظر زاد المسير : ١ / ٢٠٦ ، أضواء البيان : ١ / ١٣٥ - ١٣٦ ، تفسير الرازي : ١٣ / ١٦٤ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [المرسلات : ٣٥] مع قوله تعالى :
﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

فألاية الأولى نفت النطق عنهم ، والثانية أثبتته لهم .

وأجيب عن ذلك إما بحمل ذلك على تعدد المواقف ، وإما بحمل النطق المثبت على مجرد النطق ، والنطق المنفي على النطق المقبول ، فلما كان نطقهم واعتذارهم غير مقبول وغير نافع لهم ، كان كأنهم لم ينطقوا .

٤ - المتشابه الذي تكلم عليه ابن عباس في مسائل نافع بن الأزرق (١) ، وتكلم

عنه أحمد وغيره .

ومن أمثلة ماتكلم عنه الإمام أحمد - رحمه الله - ما حكاه من تشكك الزنادقة في

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ﴾

[المائدة : ١٠٩] وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْآشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ

رَبِّهِمْ ﴾ [هود : ١٨] حيث قالوا : كيف يقولون : لا علم لنا ، وأخبر عنهم أنهم

يقولون : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . فزعموا أن القرآن ينقض بعضه بعضاً .

قال الإمام أحمد - رحمه الله - : (أما قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ

فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ فإنه يسألهم عند زفرة جهنم ، فيقول : ماذا أجبتم في

التوحيد ؟ ... فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون : لا علم لنا ، ثم ترجع لهم

عقولهم من بعد فيقولون : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ ﴾ . فهذا تفسير

ماشكت فيه الزنادقة (٢) .

(١) ينظر سؤلات نافع بن الأزرق في الإتيان : ١٢٠/١ - ١٢٣ .

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة : ٩٤ .

حكمه : قالوا : لا يجوز تفسيره برأي واجتهاد بلا أصل ، وفي جوازه بمقتضى

اللغة روايتان (١) .

قال الشيخ أبو العباس ابن تيمية : « وفي كلام أحمد - ومن قبله - على التشابه ببيان معناه ، أو إزالة التعارض والاختلاف عنه ، ما يدل على أن التأويل الذي اختص الله به ، غير بيان المعنى الذي أفهمه خلقه ، فما كان مشتبهاً لتنافي الخطابين أو الدليلين في الظاهر ، فلا بد من التوفيق بينهما ، كما فعل أحمد وغيره .

وما كان مشتبهاً لعدم الدلالة على التعيين ، فقد نعلم التعيين أيضاً ؛ لأنه مراد بالخطاب ، وما أريد بالخطاب يجوز فهمه ، وما كان مشتبهاً لعدم الدلالة على القدر المميز كما في صفات الله تعالى ، فهنا دالُّ القدر المميز ما دل عليه الخطاب ، وهو تأويل الخطاب ؛ لأن تأويل الخطاب لا يجب أن يكون مدلولاً عليه به ، ولا مفهوماً منه ، إذ هو الحقيقة الخارجة ، ومتى دل عليها ببعض أحوالها ، لا يجب أن يكون قد بين جميع أحوالها ، فذاك هو التأويل الذي لا يعلمه إلا الله ، ومنه أيضاً مواقيت الوعيد ، فإن الخطاب لم يبينها ، ولا يفهم منه ، وهو التأويل الذي انفرد الله بعمله » (٢) .

(١) المختصر في أصول الفقه : ٧٣ .

(٢) المسودة : ١٦٣ .

ومن خلال استعراض الأقوال السابقة في تعريف المتشابه يظهر لنا أن أضييق تلك التعريفات هو تعريف الأصوليين من الحنفية ، حيث قصره على ما لاسبيل إلى إدراكه لاستئثار الله بعلمه .

بينما نجد الشافعية والحنابلة قد وسعوا نطاقه ليشمل كل ما اشتبه معناه على السامع واحتاج إلى بيان ، فدخل فيه المجلد والمشارك وما ظاهره التشبيه وما أوهم التعارض ، والمجاز والاستعارة وغيرها ، ذلك أن المتشابه عندهم يمكن الوقوف عليه وإدراكه من قبل الراسخين في العلم .

كما يتبين لنا أن الشافعية والحنابلة لم يفرقوا بين المشكل والمتشابه فهم - وإن لم نجد في تعبيراتهم استخداماً لمصطلح المشكل - إلا أنهم تناولوه ضمن حديثهم عن المتشابه ، فالتأمل في الأمثلة التي ذكروها للمتشابه يجد أنها تنطبق على ماعده الحنفية مشكلاً كالكنيات والاستعارات والألفاظ المشتركة ، وعلى ما قصر عليه علماء علوم القرآن المشكل مما أوهم التعارض والتناقض ، إلى جانب تناولها لما عدوه متشابهاً كآيات الصفات ونحوها .

ولعل هذا ما حدا بالإمام الرازي إلى صهرهما في بوتقة (١) واحدة ، حيث قال :
« اللفظ الذي جعل موضوعاً لمعنى ، فإما أن يكون محتملاً لغير ذلك المعنى ، وإما أن لا يكون ، فالثاني : النص ، وأما الأول : فلا يخلو إما أن يكون احتمالاً لأحدهما راجحاً على الآخر ، وإما أن يكون احتمالهما على السواء ، فالأول يسمى ذلك اللفظ بالنسبة إلى الراجح ظاهراً ، وبالنسبة إلى المرجوح مؤولاً .

وعلى الثاني : يكون اللفظ بالنسبة لهما معاً مشتركاً ، وبالنسبة إلى كل واحد منهما على التعيين مجملاً .

(١) البوتقة : الوعاء الذي يذاب فيه المعدن ، معرب . المعجم الوسيط : ٧٥ .

فقد خرج من التقسيم أن اللفظ إما أن يكون نصاً ، أو ظاهراً ، أو مؤولاً ، أو مشتركاً ، أو مجملاً .

أما النص والظاهر فيشتركان في حصول الترجيح ، إلا أن النص راجح مانع من الغير ، والظاهر راجح غير مانع من الغير ، فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمحكم .
وأما الجمل والمؤول فهما مشتركان في أن دلالة اللفظ غير راجحة ، وإن كان في الجمل غير مرجوح ، وفي المؤول مرجوح لا بحسب الدليل المنفرد . فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابه .

... والمشكل أن يكون اللفظ بأصل وضعه راجحاً في أحد المعنيين ، ومرجوحاً في الآخر ، ثم كان الراجع باطلاً ، والمرجوح حقاً » .

ثم قال : « فاللفظ إذا كان محتملاً لمعنيين ، وكان بالنسبة إلى أحدهما راجحاً ، وبالنسبة إلى الآخر مرجوحاً ، فإن حملناه على الراجع ، ولم نحمله على المرجوح فهذا هو المحكم ، وأما إن حملناه على المرجوح ولم نحمله على الراجع ، فهذا هو المتشابه » (١) . أ . هـ بتصرف .

فعلى هذا المتشابه عند الرازي عام يشمل على الجمل والمؤول والمشكل . والمشكل نوع من أنواع المتشابه .

وإلى هذا الرأي ذهب الزرقاني في مناهل العرفان (٢) . ، وحكى اختيار كثير من المحققين له .

(١) تفسير الرازي : ١٨١/٧ - ١٨٢ .

(٢) ينظر مناهل العرفان : ١٧٠/٢ - ١٧١ .

مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل ،

إن المتتبع للتعريفات السابقة للمشكل والمتشابه يظهر له مدى الارتباط الوثيق ،
والعلاقة القوية بين المشكل والمتشابه رغم محاولة فصلهما عن بعضهما .

وقد أشار إلى ذلك د/ ياسر أحمد الشمالي في رسالته المعدة في « موهم الاختلاف
والتناقض في القرآن الكريم » حيث ذكر ضمن نتائج البحث مانصه : « لقد تبين لي من
هذا البحث أن هناك علاقة وطيدة بين المتشابه في القرآن ، وبين موهم الاختلاف بين
الآيات ، ولذلك نجد كثيراً من العلماء يطلق المتشابه على موهم الاختلاف بين الآيات أو
يدرج الآيات التي فيها توهم اختلاف في كتب المتشابه ، كما فعل الخطيب الإسكافي
في كتابه « درة التنزيل » وغيره » (١) . أ . ه .

وإذا أردنا أن نطبق كل تعريف من التعريفات السابقة على الكتب التي عنيت
بمشكل القرآن ، نجدها جميعها قاصرة عن المعنى الذي قصدوه . إذ أن المتأمل
لكتبهم ، الدارس لمحتواها يجدها قد استوعبت ما أطلق عليه الحنفية مسمى المتشابه ،
والمجمل ، والمشكل ، والخفي ، وتناولت ما سماه غيرهم من الأصوليين متشابهاً ،
وضمنت ماعده علماء علوم القرآن متشابهاً ، وما جعلوه موهماً للاختلاف والتناقض ، بل
زادت عليها ما أفردوه تحت مسميات أخرى مثل المجاز ، والمشارك ، والاستعارة ،
والتقديم والتأخير ، والاحتباك (٢) . والمشتبه ، ونحو ذلك .

(١) رسالة موهم الاختلاف والتناقض : ٧٠٠ .

(٢) الاحتباك : هو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول . ومثاله
قوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ... ﴾ الآية [البقرة : ١٧١] والتقدير : مثل الأنبياء
والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به ، فحذف من الأول : الأنبياء ، لدلالة الذي ينعق عليه ، ومن الثاني : الذي
ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه .

ينظر التعبير : ٢٨٤ .

ولذا فإن أقرب تعريف وأصح له معنى المشكل عند علماء ذلك الفن ، هو ما ذكره ابن قتيبة - رحمه الله - في كتابه « تأويل مشكل القرآن » حيث قال في معنى المشكل : إنه « سمي مشكلاً لأنه أشكل أي : دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله » ثم وسع دائرة المشكل فقال : « ثم قد يقال لما غمض - وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة (١) - مشكل »

وقال في معنى المتشابه : « وأصل التشابه أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر والمعنيان مختلفان . قال الله عز وجل في وصف ثمر الجنة : ﴿ وَأَتُوا بِهَا مُتَشَابِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] ، أي : متفق المناظر مختلف الطعوم ، وقال : ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة : ١١٨] ، أي : يشبه بعضها بعضاً في الكفر والبسوة .

ومنه يقال : اشتبه عليٌّ الأمرُ ، إذا أشبهه غيره فلم تكد تفرق بينهما ، وشبّهت عليٌّ : إذا لبست الحق بالباطل » .

ثم وسع دائرة المتشابه أيضاً فقال : « ثم قد يقال لكل ما غمض ودق متشابه ، وإن لم تقع الحيرة فيه من جهة الشبه بغيره ، ألا ترى أنه قد قيل للحروف المقطعة في أوائل السور : متشابه ، وليس الشك فيها ، والوقوف عندها لمشاكلتها غيرها ، والتباسها بها » (٢) .

فابن قتيبة إذا يرى أن المشكل والمتشابه لفظان متماثلان مترادفان حيث قال : ومثل المتشابه « المشكل » . والجامع بينهما هو الغموض والخفاء .

(١) يعني دخوله في ما يشبهه .

(٢) تأويل مشكل القرآن : ١٠١ - ١٠٢ .

• وهذا المعنى جامع لكل ما أورد عليه وهم من أي الكتاب العزيز .

ولعل هذا أقرب إلى واقع هذا العلم ، ومفرداته ، كما يصدقه أصل الكلمتين في اللغة ، فيشملان كل ما التبس واختلط بحيث أوهم الاختلاف والتناقض ، أو ادعي عليه به الاستحالة وفساد النظم ^(١) ، وكذلك ما غمض معناه ، أو ما تشابه لفظاً ومعنى ، وماتشابه معنى ، والله أعلم بالصواب .

(١) كذا عبر ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن : ٢٩٩ حيث قال : « باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم » .

المبحث الثالث

١ - أسباب وقوع الاشكال والاشتباه :

بعد أن انتهيت إلى تداخل المشكل والمتشابه أحدهما في الآخر عند من صنفوا فيه ، أجمل الأسباب التي أدت إلى وجود ذلك ، وأجمع ما تفرق منها ، مقسمة تلك الأسباب إلى قسمين رئيسين تسهيلاً لتناولها ، وهي : -

القسم الأول : وهو يقوم على وجود معنى التعارض والاختلاف بين آيتين فأكثر .

وقد ذكر العلماء من أسباب هذا القسم مايلي :

١ - وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطويرات شتى (١) .

٢ - اختلاف الموضوع (٢) .

٣ - اختلاف الموضوع أو المكان ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّكَ لَنَسَّالَهُمْ

أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر : ٩٢ - ٩٣] ، وقوله تعالى :

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] ، مع قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ

لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] . فقد أثبتت الآيات الأولى

السؤال بينما نفته الآية الأخيرة .

وأجاب بعضهم عنها بأنها تحمل على اختلاف الأماكن ؛ لأن في القيامة مواقف

كثيرة ، ففي موضع يسألون ، وفي آخر لا يسألون (٣) .

(١) ينظر مثاله ص : ١٠٢ .

(٢) ينظر مثاله ص : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن : ٥٥/٢ ، الإتيان : ٢٩/٢ .

ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾

[المؤمنون : ١٠١] مع قوله تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

[الطور : ٢٥] وأجيب عنه أيضاً باختلاف المواضع والأماكن فانقطاع الأنساب بينهم

في مواطن الفزع والخوف وذلك عند تطاير الكتب ونحوها من المواقف .

والتساؤل في مواقف الأمن بعد زوال الدهش والأهوال بدليل ما اتصل به من قوله :

﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ (١) . [الطور : ٢٦] .

٤ - اختلاف الحال (٢) .

٥ - اختلاف الحكم . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَأَحْكَمَ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضَ

عَنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٤٢] ، مع قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا

تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ مَمَّ ﴾ [المائدة : ٤٩] ، فالأولى فيها تخيير للرسول صلى الله عليه وسلم

بين الحكم أو الإعراض ، والثانية فيها إلزام بالحكم بينهم .

وأجيب عنها : أنه لاتعارض بينهما ، فالثانية متممة للأولى ، فالرسول صلى الله

عليه وسلم مخير بمقتضى الآية الأولى بين أن يحكم بينهم أو يعرض عنهم ، فإذا اختار

أن يحكم بينهم ، وجب أن يحكم بما أنزل الله لا باتباع الهوى بمقتضى الآية الثانية .

وقيل : الثانية ناسخة للأولى (٣) .

٦ - تعارض العمومين (٤) .

(١) ينظر باهر البرهان : ٩٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٧ .

(٣) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٤١١ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

٧ - البيان والإجمال : مثاله قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
 الْآبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٢] مع قوله تعالى : ﴿ وَجْوهُ
 يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ - ٢٣] .

فالأولى مجملة حيث كان المعنى متردداً بين نفي الرؤية أصلاً ، وبين نفي الإحاطة
 دون أصل الرؤية ، والثانية : دلت على وقوع الرؤية لله تعالى في الآخرة ، فتبين بها أن
 قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾ نفي للإحاطة ، ودلت الأخرى على إثبات الرؤية
 دون الإدراك (١) .

٨ - اختلاف جهتي الفعل (٢) .

٩ - اختلاف الاعتبار : مثاله قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبٍ فِيهِ ﴾
 [البقرة : ٢] مع قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾
 [البقرة : ٢٣] ، ﴿ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة : ٤٥]
 فالأولى تنفي كل الريب عن القرآن ، والأخريتان تثبتان وقوع الريب من بعض الناس .

والجواب : أن القرآن لم ينف أن أحداً يرتاب فيه ، وإنما المنفي كونه متعلقاً
 للريب ، ومظنة له بوجه من الوجوه ، والمقصود : أنه لاشبهة في صحته ، ولا في كونه
 من عند الله ، ولا في كونه معجزاً ؛ لأنه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان ، وظهور
 المعجزة بحيث لا ينبغي لمرتاب أن يقع فيه ، وريب الكفار إنما هو لعمى بصائرهم (٣) .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٧ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ١٩٢ .

١٠ - التقديم والتأخير : مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٢] ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ
فَسَقَا أُمَّةً لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهٖ ﴾ [الأنعام : ١٤٥] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهٖ ﴾ [المائدة : ٣ ، النحل : ١١٤] .

ففي الأولى قدم الجار والمجرور « به » ، وأخره في الباقيات .

والجواب : أن هذا التقديم والتأخير جار على مقتضى البلاغة ، ومراعاة السياق ،
وجودة النظم ، ذلك أن الضمير في « به » في آية سورة البقرة يعود على الأنعام التي
يهل بها لغير الله ، وهذه الأنعام من جملة النعم والمباحات التي عددها الله فيما سبق من
الآيات ، فناسب تقديم المضمرة المجرور في هذا الموضع ، ومن عادة العرب تقديم
ما قصدت تأكيده أو تشريفه .

وقدم الإهلال في الباقيات لأنه هو المقصود بالاستنكار .

١١ - الزيادة والنقصان : مثاله قوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] ، وقال في آية أخرى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦٢] .

حيث زاد في الثانية كلمة « منهم » ، والجواب عن ذلك : أن أول القصة في
الأعراف مبني على التخصيص حيث إن الله لما ذكر منكرات بني إسرائيل من اتخاذ
العجل ، وطلب رؤية الله ، عقبه بقوله : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ ﴾ ، فذكر أن منهم من يفعل ذلك ، ثم عد صنوف إنعامه عليهم وأوامره ، ثم
قال : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ . الآية . فأتى بحرف « من » التي هي
للتخصيص ، ليبين أنهم لم يكونوا سواء في هذا الفعل القبيح . أما في سورة البقرة ،

فإن السياق بأكمله منصب على ذكر المخالفات فلم يكن هناك حاجة إلى التخصيص (١).

١٢ - إبدال لفظ بأخر : مثاله قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوْحِنَا ﴾ [الأنبياء : ٩١] ، وقال في آية أخرى ﴿ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا ﴾ [التحريم : ١٢] فقال في سورة الأنبياء ﴿ فِيهَا ﴾ ، وقصد مريم عليها السلام ، وفي سورة التحريم ﴿ فِيهِ ﴾ وقصد الفرج ، أوجب درعها .

وقيل في جوابها : إن آية الأنبياء ، قصد منها التعجب من حالتها ، وأنها بالنفخ صارت حاملاً ، وأن النفخ لم يتعدها إلى غيرها ، وأنها المخصوصة بهذا الأمر في علم الله ؛ لفضلها وشرفها ، وأنها كانت مستقر هذه الآية العظيمة وهي عيسى ، أما في سورة التحريم ؛ فإن الغرض كان بيان الموضع الذي وصل فيه النفخ إلى جوفها ، وبيان إحصانها وعفتها ، ولم يقصد التعجب من حالها كما في سورة الأنبياء ، فناسب أن يجيء اللفظ على أصله (٢) .

١٣ - اختلاف الجمع والإفراد : مثاله قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [المزمل : ٩] ، و ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن : ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ [المعارج : ٤٠] فأفرد مرة ، وثنى أخرى ، وجمع ثالثة .

والجواب : أنه في المزمل أراد مشرق الشمس ومغربها بشكل عام ، فهناك جهة تشرق منها الشمس ، وجهة مقابلة تغيب منها سواء كان صيفاً أم شتاءً ، وفي سورة

(١) ينظر موهم الاختلاف والتناقض : ٢٦٣ - ٢٦٩ .

(٢) ينظر درة التنزيل : ٣٠٢ ، تفسير الرازي : ٢٢/٢١٨ ، ٣٠/٥٠ ، ملك التأويل : ٨٤٥/٢ - ٨٤٧ .

الرحمن : أراد مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما ، وفي سورج المعارج : أراد المشارق والمغرب التي تمر بها الشمس أثناء تنقلها بين المدارين ، فللشمس مشارق بعدد أيام السنة ، إذ أنها تشرق كل يوم من مكان من جهة الشرق ، وتغرب من مكان من جهة الغرب (١) .

١٤ - التقييد والإطلاق : مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ [المائدة : ٥] أطلق في الآية الإحباط على من يكفر بالإيمان ، أي يرتد بعد إيمانه ، فظاهره أنه قد خسر إيمانه وأعماله الماضيين ، سواء رجع إلى الإيمان أم لم يرجع .

وهناك آية أخرى قيدت هذا الإحباط بمن يرتد ويموت على الكفر ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

والجواب : أن الآية المطلقة ترد إلى المقيدة ، فلا يقضى بإحباط الأعمال إلا بشرط الوفاة على الكفر (٢) .

١٥ - تذكير الشيء تارة وتانيته أخرى مثاله قوله تعالى : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ ﴾ [القمر : ٢٠] فذكر النخل ، وفي آية أخرى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧] فأنث النخل . والجواب عن ذلك ، أن في الآية الأولى حمل النخل على أنه اسم جنس فذكره ، وفي الثانية حمل على المعنى فهو في

(١) ينظر الرد على الزنادقة : ٩١ ، تفسير الرازي : ١٤/١٠٠ ، ١٣٢/١٥ ، تفسير ابن كثير : ٢٧٢/٤ .

(٢) ينظر أحكام القرآن لابن العربي : ١٤٧/١ ، تفسير الرازي : ١٥٢/١١ .

كما تنظر الأمثلة السابقة في موهم الاختلاف والتناقض : ٢٨٥ ، ٥٧٨ - ٥٨٠ ، ١٢١ .

معنى الجماعات فأنثه ، وكذا كل ما كان على شاكلته ، مثل : تمرّة وبسرة ونحوها ، إذا أخرجت منه الهاء جاز فيه التذكير والتأنيث ، التذكير على اللفظ ، والتأنيث على المعنى (١) .

١٦ - ما يعود إلى جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ (٢) .

١٧ - تعارض القراءتين في آية واحدة فإنهم جعلوه كتعارض آيتين (٣) .

١٨ - ويلتحق بهذا القسم تعارض بعض الآيات مع أحاديث المصطفى ﷺ (٤) .

(١) ينظر المذكر والمؤنث للمبرد : ٨٦ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٥ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٠٩ .

(٤) سبق مثاله ص : ١١١-١١٣ .

القسم الثاني : وهو ما يرجع إلى ذات الآية ، وقد عدوا من جملة أسبابه ما يلي :

١ - الاختلاف في جهتي الفعل (١) .

٢ - الاختلاف في الحقيقة والمجاز (٢) .

٣ - مخالفة بعض الآيات للمشهور من قواعد النحو والعربية :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ [النساء : ١٦٢] ، حيث نصبه بين

مرفوعات .

والجواب عن ذلك أنه نصب على المدح ، وهذا جار على أساليب العرب عندما

يصفون فيمدحون ، فيركزون على صفة من الصفات ينصبوها على المدح (٣) .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ

وَالنَّصَارَى ﴾ [المائدة : ٦٩] حيث رفع « الصَّابِئُونَ » ، وحققا النصب ؛ إذ أنها

معطوفة على اسم « إن » .

والجواب : أنه رفعها بالابتداء ، ونوى به التأخير عن مكانه ، كأنه قال : إن الذين

آمنوا والذين هادوا . . . فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والصابئون كذلك (٤) .

٤ - البيان والإجمال : ومن أمثلة المجمل الألفاظ المشتركة مثل لفظة القرء ، ولفظة

أنى في آية الحرث (٥) .

(١) سبق مثاله ص : ١٠٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) موهم الاختلاف والتناقض : ٢٥١ .

(٤) المرجع السابق : ٢٤٨ .

(٥) سبق الحديث عنها ص : ١١٦ ، ١٢٩ .

أو قد يكون الإجمال في حرف كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] ، فالواو في قوله : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ محتملة للعطف ، فيكون الراسخون يعلمون المتشابه ، ومحتملة للاستئناف ، فيكون المتشابه مما استأثر الله بعلمه (١) .

أو يكون الإجمال في لفظ مركب مثل الذي بيده عقدة النكاح (٢) .

أو في لفظ متواطىء (٣) .

٥ - غرابة اللفظ (٤) .

٦ - اختصار الكلام وإيجازه (٥) .

٧ - بسط الكلام (٦) .

٨ - استحالة المعنى : مثل قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ،
فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي
لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ٧٦ - ٧٨]

فاستشكل صدور هذا القول من إبراهيم عليه السلام ، والقول بربوبية النجم كفر بالإجماع ، والكفر غير جائز على الأنبياء بالإجماع .

(١) موهم الاختلاف والتناقض : ١٢٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٩ .

(٣) سبق مثاله ص : ١٣٢ .

(٤) سبق مثاله ص : ١٢٢ .

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٣ .

والجواب : أنه قاله على سبيل الاستهزاء بهم ، أو يقال : إنه قاله على وجه المناظرة ، وتمهيد الحجة ، وتقرير الإلزام ، ليبطل قولهم بريوية الكواكب ، ولذا قال تعالى عقب ذلك : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ (١) [الأنعام : ٨٣] .

٩ - نظم الكلام وسياقه (٢) .

١٠ - غموض المعنى (٣) .

١١ - الاستعارة البديعة (٤) .

١٢ - ما يعود إلى جهة الكمية كالعموم والخصوص (٥) .

١٣ - ما يرجع إلى جهة الكيفية كالوجوب والندب (٦) .

١٤ - ما يرجع إلى جهة المكان والأمور التي نزلت فيها (٧) .

١٥ - ماتوهم أن غيره أولى كاستخدام أحرف الجر في إنابة بعضها عن بعض ، مثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسئَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩] ، والإشكال أن السؤال يكون عن الشيء ، وليس بالشيء .

(١) ينظر تأويل المشكل : ٣٣٦ ، باهر البرهان : ٤٧٣ ، تفسير الرازي : ٥٢/١٢ - ٥٤ .

(٢) سبق مثاله ص : ١٢٣ - ١٢٤

(٣) سبق مثاله ص : ١١٥

(٤) سبق مثاله ص : ١١٦ - ١١٧

(٥) سبق مثاله ص : ١٢٤

(٦) سبق مثاله ص : ١٢٤ - ١٢٥

(٧) سبق مثاله ص : ١٢٥

وأجيب عنه بأن الباء تأتي بمعنى المجاوزة « عن » ، والمراد : استئذنه خبيراً ، وقيل : الباء صلة لقوله « خبيراً » أي فاستئذنه خبيراً به ، والمراد : استعلم عنه من هو خبير به عالم به ، فاتبعه واقتد به ، ولا أحد أعلم بالله ولا أخبر به من عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم (١) .

١٦ - التقديم والتأخير : مثل قوله تعالى : ﴿ لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد : ١١] .

والتقدير : له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

ومثل قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [التوبة : ٥٥] .

أراد فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة (٢) .

١٧ - إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها :

مثاله قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيُّ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابِ ﴾ [ص :

٢١] فلفظ الخصم مفرد ، وضمير الفعل ضمير الجمع ، مع أنهما خصمان ، والجواب أن الخصم اسم جنس يطلق على الواحد والجمع ، وهما وإن كانا اثنين ، إلا أن الاثنين يعتبر أقل الجمع إما حقيقة على رأي فريق من الأصوليين ، وإما مجازاً على رأي الفريق الآخر .

(١) ينظر الكشاف : ٩٨/٢ ، تفسير الرازي : ١٠٥/٢٤ ، تفسير ابن كثير : ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ .

(٢) ينظر الإتيان : ١٣/٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ... ﴾ [التوبة : ٦٢] ، فأفرد الضمير في ﴿ يُرْضَوْهُ ﴾ .

والمراد : أي : يرضوهما فأفرد لتلازم الرضائين .

١٨ - تكرار اللفظ اسماً كان أو فعلاً :

مثاله قوله تعالى : ﴿ ... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف : ٤] ، فكرر الرؤية .

والجواب : أنه كرر الرؤية لاختلاف متعلقها ، فالأولى رؤية الكواكب ، والثانية

رؤية سجودهما .

١٩ - تأنيث المذكر وتذكير المؤنث : مثل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ

رَبِّهِ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] فأجيب بأن المراد بالموعظة هنا الوعظ ، أو لأنه مؤنث مجازي

فيجوز تذكيره وتأنيثه .

وكذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، أي قريبة ، أو

مكان أو زمان رحمة الله قريب .

٢٠ - القلب : مثل قوله تعالى : ﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوتُوا بِالْعُصْبَةِ ﴾ [

القصص : ٧٦] أي لتنوء العصبية بها .

وكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ [الشعراء : ٧٧] أي فإني عدو لهم .

٢١ - إسناد الشيء إلى ما ليس له للملابسة . مثاله قوله تعالى : ﴿ فَهَوِّنِي

عِيشَةَ رَأْسِيَةِ ﴾ [القارعة : ٧] أي : مرضية والعلاقة بينهما المفعولية .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الأنفال : ٢] أي

زادهم الله بها إيماناً .

٢٢ - استعمال لفظ موضع غيره ، وأقسامه منتشرة منها :

تسمية الشيء باسم جزئه ، مثل قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ ﴾ [الحج :

١٠] ، أو عكسه ، أي : تسمية الجزء باسم الكل مثل : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَابَهُمْ فِي

أَذَانِهِمْ ﴾ [البقرة : ١٩] أي : أناملها .

أو تسمية الشيء باسم سببه مثل قوله تعالى ﴿ وَيَنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾

[غافر : ١٣] .

أو استصحاب الحال الذي كان عليه : مثل قوله تعالى : ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ

أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء : ٢] ومعلوم أنه لا يؤتى ماله إلا بعد بلوغه ، وإيناس الرشد منه ،

وهو في تلك الحال يكون قد زال عنه اسم اليتيم .

أو الحال الذي يؤول إليه مثل قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾

[يوسف : ٣٦] ، وإنما الذي يُعَصَّر العنب ، ولكن لما كان يؤول إلى الخمر أطلق عليه

اسم الخمر ، ونحو ذلك كثير (١) .

وهذه الأسباب من السبب الخامس عشر إلى آخرها ترجع إلى تفنن العرب في

أساليب كلامها .

ب - قانون العمل عند تعارض الآيات :

وضع العلماء قانوناً يعمل به عند تعارض آيتين من كتاب الله أو أكثر هو :

١ - الجمع بين مدلولات النصوص والتوفيق بينها ما أمكن ذلك .

٢ - فإن تعذر الجمع فالنسخ إن أمكن ذلك وعلم المتقدم والمتأخر .

(١) ينظر ماسبق في البرهان في علوم القرآن : ٢٥٤/٢ - ٢٨٠ ، التحرير في علم التفسير : ٢٠٤ - ٢١٣ .

٢ - فإن تعذر ذلك لجأنا للترجيح ، فيقدم الراجح للعمل .

وللترجيح مسلك فصله العلماء كما يلي :

مسلك الترجيح بين الآيات : -

١ - تقديم المدني على المكي ، فيقدم الحكم بالآية المدنية على المكية في

التخصيص والتقيد .

٢ - أن يكون أحد الحكمين على غالب أحوال أهل مكة ، والآخر على غالب أحوال

أهل المدينة . فيقدم الحكم بالخبر الذي فيه أحوال أهل المدينة .

٣ - أن يكون أحد الظاهرين مستقلاً بحكمه والآخر مقتضياً لفظاً يزداد عليه ،

فيقدم المستقل بنفسه عند المعارضة والترتيب .

٤ - أن يكون كل واحد من العمومين محمولاً على ما قصد به في الظاهر عند

الاجتهاد ، فيقدم ذلك على تخصيص كل واحد منهما من المقصود بالآخر .

٥ - أن يكون تخصيص أحد الاستعمالين على لفظ تعلق بمعناه ، والآخر باسمه .

٦ - ترجيح ما يعلم بالخطاب ضرورة على ما يعلم منه ظاهراً (١) .

ويضاف إلى هذا إن كان التعارض بين القرآن وحديث ظني الثبوت فيقدم قطعي

الثبوت على الظني ، أما التعارض الحقيقي بين قطعيين فهذا لا يوجد .

ج - أهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما :

إن معرفة المشكل من آيات القرآن الكريم ، وأوجه دفع إشكاله ، ذات أهمية بالغة ؛

إذ أن خطابات القرآن الكريم للمسلمين تكليف لهم ، فيتوجب عليهم إدراك فحواها ، وفهم

(١) البرهان : ٤٨/٢ - ٥٠ ، وينظر مواعيد الاختلاف والتناقض : ١٤٤ .

المراد منها ، حتى يتسنى لهم القيام بواجب التكليف ، وهذا يفتقر إلى معرفة ما أشكل منه .

ومن هنا تتبع أهمية معرفة المشكل من القرآن ، فلا غنى لأي مفسر لكتاب الله ، أو مستنبط لأحكامه ، عن هذا العلم ، إذ هو إحدى الدعائم التي يقوم عليها علم التفسير ، وينبني عليها الاستنباط السليم لأحكام الشرع ، كما أنه يعتبر باباً من أبواب بيان الإعجاز في القرآن الكريم ، بما يكشف عنه من أسرار بلاغة القرآن وفصاحته ، وما يفصح عنه من دقائق معانيه وتشريعاته ، وما يبرزه من حقائقه العلمية المذهلة ، ودلائله الكونية الباهرة ، إلى جانب أن هذا العلم هو السيف المصلت ، والرمح المشرع تجاه الطاعنين في كتاب الله ، يقف في وجه تلك الحراب الطاعنة فيتصدى لها بالقمع والإبادة ، ولشبهها بالرد والإبادة .

يضاف إلى هذا ما في معرفة المشكل من التوسل إلى استقامة النفس على الطمأنينة بأي القرآن ، ومقاومة وسائل الزيغ التي قد يقذفها الشيطان في قلب المتأمل للآيات عند استغلاق معناها .

ذلك أن القرآن الكريم . وإن نزل بلغة العرب ، وموافقاً لأساليبهم في الخطاب ، ومناهجهم في التعبير عن المراد - من إيجاز وإطناب ، وتصريح وتلميح ، وقلب وتوكيد ، واستعارة وتشبيه ، وتقديم وتأخير ، ونحو ذلك - إلا أنه عندما نزل على الصحابة رضوان الله عليهم - وهم أفصح العرب - كانوا يعلمون ظواهره ، وأحكامه ، أما دقائقه فما كانت تتجلى لهم ، وتظهر ، إلا بعد البحث والنظر ، مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأكثر من أمرهم .

كسؤالهم لما نزل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾

[الأنعام : ٨٢] ، فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ؟ .

ففسره النبي صلى الله عليه وسلم : بالشرك ، واستدل عليه بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وكسؤال عائشة رضي الله عنهما عن الحساب اليسير في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ، ففسره النبي صلى الله عليه وسلم
« بالعرض » .

ومثل قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه في الخيط الأبيض والأسود وغير ذلك مما
سألوا عنه .

فلما تباعد الزمن عن عهد نزول القرآن ، وبعد الناس عن العربية الفصحى بسبب
ماشابهة من الألفاظ الدخيلة المولدة ، وتقاصرت المدارك والأفهام ، عن معرفة أسرار
اللغة وأحكامها ، اتسع نطاق ما استغلق فهمه ، وكبرت دائرة ما استشكل وغمض منه ،
حيث إن الله جلت قدرته ، لم يشأ أن يجعل كتابه على درجة واحدة في البيان والظهور ،
بل اقتضت حكمته أن يجعل في كتابه ما هو بين لكل أحد ، وما يحتاج إلى تدبر وتأمل ،
وإعمال نظر ، والثاني هو الذي يعرفه العلماء الخالص ، ويستنبطه الراسخون منهم .
كما بين ذلك ابن عباس - رضي الله عنها - بقوله : « التفسير على أربعة أوجه : وجه
تعرفه العرب من كلامها ، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير يعلمه العلماء ، وتفسير
لا يعلمه إلا الله تعالى ذكره » (١) .

وقد ذكر العلماء جملة من الحكم السامية التي تتحصل بوجود المشكل والمتشابه في
القرآن منها :

(١) أخرجه الطبري في تفسيره : ٧٥/٨ ، وإسناده صحيح .

١ - الحث للعلماء على النظر الموجب للعلم بغوامضه ، والبحث عن دقائقه ، فإن

استدعاء ذلك من أعظم القرب (١) والطاعات قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص : ٢٩] ، وقال تعالى :
﴿ أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤] .

٢ - ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات ؛ إذ لو كان القرآن كله محكماً ظاهر المعنى

لايحتاج إلى تأويل ونظر لاستتوت منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره (٢) . ذلك
أن وجود المشكل والمتشابه في القرآن يقتضي العلم بطريق التأويلات وترجيح بعضها على
بعض ، وهذا يفتقر الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان
وأصول الفقه ، والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وغيرها من العلوم التي تعين على فهم
المراد ، وكشف الالتباس ، فتفاوت مراتبهم على قدر علومهم ، وتظهر فضيلة الراسخين
في العلم لحاجة الناس إلى الرجوع اليهم والافتداء بهم ، قال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] ، ولولا ذلك
لاستتوت الأقدام ولم يتميز الخاص من العام ولذهب التفاوت بين الناس (٣) .

٣ - ابتلاء العباد بالوقوف عندما استأثر الله بعلمه ، والتوقف فيه والتسليم ،

والتعبد بالاشتغال به من جهة التلاوة - كالمنسوخ - وإن لم يجز العمل بما فيه ، وإقامة
الحجة عليهم ؛ لأنه لما نزل بلسانهم ولغتهم ، وعجزوا عن الوقوف على معناه ، مع

(١) الإتيان : ١٦/٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ ، كشف الأسرار : ٥٦/١ .

بلاغتهم وأفهامهم دل على أنه منزل من عند الله (١) . فتمتاز درجات الناس في الإيمان والكفر ، قال تعالى : ﴿ هَآمًا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

٤ - أن في وجود المشكل والمجمل والخفي تحقيقاً للابتلاء ، إذ لو كان الكل ظاهراً جلياً لبطل معنى الامتحان ونيل الثواب بالجهد في الطلب ، ولو كان الكل مشكلاً خفياً لم يعلم شيء حقيقة فجعل بعضها جلياً ظاهراً وبعضها خفياً ؛ ليتوسل بالجلي إلى معرفة الخفي بالاجتهاد وإتباع النفس وإعمال الفكر ، فيتبين المجد من المقصر ، والمجتهد من المفرط ، ويكون ثوابهم بقدر اجتهادهم ، إذ أن زيادة المشقة توجب زيادة الثواب . قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٢] (٢) .

٥ - أنه لو كان القرآن محكماً بالكلية لما كان مطابقاً إلا للمذهب واحد ، وكان تصريحه مبطلاً لكل ماسوى ذلك المذهب ، وذلك مما ينفر أرباب المذاهب عن قبوله ، وعن النظر فيه ، ولكن لما كان مشتملاً على المحكم وعلى المتشابه ؛ طمع صاحب كل مذهب أن يجد فيه ما يقوي مذهبه ، ويؤثر مقالاته ، فحينئذ ينظر فيه جميع أرباب المذاهب ، ويجتهد في التأمل فيه كل صاحب مذهب ، فإذا بالغوا في ذلك صارت المحكمات مفسرة للمتشابهات ، فهذا الطريق يتخلص المبطل عن باطله ويصل إلى الحق .

٦ - أن القرآن إذا كان مشتملاً على المحكم والمتشابه افتقر الناظر فيه إلى

(١) ينظر الإتيان : ١٦/٢ .

(٢) ينظر كشف الأسرار : ٥٦/١ ، وينظر تفسير الرازي : ١٨٥/٧ .

الاستعانة بدليل العقل ، وحينئذ يتخلص عن ظلمة التقليد ، ويصل إلى ضياء الاستدلال
والبينة ، أما لو كان كله محكماً لم يفتقر إلى التمسك بالدلائل العقلية فحينئذ كان يبقى
في الجهل والتقليد (١) .

٧ - تحقيق إعجاز القرآن ، لأن كل استشكال يرد على كتاب الله ، يسفر عن
روعة بلاغته ، واتساق نظمه ، وإحكام ترابطه ، ودقة معانيه ، وبلوغ شأوه قمة البيان
والإبداع (٢) .

٨ - أن في إخفاء بعض الأمور على الناس - كوقت الساعة ونحوها - رحمة من
الله بهم كيلا يتكاسلوا ويقعدوا عن الاستعداد لها ، وكيلا يفتك بهم الخوف والهلع لو
أدركوا بالتحديد شدة قربها منهم (٣) .

٩ - تيسير حفظ القرآن والمحافظة عليه ؛ لأن كل ما احتواه من تلك الوجوه
المستلزمة للخفاء ، دال على معانٍ كثيرة زائدة على ما استفاد من أصل الكلام ، ولو عبر
عن هذه المعاني الثانوية الكثيرة بالفاظ ، لخرج القرآن في مجلدات واسعة ضخمة يتعذر
معها حفظه والمحافظة عليه . قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي
لَنفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف :
١٠٩] (٤) .

(١) ذكر هاتين الفائدتين الإمام الرازي في تفسيره : ١٨٥/٧ بتصرف .

(٢) ينظر مناهل العرفان : ١٨٠/٢ .

(٣) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٧٨/٢ .

(٤) ذكره الزرقاني في مناهل العرفان : ١٨١/٢ .

٥ - أشهر من تكلم في المشكل والمتشابه :

نظراً لأهمية هذا الفن ، ومسيس الحاجة إليه ، خاصة في مجال الرد على الطاعنين في القرآن ، الملحددين في آياته - الذين ما فتؤوا يتحينون الفرص للنيل منه منذ عهد النبوة وعصر الصحابة الأخيار - فقد تصدى لبيان المشكل ، ورد شبه المفترين جملة من الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين وأتباعهم ، ومن أشهرهم :

١ - ترجمان القرآن وحبر هذه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، المتوفى سنة ٦٨ هـ ، فقد كان بما يتميز به من غزارة علم وسعة دراية مرجع الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ، يرتاده كل من استشكل عليه أي الكتاب العزيز ، ويقصده كل من توهم الخلاف والتعارض بينها .

كما أخرج ذلك عنه عبد الرزاق (١) في تفسيره عندما سأله أحدهم عن بضع آيات أشكلت عليه ، فأزال لبسها آية آية ، وكما يتضح أيضاً في سوالات نافع بن الأزرق (٢) له التي أخرجها الطبري في تفسيره ، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ، وذكر بعضها في الإتيقان (٣) .

(١) هو الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) قال عنه شيخه معمر : إنه خلق أن تضرب إليه أكباد الإبل ، له تفسير القرآن ، والمصنف في الحديث .

ترجمته في : الجرح والتعديل : ٢٨/٦ ، ميزان الاعتدال : ١٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب : ٢١٠/٦ - ٢١٥ .

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الحروري (٠٠٠ - ٦٥ هـ) ، رأس الأزارقة ، وكان أمير قومه وفقههم ، صحب ابن عباس في أول أمره ، ثم خرج على علي بعد التحكيم ، وقاتله المهلب بن أبي صفرة فقتل قرب الأمواز .

ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١٩٤/٤ ، ميزان الاعتدال : ٢٤١/٤ ، لسان الميزان : ١٤٤/٦ .

(٣) ينظر البرهان : ٤٥/٢ ، الإتيقان : ٢٧/٢ .

كما تكلم في هذا المضمار من التابعين وأتباعهم كل من :

٢ - الحسن البصري^(١) المتوفى سنة (١١٠ هـ) (٢) .

٣ - مقاتل بن سليمان^(٣) المتوفى سنة (١٥٠ هـ) ، فقد رويت عنه آثار في

التوفيق بين الآيات التي قد يتوهم من ظاهرها التعارض ، رواها عنه ، أبو الحسين

محمد بن أحمد الملقبي^(٤) في كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » (٥) حيث

قال في كتابه : « ... وهذه جملة جاءت بها الرواية وأخذناها عن الثقات عن مقاتل بن

سليمان ، ... قال مقاتل : أما ما شككت فيه الزنادقة في مثل هذه الآية ونحوها ...

الخ » (٦) . ثم ساق ما جاءت به الرواية عن مقاتل .

(١) ترجمته في وفيات الأعيان : ٦٩/٢ - ٧٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٢٧/١ ، البداية والنهاية : ٢٦٦/٩ - ٢٦٧ .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، صاحب التفسير . قال عنه

ابن حجر : كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٥٥/٥ - ٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٦٠/١٢ - ١٦٩ ، تقريب التهذيب : ٢٧٢/٢ .

(٤) نزيل عسقلان (... - ٢٧٧ هـ) ، فقيه مقرئ متقن ، ثقة ، كثير العلم والتصنيف ، شافعي المذهب ، له

تصانيف في الفقه وغيره ، منها قصيدة في وصف القراءة والقراء تقع في ٥٩ بيتاً .

ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء : ٦٧/٢ ، طبقات الشافعية : ١١٢/٢ ، إيضاح المكنون : ٢٢٨/١ .

(٥) والكتاب مطبوع سنة ١٩٦٨ م بتحقيق زاهد الكوثري ، مكتبة المثنى / بغداد .

(٦) ص ٥٤ - ٥٥ .

٤ - أبو العباس بن سريج^(١) المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) ذكر ذلك الزركشي في

البرهان^(٢) .

هـ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه :

لقد كان المشكل والمتشابه محل عناية العلماء ، واهتمامهم عبر الأزمان ، فخاض ميدانه جم غفير منهم ، وكتبوا فيه العديد من المؤلفات والتصانيف المتنوعة ، فمنهم من استوعب كل ما يتصل بالمشكل ، ومنهم من اقتصر على جانب من جوانبه وفرد من أفراده ، وسأحاول في الأسطر القليلة القادمة أن أسرد العلماء الذين خاضوا هذا المضمار ، والكتب التي طرحت في هذا الميدان مما تيسر لي الوقوف عليها ، فمنهم أفرده بالتصنيف والتأليف فيما أعلم :-

في القرن الثاني الهجري :

١ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي^(٣) المتوفى سنة ١٩٨ هـ ، فصنف

كتابه « جوابات القرآن » ذكره ابن النديم في الفهرست^(٤) ضمن الكتب التي ألفت في المشكل . وهو غير التفسير المطبوع بعنوان تفسير سفيان بن عيينة والله أعلم .

(١) هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، القاضي ، إمام أصحاب الشافعي ، شيخ الإسلام ، وفقه العراقين ، كان يقال له الباز الأشهب ، شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع ، وله ربود على المخالفين والمتكلمين .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ - ٢٩٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠١/١٤ - ٢٠٤ .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٤٦ .

(٣) هو الحافظ الثقة من أئمة المحدثين . ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٧٤/٩ - ١٨٤ ، صفة الصفوة : ٢٣١/٢ - ٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ - ٢٦٥ .

(٤) ٢٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

٢ - محمد بن المستنير الشهير بقطرب (١) المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، فصنف كتابه « الرد على الملحدين في متشابه القرآن » . وقد عده السيوطي أول من أفرده بالتصنيف (٢) ، وقال عنه الزركشي : « وقد رأيت لقطرب فيه تصنيفاً جمعه على السور (٣) . وذكر أبو حيان أنه كتاب كبير رد فيه على الملاحدة الذين طعنوا في القرآن وزعموا أن فيه تناقضاً ، وبين فيه جهل الملاحدة بلسان العرب ، وبعد أفهامهم عن فصاحة الكلام وبلاغته ، وصحة معناه (٤) . وقد مدحه ابن جني بقوله : « والله قطرب ، فإنه قد أحرز عندي أجراً عظيماً فيما صنفه من كتابه الصغير في الرد على الملحدين » (٥) .

وفي القرن الثالث الهجري :

٣ - الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - إمام أهل السنة المتوفى سنة ٢٤١ هـ . فصنف كتابه « الرد على الزنادقة والجهمية » (٦) . قال في مقدمته : « . . . الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم . . . إلى أن قال : « . . . باب بيان ماضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن . . . » (٧) . وذكر اثنتين وعشرين مسألة في ذلك .

(١) ترجمته في : الفهرست : ٥٢/١ ، تاريخ بغداد : ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ ، نزهة الألباء : ١١٩ ، وفيات الأعيان : ٢٤٢/١ - ٦٢٥/١ ، بغية الوعاة : ٢٤٢/١ - ٢٤٣ .

(٢) الإتيقان : ٢٧/٢ ولا تعارض بين قول أبي حيان وابن جني حيث أن الوصف بالكبر والصغر من الأمور النسبية التي تختلف باختلاف الأشخاص والزمان والمكان .

(٣) البرهان في علوم القرآن : ٤٥/٢ .

(٤) ذكر ذلك أبو حيان في تفسير النهر الماد من البحر المطبوع بهامش البحر : ٣٠٤/٣ .

(٥) الخصائص : ٢٥٥/٣ .

(٦) والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٢٩٣ هـ ، المطبعة السلفية ، تحقيق محمد راشد ، سنة ١٣٩٧ هـ . بتحقيق د/ عبد الرحمن عميرة ، دار اللواء . وقد أنكر بعض العلماء أن يكون هذا الكتاب للإمام أحمد ، بل عدوه موضوعاً عليه وليس من تأليفه ، قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١١ / ٢٨٦ « إن هذا الكتاب موضوع على الإمام أحمد » ، وعلق عليه محقق الكتاب بقوله : (ومما يؤكد أن هذا الكتاب ليس للإمام أحمد أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل ممن عاصروه وجالسوه ، أو أتوا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري ت ٢٥٦ هـ ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ، وأبي سعيد الدارمي ت ٢٨٠ هـ . والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه « مقالات الإسلاميين » ، ولكنه لم يشير إلى هذا الكتاب مطلقاً ، ولم يستفد منه شيئاً .) والله أعلم .

(٧) ص ٨٥ ، ٨٦ .

وقد ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى (١) . وفي اقتضاء الصراط المستقيم . (٢)

٤- أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (٣) المتوفى سنة ٢٧٥هـ حيث صنف كتابه « مشكلات القرآن » ، وتوجد منه نسخة خطية في فاتح كتبخانة سي في استنبول بتركيا (٤) .

٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٥) - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة ٢٧٦هـ فصنف فيه كتابه « تأويل مشكل القرآن » (٦) وهو كتاب غني عن التعريف بما له من الشهرة وذيوع الصيت ، كما أني سأفرد به بالحديث في نهاية الدراسة إن شاء الله تعالى .

٦- الفضل بن سلمة (٧) العالم اللغوي النحوي ، المتوفى نحو ٢٩٠هـ ، فألف كتابه « ضياء القلوب من معاني القرآن وغريبه ومشكله » (٨) .

وفي القرن الرابع الهجري :

٧- سعيد بن محمد بن صبيح الغساني بن الحداد المغربي (٩) المتوفى

(١) ٢٨١/١٧ .

(٢) ٧٩٢/٢ .

(٣) صاحب السنن الإمام الحافظ المقدم في زمانه ، قال أبو بكر الخلال : « لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم ويصره بمواضعها أحد في زمانه » ، كان أحد أئمة الدنيا علماء وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ، جمع وصنف وذب عن السنن ، من تصانيفه : المراسيل ، والزهد .

ترجمته في تاريخ بغداد : ٥٩-٥٥/٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/١٢-٢٢١ ، تهذيب التهذيب : ١٦٩-١٧٣ .

(٤) يقع في مجلد واحد يحوي ١١٠ صفحة ، رقمه في الفهرس (٦٤٦) ، ينظر فهرس فاتح كتبخانة : ٢٨ .

(٥) صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة ، كان صادقاً فيما يرويه ، عالماً باللغة والنحو ، وغريب القرآن ومعانيه ، والشعر ، والفقه ، كثير التصنيف والتأليف ، من كتبه : طبقات الشعراء وغريب الحديث والمعارف وغيرها .

ترجمته في الفهرست : ٨٥ / ٨٦ ، تاريخ بغداد : ١٧٠/١٠ - ١٧١ ، إنباه الرواة : ١٤٣/٢ - ١٤٧ ، بغية الوعاة : ٦٣/٢ - ٦٤ .

(٦) وقد طبع الكتاب بتحقيق د/ السيد أحمد صقر ، ونشرته دار التراث بالقاهرة .

(٧) ترجمته في الفهرست : ٨٠/١ ، تاريخ بغداد : ١٢٤/١٣ ، إنباه الرواة : ٣٠٥/٣-٣١١ ، بغية الوعاة : ٢٩٦/٢-٢٩٧ .

(٨) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧/١ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٩١/٢ .

(٩) فقيه لغوي محدث ، صحب سحنون ، وكان كثير الرد على أهل البدع والمخالفين للسنة ، يذم التقليد ، من مؤلفاته الأمالي ، المقالات وغيرها .

ترجمته في : سير أعلام النبلاء : ٢٠٥/١٤ ، الوافي بالوفيات : ٨٦/١٢ ، روضات الجنات : ٣١٤ .

سنة ٣٠٢ هـ ، فألف كتابه « توضيح المشكل في القرآن » توجد منه قطعة مخطوطة في جامع القيروان (١) .

٨ - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد المعروف بابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ فألف كتابه « المشكل في معاني القرآن » (٢) .

٩ - ثم أتى أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير (٣) ، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ فألف كتابه « معاني القرآن وتفسيره ومشكله » ، أعانه على عمله أبو بكر ابن مجاهد المقرئ (٤) . المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، ذكره ابن النديم في الفهرست (٥) .

١٠ - عبد العزيز الصيدلاني المرزباني من علماء القرن الرابع الهجري ، صنف كتابه « الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان » (٦) .

(١) ينظر الأعلام للزركلي : ١٠٠/٣ .

(٢) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٣٢/٢ .

(٣) وزير المقتدر العباسي ، والقاهر ، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد ، من مؤلفاته ديوان رسائل ، معاني القرآن ، جامع الدعاء ، وغيرها .

ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٤/١٢ - ١٦ ، المنتظم : ٣٥١/١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٨/١٥ .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر ابن مجاهد ، كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد ، كان حسن الأدب ، رقيق الخلق ، فطناً جواداً ، له كتاب القراءات الكبير ، كتاب اليباء وغيرها . ترجمته في : الفهرست : ٢٤/١ ، غاية النهاية : ١٣٩/١ .

(٥) ٢٧/١ ، وانظر مقدمة كتاب فوائد في مشكل القرآن : ١٥ .

(٦) مخطوط منه نسخة بمكتبة أيا صوفيا ٢٩٧ ، ينظر تاريخ التراث العربي : ٨٠/١ ، معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٢٠/٤ .

وفي القرن الخامس الهجري :

١١ - عبد الجبار بن أحمد الهمداني (١) المتوفى سنة ٤١٥ هـ ، حيث صنف كتابه « تنزيه القرآن عن المطاعن » (٢) عرض فيه للآيات التي وجه إليها النقد أو الطعن ، سواء كان ذلك من جهة اللغة أو الإعراب أو النظم أو المعاني ، وبالرغم من أنه - نظراً لاعتزاله - ينتهج منهجاً عقلياً في تأويله وتفسيره للآيات بما يتناسب مع عقيدته الاعتزالية إلا أن كتابه لا يخلو من فوائد (٣) . وكذا كتابه « متشابه القرآن » (٤) ، الذي عمد فيه إلى الآيات المتشابهة فأولها وبين المراد منها على مذهبه الاعتزالي ، كما وقف عند كثير من الآيات المحكمة ففسرها وأصل الاستدلال بها كل في موضوعه الخاص ، فقام بتأويل الآيات التي تخالف بظاهرها أدلة التوحيد والعدل فأولها على أصول العربية بما يطابق هذه الأدلة ويطباق شواهد العقل ، وهو يستعرض في كتابه سور القرآن بحسب ترتيبها في المصحف (٥) .

١٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الإسكافي (٦) المتوفى سنة ٤٢٠ هـ حيث صنف كتابه « درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز » (٧) . اهتم فيه المصنف ببيان تناسب الآيات وحكمة مجيء التكرار وسر اختصاص كل موضع بما جاء به ، وتطرق لبعض الآيات التي توهم الاختلاف والتناقض (٨) .

(١) شيخ المعتزلة ، أصولي متكلم ، شافعي المذهب ، تولى قضاء الري واشتغل بالتدريس ، وهو مفسر بارع له باع طويل في الدفاع عن الإسلام والقرآن على أصول مذهبه الاعتزالي ، له كتاب شرح الأصول الخمسة ، والمغني وغيرها .

ترجمته في تاريخ بغداد: ١١٣/١١ ، طبقات الشافعية : ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي: ٥٩-٦٠ .

(٢) الكتاب مطبوع ، نشرته : دار النهضة / بيروت ، بتحقيق : د/ عدنان زرزور .

(٣) ينظر رسالة موهب الاختلاف والتناقض : ١٧ - ١٨ ، ومقدمة كتابيه .

(٤) الكتاب مطبوع ، نشرته دار التراث ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، بتحقيق د/ عدنان زرزور .

(٥) ينظر مقدمة الكتاب للمحقق : ٨ / ٣٧ - ٥٠ .

(٦) عالم بالتفسير واللغة ، كان إسكافاً ، وحبب إليه العلم حتى برع فيه ، ولي الخطابة بالري فعرف بالخطيب ، من مؤلفاته : مبادئ اللغة ، ونقد الشعر وغيرها .

ترجمته في معجم الأدباء : ٢١٤/١٨ - ٢١٥ ، الوافي بالوفيات : ٣٣٧/٣ ، بغية الوعاة : ١٤٩/١ - ١٥٠ .

(٧) وهذا الكتاب اختلف في نسبه فنسب للإسكافي وللراغب الأصفهاني وللنخعي والرازي وقد طبع الكتاب سنة ١٩٧٣ م ط ٢ ، دار الأفاق الجديدة / بيروت . وهو الآن يحقق في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة في

جامعة أم القرى .

(٨) ينظر رسالة موهب الاختلاف والتناقض : ١٩ .

١٣ - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي^(١) المتوفى سنة ٤٢٧ هـ فآلف كتابين أحدهما بعنوان: « مشكل إعراب القرآن »^(٢) . قال في مقدمته « ٠٠٠ فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعبه ونادره ؛ ليكون خفيف المحمل ، سهل المأخذ ، قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به .٠٠ »^(٣) فهو يعرض لإعراب الآيات المشككة في نظره من كل سورة حسب ترتيبها ، مورداً ما قيل في إعرابها من غث وسمين مع ترجيح واستحسان لبعض الأقوال أحياناً ، كما يعتني بالقضايا الصرفية وتتبع القراءات وبيان وجوها^(٤) .

والآخر بعنوان « تفسير المشكل من غريب القرآن »^(٥) اهتم فيه بتفسير ما غمض من مفردات القرآن وتوضيحه والاستشهاد عليه ، وقد أخذ أكثر مادته من كتاب ابن قتيبة ، وسار على نهجه في اختيار ألفاظ من سور القرآن الكريم يفسرها مراعيًا ترتيب السور^(٦) . قال في مقدمته « ٠٠ هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار مع البيان .٠٠٠ »^(٧) .

(١) مقرئ عالم بالتفسير والعربية ، من أهل القيروان ، له كتب كثيرة تجاوزت المئة منها : « الكشف عن وجوه القراءات وعللها » و « شرح كلاوي ونعم » وغيرها .
ترجمته في نزهة الألباء : ٤٢١ ، إنباه الرواة : ٣١٣/٢ - ٣١٥ ، وفيات الأعيان : ٢٧٤/٥ - ٢٧٧ ، البيهقي : ٢٩٨/٢ .

(٢) طبع الكتاب عدة طبعات ، الثالثة منها عام ١٤٠٧ هـ بتحقيق د / حاتم صالح الضامن ، نشر مؤسسة الرسالة / بيروت .

(٣) ٦٤/١ .

(٤) ينظر مقدمة الكتاب : ٢٨/١ - ٢٩ .

(٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٦ هـ / بتحقيق د / علي حسين البواب ، نشر مكتبة المعارف / الرياض .

(٦) ينظر مقدمة الكتاب : ٥ ، ١١ - ١٢ .

(٧) تفسير المشكل من غريب القرآن : ١٩ .

١٤ - محمد بن أحمد بن مطرف الكنانسي (١) المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، حيث ألف كتابه « القرطين » (٢) جمع فيه بين كتابي مشكل القرآن ، وغريبه لابن قتيبة ، قال في مقدمته : « . . . فأحييت أن أنظم الغريب مع المشكل في عقد ، وأضم الفائدتين في سرد ، فأورد كل شيء من المشكل في موضعه من الغريب ، وانثر تلك الأبواب التي نظمها ، والمعاني التي جمعها في كتاب المجاز والكناية والاستعارة والمقلوب والتكرار والحذف وغير ذلك في أليق السور بها ، وأشكل الآيات بجلبها . . . ولم أراع التقديم والتأخير ، بل ضمنت كل شيء إلى شكله ووضعته في موضعه ، ولم أحل الكلام في كلا الكتابين عن جهته ، ولا غيرته عن لفظه ، ولا زدت فيه ، ولا نقصت منه . . . » (٣) قال السيد أحمد صقر بعد حكايته - زعم ابن مطرف - : « . . . ولكن فعله خالف قوله ، فقد نقص منهما كثيراً ، وزاد فيهما قليلاً ، واتبع فيما حذف هواه » وقال : « بل هو مسخ للكتابين ، وتقطيع لأوصالهما ، وبعثرة لمضمونهما بعثرة تضل الأفهام والأفكار . . . » (٤) .

١٥ - أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجبلي (٥) . المتوفى سنة ٤٩٤ هـ

حيث ألف كتابه « البرهان في مشكلات القرآن » (٦) .

(١) مقريء كبير ، تلقى الروايات عن مكي ولازمه ، كان ديناً فاضلاً ثقة ، كثير المزاح والدعابة .

ترجمته في غاية النهاية : ٨٩/٢ .

(٢) طبع الكتاب بمطبعة دار المعرفة / بيروت .

(٣) القرطين : ٢ .

(٤) مقدمة تأويل مشكل القرآن : ٨٥ .

(٥) المعروف بشيذلة ، فقيه أصولي محدث واعظ متكلم ، من فقهاء الشافعية ، ولي القضاء ببغداد ومات بها ، من

كتبه : « لوامع أنوار القلوب » ، « ديوان الأنس » .

ترجمته في : وفيات الأعيان : ٢٥٩/٣ - ٢٦٠ ، طبقات الشافعية : ٢٨٧/٣ ، هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

(٦) نكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٢٤١/١ ، والبغدادي في هدية العارفين : ٦٦٣/١ .

ثم طالعنا القرن السادس الهجري حيث جاء :

١٦ - أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ فألف كتابه « كشف مشكلات القرآن » (١) . وقيل : « حل متشابهات القرآن » (٢) ، وقيل : « درة التأويل في متشابه التنزيل » (٣) .
وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة راغب باشا (٤) ، وفي المتحف البريطاني ، وقد أشار إليه صفوان الداودي في مقدمة تحقيقه لكتاب المفردات للراغب (٥) .

١٧ - تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ، كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها بقليل (٦) ، حيث صنف كتابه « البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان » (٧) اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظاً ولكن وقع في بعضها اختلاف من زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال أو غير ذلك ، مبيناً سر تكرارها ، والموجب لذلك التغيير ، والحكمة في تخصيص كل موضع بما جاء فيه ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل » الذي سبق ذكره (٨) .

١٨ - القاضي العلامة بيان الحق أبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري ، المتوفى بعد ٥٥٢ هـ . حيث ألف كتابه الرائع : « باهر البرهان في مشكلات القرآن » وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، وسأفرده بالحديث إن شاء الله تعالى في مبحث مستقل .

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ٤٩٥/٢

(٢) بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٣) كشف الظنون : ٤٣٩/٨ .

(٤) ينظر بروكلمان : ٢١٠/٥ .

(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب : ٩ - ١٠ .

(٦) أحد العلماء الفهماء النبلاء ، صاحب التصانيف والفضل ، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط ، لم يفارق وطنه ولم يرحل ، صنف لباب التفسير وعجائب التأويل ، والإيجاز في النحو ، وغيرها .

ترجمته في : معجم الأدباء : ١٩ / ١٢٥ ، غاية النهاية : ٢ / ٢٩١ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٧) والكتاب مطبوع ، نشرته دار الاعتصام ، دار النصر للطباعة ، مصر ، بتحقيق عبد القادر أحمد عطا بعنوان : « أسرار التكرار في القرآن » .

(٨) ينظر الكتاب : ص ١٧ .

١٩ - ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ (١) حيث صنف كتابه « تأويل متشابهات القرآن » (٢) .

٢٠ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (٣) . المتوفى سنة ٥٨٩ هـ فألف كتابه « التبيان في مسائل القرآن » (٤) . وفيه رد على الطولية والجهمية .

٢١ - أبو نصر أحمد بن محمد حمدان بن محمد الحدادي (٥) حيث ألف كتابه « مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين » (٦) . قال في مقدمته : « صنف كتابي هذا . . . وجعلته مدخلاً لعلم تفسير كتاب الله تعالى ومعانيه ، وتبيينها على ما غمض من طرقه ومبانيه ، ورداً على الملحدين الطاعنين في كتاب الله ؛ لقصور علمهم عن افتتان لطائف لغة العرب وفصاحة مذاهبيها . . . » (٧) .

جاء بعد ذلك في القرن السابع الهجري :

٢٢ - كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن منعة الموصلبي الشافعي (٨) المتوفى سنة ٦٣٩ هـ فألف كتابه « كشف المشكلات وإيضاح العضلات » (٩) .

-
- (١) هو محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، فاضل إمامي ، عالم بالحديث والأصول ، من كتبه « الفصول » في النحو ، « أسباب نزول القرآن » وغيرها .
- ترجمته في روضات الجنات : ٧٢٦/١ ، لسان الميزان : ٢١٠/٥ ، بغية الوعاة : ١٨١/١ .
- (٢) معجم مصنفات القرآن الكريم : ١٩٦/٤ .
- (٣) واعظ ، عالم بالحديث ، من أهل قزوين ، كان إماماً في فقه الشافعية . من مؤلفاته : « تعريف الأصحاب » ، « سواء السبيل » .
- ترجمته في طبقات الشافعية : ٣٥/٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٠/٤ ، هدية العارفين : ٨٨/١ .
- (٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ١٩٧/٤ .
- (٥) لم أقف على ترجمة له .
- (٦) وهو مخطوط توجد مصورته في مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى . مصورة عن دار الكتب المصرية .
- (٧) المدخل : ل ٢ / ١ .
- (٨) فيلسوف علامة بالرياضيات والحكمة والأصول ، اتهم في عقيدته لغلبة العلوم العقلية عليه ، من كتبه « عيون المنطق » ، « لفظ في الحكمة » ، « الأسرار السلطانية في النجوم » .
- ترجمته في : فغيات الأعيان : ٣١١/٥ - ٣١٨ ، الفلاكة والمفلوكون : ٨٤ ، شذرات الذهب : ٢٠٦/٥ - ٢٠٧/٥ .
- (٩) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون : ٣٦٧/٢ .

٢٣ - سلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (١)
• المتوفى سنة ٦٦٠ هـ فالف كتابه « فوائد في مشكل القرآن » (٢) . وهو كتاب لطيف
يشمل كثيراً من المشكلات اللغوية والنحوية والبلاغية والعقائدية وغيرها ، جاء على هيئة
سؤال وجواب ، وقد أكثر مؤلفه من النقل عن تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري (٣) .
أتى بعد ذلك في القرن الثامن الهجري :

٢٤ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (٤) المتوفى سنة ٧٠٨ هـ ،
فصنف كتابه « ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ
من أي التنزيل » (٥) . اهتم فيه بتوجيه الآيات التي تكررت لفظاً ، أو اختلفت بتقديم أو
تأخير ، أو زيادة في التعبير (٦) ، وهو شديد الشبه بكتاب « درة التنزيل وغرة التأويل »
الذي سبق ذكره .

-
- (١) فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير ، درس وأفتى ، من مؤلفاته القواعد الكبرى في أصول الفقه ،
شرح السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل .
ترجمته في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٢ - ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٠٨/٧ ، شذرات الذهب : ٣٠١/٥ .
- (٢) وهو كتاب لطيف الحجم يقع في مجلد واحد طبع عام ١٣٨٧ هـ ثم عام ١٤٠٢ هـ بتحقيق د/ سيد رضوان
علي الندوي ، نشرته دار الشروق / جدة .
- (٣) ينظر مقدمة الكتاب : ١٥ .
- (٤) محدث مؤرخ من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، انتهت إليه الرئاسة في العربية ورواية الحديث
والتفسير والأصول ، من مصنفاته : البرهان في ترتيب سور القرآن ، معجم أسماء شيوخه .
ترجمته في الدرر الكامنة : ٨٩/١ - ٩١ ، البدر الطالع : ٣٢/١ - ٣٥ .
- (٥) طبع الكتاب سنة ١٤٠٢ هـ بتحقيق د/ سعيد الفلاح ، ط ١ ، طبعته دار الغرب الإسلامي - بيروت . كما
طبع سنة ١٤٠٥ هـ بتحقيق د/ محمود كامل أحمد ، طبعته دار النهضة العربية - بيروت .
- (٦) ينظر ملاك التأويل : ١٠٣/١ .

٢٥ - قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي (١) ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ فألف كتابه « مشكلات التفاسير » (٢) . وهو مخطوط .

٢٦ - تلاه القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (٣) المتوفى سنة ٧٣٣ هـ فألف كتابه « كشف المعاني عن متشابه المثنائي » (٤) ، تتبع فيه الآيات المتشابهة في سور القرآن الكريم ، ووضعها على هيئة مسائل مفترضة ، ثم يقوم هو بالجواب عنها ، راجعاً في أكثر إجاباته إلى الاستنباط اللغوي والبلاغي ، يدور حول الآيات المتكررة وبينها بعض اختلاف ، من تقديم وتأخير ، وزيادة ونقصان ، وبسط واختصار ، وتعويض حروف بحروف ، ونحو ذلك .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي الدمشقي ، شمس الدين ابن اللبان المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (٥) . فألف كتابه « رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات » (٦) . وكتابه « إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات » (٧) .

(١) حكيم فلكي طبيب مشارك في التفسير والفقه والأصول والرياضيات والمنطق وغيرها ، دخل بغداد ودمشق ومصر واستوطن تبريز إلى أن توفي بها ، من كتبه : « شرح مفتاح السكاكي » ، « فتح المنان في تفسير القرآن » .

ترجمته في : طبقات الشافعية للسيكي : ٢٤٨/٦ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ ، النجوم الزاهرة : ٢١٣/٩ ، البغية : ٢٨٢/٢ .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام : ١٨٧/٧ .

(٣) من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين ، من مؤلفاته : « المنهل الروي في الحديث النبوي » ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، غرر البيان لبهمات القرآن :

ترجمته في : فوات الوفيات : ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ ، البداية والنهاية : ١٦٣/١٤ ، النجوم الزاهرة : ٢٩٨/٩ .

(٤) ذكره حاجي خليفة في الكشف : ١٤٩٥/٢ ، وأنظر التيمورية : ٢٢٩/١ ، والكتاب مطبوع ، نشرته جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ، باكستان ، عام ١٤١٠ هـ ، توزيع دار الوفاء للطباعة مصر ، بتحقيق د/ عبد الجواد خلف .

(٥) مفسر من علماء العربية ، ولد ونشأ بدمشق ، واستقر وتوفي بمصر ، من كتبه : « ألفية في النحو » ، « ديوان خطب » .

ترجمته في طبقات الشافعية للسيكي : ٢١٣/٥ ، الدرر الكامنة : ١٠٨/٥ - ١٠٩ .

(٦) وهو مطبوع ينظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٠٠/٤ ، الأعلام : ٣٢٧/٥ .

(٧) وهو مخطوط . ذكره في الإعلام : ٣٢٧/٥ .

٢٨ - ثم أتى في القرن العاشر الهجري شيخ الاسلام الإمام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (١) . المتوفى سنة ٩٢٦ هـ حيث صنف كتابه « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » (٢) . تعرض فيه المؤلف للآيات التي توهم التعارض فوفق بينها بأسلوب مختصر قال المؤلف في مقدمة كتابه : « . . . وبعد فهذا مختصر من ذكر آيات القرآن المتشابهات ، المختلفة بزيادة أو تقديم ، أو إبدال حرف بآخر ، أو غير ذلك مع بيان سبب تكراره ، وفي ذكر أنموذج من أسئلة القرآن العزيز وأجوبتها ، صريحاً أو إشارة ، جمعته من كلام العلماء المحققين ، مافتح الله به من فيض فضله المتين وسميته بـ « فتح الرحمن بكشف مايلتبس في القرآن » (٣) .

٢٩ - تلاه زين العابدين محمد بن محمد العمري الشافعي الأشعري الشهير بسبط المرصفي (٤) ، المتوفى سنة ٩٦٥ هـ ، فألف كتابه « كشف غوامض المنقول في مشكل الآيات والآثار وأخبار الرسول » (٥) . وهو مخطوط .

(١) قاضي مفسر من حفاظ الحديث ، له تصانيف كثيرة منها : تحفة الباري على صحيح البخاري ، شرح ألفية العراقي .

ترجمته في : الكواكب السائرة : ١٩٦/١ ، الأعلام للزركلي : ٤٦/٣ .

(٢) طبع الكتاب ط ١ / عام ١٤٠٣ هـ بتحقيق محمد علي الصابوني بمطابع دار القرآن الكريم - بيروت ، كما

طبع في عالم الكتب عام ١٤٠٥ هـ بتحقيق محمد الصابوني أيضاً .

(٣) فتح الرحمن : ١٥ .

(٤) من فقهاء الشيعة ، من مؤلفاته : البهجة الإنسية في الفراسة الإنسانية ، داعي الفلاح إلى سبيل النجاح .

ترجمته في : كشف الظنون : ٧٢٨/١ ، إيضاح المكنون : ٥٢/٣ ، هدية العارفين : ٢٤٦/٢ .

(٥) ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون : ٣٦٣/٤ .

جاء بعد ذلك في القرن الثالث عشر والرابع عشر :

- ٢٠ - محمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (١) ، المتوفى سنة ١٢٠٣ هـ ، فألف كتابه « تيجان البيان في مشكلات القرآن » (٢) ، اقتصر البحث فيه على مشكلات المعاني ثم مشكلات الإعراب ، وعلى ما أنزل فيه بغير لغة قريش .
- ٢١ - علي بن عمر بن أحمد الميهي المقري (٣) المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ ، فصنف كتابه « هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن » (٤) .
- ٢٢ - ثم محمد تقي الدين محمد حسين الكاشاني (٥) ، المتوفى سنة ١٣٢١ هـ فألف كتابه « إيضاح المشكلات » (٦) .

(١) باحث شاعر من علماء الموصل العارفين بتاريخها ، من مصنفاته : منهل الألباء ، مطالع العلوم ، قلائد النور .

ترجمته في : تاريخ الموصل : ٢٠٥/٢ - ٢٠٨ ، تاريخ آداب اللغة : ٣٣٠/٢ ، الأعلام : ٤١/٦ - ٤٢ .

(٢) نكره الزركلي في الأعلام : ٤١/٦ - ٤٢ ، وينظر فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل : ٢٠٦/١ ، تاريخ الموصل : ٢٠٦/٢ .

(٣) قارئ متصوف شافعي ، كان ضريباً ، تعلم بالأزهر ، واشتهر في طنطا ، من مصنفاته : الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة . مخطوط .

والميهي نسبة إلى « الميه » من قرى منوف بمصر حيث ولد بها .

ترجمته في إيضاح المكنون : ٥٨٢/١ ، الأعلام : ٣١٦/٤ .

(٤) معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٠٦/٤ .

(٥) فقيه أصولي متكلم مشارك في علوم ، تعلم في النجف ، وتوفي بطهران ، من مؤلفاته الكثيرة : بحر الفوائد ، سفينة النجاة في الفقه ، هداية المسترشدين في الرد على النصارى .

ترجمته في : إيضاح المكنون : ١٥٧/١ ، ٥٦٣ ، ١٨/٢ ، ٧٢١ ، هدية العارفين : ٣٩٢/٢ ، الأعلام : ٦٣/١ .

(٦) وهو مطبوع كما أشار الزركلي في الأعلام .

هذا وقد تحدث عدد من العلماء عن مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض ضمن مؤلفاتهم منهم :

(١) أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي المتوفى سنة ٢٧٧ هـ فصنف كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » ، أفرد فيه باباً لمتشابه القرآن ومايتوهم أنه من الاختلاف والتناقض ، نقل فيه ما أخذه عن الثقات عن مقاتل بن سليمان (٢) .

٢ - الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي (٣) . المتوفى سنة ٦٠٦ هـ صاحب « التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب » (٤) . حيث اهتم في تفسيره بالتوفيق بين الآيات التي ظاهرها التعارض ، ورد فيه على الملحددين والطاعنين ، كما تولى الرد على أهل الأهواء والبدع الذين يؤولون كلام الله وفقاً لمذاهبهم (٥) .

٣ - الإمام أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٦) .

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٦٩٥/٢ ، ولم يبين اسم المؤلف ، كما أنه لم يذكر نبذة عن الكتاب .

(٢) ينظر رسالة موهم الاختلاف والتناقض في القرآن : ١٧ .

(٣) المفسر المشهور والمتكلم الأصولي والفقهاء الشافعي من مؤلفاته : المحصول ، إعجاز القرآن .

ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٢/٥ - ٤٠ ، وفيات الأعيان : ٢٤٨/٤ ، طبقات المفسرين

للسيوطي : ١١٥ - ١١٦ .

(٤) وهو كتاب كبير يقع في ١٦ مجلد ، مطبوع ومشهور متداول ، طبعته دار الفكر - بيروت .

(٥) ينظر رسالة « موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم » : ٢٠ .

(٦) عالم أصولي فقيه شافعي أديب ، من تصانيفه البحر المحيط في أصول الفقه ، شرح التنبيه .

ترجمته في : الدرر الكامنة : ١٧/٤ - ١٨ ، شذرات الذهب : ٢٣٥/٦ ، كشف الظنون : ٤٩١/١ ، هدية

العارفين : ١٧٤/٢ - ١٧٥ .

المتوفى سنة ٧٩٤ هـ حيث أُلّف كتاب « البرهان في علوم القرآن » (١) . تناول فيه مباحث علوم القرآن ، وعقد فصلاً لموهم الاختلاف ، (٢) . وآخر للمحكم والمتشابه .

٤ - الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٣) . المتوفى سنة

٩١١ هـ حيث أُلّف كتابه الذائع الصيت « الإِتقان في علوم القرآن » (٤) . وعقد فيه

فصلاً للمحكم والمتشابه ، وآخر لمشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض (٥) .

(١) وهو كتاب مطبوع يقع في ٤ مجلدات ، طبع سنة ١٤٠٠ هـ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

(٢) البرهان : ٤٥/٢ - ٨٩ .

(٣) عالم مشارك في أنواع العلوم ، له مؤلفات كثيرة منها : « الدر المنثور في التفسير بالمتثور » ، المزهر في اللغة ، حسن المحاضرة ، وغيرها .

ترجمته في الضوء اللامع : ٦٥/٤ ، شذرات الذهب : ٥١/٨ - ٥٥ ، هدية العارفين : ٥٢٤/١ - ٥٤٤

، روضات الجنات : ٥٤/٥ - ٦٨ .

(٤) وهو كتاب لطيف الحجم ، غزير العلم ، عظيم الفائدة ، يقع في مجلد واحد طبع عدة طبعات ، كما طبع في

مجلدين عام ١٤٠٧ هـ ، نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت . وطبع عام ١٢٨٧ هـ بتحقيق الشيخ محمد أبي

الفضل إبراهيم في أربع مجلدات ، وأعدت نشرها المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت عام ١٤٠٨ هـ ،

وهو مشهور ومدلول .

(٥) ينظر الإِتقان : ٢/٢ - ١٣ ، ٢٧ - ٣١ .

الفصل الرابع

دراسة المؤلف

المبحث الأول :

دراسة كتاب « باهر البرهان »

الباعث على تأليفه :

ذكر المؤلف - رحمه الله تعالى - في مقدمة كتابه الباعث له على تأليف كتابه « باهر البرهان » فقال : « فإن أفضل العلوم علم كتاب الله النازل من عنده ، والسبب الواصل بين الله وعبده ، وقد وجدت تفاسيره إما مقصورة على قول واحد من الأولين ، أو مختصة بالتكثير والتكرير كما هو في مجموعات المتأخرين ، والطريقة الأولى من فرط إيجازها لاتشفي القلب ، والثانية تعيي على الحفظ ؛ لإطالة القول ، فعند ذلك رغبت إلى الله جل وعز في فضل التوفيق لإيضاح مشكلات التنزيل ، وإحسان التوفيق على غوامض التأويل ، بلفظ جزل ، ومخرج سهل ، وإيجاز في عاقبة الغريب ، وبعض إطناب في المشكل العويص (١) . . . »

* * *

منهج المؤلف في الكتاب :

يعتبر كتاب « باهر البرهان في مشكلات القرآن » من الكتب الكبيرة التي ألفت في مشكل القرآن ، اختار فيه المؤلف - رحمه الله - مسلك المفسرين ، ونهج طريقهم فرتب الحديث عن سور القرآن وآياته وفق ترتيب المصحف الكريم .
بدأ المؤلف - رحمه الله - كتابه بمقدمة بين فيها الباعث على تأليفه ، وأهم ماضمته إياه من بيان المشكل ، وكشف الغامض ، وأشار إلى أنه راوح فيه بين الإيجاز والإطناب ، وجمع في إيراد الشعر للاستشهاد ، ليكون في ذكرها إجماماً للطبع ، وترويحاً للنفس ، وليرضي ذوق الأديب كما يقنع عقل العالم .

(١) باهر البرهان : ١ - ٢ .

ثم شرع بعد ذلك في ذكر مايشكل من أي سورة الفاتحة ، تلاها ما في سورة البقرة وهكذا حتى نهاية سورة التكوير ، جامعاً في كشف المشكل ، وإيضاح الغامض بين الرواية والدراية .

حيث اعتمد - رحمه الله - على الكتاب والسنة النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو والعقيدة والأحكام الفقهية ، والعلوم الكونية ، حسب ما يقتضيه المقام ، والمؤلف - رحمه الله - وإن أكثر من إيضاح المشكل بالمأثور ، إلا أنه يغلب عليه الاعتماد على الرأي والدراية ، ولاغرابة في ذلك ، إذ أن كثيراً من المشكلات لم يرد فيها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة والتابعين ، لقلّة الخوض في هذه المسائل آنذاك ، نتيجة صدق إيمانهم ، وسلامة عقيدتهم ، إلى جانب قرب عهدهم بمنبع الوحي ، وعلمهم التام باللغة العربية وأسرارها ، ولا ريب أن تلك المسائل المشكلة كانت في تزايد طردي مع الزمن ، ولما كان كثير منها يعود إلى نواح لغوية ونحوية ، كان لزاماً على المؤلف أن يسهب في هذه النواحي وأن تبرز في مؤلفه مستعيناً - إلى جانبها - بالشعر العربي الفصيح ، وما كان معروفاً في عصره من علوم كونية وغيرها .

وفي ضوء قراعتي لهذا الكتاب ودراستي له تمكنت من تمييز ملامح منهجه وحصرها

فيما يلي :

أولاً : اعتماده على القرآن الكريم وهو أول مراحل التفسير بالمأثور ، فقد عني المؤلف بهذا الجانب عناية بالغة ، ذلك أن أي القرآن الكريم يوضع بعضها بعضاً ، فما جاء مجملاً في آية ، فسر وبين في آية أخرى ، وما جاء مطلقاً أو عاماً في موضع قيد وخصص في موضع آخر ، والمشتغل ببيان المشكل لاغنى له عن هذا الجانب ؛ لذا فإن المؤلف - رحمه الله - اعتمد في بيان المشكل على القرآن اعتماداً ظاهراً ، وهو فيه

وسط ليس بالمقل ولا بالمكثر جداً حيث بلغ عدد ما اعتمده من القرآن الكريم في ذلك ستاً وأربعين ومائتي آية ، تنوعت أغراضه في إيرادها .

فتارة يأتي بآية مفسرة للفظه غريبة أو مبهمة في الآية التي هو بصدها ، كما في

قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال : ٢٩] قال : (. وقيل : فتحاً ،

لقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنفال : ٤١] (١) .

ومرة لتعضيد التفسير الذي ذكره ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَلَّى بَعْضَ

الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ [الأنعام : ١٢٩] حيث قال (. وقيل : نكل بعضهم إلى

بعض ، كقوله : ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ (٢) [النساء : ١١٥] .

وأخرى لبيان المجمل ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ

بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] قال (. وقيل : المراد يمينهم في قوله تعالى :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٣) [فاطر : ٤٢] .

أو لتوجيه قراءة معينة كما في قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ الرِّيحَ نُفُورًا ﴾

[الأعراف : ٥٧] قال : (. ويجوز نشراً ، أي : نَاشِرَاتٍ ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ

أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا ﴾ [البقرة : ٢٦٠] أي : سَاعِيَاتٍ (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ [يوسف : ٦٤] قال : (.

وقيل : إن ﴿ حَافِظًا ﴾ مصدرٌ ، فهو كقراءةٍ مَنْ قَرَأَ ﴿ قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ ،

ومثله : ﴿ آجِبِيُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ [الأحقاف : ٢١] أي : دعاء الله (٥) .

(١) بامر البرهان : ٥٦٥ ، وينظر : ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٦٣٦ ، ٦٧٧ ، ٧٥٥ .

(٢) بامر البرهان : ٤٩٥ ، وينظر : ٢٢ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٥٣٠ - ٥٣١ .

(٣) بامر البرهان : ٥٢ ، وينظر : ١٢٥٥ .

(٤) بامر البرهان : ٥٢١ .

(٥) بامر البرهان : ٧١٦ - ٧١٧ ، وينظر : ١٢٢ - ١٢٣ ، ٨٣٩ ، ١١٩٥ .

أو للتدليل على حكم فقهي ، كما في قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ** ﴾ [آل عمران : ٩٣] ، فبعد أن ذكر سبب تحريم يعقوب عليه السلام لحوم الإبل على نفسه ، عقب ذلك بقوله : (٠٠٠) وكذلك تحريم الحلال جائز في شريعتنا ، وموجبه الكفارة كاليمين ، قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ﴾ [التحريم : ١] (١) .

أو لتأكيد وجه اشتقاق كلمة ، كما في قوله تعالى : ﴿ **وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ** ﴾ [الأنعام : ١٤٢] حيث ذكر كلاماً طويلاً ، ثم قال : (٠٠٠) والجمل : فعل من الجمال ، كما قال الله تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ** ﴾ [النحل : ٦] (٢) .

(١) باهر البرهان : ٣٠٨ ، ذلك أن الحنفية يقولون : إن التحريم كاليمين ، قال الجصاص في أحكام القرآن : ١٩/٢ (٠٠٠) فجائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريته بالعتق ، فكذاك جائز أن يأذن الله له في تحريم الطعام (٠٠٠) إلى أن قال : (قد دلت الآية على أن تحريم إسرائيل لما حرمه من الطعام على نفسه قد كان واقعاً ، ولم يكن موجب لفظه شيئاً غير التحريم ، وهذا المعنى هو منسوخ بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم مارية على نفسه ، وقيل : إنه حرم العسل ، فلم يحرمهما الله تعالى عليه ، وجعل موجب لفظه كفارة يمين بقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** ﴾ فجعل في التحريم كفارة يمين ، إذا استباح ما حرم ؛ بمنزلة الطلغ أن لا يستبيحه ، وكذلك قال أصحابنا فيمن حرم على نفسه جارية ، أو شيئاً من ملكه إنه لا يحرم عليه ، وله أن يستبيحه بعد التحريم ، وتلزمه كفارة يمين ، بمنزلة من حلف أن لا يأكل هذا الطعام ، إلا أنهم خالفوا بينه وبين اليمين من وجه ، وهو أن القائل : والله لا أأكل هذا الطعام ، لا يحث إلا بأكل جميعه ، ولو قال : قد حرمت هذا الطعام على نفسي ، حثت بأكل جزء منه ، ٠٠٠ لأن ما حرمه الله تعالى من الأشياء فتحريمه شامل لقليله وكثيره ، وكذلك المحرم له على نفسه عاقب لليمين على كل جزء منه أن لا يأكل) ٠٠٠ هـ . وينظر : ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ .

وهذا خلاف رأي الجمهور الذين يرون أن تحريم الحلال غير جائز في شريعتنا ، قال قضيلة الدكتور عويد بن عياد المطرفي : « وما ذكروه من أنه جائز للإنسان أن يحرم امرأته على نفسه بالطلاق ، ويحرم جاريته بالعتق ليس دليلاً على إطلاق جواز تحريم الحلال في شريعتنا ، إذ لو كان كذلك لما عاقب الله فاعل ذلك بتحريم امرأته عليه في المرة الثالثة ، ولما أنقص من الثلاث الأولى والثانية ، فلما عاقبه الله بما ذكر دل على أنه لا يجوز لأحد أن يحرم الحلال على نفسه في شريعتنا ، وتحريم ما كان حلالاً له من زوجته بتطبيقه إياها فتحريم من الله يعاقب به المجترئين على حدوده وإن كان في الصورة من فعل المخلوق ، فهو في الأصل من فعل الله وتقديره »

(٢) باهر البرهان : ٤٩٩ .

أو يستشهد في إعراب آية بذكر آية مماثلة ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمَّا آتَيْنَكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ [آل عمران : ٨١] ، قال : (.) وقيل : إن اللام الأولى للقسم ، أي : والله لما آتيتكم ، والثانية في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ جواب القسم ، على مثال قوله : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ ^(١) [آل عمران : ١٥٧] .

أو ليدل به على قاعدة نحوية كما صنع في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : (وسيبويه لايجوز إعادة الثاني مظهراً بغير لفظ الأول ، فلا يجوز : زيد مرت بأبي محمد وكنيته : أبو محمد ، ويجوز بلفظ الأول كقوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة : ١ - ٢] ، و ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة : ١ - ٢]) ^(٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَهَةٌ أُخْرَى ﴾ [الأنعام : ١٩] قال : (وصف الجماعة بالواحد المؤنث على المعنى ؛ لأن الجماعة مؤنثة ، كقوله : ﴿ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ [طه : ٥١] ، و ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف : ١٨٠]) ^(٣) .

أو قد يستعين بالآيات المماثلة والنظيرة ، لدفع وهم التعارض والاختلاف ، فيجمع بينها راداً شبهة التعارض ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] فظاهر الآية التناقض حيث أثبت العلم لهم في أولها ونفاه عنهم في

(١) باهر البرهان : ٣٠٥ ، وينظر : ٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٧١٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦٦ ، ٨٨٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٣ .

(٣) باهر البرهان : ٤٥٧ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٤٣٥ ، ٨٨٥ ، ١٤٧٥ .

آخرها ، فوفق المؤلف بين الأمرين وأزال لبسه بقوله : (وإنما قال : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ مع قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا ﴾ ؛ لأنه في فريقين فريق عاند ، وفريق جهل .
وقيل : إنما نفى العلم عنهم مع علمهم ؛ لأنهم لم يعملوا بما علموا فكأنهم لم يعلموا) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة : ٢١٢] قال (بغير استحقاق على جهة التفضل ، وقوله : ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ [النبأ : ٣٦] أي : الذي يقابل العمل ويكافئه) (٢) .

ويتضح من خلال عرض الأمثلة السابقة أن المؤلف لا يلتزم بإيراد الآية بتمامها بل يقتصر على موضع الشاهد فيها . وليس هذا الأمر في الشواهد فحسب بل في الآيات المقصودة بالتأليف أيضاً فتارة يورد الآية كاملة ، وأخرى يقتصر على جزء منها - وهو موضع اللبس والإشكال - وثالثة يكتفي بذكر الكلمة من الآية ، أو الإشارة إليها ، كما أنه لا يذكر رقم الآيات من السورة ، وإذا استشهد بأية لا يشير إلى السورة التي وردت فيها ، إلا ما جاء في موضعين فقط الأول عندما تعرض لقوله تعالى : ﴿ فَاَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة : ٦٠] حيث قال : (... وإنما جاء في الأعراف ﴿ أَنْبَجَسْتُمْ ﴾) (٣) [آية : ١٦٠] والثاني : عندما تعرض لقراءة ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في سورتي النحل ويس (...) (٤) .

(١) باهر البرهان : ١١٨ - ١١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٦ ، وينظر نظائره في الصفحات : ٨٨ ، ٩٨٦ ، ١٢٧٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٦ .

(٤) باهر البرهان : ١٢٢ .

ثانياً : اعتماده على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وهي المرحلة الثانية والثالثة والرابعة من مراحل التفسير بالمأثور ، فقد اهتم المؤلف رحمه الله بهذا الجانب اهتماماً كبيراً في تفسيره للمشكل من القرآن ، تجلى هذا الاعتناء والاهتمام عند تناوله لبيان معنى الأحرف المقطعة حيث ذكر الأقوال التي قيلت فيها عن ابن عباس ، والشعبي ، وعكرمة وأبي بكر والحسن (١) .

كما يظهر بصورة واضحة في تناوله للآيات التي تتحدث عن الأمور الغيبية كوصف الساعة وعلاماتها ، وأحوال الناس فيها ، حيث يقتصر على إيراد المأثور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأتباعهم . ولا ينحصر اهتمامه بهذا الجانب ، في هذين الأمرين فحسب ، بل يتعداه إلى غيره ، فإنه رحمه الله يكثر من الاستشهاد به لأغراض جمة :

إما لبيان سبب نزول الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث أورد روايتين في سبب نزولها إحداهما عن ابن عباس ، والأخرى عن عبادة بن الصامت (٢) .

أو لبيان معنى لفظة غريبة كما في قوله تعالى : ﴿ أَمْرًا مَّتْرَفِيهَا ﴾ [الإسراء : ١٦] حيث قال : (. . . ويجوز : أمرنا : كثرنا . يقال : أمره فهو مأمور ، وأمره فهو مؤمر ، وفي الحديث : « خير المال مهرة مأمورة » .) (٣) .

أو لتفسير بعض الآيات كما في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْغَالِيْنَ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث ذكر حديث عدي بن حاتم عندما سأل الرسول ﷺ

(١) ينظر باهر البرهان : ١٦ - ١٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٥٣ - ٥٥٤ ، وينظر أيضاً ص : ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٦٠٥ ، ٧٥٠ ، ٨٢٧ .

(٣) باهر البرهان : ٨٢٥ ، وينظر ص : ٣٤٧ ، ٦٢١ ، ١١٦٥ ، ١٣٤٠ - ١٣٤١ .

عن « الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ؟ ، فقال : « هم اليهود » ، وعن « الضَّالِّينَ » ؟ فقال :
هم النصارى « (١) .

أو للاستدلال على حكم فقهي كما في قوله تعالى : « فَمَا اسْتَسِيرَ مِنْ الْهَدْيِ »

[البقرة : ١٩٦] قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) (٢) .

وفي قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » [النساء : ٦]

قال : (قال ابن عباس : قرضاً ثم يقضيه إذا وجد . وقال الحسن : لا يقضي ما صرفه

إلى سد الجوعة ، وستر العورة) (٣) . أو غير ذلك .

وهو في إيراده للأحاديث ، يذكرها مجردة من السند مصدرًا إياها بقوله : « قال

رسول الله ﷺ ، أو « روي عنه » عليه الصلاة والسلام ، ونادرًا ما يذكر اسم الصحابي

الذي روى الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ، كما جاء في قوله تعالى : « ذَلِكَ أَدْنَىٰ

أَلَّا تَعُولُوا » [النساء : ٣] قال : (تجوروا ، روته عائشة رضي الله عنها عن

النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٤) . أو يقول : روي عن فلان مرفوعاً ، كما في قوله

تعالى : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » [البقرة : ٢٥] قال : (ولا يحمل على تشابهه

بثمار الدنيا ؛ لأنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : « إنه ليس في الجنة

شيء مما في الدنيا إلا الأسماء » (٥) .

وتارة يورده معبراً بلفظ : « في الحديث » أو « في الخبر » ، ومثال الأول ما جاء

في قوله تعالى : « تَوَزَّهُمْ أَزًّا » [مريم : ٨٣] حيث بين معنى الأز ، ثم قال : (وفي

الحديث « ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ») (٦) .

(١) باهر البرهان : ١١ - ١٢ ، وينظر ص : ٤٨ ، ٥٦٣ ، ٨٥٧ ، ١٠١٦ ، ١٢٦٦ .

(٢) باهر البرهان : ١٨٦ .

(٣) باهر البرهان : ٣٥٠ .

(٤) باهر البرهان : ٢٤٧ ، وينظر : ٦٠٤ ، ٨٥٧ ، ١٤٤٧ ، ١٥٤٧ .

(٥) باهر البرهان : ٤٨ .

(٦) باهر البرهان : ٨٩٦ .

ومثال الثاني ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران : ٣٤] حيث فصل أصل اشتقاق الكلمة فقال : (٠٠٠ أو ذرر من الذر ، في الخبر : « أن الخلق كان في القديم من الذر ») (١) .

وكذا أيضاً في ما يورده من أقوال الصحابة والتابعين ، فإنه يذكره محذوف الإسناد دائماً مقتصرأ على اسم الصحابي - إن كان الحديث موقوفاً - أو اسم التابعي - إن كان الحديث مقطوعاً - ، وقليل جداً ما يذكر الراوي عن الصحابي أو التابعي حيث جاء هذا في ستة مواضع من كتابه :

الأول : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ خِفَتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ [النساء : ٣] حيث قال : (روى أن عروة سأل عائشة عن الآية ؟ فقالت : « هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، ويقصر في صداقتها ») (٢) .
والثاني : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٣] حيث قال : (روى عيسى بن عمر أن عثمان قال : « أرى فيه لحناً ستقيمه العرب بالسنتها ») (٣) .

والثالث : عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ [النساء : ١٥٩] حيث قال : (٠٠٠ وقيل : قبل موت الكتابي عند المعاينة « . رواه شهر بن حوشب عن محمد بن الحنفية . ») (٤) .

والموضع الرابع : ماجاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] ، حيث ذكر أقوالاً في المراد بالريح

(١) باهر البرهان : ٢٨٥ .

(٢) باهر البرهان : ٢٤٥ .

(٣) باهر البرهان : ٩٠٩ .

(٤) باهر البرهان : ٢٩٨ .

العقيم منها (. ومما روى ابن جريج عن مجاهد : « أنها الصبا ») (١) .

بل أحياناً يورد قول الصحابي أو التابعي دون نسبته إليه .

وهو في ذكره للأحاديث عامة ، لايعنى ببيان درجتها العلمية إلا على ندره (٢) ،

كما أنه لايعزوها إلى من أخرجها من أصحاب الكتب المعتمدة .

ولما كان من الصحابة من اشتهر بالتفسير ، وحاز قصب السبق فيه ، ومنهم من

كان مقلداً في الرواية عامة ، وفي التفسير خاصة ، فإن المؤلف رحمه الله تفاوت نقله

عنهم كثرة وقلة ، فأكثر من النقل عن ترجمان القرآن ، وحبر الأمة عبد الله بن عباس

رضي الله عنهما (٣) ، كما نقل عن غيره من الصحابة كعبد الله بن مسعود(٤) ، وعمر بن

الخطاب (٥) ، وعلي بن أبي طالب (٦) ، وعائشة (٧) ، وأبي بكر الصديق (٨) ، وأنس (٩)

، وعثمان بن عفان (١٠) ، وابن عمر (١١) ، وعدي بن حاتم (١٢) ، وابن الزبير (١٣) ، وغيرهم

رضي الله عنهم أجمعين .

(١) باهر البرهان : ١٣٧١ - ١٣٧٢ ، وينظر : ٨١ - ٨٢ ، ٤٠١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٧١ ، ٤٠٠ ، ٥٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،

١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ،

٣١٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٨ وغيرها .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩٨ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١١٥ ، ١٤٥ ، ٤٣٦ ، ٥٨٤ ، ٧٩٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٤٠ ، ٦٦٢ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٢٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٨١٨ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٨ ، ٦٧ ، ٤٤٢ .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٣٨٩ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٩٠٩ ، ١٥١٠ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٢٩ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ١١ ، ٣٤ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٨ .

وكما قيل في الصحابة يقال في التابعين وأتباعهم ، فقد اشتهر منهم بالتفسير

جماعة كمجاهد وعكرمة وعطاء والحسن البصري وغيرهم .

وقد تفاوت نقل المؤلف عنهم - وإن كان جملة مانقله عن التابعين وأتباعهم يفوق

مانقل عن النبي ﷺ ، أو عن الصحابة رضوان الله عليهم - تفاوتاً بيناً ، فقد أكثر

رحمه الله تعالى من النقل عن الحسن البصري (١) حيث بلغ عدد مروياته اثنتين

وخمسين رواية ، تلاه مجاهد (٢) بثمان وعشرين رواية ، ثم قتادة (٣) بست

عشرة رواية ، فالسدي (٤) بتسع روايات ، يليه الضحاك (٥) ومقاتل (٦) بست

روايات ، فالشعبي (٧) وعكرمة (٨) كل منهما بـ ٤ روايات ، وسعيد بن جبير (٩)

والزهري (١٠) وإبراهيم النخعي (١١) كل منهم بـ ٣ روايات ، وابن زيد (١٢) وعطاء (١٣)

(١) ينظر باهر البرهان: ٦ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ .

٢٤٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ وغيرها .

(٢) ينظر باهر البرهان: ٢٥ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٧٩ ، ٥١٧ ، ٦٦١ .

٦٨٠ وغيرها .

(٣) ينظر باهر البرهان: ٨٢ ، ١٩١ ، ٥١٥ ، ٦٨٠ ، ٦٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٧٢ وغيرها .

(٤) ينظر باهر البرهان: ٣١ ، ٢٨ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٣٧٩ ، ٨٨٤ ، ٩٥٠ ، ١١٦٥ ، ١٥٠٢ .

(٥) ينظر باهر البرهان: ٢٠ ، ٧٣٨ ، ١٢١٠ ، ١٤٦٥ ، ١٥٢٨ ، ١٥٩٤ .

(٦) ينظر باهر البرهان: ١١٣٩ ، ١٢٢٤ ، ١٢٤٨ ، ١٣٤٠ ، ١٤٣٢ ، ١٥٣٩ .

(٧) ينظر باهر البرهان: ١٦ ، ٤١٤ ، ١٣١٣ ، ١٦٠٩ .

(٨) ينظر باهر البرهان: ١٦ ، ٦٢٢ ، ٧٨٧ ، ٩٣٥ .

(٩) ينظر باهر البرهان: ٣٩ ، ٧٣٨ ، ١٤٧٣ .

(١٠) ينظر باهر البرهان: ١٣٢٨ ، ١٤٩٦ ، ١٥٦٠ .

(١١) ينظر باهر البرهان: ١٩٥ ، ٣٠٩ ، ٧٤٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان: ١٠٧ ، ٢٢٢ .

(١٣) ينظر باهر البرهان: ١٧٤ ، ٣٧٦ .

وزيد بن علي (١) وجعفر بن محمد (٢) أورد لكل منهم روايتين ، أما الباقر فكان نصيب كل واحد منهم رواية واحدة فقط .

وهو في نقله عن أتباع التابعين لا يقتصر على النقل عن الثقات منهم ، بل نجده ينقل عن بعض المتكلم فيهم والمجروحين ، مثل محمد بن السائب الكلبي ، وابن زيد ، ومقاتل بن سليمان ، إلا أنه لم يكثر من الرواية عنهم .

كما أن المؤلف رحمه الله في نقله عن الصحابة والتابعين يتجنب ذكر الإسرائيليات وخاصة فيما يتعلق بقصص الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه فكان ينزه الأنبياء عما نسب إليهم في تلك الإسرائيليات ، فلا يورد شيئاً منها إلا في معرض نقدها والرد عليها .

هذا وقد بلغت عدة الأحاديث المرفوعة « ١٠٤ » أحاديث تقريباً والموقوفة :

« ١٢٠ » حديثاً ، والمقطوعة « ١٤٩ » حديثاً تقريباً .

وهاتان النقطتان في منهجه تمثلان جانب التفسير بالمأثور في كتابه .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٠١٥ ، ١٥١١ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٩٦١ ، ١٥١١ .

ثالثاً : عنايته بالقراءات في توجيه النص متواترة كانت ، أو شاذة - أحياناً :-

وجه المؤلف رحمه الله اهتمامه الكبير إلى القراءات ، ووقف عليها كثيراً في كتابه ، فما من آية ترد فيها قراءة أو قراءات إلا نبه إلى ذلك غالباً ، فجاء كتابه زاخراً بمباحث علم القراءات ، وتوجيهها ، وبيان أثرها في تفسير الآية وإزالة لبسها ، أو استنباط مافيه من أحكام . وهو في ذلك لا يلتزم قراءة إمام معين ، كما أن الغالب عليه في إيراد تلك القراءات أن يذكرها غفلاً من الأسماء ، عدا مواضع قليلة جداً صرح فيها باسم أصحابها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴾ [البقرة : ٦٢] حيث قال : (. . . وغير مهموز وبه قرأ نافع) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٢] قال : (قال أبو عمرو : إني لأستحي من الله أن أقرأ : « إِنَّ هَذَا » ، والقرآن أنزله بأفصح اللغات ، فكان يقرأ : « إِنَّ هَذِينَ » . . . وقرأ ابن كثير : « إِنَّ هَذَا » بجزم النون ، فيكون ارتفاع « هذان » على وجهين : . . .) (٢) وذكر الأقوال في توجيه القراءة .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] قال : (. . . ولهذا قرأ الحسن وأرجلكم بالرفع على الابتداء المحذوف الخبر . . .) (٣) .

كما ينبه إلى الفرق بين القراءات في المعنى ، وعلاقة ذلك باللغة والنحو ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣] يقول : (والمالك : القادر على

(١) باهر البرهان : ٩٠ .

(٢) باهر البرهان : ٩٠٨ - ٩٠٩ .

(٣) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر أيضاً : ٨٢ ، ١٠٠ ، ٤٤٩ ، ٩٩٣ ، ١٣٥٥ ، ١٤٦٣ ، ١٥١١ - ١٥١٢ .

التصرف ملكاً ، والملك : القادر عليه أمراً وتديبيراً ، فالأول أخص ظهوراً إلا أنه أشد نفوذاً (١) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب : ٣٣] قال : (﴿ وَقَرْنَ ﴾ من وَقَرِيْقِرُ وَقُوراً : إذا سكن واطمأن .

أي : كن ذوات وقار فلا تخففن بالخروج من البيوت .

ويجوز : من : قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ .

وكان « اقررن » فتركوا حرفاً من التضعيف ، كما قالوا : ظلت في ظلمت ، ثم نقلوا حركته إلى القاف ، واستغنوا عن ألف الوصل ، فصار : « قَرْنَ » وإن شئت : « قَرْنَ » كما قرئء ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه : ٩٧] بالكسر والفتح (٢) .

وهو لا يكتفي بذكر القراءة في الموضع نفسه ، بل يذكر نظائرها التي وردت في القرآن ، سواء كان التناظر في القراءة كما في المثال السابق ، أم كان التناظر في اللفظ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧] حيث بين الأقوال التي قيلت في توجيهه رفع ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ، وضعف القول بحمله على جواب الأمر بالفاء ، ثم ذكر نظائر هذه الآيات وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل : ٤٠] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس : ٨٢]

(١) باهر البرهان : ٧ ، وينظر : ٤٤٩ ، ٤٨٠ .

(٢) باهر البرهان : ١١٣٦ ، وانظر : ٤٧٩ .

فقال : (والكسائي ينصب ﴿ فَيَكُونَنَّ ﴾ في سورتي النحل ويس ، لاعلى جواب الأمر بالفاء ، ولكن بالعطف على قوله : ﴿ أَنْ نَقُولَ ﴾ ، و ﴿ أَنْ يَقُولَ ﴾ (١) .

كما أنه يبين ما يترتب من معنى على القراءة كما جاء في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدَّ كَذَّبُوا ﴾ [يوسف : ١١٠] ، حيث قال : (بالتشديد الضمير للرسل ، والظن بمعنى اليقين ، أي : لما استيسس الرسل من إيمان قومهم ، أن يصدقوهم وأيقنوا أن القوم كذبوهم ﴿ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ .

وبالتخفيف ، يكون الضمير للقوم : أي : حسب القوم أن الرسل كاذبون في وعد العذاب ، فهم على هذا مكدوبون ، لأن كل من كذبك فأنت مكدوبه ، كما في صفة الرسول عليه السلام : الصادق المصدوق : أي صدقه جبريل) (٢) .

كما ينبه الى أن تعدد القراءات أحياناً لا يؤثر في المعنى كما في قوله تعالى : ﴿ فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٦٥] حيث قال : (أكلها) بتخفيف الكاف وتنقيتها : طعامها) (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَابِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٦] قال : بعدك . و ﴿ خَلْفَكَ ﴾ : بمعناه . (٤) .

والمؤلف - رحمه الله - في توجيهه للقراءات ينقل عن أئمة القراءة ، وأساطين

(١) باهر البرهان : ١٣٢ .

(٢) باهر البرهان : ٧٣٧ - ٧٣٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٦٢ ، وينظر : ٧١٦ - ٧١٧ .

(٤) باهر البرهان : ٨٣٨ - ٨٣٩ ، وينظر : ١٥١٩ .

اللغة والنحو ، كأبي عمرو بن العلاء (١) ، وسيبويه (٢) ، والكسائي (٣) ، والمبرد (٤) ،
 وثعلب (٥) ، والزجاج (٦) ، وأبي علي الفارسي (٧) ، وابن جني (٨) ، مصرحاً
 بأسمائهم تارة ، ومغفلاً ذلك أخرى .

فمن أمثلة ما صرح فيه بأسمائهم ما جاء في آية سورة المائدة السابقة ﴿ وَأَمْسَحُوا
 بِرِءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ فبعد أن ذكر قراءة النصب قال : (... ولهذا قدر الكسائي
 فيه تكرار الفعل ، أي : واغسلوا أرجلكم) (٩) .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٩]
 قال : (وحكى البيهقي أن ثعلباً كان يقرأ بالنصب على قراءة نافع بسبب الإضافة إلى
 الفعل كما قال النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع
 فنكرته للمبرد فخطأه ، وقال : إنما يجوز البناء على الفعل الماضي كما في شعر
 النابغة ولا يجوز على المضارع ؛ لأنه كالاسم ، ولكن نافعاً ينصبه على الظرف (...) (١٠)

(١) ينظر باهر البرهان : ٤٠٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٦٠ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٤١٤ ، ٦٨٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٦٨ ، ٤٥٠ - ٤٥١ ، ٤٨٧ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٦٨٤ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ٥٢١ - ٥٢٢ .

(٩) باهر البرهان : ٤١٤ .

(١٠) باهر البرهان : ٤٤٩ - ٤٥١ .

ومثال ما لم يصرح فيه بأسمائهم ما صنعه في توجيه القراءات في قوله تعالى :
﴿ يَرْسِلُ الرِّيحَ نُشُورًا ﴾ [الأعراف : ٥٧] حيث نقل كلام ابن جنبي في
المحتسب ، دون أن يشير إلى ذلك (١) .

رابعاً : اهتمامه بالمسائل العقديّة : تعرض المؤلف في كتابه لبعض القضايا
العقدية المشكلة . سواء منها ما اختص بإثبات الألوهية والوحدانية لله عز وجل ، وما يتعلق
بصفاته سبحانه وتعالى ، وما ارتبط بغير ذلك من السمعيّات كوصف اليوم الآخر ونحوه ،
فمثال الأول : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسِ
... ﴾ [البقرة : ١٦٤] حيث إنه قد يستشكل البعض مجيء الفلك - وهي من
صنع البشر - بين آيات كلها من صنع الخالق عز وجل ليستشهد بها على توحيده
سبحانه وتعالى .

لذا أجاب المؤلف على ذلك بقوله : (والفلك - وإن كانت من صنع الخلق وتركيبهم
بخلاف سائر الأدلة من هذه الآية - فإن دلالتها على التوحيد ؛ من حيث لولا تمكين الله
إيانا من الفلك ، وآلاتها التي تعمل بها ، لما أمكن ركوب البحر ، ، ، ، ، ، وكذلك لولا
لطف الله في رقة المياه وانمياها ووفورها في البحر ، لما جرت الفلك ، ولولا الرياح
السهلة ، لما أسرع ، ولو أفرطت في الهبوب ، لما سلمت ، ولولا أن الله ربط على
القلوب لما عبر خلق ضعيف خلقاً عظيماً) (٢) .

وأما ما يتعلق بصفات الله عز وجل ، فقد نهج منهج الماتريديّة ، فنفي عن الله تعالى

(١) باهر البرهان : ٥٢٦ - ٥٢٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٨ - ١٥٩ .

الزمان والمكان^(١) ، وأول اليد بالقدرة والقوة^(٢) ، والعين بالحفظ والرعاية^(٣) ، والساق بالشدّة^(٤) .

كما أول المحبة والرضا والغضب والرافة والرحمة والاستحياء ونحوها ، ووضع قاعدة عامة تبني عليها سائر تلك الصفات فقال عند تفسير قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] (وهنا إشكال آخر معنوي في كيفية غضب الله ، فينبغي أن تعلم أن الغضب من الله يخالف غضبنا ، فإنه منا شهوة الانتقام عند غليان دم القلب ، وهو من الله إرادة المضار بمن عصاه .

وهاهنا أصل تعرف به عامة الصفات المشكلة المعاني ، وهو أن لا يذهب فيها إلى التوهم اللفظي بحسب المبدأ ، ولكنه بحسب التمام ، فأوصاف الله تعالى تحمل على الأغراض الانتهائية لا على الأغراض الابتدائية . . . إلى أن يقول : وعلى هذا يجري القول في الصفات والله أعلم)^(٥) .

ومع هذا فقد وافق قوله قول السلف في بعضها كما في قوله تعالى : ﴿ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الملك : ١٦] حيث قال : (. . . أو يكون « في » بمعنى « فوق » ، كقوله تعالى : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [التوبة : ٢] فيكون المراد العلو والظهور)^(٦) .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [المؤمنون : ٢٧] حيث

(١) ينظر بامر البرهان : ١٠٥٢ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ١٢٥١ .

(٣) ينظر بامر البرهان : ٦٦١ .

(٤) بامر البرهان : ١٥٣٦ .

(٥) بامر البرهان : ١٣ - ١٤ .

(٦) بامر البرهان : ١٥٢٣ .

قال : (. وقيل : معناه أن يصنعه وهو واثق بحفظ الله له ، ورؤيته إياه فلا يخاف قومه) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ تَجَرَّبِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر : ١٤] قال : (بمراى منا) (٢) .
أما ما عدا ذلك من المسائل فقد وافق في معظمها مذهب أهل السنة والجماعة كإثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة وكالقول بأن الجنة والنار مخلوقتان الآن (٣) ، وخروج أهل المعاصي من النار إذا كانوا على التوحيد (٤) ، وكذا اثبات التزيين لله تعالى في قوله عز وجل : ﴿ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [البقرة : ٢١٢] حيث قال :
(وقيل : بل الله يفعل ذلك ليصح التكليف وليعظم الثواب على تركها مع شهوتها) (٥) .
وهو إن كان قد بدأه هنا بلفظ (قيل) ، فقد أتى به في إيجاز البيان بدون لفظة قيل رداً على من قال : إن المزين الشيطان (٦) .

إلا أنه مع هذا لم يسلم من التأثير ببعض أقوال المعتزلة ، كالقول بوجوب بعثة الرسل (٧) . حيث قال في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] : (. وقيل : هو حجة الله القائمة في عقل كل واحد على توحيده ، وعلى وجوب بعثه للرسل .) (٨) . وهذا القول مجانب لمذهب السلف القائل

(١) باهر البرهان : ٩٧٩ .

(٢) باهر البرهان : ١٤١٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٦٨١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٠٥ ، وينظر : ٧٠٢ .

(٦) ينظر إيجاز البيان : ٣٦ .

(٧) ينظر المغني في أبواب التوحيد : ٢٢/١٥ - ٢٨ . كما نسب هذا القول الى بعض حنفية ماوراء النهر ، وإلى

أبي البركات النسفي في العمدة . ينظر المسامرة بشرح المسامرة : ٢١٧ ، ٢٢٤ .

(٨) باهر البرهان : ٥٢ .

بجواز ذلك على الله ، والله تعالى لا يجب عليه شيء ، ومن الذي يملك أن يوجب على الله تعالى شيئاً ، سبحانه ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج : ١٦] ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ ^(١) [الأنبياء : ٢٣] .

كما تأثر بهم أيضاً في مسألة الاستصلاح بالفساد ، والتحرز من نسبة الإضلال والإغواء والإغفال ونحوه إلى الله تعالى ، وهذا مذهب الاعتزال في عدم جواز نسبة القبيح إلى الله ، فنراه عند قوله تعالى : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦] يفسر الإضلال بأنه الحكم عنده بالضللال ، أو الإضلال عن الجنة والثواب ^(٢) ، ويفسر الجعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ [القصص : ٤١] بمعنى الوصف ^(٣) ، والإغفال في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف : ٢٨] بمعنى وجدناه غافلاً ^(٤) ، وهكذا في عدة مواضع من القرآن .

- ويتصل بهذا الموضوع ما يتعلق بعلم الكلام ؛ إذ له ارتباط كبير بالأمور العقدية ، وما الزيغ والانحراف الواقع في أسماء الله تعالى ، وصفاته ، لإنتيجة لانتشار علم الكلام في أوساط الناس ، وبناء بعض طوائف المسلمين أمور العقائد على مباحث كلامية ، ومقدمات فلسفية ، أكثرها باطل ، كما أن تمسك بعض الفرق به كالمعتزلة ، وإيغالهم في استخدامه ليس في مناظرة الأعداء فحسب ، بل أيضاً في مجادلاتهم مع الفقهاء

(١) قال في المسامرة : ٢٢٤ « لكنه - أي صاحب العمدة ، أراد به - أي بالوجوب - خلاف ظاهره - ويمكن حمله على إرادة وجوب الوقوع لتعلق العلم القديم بوقوعه ، فإن ذلك لا ينافي إمكانه في نفسه » .
وعلق عليه الشيخ محي الدين عبد الحميد في كتابه نتائج المذاكرة بتحقيق مباحث المسامرة : ٢٢٣ - ٢٢٤ بقوله : « قلت : قال في التبصرة وغيرها : وذهب طائفة من أصحابنا إلى أنها واجبة ، ولا يعنون بكونها واجبة أنها وجبت على الله تعالى بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، بل يريدون أنها متحققة الوجود كما إذا علم الله بوجود المعلوم ، على معنى أنه عالم بأنه سيوجد ، يجب وجوده : أي يجب أن يوجد ، لا على معنى أن وجوبه بإيجاب أحد ، أو بإيجابه على نفسه ، وهذا غير ما يقول المعتزلة في وجوب الأصلح . »

(٢) ينظر باهر البرهان : ٥٠ - ٥١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٠٨١ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ .

والمحدثين ، أدى إلى انقسام الناس تجاهه إلى فرقتين ، واحدة تفرط في الأخذ به والاعتماد عليه ، وأخرى تفرط في مجانيته ونبذته والتشنيع على أهله .

إلا أن المؤلف رحمه الله كانت له نظرة خاصة تجاه علم الكلام صرح بها في قوله :
« . . . العلم هو الإحاطة بالشيء على ما هو عليه ، وهو ينقسم إلى علوم الشريعة وعلوم الحكمة » .

وعلوم الشريعة تُفَنَّنُ^(١) إلى ثلاث شعب : حسية سماعية وهي علم المحدثين ، وعقلية فكرية وهو علم المتكلمين ، ومشتركة بينهما وهو علم الفقهاء ، وآلة معينة على إتمام جميع ذلك وهي علم الأدب من اللغة والإعراب .

وكذلك علوم الحكمة تفنن إلى هذه الشعب الأربع : علم الكائنات الحسية ، وعلم الإلهيات العقلية ، وعلم الرياضيات المشتركة بين الأمرين ، وعلم المنطق النازل من العلوم الثلاثة منزلة الآلة المعينة عليها)^(٢) ، ثم أخذ في إطرء المحدثين والثناء عليهم ، فهو إذا لا ينظر إلى علم الكلام نظرة التقديس والإعظام ، وفي ذات الوقت لا يزدريه ويحط من قدره إلى الحضيض ، ولكن يضع كل علم في الموضع المناسب له كما عبر هو بقوله :
« . . . فإن العلوم الشرعية كالأساس المبني عليه سائر العلوم ، فإنها متلقاة من الوحي الإلهي ، الذي لا يعترض الشك عليه ، ولا يجوز الغلط فيه ، فأما حكمة القدماء وعلومهم ، فإنه وإن اتسع بالدعوى أو الاجتهاد لواحد في كله ، فإنه يطرد مثل ذلك لآخر مثله ، فليس لواحد منهم بأولى فيه من الآخر ، وأنى يبلغ سعي العبد الممنو^(٣) بالنقص والقصور مبلغ ما يكون ممن له الخلق والأمر)^(٤) »

(١) أي تفرع وتشعب ، من الفنن : وهو الفرع من الشجر ، يقال : فنن الناس : جعلهم فنوناً ، ويقال : فنن فلان رأيه إذا لونه ولم يثبت على رأي واحد ، والافانين : الأساليب ، وهي أجناس الكلام وطرقه ، ورجل متفنن : أي ذو فنون . ينظر اللسان (فنن) : ١٣ / ٢٢٦ - ٢٢٨ .

(٢) خلق الإنسان : ل ٥١ / ب .

(٣) الممنو : أي المبتلى ، قال في اللسان : ١٥ / ٢٩٣ (. . . ومنيت بكذا وكذا : ابتليت به ، ومناه الله بحبها ، يعني ويمنوه : أي ابتلاه بحبها میناً ومنواً ، . . . الجوهرى : منوته ومنيته : إذا ابتليتته) .

(٤) خلق الإنسان : ل ٥٠ / ب ، وينظر ل ٤٩ / ب

لذا وجدناه في كتابه هنا ينعي على المتكلمين إطلاقهم لفظ القديم حيث قال :
 « ولا يعجبنا اختيار المتكلمين لفظة « القديم » من بين أسماء الله الحسنى ، وقد شبه الله
 بالرجون بعض خلقه في أضعف حالاته وجعل القديم من أدق صفاته .
 وكذلك قولهم « الذات » خطأ ؛ لأن صفات الله لا تلحقها تاء التانيث للمبالغة ،
 لا يقال علامة وهو أعلم العالمين » (١) .

بينما في معرض إقامة الأدلة على وحدانية الله لا يرى بأساً في الأخذ بأساليب
 المتكلمين والمنطقيين الجدلية ، كما سيأتي بيانه تحت عنوان : « الجدل في القرآن » (٢) .
 - ومن المسائل العقديّة التي اهتم بها أيضاً ما يتعلق بحقيقة السحر ، حيث عرفه
 بأنه : (تخييل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي ، وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من
 الشرك ، والأفعال الصادرة عن الإفك مع تعظيم شياطين الجن .) (٣) .
 وهذا التعريف قد يوهم ظاهره نفي حقيقة السحر ، إذ صدره المؤلف بقوله :
 « تخييل » ، إلا أن الحقيقة خلاف ذلك .

إذ أن قوله : « وهو من نتائج الكلمات المؤلفة من الشرك . . . مع تعظيم شياطين
 الجن » دليل قاطع على أنه يثبت أثر السحر حقيقة ، وهو بهذا يشبه تعريف ابن العربي
 للسحر حيث قال : « وهو كلام مؤلف يعظم فيه غير الله تعالى ، وتنسب إليه فيه المقادير
 والكائنات » (٤) .

(١) باهر البرهان : ١١٨١ - ١١٨٢ ، وقد قمت بالتعليق عليه في موضعه .

(٢) ينظر ص : ٢١٥ - ٢١٧ .

(٣) باهر البرهان : ١١٤ - ١١٥ ، وقال المؤلف في خلق الإنسان : ل ٨٢/ب (فإن السحر من نتائج الكلمات المؤلفة
 من الشرك العنادي ، والأفعال الحاصلة عن الإفك الفسادي ، ثم التعمد لتفخيم الشياطين ، ومردة العقاريت
 الملاعين ، والله تعالى أضاف تعليمه إليهم بقوله : ﴿ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ ووصف صورة
 الإنسان الذي يتعلمه فقال : ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل أفك أثيم ﴾ .

(٤) أحكام القرآن : ٣١/٨ ، الخرشى على مختصر خليل : ٩٣/٨ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ١٥ .

كما عرفه المؤلف في خلق الإنسان بقوله : « فالسحر أن يعرف الساحر الأشياء المنقادة بعضها لبعض ، فإذا عرفها وتبين تأثيراتها بعضها في بعض ، قوي الشيء على جذب مثله بقوة المحبة الفاعلة التي فيه » (١) .

وهذا التعريف إنما يصدق على ماله حقيقة .

كما أنه صرح بوقوع أثر السحر عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ

أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] حيث قال : « . . . وقيل : بفعل الله وإرادته ؛

لأن الضرر الحاصل بالسحر - وإن كان لا يرضاه الله - فهو من فعله عند السبب الواقع من الساحر ، كما لو سقاه سماً فهلك به » (٢) .

فقوله : « الضرر الحاصل بالسحر » إثبات لحقيقة السحر وتأثيره .

أما قوله : « تخييل قلب الشيء عن حقيقته بسبب خفي » فإن هذه العبارة

لا تستلزم نفي حقيقة السحر ، وأن له أثراً ، فما هو ذا الفخر الرازي يعرفه بقوله : « السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ، ويتخيل على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع » (٣) .

فعبّر بالتخييل مع أنه يرى أن له حقيقةً وأثراً (٤) .

كما أن التخييل هنا قد يحمل على أنه في نظر المسحور ، وذلك ناشيء عن السحر

الذي أثر في العيون ، فأصبحت ترى الشيء على غير ما هو عليه ، ولولا أن للسحر حقيقة ، لما حصل ذلك التأثير على النظر من جرائه (٥) .

(١) خلق الإنسان : ل ٧٧ / أ .

(٢) باهر البرهان : ١١٨ .

(٣) تفسير الرازي : ٢٢٢/٣ .

(٤) تفسير الرازي : ٢٢٠/٣ - ٢٢١ ، السحر بين الحقيقة والخيال (الحاشية) : ١٤ .

(٥) ينظر السحر بين الحقيقة والخيال : ٥٢ - ٥٣ .

وقد يحمل التخيل هنا فيما يتعلق بقلب الأعيان ، فالجمهور على أن الساحر لا يستطيع قلب الأعيان عن حقيقتها .

قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - : « واختلف في السحر فقيل : هو تخيل فقط ولاحقيقة له ، وهذا اختيار أبي جعفر الاستر باذي من الشافعية ، وأبي بكر الرازي (١) من الحنفية ، وابن جزم الظاهري (٢) ، وطائفة (٣) .

قال النووي : والصحيح أن له حقيقة ، وبه قطع الجمهور ، وعليه عامة العلماء ، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة . انتهى .

لكن محل النزاع : هل يقع بالسحر انقلاب عين أو لا ؟

فمن قال إنه تخيل فقط منع ذلك ، ومن قال : إن له حقيقة اختلفوا : هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعاً من الأمراض ، أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجمار حيواناً مثلاً وعكسه ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول ، وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني . فإن كان بالنظر إلى القدرة الإلهية فمسلّم ، وإن كان بالنظر إلى الواقع فهو محل الخلاف ، فإن كثيراً ممن يدعي ذلك لا يستطيع إقامة البرهان عليه « (٤) .

وحكى عن القرطبي قوله : (.) والحق أن لبعض أصناف السحر تأثيراً في القلوب كالحب والبغض والقاء والخير والشر ، وفي الأبدان بالألم والسقم وإنما المنكور أن

(١) ينظر أحكام القرآن : ٤١/٨ - ٥٢ .

(٢) ينظر الفصل في الملل والنحل : ٢/٥ - ٣ ، المطى : : ٤٦/٨ .

(٣) مثل الماتريدي ، والطبري وغيرهم . ينظر كتاب التوحيد للماتريدي : ١٨٩ ، ٢٠٩ ، تفسير الطبري :

٢٧ ، ١٩/١٣ .

(٤) فتح الباري : ٢٢٢/٨٠ .

الجماد ينقلب حيواناً أو عكسه بسحر الساحر ونحو ذلك) (١) .

ومما يؤكد أن المؤلف يقول بحقيقة السحر وأثره :

إثباته ماجاء في الأحاديث من سحر ليبيد بن الأعصم لرسول الله ﷺ ، إلا أنه يرى أن أثره لم يكن باكثير من ثقل ، فلما أخرج سحره من جف الطلع عند راعوفة البئر ، استراح من ذلك الثقل كأنما أنشط من عقال ، وأما نفسه الطاهرة ، ورأيه الصائب ، وحزمه الثابت ، فلم يؤثر فيه السحر قليلاً ولا كثيراً ، ذلك أن المرء الفاضل النقي لا يقبل آثار المؤثرات العارضة من أصحاب السحر والرقى ، ولا ينفع من أفاعيلها المزرية بنفسه العاملة الزاكية ، ولا يهوله شيء من ذلك ، ولا يريبه ولا يزيه عن حاله الحسنه المرضية ، وإن انفع شيئاً يسيراً فإنما ينفع بما كان منه من الجزء الحيواني من أجزاء العالم من غير أن تؤثر فيه الآثار الردية المفرطة كالعشق ، والتخييل بالسحر ، وما أشبه ذلك ؛ لأن مثله لا يؤثر في مثله (٢) .

وجمهور العلماء الذين يثبتون حقيقة السحر (٣) يقسمونه إلى قسمين :

١ - السحر المبني على الخداع وخفة اليد والحيل والتخييل .

٢ - السحر ذي التأثير الحقيقي الخارجي الواقعي .

كما أنهم انقسموا في حدود التأثير الحقيقي - بعد اتفاقهم على أنه لا يصل إلى

قلب الأعيان عن حقيقتها - إلى فريقين :

الفريق الأول : يرى أن الساحر باستطاعته أن يمرض ويقتل ويفرق بين المرء

وزوجته ويغير ويبدل المشاعر ، ويزيل العقل ، وباستطاعته أيضاً أن يطير من بلد إلى

(١) فتح الباري : ٢٢٢/١٠ ، وينظر تفسير القرطبي : ٤٤/٢ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٨ / أ بتصرف .

(٣) وهو رأي السلف . ينظر التعليق على الآية في النص المحقق : ١١٥ .

آخر في زمن قياسي ، وأن يسير على الماء ، وينتصب على رأس قصبه ، ويجري على خيط مستدق ، ويلج في الكوات والفتحات .

ومن هذا الفريق : إمام الحرمين الجويني ، والإمام القرطبي ، والإمام ابن تيمية ، والإمام ابن مفلح المقدسي .

والفريق الثاني : قصرُوا حدود هذا التأثير على إتلاف الجسم وإيلامه بقتل أو مرض أو تفريق أو تغيير المشاعر .

ومن هذا الفريق الإمام الشافعي ، والإمام الحسين البغوي (١).

وعلى هذا فمن الممكن أن نعد المؤلف من الجمهور القائل بحقيقة السحر وأن له أثراً وأن هذا الأثر لا يصل إلى قلب الأعيان عن حقائقها حيث ذكر في كتابه خلق الإنسان بعض أقسام السحر الحقيقي كسحر أصحاب الأوهام والنفوس الخبيثة والتأثيرات الروحانية ، والسحر القائم على الاستعانة بالشياطين والسحر القائم على النظر في حركات الأفلاك ونحوها .

وذكر القسم الثاني القائم على الخداع والحيل وهو ما يسمى بالسحر الصناعي (٢) أما مدى تأثير السحر في المسحور ، فلم أستطع الوقوف على ما يراه في ذلك حيث أنه أحال على كتابه « التفصيل بين التفسير والتأويل » وذكر أنه فصل فيه الكلام على السحر بأجمع قول وأصح شرح (٣) . وللأسف الشديد أن هذا الكتاب في عداد المفقود .

(١) موقف الإسلام من السحر (رسالة ماجستير) : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وانظر أدلة من أنكر حقيقة السحر ، ومن

أثبتها من : ٢٩١ - ٣٦٤ ، السحر بين الحقيقة والخيال : ٢٨ - ٨٨ .

(٢) ينظر خلق الإنسان : ل ٧٧ / أ .

(٣) ينظر خلق الإنسان : ل ٨٢ / ب .

خامساً : عنايته ببيان بعض مباحث علوم القرآن :

فقد تعرض المؤلف خلال كتابه لجملة من مباحث علوم القرآن ، نظراً لما لها من أهمية بالغة في كشف مشكل القرآن وتفسيره ، ناهيك عن أن العلم بها شرط أساسي لا بد من توفره فيمن يتصدى لكتاب الله عز وجل بالشرح والبيان .

وقد تفاوت اهتمام المؤلف بتلك العلوم بين التناول السريع والوقوف الطويل ، ولكن الذي يهمنا أنه عرض لها ، وعني بها في مواضعها المناسبة ، ومن هذه المباحث التي أشار إليها في غضون كتابه :

أ - المكي والمدني : وهو من المباحث التي عرض لها عرضاً خاطفاً سريعاً فلم يتحدث عن مكية كل سورة أو مدنيتهما ، أو يتناول الخلاف في مدنية ومكية بعض الآيات لأن هذا ليس من هدفه في الكتاب ، وإنما اكتفى بما يلزمه منه لبيان ما هو بصدده من كشف المشكل ، وحل المتشابه ، وتوضيح الغريب .

ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

[الأحقاف : ١٠] ، حيث بين المراد بالشاهد وأنه : عبد الله بن سلام في قول الحسن رحمه الله ، ثم حكى إنكار الشعبي ذلك بقوله : (وأنكره الشعبي لأن السورة مكية) وأجاب على إنكاره بقوله : (ولكنه يجوز أن يكون بعض آياتها مدنية . . .) (١) . ففي هذا المثال ذكر لنا أن سورة الأحقاف مكية ، كما بين أنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعض آياتها مدني ، أو العكس ، وهو أيضاً بقوله هذا ينيهنا إلى أن هناك خلافاً في سورة الأحقاف فهي مكية كلها ، أم أنها من السور التي استثني منها آيات مدنية .

(١) بامر البرهان : ١٣١٢ - ١٣١٣ .

قال السيوطي في الإتيان عند ذكر السور المكية التي استثني منها آيات مدنية :
(الأحقاف : استثني منها ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ الآية فقد أخرج
الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي أنها نزلت بالمدينة في قصة إسلام
عبدالله بن سلام وله طرق أخرى (١) .

ب - أول مانزل من القرآن : وأعني به هنا مانزل نزولاً مقيداً ، فقد أشار
المؤلف إلى هذه المسألة ، عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ أُوذِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج : ٢٩] حيث قال : (أول آية
نزلت في القتال) (٢) .

ج - أسباب النزول : فقد اعتنى المؤلف بذكر أسباب النزول للآيات التي يعرض
لها - إن وجدت - ذلك أن ما يرتبط بسبب خاص ، فلا يمكن معرفة تفسيرها إلا بمعرفة
سبب نزولها ، كما أن سبب النزول يعين على فهم الحكمة التي اشتمل عليها التشريع ،
واعتمد المؤلف في ذلك ، على الأحاديث النبوية والمأثور من أقوال الصحابة والتابعين ،
وغالباً يقتصر المؤلف على ذكر سبب واحد لنزول الآية أو الآيات ، وأحياناً يذكر أكثر من
سبب فمثال الأول ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ
أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النور :
٢٢] حيث قال : (في أبي بكر حين حرم مسطح بن أثانة ابن خالته بسبب دخوله في
الإفك .) (٣) .

(١) الإتيان : ١٦٨ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٩٩٤ - ٩٩٥ .

وفي سورة المجادلة حيث قال : (﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [آية : ١] نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد ، وزوجها أوس بن الصامت قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية (١) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أُنذِنَ لِي وَلَا تَنْتَنِي ﴾ [التوبة : ٤٩] حيث قال : (في جد بن قيس قال لرسول الله ﷺ : لا تفتني بينات الروم فإني مستهتر بالنساء) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] قال : (. . . وهو ثعلبة بن حاطب ، قال : إنما يعطي محمد من يحب) (٣) .
ومثال الثاني : ما ذكره في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] حيث ذكر سببين لنزولها أحدهما من رواية ابن عباس ، والآخر من رواية عبادة بن الصامت (٤) .

كما ينبه على اختلافهم فيمن نزلت فيه الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة : ١٧] حيث قال : (قال السدي : نزلت في قوم أسلموا ثم نافقوا .

وقال سعيد بن جبير : نزلت في اليهود ، كانوا ينتظرون مبعث النبي عليه السلام ويستفتحون به ، فذلك استضاعتهم ، ثم كفرهم به زهاب نورهم) (٥) .

إلا أنه تارة يورد سبب النزول دون عزوه إلى أحد من الصحابة أو التابعين مكتفياً

(١) باهر البرهان : ١٤٧٩ .

(٢) باهر البرهان : ٥٩٤ .

(٣) باهر البرهان : ٥٩٦ .

(٤) باهر البرهان : ٥٥٣ - ٥٥٤ .

(٥) باهر البرهان : ٢٨ - ٢٩ ، وينظر : ٢٠٢ .

بتصديده بعبارة « نزلت في كذا » أو « في كذا » أو يذكر سبب النزول ثم يعقبه بقوله :
« فنزلت هذه » أو يقول « سببه كذا » .

ومثال الأول : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ ﴾

[النساء : ٢٤] قال : (نزلت في رجل لطم امرأته ، فهم النبي عليه السلام
بالقصاص) (١) .

ومثال الثاني : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ ﴾ [البقرة

: ٢٠٤] حيث قال (في الأخنس بن شريق هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونافقه ، ثم خرج فأحرق لبعض المسلمين كدساً ، وعقر حماراً) (٢) .

ومثال الثالث : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ * وَثَلَاثَةٌ مِنَ

الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة : ٣٩ - ٤٠] قال : (لما نزل في السابقين ﴿ وَثَلَاثَةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ ﴾ عز ذلك على الصحابة فنزلت هذه ...) (٣) .

ومثال الرابع : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ... ﴾

[البقرة : ١٤٤] حيث قال : (سببه أن الله كان أخبره بتحويل قبلة بيت المقدس ،
وكان يقلب الوجه تشوقاً للوحي وتوقعاً لاتحرياً للهوى وتتبعاً) (٤) .

د - ماتكرر نزوله : أشار إلى هذا المؤلف عند حديثه عن قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ

ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ... ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (يعني الفاتحة ؛ لأنها

سبع آيات ، وثبتت في الإنزال ...) (٥) .

(١) باهر البرهان : ٣٦٦ ، وينظر : ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٧٥٠ .

(٢) باهر البرهان : ٢٠٠ ، وينظر : ٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ١٠٢٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٥٣ ، وينظر : ٢٤٥ ، ٦٢٤ - ٦٢٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٥١ ، وينظر : ٩٦٢ .

(٥) باهر البرهان : ٧٨٤ .

قال الزركشي في البرهان : قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه ، وتذكيراً عند حدوث سببه وخوف نسيانه (١) .

هـ - الوقف والابتداء : فقد كان المؤلف يهتم ببيان الوقوف القرآنية في الآيات التي تناولها ، وأثرها في تفسير الآية . كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] حيث قال : (فيكون الوقف على هذا عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، ومن وقف على قوله : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ كان : ﴿ يَقُولُونَ ﴾ في موضع الحال ، أي : يعلمون تأويله قائلين ﴿ ءَأَمْنًا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ٧٥-٧٦] حيث قال : ﴿ بَلَىٰ ﴾ مكتفية بنفسها ، وعليها وقف تام ، كأنه : بلى عليهم سبيل (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (والكسائي يقف على ﴿ بَلْ فَعَلَهُ ﴾ ، أي : بل فعله من فعله ، ثم يبتدىء بقوله : ﴿ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ (٤) .

و - ما وقع في القرآن بغير لغة العرب (وهو المعرب) :

فقد أشار المؤلف رحمه الله إلى بعض ما جاء في القرآن معرباً ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴾ [هود : ٨٢] قال : (من سجيل ، . . .

(١) البرهان في علوم القرآن : ٢٩/١ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٦ .

(٣) باهر البرهان : ٢٠٢ .

(٤) باهر البرهان : ٩٣٠ ، وينظر : ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٤٧٨ ، ١١٢٧ - ١١٢٨ .

قيل : إنها معربة « سنك » و « كل » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ .. لَهْدِمَتِ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسْجِدٍ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ... ﴾ [الحج : ٤٠] قال : (﴿ وَصَلَوَاتٍ ﴾ كنائس اليهود ، وكانت صلواتاً فعربت بالصلاة) (٢) . إلا أنه لا يفرط في ادعاء وجود المعرب في القرآن ، بل يميل كثيراً إلى خلاف هذا القول كما فعل مثلاً في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [آل عمران : ٣] حيث أعرض عن القول بتعريبها فقال : (والتوراة والإنجيل والفرقان من الأسماء المختلفة المباني ، المؤتلفة المعاني ، لأن التوراة : فوعة من ورى الزند ، فيكون وورية ، فانقلبت الواو تاء ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها . والإنجيل : إفعيل من نجل ينجل : إذا أبان واستخرج) (٣) .

والخلاف في وقوع المعرب في القرآن معروف ، فالأكثر - ومنهم الشافعي والطبري وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن فارس - على عدم وقوعه فيه ، وذهب آخرون إلى وقوعه ، والراجح - والله أعلم - ما قاله أبو عبيد القاسم بن سلام - وحكاه عنه السيوطي - قال : (والصواب عندي : مذهب فيه تصديق القولين جميعاً ، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية لكنها وقعت للعرب ، فعربت بالسنن وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية ، فهو صادق ، ومن قال : عجمية فصادق .

قال السيوطي : ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون) (٤) .

(١) باهر البرهان : ٦٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥٨ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٤ .

(٤) ينظر الإتيان : ١٣٥/١ - ١٣٧ ، وينظر المعرب : ٥٢ - ٥٣ ، فنون الألفاظ : ٢٤١ - ٢٥٢ .

ز - المحكم والمتشابه : وقد بين المؤلف موقفه من المحكم والمتشابه عند تناوله لقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران : آية ٧] ، حيث قال (المحكم : ماتين تفسيره ، فيقطع على مراد الله به .

والمتشابه : ما اشتبه واختلف تأويله فلا ينقطع المراد على واحد منهما بعينه .
وقيل المحكم ما يعلم على التفصيل والوقت والمقدار ، والمتشابه بخلافه ، مثل : وقت الساعة وأشراطها ، ومعرفة الصغائر بأعيانها ، ومقادير الثواب والعقاب ، وصفة الحساب إلى غير ذلك (١) .

فالمؤلف إذا يرى أن المتشابه ينقسم إلى قسمين :

الأول : ما لا سبيل إلى علمه كوقت الساعة ونحوها .

والثاني : ما يمكن معرفته بالنظر والتأمل ، ورده إلى المحكم كما قال : (وإنما كان

المحكم أم الكتاب ؛ لأنه كالأصل في رد المتشابه إليه واستخراج علمه منه) (٢) .

ومثل له بآيات الصفات كالاستواء .

ورجح الوقف في الآية على ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ ، وأنهم يعلمون

المتشابه وقال عن هذا القول (وهذا هو المدح الموجه ، والغاية في الإحسان لهم ؛ لأنهم

إذا علموه وصدقوا به فقد بلغوا في الإيمان كل مبلغ) (٣) .

كما بين الحكمة من المتشابه وهي البعث على النظر ، والبحث عن علم القرآن لثلا

(١) باهر البرهان : ٢٧٥ .

(٢) باهر البرهان : ٢٧٧ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٦ .

تهمل الأدلة العقلية (١) . وهو بهذا يخالف رأي الحنفية في المتشابه الذي بينته سابقاً (٢) .

ومما يلتحق بالمتشابه : الأحرف المقطعة في أوائل السور :

حيث سرد المؤلف الأقوال التي قيلت في الأحرف المقطعة عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَازِبًا فِيهِ ﴾ [البقرة : آية ١ - ٢] مضعفاً بعضاً منها ، إلا أن رأيه فيها تردد بين كونها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله فتكون سرّاً من أسرار الله في القرآن .

وبين كونها من المتشابه الذي يمكن معرفته وعلى هذا فهي - عنده - إما أسماء للسور ، أو أنها مسميات الحروف التي ركبت منها الكلم ، إشارة إلى أن القرآن مؤلف من حروف الهجاء كتأليف كلامنا ، فلو كان من عند غير الله لأمكن الإتيان بمثله (٣) .
فجعل الصواب فيها أحد هذه الأقوال الثلاثة .

ح - النسخ في القرآن :

وقد أسهب المؤلف - رحمه الله - وأطنب في موضوع النسخ ، عندما عرض لقوله تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [البقرة : آية ١٠٦] .

فبدأ بذكر تعريف النسخ ، وأشار إلى مذهب ابن بحر في منع وقوع النسخ في شيء من القرآن ، مبيناً مخالفته بذلك للجمهور ، ناعياً عليه رأيه .

بعد ذلك أخذ يقيم الحجج والبراهين على وقوع النسخ في أي القرآن مستندلاً باللغة والقياس والنص :

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٧٨ ، وينظر ماسبق : ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) ينظر ماسبق ص : ١٢٨ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٦ - ١٩ .

أما استدلاله باللغة : فقوله : « إن الآية إذا أطلقت فهم بها آيات القرآن » وتبادر
المعنى إلى الذهن أمانة الحقيقة ، ومتى أمكن حمل الشيء على الحقيقة ، امتنع حمله
على المجاز .

وأما القياس : فقوله « وعلى أنه اذا لم يمتنع نسخ ما تقدم من الكتب بالقرآن ،
لا يمتنع نسخ بعضه ببعض » .

فقياس نسخ آية بأخرى على نسخ ما تقدم من الكتب السماوية كالطورا والإنجيل
بالقرآن ، فإذا جاز نسخ الشرائع السابقة بالقرآن ، جاز نسخ بعض القرآن ببعضه .

وأما النص فقد ساق المؤلف رحمه الله جملة من الآيات التي وقع فيها النسخ مثل
نسخ القبلة الأولى ، وثبات الواحد للعشرة ، والتخيير في الصوم ، وتقديم الصدقة قبل
مناجاة الرسول ، ومهادنة المشركين ، وإتيان الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا ، وعدة
المتوفى عنها زوجها إلى الحول^(١) ، وقد بينت حقيقة الخلاف بين الجمهور وبين ابن بحر
في موضعه ، هذا ولم يكتف المؤلف - رحمه الله - بهذا ، بل كلما تناول آية من الآيات

الناسخة أو المنسوخة نبه عليها ، وعرض بقول ابن بحر فيها كما فعل في قوله تعالى :
﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة :
آية ٢٤٠] حيث قال : « والحكمان - أعني الوصية للأزواج والعدة إلى الحول -

منسوخان . وابن بحر يقول : إنها نزلت في وصيتهم على عادة الجاهلية فبين الله أن
وصيتهم لاتغير حكم الله في تربص أربعة أشهر وعشر ، فلذلك قال : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ أي : خرجن قبل الحول وبعد الأربعة أشهر والعشر ، وإنما دعاه

إلى هذا القول زعمه أنه لانسخ في شيء من القرآن (٢) .

(١) ينظر بامر البرهان : ١٢١-١٢٢ ، وينظر المطبوع : ١/٥٩-٦٠ .

(٢) بامر البرهان : ٢٤٠ .

كما بين - رحمه الله - وجوه النسخ في القرآن بقوله : (وهذا التأخير على أوجه :
تأخير التلاوة والحكم فلا ينزل ألبتة ، وتأخير التلاوة مع بقاء الحكم كآية الرجم ،
وتأخير الحكم مع بقاء التلاوة كسائر ما نسخ من القرآن) (١) . وقال : (. . . ومن إزالة
نفس الحفظ والكتابة) (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَّالَهُمُ أَجْمَعِينَ ﴾
[الحجر : ٩٢] قال : (. . . إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لا يكون بياناً
ولكن نسخاً) (٣) .

فهو يقول بوقوع النسخ بأقسامه الأربعة : نسخ التلاوة والحكم ، ونسخ الحكم
وبقاء التلاوة ، ونسخ التلاوة وبقاء الحكم ، ونسخ وصف الحكم وهو ما يسميه غير الحنفية
« تخصيص العام » .

ذلك أن التخصيص عند الحنفية : إرادة بعض ما يتناوله اللفظ ، فيبقى الباقي
ثابتاً بذلك النظم بعينه ، لذا اشترط الحنفية أن يكون المخصّص مقارناً للمخصّص ، أما
إذا جاء الخاص في حادثة بعد عام ، فإن المقارنة تنتفي ، ويكون بيان إرادة بعض
ما يتناوله اللفظ قد ثبت بلفظ آخر سوى اللفظ المتقدم ، وبالتالي يعدونه نسخاً وليس
تخصيصاً (٤) .

كما نبه على أن النسخ يقع في الشرائع لا في الأخبار والمواعيد (٥) .

(١) باهر البرهان : ١٢٥ . وينظر التعليق عليه في موضعه من النص المحقق : ١٢٥ .

(٢) باهر البرهان : ١٢١ .

(٣) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٤) ينظر : المغني في أصول الفقه : ٢٥٧ - ٢٦١ .

(٥) باهر البرهان : ٢٧٠ .

وهو رحمه الله يقرر جواز نسخ السنة بالقرآن . كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ
عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [سورة النساء : آية ٢٣] حيث قال : (هم الطلقاء وكان
الحليف يورث فنسخ) (١) . وأيضاً جواز نسخ القرآن بالسنة كما في قوله تعالى :
﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [سورة المائدة : آية ٦] قال : (فالأولى إذا
أن يكون معطوفاً - أي أرجلكم - على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل
السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعابين) (٢) .

ولم يُغفل المؤلف - رحمه الله - بيان أنواع النسخ وحكمه ، من إثبات حكمه أبدأ
وإلى غاية ، ومن إزالة حكمه ببطلان ، ومن إزالته لا إلى بدل ، وإلى المثل وإلى الخير ،
وأن الخيرية إنما هي في المصلحة عاجلة أو آجلة ، وقد تكون المصلحة في التخفيف
كنسخ الأمر بقتال الواحد العشرة ، بالأمر بقتال الواحد الاثنین ، وقد يكون بالتشديد
كنسخ الأذى باللسان والحبس - في جريمة الزنا - بالجلد للبكر والرجم للثيب (٣) .

ولما اختلف العلماء في الآيات المنسوخة وناسخها ، وجدنا المؤلف - رحمه الله -
ينص على ما يراه في الآية من النسخ أو الإحكام ، فبينما قرر النسخ في الآيات السابقة ،
ذهب إلى الإحكام في آيات أخرى مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ
تَخَفُوا يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٤) [البقرة : ٢٨٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَاتَّبِعْنَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ (٥) [البقرة : ١١٥] .

(١) باهر البرهان : ٣٦٥ ، ومثله نسخ القبلة .

(٢) باهر البرهان : ٤١٤ ، وينظر : ٣٥٦ ، ٤٤٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٢٥ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٢٧٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٢٨ .

ط - أمثال القرآن : كان المؤلف - رحمه الله - كثير التنبيه على ضرب المثل في القرآن ، وبيان وجه الشبه بين الممثل والممثل به ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾ [الأعراف : ١٧٦] حيث قال : (أي : في ذلته ومهانتة ، كالكلب الذي ليس منه في الحالين إلا الجوع واللهاث ، وكل شيء يلهث فإنما يلهث من تعب أو عطش ، والكلب يلهث في كل حال) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ [يونس : ٢٤] حيث قال : (فإن ماء السماء بينما يجري على وجه الأرض إذ يغور ، ولأنه ينزل قطرة قطرة ثم يذهب جملة ، ولأن صوب المهاد يجم في الوهاد دون النجاد ، مثل الدنيا تجتمع عند الأوغاد دون الأمجاد ، ولأن ماء السماء إذا اتصل سال ، فكذلك نعيم الدنيا إذا انتظم زال ، ولأن الماء يصفو أوله ويكدر غيره وأخره ، وحياة الدنيا كذلك) (٢) .

كما يذكر أحياناً أصل اشتقاق المثل كما في قوله تعالى : ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف : ١٤٩] حيث قال : (يقال للنادم العاجز : سقط وأسقط في يده . وأصله : في الرجل يستأسر فيلقي بيده ليكتف) (٣) .

كما يربط المؤلف كثيراً بين أمثال القرآن ، وأمثال العرب ، كما صنع في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : (العرب تضرب المثل لما لا يدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء . قال : فأصبحت من ليلي الغداة كقابض على الماء خائته فروج الأصابع

(١) باهر البرهان : ٥٤٣ .

(٢) باهر البرهان : ٦٣٤ - ٦٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٥٢٢ .

وقال آخر :

وأصبحت مما كان بيني وبينها من الود مثل القابض الماء باليد

وقال آخر :

وإني وإياكم وشوقاً إليكم كقابض ماءٍ لم تسقه أنامله (١)

ي - أقسام القرآن : عني المؤلف - رحمه الله - بالتنبيه على الأقسام القرآنية الواردة في الآيات التي يتناولها ، وبيان مافي المقسم به من الدلالة على التوحيد ، وسر تخصيصها بالقسم ، واختلاف أساليبها وتفننها جرياً على مذاهب العرب في ذلك ، من ذكر أداة القسم وفعل القسم وجواب القسم ، أو حذف شيء من ذلك ، ومن دخول « لا » على القسم تأكيداً ، ومن تعدد المقسم به ونحو ذلك ، ونبه على الحكمة من حذف جواب القسم .

كما بين حكم القسم بغير الله ، والفرق بين قسم الخالق وقسم المخلوق فقال :

(. . . وجاز أن يقسم الله بها ، ولا يجوز أن يقسم الخلق إلا بالله ؛ لأن قسم الخلق استشهاد على صحة قولهم بمن يعلم السر والعلانية وليس ذلك إلا الله ، وقسم الخالق إرادة تأكيد الخبر في نفوسهم مما جرت به العادة بينهم ، فيقسم ببعض خلقه على وجه يوجب الاعتبار ، وإحضار القلب عند التنبيه على عجائب الفطرة وبدائع القدرة) (٢).

ك : الجدل في القرآن : إن مما قرره العلماء : اشتمال القرآن الكريم على جميع

أنواع البراهين والأدلة ، وأنه ما من برهان ودلالة وتقسيم ، إلا وقد نطق به كتاب الله ، ولكنه أورده على عادات العرب ، دون دقائق طرق المتكلمين ، وقد عني المؤلف - رحمه الله -

(١) بامر البرهان : ٧٤٧-٧٤٨ .

(٢) بامر البرهان : ١٢٢٨ ، ١٣٦٤ - ١٣٦٥ ، وانظر : ١١٩٤ ، ١٣٥١ ، ١٣٨٩ ، ١٥٨٦ - ١٥٨٧ .

بذلك حيث قام بتعريف الجدل بقوله : (وأصل الجدَلِ : الجدُّ ، وهو الفتل ، فكل مجادل يفتل خصمه بالحق أو بالباطل) (١) .

كما بين المواضع التي جاء فيها استخدام القرآن لأسلوب الجدل في قوله تعالى :
﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَمَا كَوْكَبًا قَالَهُ هَذَا بِرَبِّي ﴾ [الأنعام : ٧٦] حيث قال : (قاله على تمهيد الحجة وتقدير الإلزام ، وهو الذي يسميه أصحاب القياس قياس الخلف) ، ثم عرف قياس الخلف بقوله : (« وهو أن يفرض الأمر الواجب على وجوه لا يمكن ليجب به الوجه الممكن ») (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّانِّ أَثْنَيْنِ وَعِمَّنَ الْمَعْزِ أَثْنَيْنِ قُلِّمَ الذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيْنِ أَمْآ أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبِيُّنِي بَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .. الآيات [الأنعام : ١٤٣ - ١٤٤] حيث وضع أسلوب السبر والتقسيم الذي نطقت به الآية (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ الآية [الحج : ٥٢ - ٥٣] ، حيث ضعف قصة الغرائق ثم قال : (وماروي في سبب النزول - يعني قصة الغرائق - إن ثبت - وما ينبغي أن يثبت - لم يكن فيه ثناء على أصنامهم ؛ لأن مخرج الكلام على زعم المخالف رواية ، لا على التحقيق والتسليم) (٤) . وهو ما يسمى بمجارة الخصم .

(١) باهر البرهان : عند قوله تعالى : ﴿ ماشريوه لك إلا جدلاً ﴾ [الزخرف : ٥٧] [١٢٩٨] .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٧٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٠٠ - ٥٠١ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٣] حيث قال : (أي : يجب أن يفعله كبيرهم ، أن لو كان معبوداً على زعمكم ؛ لئلا يعبد معه غيره ، فهو على إلزام الحجة لا الخبر) (١) . كما أشار إلى أسلوب الانتقال ، في محاجة إبراهيم الخليل عليه السلام لنمرود (٢) .

ل : رسم القرآن : فقد عني المؤلف رحمه الله أيضاً بالتنبيه على بعض خصائص الرسم العثماني كما في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث قال : (هذه الألف لبيان الحركة ، وكذلك في قوله : ﴿ الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب : ٦٦] و ﴿ السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب : ٦٧] ، لأنه لو وقف بالسكون لخفي إعراب الكلمة ، فيوقف بالألف كما يوقف بها في قوافي الشعر ، وكما تدخل الهاء لبيان الحركة في ﴿ مَالِيَةَ ﴾ [الحاقة : ٢٨] و ﴿ حِسَابِيَةَ ﴾ [الحاقة : ٢٦] (٣) .

سادساً : عنايته بذكر بعض القواعد الأصولية عند الحنفية . فقد كان المؤلف رحمه الله يستعين بتلك القواعد الأصولية في كشف فحوى الآيات ، وبيان المراد منها ، أو التوفيق والجمع بينها .

ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّكْ لِنَسَائِنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر : ٩٢] ذكر ثلاث قواعد هي :

- ١ - العموم لا يقتضي الخصوص .
- ٢ - إذا ورد خاص في حادثة بعد عام لا يكون ذلك بياناً ولكن نسخاً .

(١) ينظر بامر البرهان : ٩٢٩ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٢٥٢ .

(٣) بامر البرهان : ١١٢٧ - ١١٢٨ .

٣ - النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

ثم قام بعرضها على تلك القواعد ولما وجد أن التعارض الظاهري مازال قائماً ، جمع بينهما بطريق آخر ، فبعد أن ذكر قول ابن عباس ، وقول عكرمة في التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّبِكْ لَنَسَاءَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [الرحمن : ٢٩] قال : (. . .) إلا أن جميع أوقات اليوم ومواقفه داخل تحت اللفظ لاسيما عندنا ؛ فإن العموم لا يقتضي الخصوص ، وكذلك إذا ورد خاص عندنا في حادثة بعد عام لا يكون بياناً ولكن نسخاً ، والنسخ في الأحكام لا في الأخبار . فأولى أن المراد هو النطق المسموع المقبول ، الذي تقوم به حجة وتظهر معذرة فإذا لم يكن عندهم ذلك كأن لم ينطقوا ولا يسألوا . (١)

وفي قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [ص : ٢١] قال : (وقال : ﴿ تَسَوَّرُوا ﴾ بلفظ الجمع - وهما اثنان - لأن الاثنین جمع في الحقيقة ، إذ الجمع ليس إلا ضم عدد إلى عدد) (٢) . فأزال الاعتراض القائل : كيف عبر بصيغة الجمع على الاثنین ؟

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَأْفَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] قال : (. . .) لأن النسخ بيان مدة المصلحة في الشرائع ، لا في الأخبار والمواعيد ، ولأن تكليف مالي في الوسع لم يكن قط حتى ينسخ (٣) . فهو هنا يقرر قاعدتين أصوليتين :

(١) باهر البرهان : ٧٨٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ٢٧٠ ، وينظر : ١٣٤٦ .

والقول بعدم جواز التكليف بما لا يطاق ، هو قول أصحاب أبي حنيفة ، وطائفة من الأشاعرة كآبي محمد الاسفراييني ، والغزالي ، وابن دقيق العيد . ينظر الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية : ٨٢ - ٨٦ .

الأولى : أن النسخ في الأحكام لا في الأخبار .

الثانية : أنه من شروط الأمر المكلف به أن يكون ممكناً في نفسه .

سابعاً : اهتمامه بمشكل آيات الأحكام :

فقد كان المؤلف - رحمه الله - حريصاً على بيان الأحكام الفقهية - إن وجدت -

في الآيات التي يتناولها في كتابه ، كما في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ

نِسَائِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] حيث ذكر حكم الإيلاء ومدته وكفارته (١) . وكذا في آيات

الظهار (٢) ، ويقتصر المؤلف عند إيراده لتلك المسائل على ذكر المذهب الحنفي والشافعي

منتصراً للمذهب الحنفي ، راداً على المخالف ، مبطلاً لاستدلاله .

ومن أمثلة ذلك : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ

أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ ﴾ [البقرة : ١٩٦] حيث قال : (قال

الشافعي - رحمه الله - : الإحصار : منع العدو ؛ لأنها نزلت في عمرة الحديبية عام

صد النبي عليه السلام ، ولأنه قال : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴾ .

وعندنا يكون الإحصار بالمرض أيضاً ، وهو مذهب ابن عباس وابن مسعود ،

وخطأ أبو عبيدة وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، الشافعي وقالوا : الإحصار في المرض

والحصرفي العدو (٣) .

وغالباً ما يكتفي بذكر المذهب الحنفي فقط كما صنع في قوله تعالى : ﴿ فَمَا

اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ قال : (عن ابن عباس : إنه شاة وهو مذهبنا) (٤) . وكذا

(١) باهر البرهان : ٢٢٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٤٧٩ - ١٤٨٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٨٤ - ١٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ١٨٦ .

في قوله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل : ٦٧] قال :
(قيل : السكر بالأنبذة المخللة على مذهبنا وإن أسكرت) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ [التوبة : ٢٩] قال : (٠٠) وقيل :
إن المراد يد المؤدي ، فإن الذمي يلبس ويقام بين يدي من يأخذ الجزية ، حتى يؤديها عن
يده ، وهذا تأويل الصغار ، وعن هذا سقطت بالموت والإسلام عندنا (٠٠٠) (٢) .
وقد أفاد المؤلف - رحمه الله - كثيراً من كتاب أحكام القرآن للجصاص ، إلا أنه لم
يصرح باسمه عند تناوله للمسائل الفقهية (٣) ، وإن كان قد صرح باسمه في غير ذلك
من المواضع (٤) .

ثامناً : عنايته البالغة بالمباحث اللغوية والصرفية : فهو كثيراً ما يطنب في بيان
المعنى اللغوي للكلمة فيعرج على اشتقاقها ، وتصريفها ، مستعيناً في ذلك بنظائرها في
القرآن الكريم ، وبالحديث ، وبالشعر ولغة العرب .

كما في قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة : ٩] حيث بين
أصل الخداع في اللغة ، واستشهد على ذلك بالحديث والشعر (٥) .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ آتَخْلَوْا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ [البقرة : ٢٠٨] حيث
قال : (كافة : جميعاً ، كفتت الشيء جمعته ، وكفة الميزان لجمعه ما فيه ، وكف
الثوب : طيه ، ويجوز أن يكون من الكف ، أي المنع ، لأنهم إذا اجتمعوا تمانعوا) (٦) .

(١) باهر البرهان : ٨٠٥ .

(٢) باهر البرهان : ٥٨٢ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٢ .

٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٤١٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ، ٨٣٣ ، ١٠٠٢ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٣ ، ١٥٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢٧ .

(٦) باهر البرهان : ٢٠٤ .

وكذا تعرض لبيان أصل الحَنَفِ ، والعَدَتِ ، والعَضَلِ ، والضُّغْتِ ، والتُّفْتِ ،
والعَشْوِ ، والغَبْنِ وغيرها (١) ، في اللغة .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] قال : (وهو
فعلوت من الطغيان ، بل فلعلت على هذا الوجه ، وهو أن لام طغيوت قلبت إلى موضع
العين فصارت طيغوت ، فانقلبت ألفاً لحركتها وانفتاح ماقبلها فصار وزنها الآن بعد
القلب فلعلوت) (٢) .

ونبه على الألفاظ المشتركة التي تطلق على أكثر من معنى ، كما في لفظ المسيح
حيث ذكر ثمانية معانٍ من معاني المسيح في اللغة (٣) .

ولم يقتصر اهتمام المؤلف بالجانب اللغوي على هذا بل نجده - رحمه الله - قد
تعرض لأصل اللغة واشتقاقها في سورة فصلت عند قوله تعالى : ﴿ وَاللَّغْوُ فِيهِ ﴾ (٤)
[آية ٢٦] ، وناقش قضية تعليم اللغة هل هو بالمواضعة أو التوقيف ، وبين مذهبه في
ذلك وهو أن أول اللغة يكون بالمواضعة من الخلق والاصطلاح عليها ، ثم الله يغيرها
ويكثرها بالوحي ، بأن يوقف على مراتب الأسماء والمصادر ، وكذلك مبادئ الأفعال
والحروف ، ثم يهدي للتصرف والاشتقاق « (٥) .

كما بين طريقة الاشتقاق الأكبر وهي رجوع معاني الكلمة على اختلاف تركيبها إلى
أصل واحد ومادة واحدة ، عند قوله تعالى : ﴿ وَالْأَسْبَاطُ ﴾ (٦) [البقرة : ١٣٦] .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٤٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٧١٠ ، ٩٥٢ ، ١٢٩٣ ، ١٥٠٨ .

(٢) باهر البرهان : ٢٥٠ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٢٩١ - ٢٩٢ ، وينظر أيضاً معاني المخر : ٧٩٦ ، والتأويب : ١١٤٨ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٢٧٦ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٠ - ٦١ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ١٤٦ - ١٤٧ .

وأشار الى ما شذ عن القياس مثل : القبول والولوع والوضوء^(١) ، ومثل مسهب ، وملفج ومحصن^(٢) .

كما عني - رحمه الله - أيضاً ببيان الفروق اللغوية ، أوفقه اللغة ، فكان كثير التنويه به ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] حيث قال : (في الصدق يقال تلا عنه ، وفي الكذب تلا عليه)^(٣) .

وفي [سورة الأنعام : آية ٧١] قال : (يقال هَوَى يَهْوِي مِنَ الْهَوِيِّ ، وَهَوِي يَهْوِي مِنَ الْهَوَى)^(٤) وفي قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [مريم : ٥٩] قال : « الخلف : في البقية الفاسدة ، والخلف في الصالحة .. »^(٥) .

وأطنب في ذلك عند قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ لِّمَن هُمْ قَسِيصِينَ ﴾ [المائدة : ٨٢] حيث قال : « يقال في اتباع الحديث : يقس ، وفي اتباع أثر الطريق : يقص ، جعلوا الأقوى لما فيه أثر مشاهد ، كما قالوا : الوصيلة في الاتصال والمماساة الحسية ، والوسيلة في القرية ، وقالوا : صعد في الجبل لما يشاهد ، وسعد لما لا صعود فيه حساً ولكن فيه صعود الجد وإعلاؤه ... »^(٦) .

كما اهتم المؤلف أيضاً بذكر اللغات الواردة في الألفاظ القرآنية وبيان معانيها كما في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبَيْحٍ ﴾ [آل عمران : ٣٩] حيث قال : (خفيف ، كنانية تهامية ، ومنه البشير بمعنى فاعل ، ويبشرك : تميمية ، ويبشرك : حجازية)^(٧)

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٨٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٣٦٠ .

(٣) باهر البرهان : ١١٤ .

(٤) باهر البرهان : ٤٧٠ .

(٥) باهر البرهان : ٨٨٩ .

(٦) باهر البرهان : ٤٣٦ - ٤٣٢ .

(٧) باهر البرهان : ٢٨٨ .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِنَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الرعد : ٢١] قال :
 (أي لم يعلم ولم يتبين في لغة جرهم)^(١) . وتارة - وهو الأكثر - يشير إلى اللغات دون
 أن ينسبها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ شَطْنُهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] حيث قال :
 (وفي الشطأ لغات أخر : الشطأ : بفتح الطاء والهمز ، والشطا مقصوراً ، والشط بلا
 همز ولا ألف)^(٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [القصص : ٢٢]
 قال : (وفي الرهب لغات : الرَّهْبُ والرُّهْبُ ، كالضِعْفِ والضُّعْفِ ، والرَّهْبُ والرُّهْبُ كالبُخْلِ
 والبُخْلِ ، والرَّهْبُ والرُّهْبُ كالمُعِزِّ والمعِزِّ)^(٣) .

كما لم يفته - رحمه الله تعالى - التنبيه على الألفاظ المترادفة والمتقاربة
 والمتناظرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال : ٥٨]
 حيث قال : (على استواء في العلم منك ومنهم . وعن هذا كانت ألفاظ السواء ، والسوي
 ، والعدل ، والوسط ، والقسط ، والقصد ، والنصف ، متقاربة المعاني)^(٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : (وهذه الكلمة
 وأمثالها نحو هلا ، وحب ، ودعدع ، وإيه ، وصه ، ومه كلها يجري مجرى الحروف
 والأصوات . . . وأكثرها للزجر أو الحث)^(٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم : ٨] قال :
 (والعاتي والعاسي : الذي أبيضه الكبر وأعجفه السن)^(٦) .

(١) باهر البرهان : ٧٥١ .

(٢) باهر البرهان : ١٣٣٥ .

(٣) باهر البرهان : ١٠٧٧ - ١٠٧٨ .

(٤) باهر البرهان : ٥٧٣ .

(٥) باهر البرهان : ٦٩٩ .

(٦) باهر البرهان : ٨٢٢ .

وفي قوله تعالى : ﴿ مِّن طِينٍ لَّزِيبٍ ﴾ [الصافات : ١١] قال : (لاصق لازق

وبينهما فرق ، فاللاصق الذي يلصق بعضه ببعض ، واللازق الذي يلزق بما أصابه ،
وقيل : لازب : لازم ، فالأربعة الألفاظ متقاربة) (١) .

وهو في هذا ينقل عن أئمة اللغة مثل الخليل بن أحمد (٢) ، والكسائي (٣) ،
والأصمعي (٤) ، وأبي عبيدة (٥) ، وأبي حاتم السجستاني (٦) ، وأبي زيد الأنصاري (٧)
، وابن الأعرابي (٨) والأزهري (٩) ، وأبي العرب الكليبي (١٠) ، وثعلب (١١) ، وأبي عمر
الزاهد (١٢) ، وأبي عمرو الشيباني (١٣) ، وخالد بن كلثوم (١٤) ، وابن السكيت (١٥) ،
وابن درستويه (١٦) ، والمفضل (١٧) وأبي عبيد (١٨) وغيرهم .

(١) باهر البرهان : ١١٩٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٥٢٨ ، ٨١٧ ، ٩٢٦ ، ١٢٦٠ ، ١٢٤١ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٥٢٩ ، ٧٥٢ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٤٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧١٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ١٠٦٨ ، ١٠٨٩ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٢١ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٤١٠ ، ٥٨١ ، ١٠٨٤ ، وغيرها .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٦٨ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٩١ ، ٥٠٦ ، ٧٦٨ ، ٨٤٤ ، ١٠٩٠ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ١٤٠ ، ٨١٤ ، ٩٢٧ ، ١٠٩٠ ، وغيرها .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٩١٧ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ١٧ ، ٧٤٦ ، ١٣٤٤ ، ١٤٥٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٧٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ٩٢٧ ، ١٤٥٦ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ٦١٨ ، ٧٠٥ .

(١٤) ينظر باهر البرهان : ٨٥٥ - ٨٥٦ .

(١٥) ينظر باهر البرهان : ٧١٥ ، ٧٣٣ ، ١٥٧٦ .

(١٦) ينظر باهر البرهان : ٩٧٨ .

(١٧) ينظر باهر البرهان : ٧٦ ، ٥٤٤ .

(١٨) ينظر باهر البرهان : ٥٧١ ، ٨٨٩ .

كما نبه أيضاً - رحمه الله - على الألفاظ المتضادة مثل : أعرض ، وشرى ،

وأفرع ، وعسعس ، ومثل البين ، والمقوي ، والصريم ^(١) ، وغيرها .

تاسعاً : اهتمامه بإعراب الآيات وتوجيهها : وهو سمة بارزة للكتاب ، وقد عول

في ذلك كثيراً على أبي إسحاق الزجاج ^(٢) ، وسيبويه ^(٣) وأفاد منهما كثيراً كما نقل عن

غيرهما من أساطين النحو المتقدمين مثل الكسائي ^(٤) ، والفراء ^(٥) ، والأخفش ^(٦) ، وأبي

علي ^(٧) ، والمبرد ^(٨) ، وابن السراج ^(٩) ، وثعلب ، وابن جني ^(١٠) ، ويونس ^(١١) ، وغيرهم

وإن كان لا يصرح بأسمائهم غالباً .

وهو في إعرابه للآية : يذكر غالباً أوجه الاختلاف فيها كما فعل في قوله تعالى :

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] ^(١٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا

أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [يونس : ٦١] ^(١٣) حيث ذكر ثلاثة أوجه في

(١) ينظر باهر البرهان : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ١١٠ ، ٦٩٥ ، ٣٢٩ ، ٤٨٠ ، ١٦٣٧ ، ١٤٥٧ ، ١٥٣٢-١٥٣٣ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٠ ، ٦٨٤ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٣ ، ٢١٩ ، ٤٦٠ ، ١١١٨ ، ١١٨٠ ، ١٤٧٥ ، ١٥٤٠ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٤٣٠ ، ٥٦٤ ، ٧٥٢ ، ٨٠٣ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٣٧ ، ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ٤٣٠ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤ ، ٧٥٢ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨ ، ١٢ ، ٥٣ ، ١٠٩ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، ٥٤٨ ، ٩٨١ ، ١٤٨٦ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ١٢ ، ١٧١ ، ٤٨٠ ، ٦٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣٧٢ ، ١٦١٠ .

(٨) ينظر باهر البرهان : ٢٠ ، ٤٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ٣٠٥ .

(٩) ينظر باهر البرهان : ٣٣ ، ٦٨٥ .

(١٠) ينظر باهر البرهان : ٤٩٠ ، ٦١٨ ، ٨٥٦ ، ١٢٩٤ .

(١١) ينظر باهر البرهان : ٣٢٦ .

(١٢) ينظر باهر البرهان : ١٢ - ١٣ .

(١٣) ينظر باهر البرهان : ٦٤٠ - ٦٤١ .

إعرابها ، وفي قوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] حيث ذكر ثلاثة توجيهات لنصب (مثل) (١) ، وكثيراً ما يورد الأقوال في إعراب الآيات غفلاً عن الترجيح ، وتارة يذيلها ببيان ما يراه راجحاً كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [البقرة : ٢٦] حيث رجح نصب بعوضة على البدل (٢) . وفي قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] رجح عطفه على ﴿ أَوْ يَكْتَبُهُمْ ﴾ (٣) .

ولكونه - رحمه الله - ينحو منحى المدرسة البصرية نراه في ترجيحه ينتصر دائماً للمذهب البصري ، وذلك إما بالاختصار على قولهم في إعراب الآية كما فعل في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات : ٥٣] (٤) ، أو بترجيح قولهم كما صنع في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث اختار قول المبرد وهو بقاء لعل على أصلها في الشك . وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ﴾ [البقرة : ٦٣] حيث رجح أن الواو فيها للعطف وليس واو الحال وعلل ذلك بأن الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر ، وفي قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] (٥) . حيث اختار جر لفظ الجلالة (الله) على البدل أو عطف البيان ، وضعف جره على الصفة الذي قال به الفراء .

إلا أن هذا لم يمنعه من التأثر ببعض المصطلحات الكوفية واستخدامها في كتابه مثل : النصب على القطع أي على الحال ، والتعبير عن الزيادة بالصلة (٦) ، ولعله تأثر في ذلك بالفراء والكسائي لكثرة نقله عنهما .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٤٩ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٣١٩ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٣٧٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤ ، ٩٢ ، ٧٥٧ .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٨٤٨ ، ٩٣٤ ، ١١٧٨ .

عاشراً : عنايته بالاستشهاد بالشعر وأمثال العرب ، حيث حظيت بالنصيب الأوفر والاهتمام الأكبر في الكتاب - بعد القرآن والحديث - وهذا دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدا .

وقد تنوعت أغراض استشهاديه بالشعر من بيانٍ لمعنى لغوي كما فعل في قوله تعالى ﴿ وَفُومَهَا ﴾ [البقرة : ٦١] حيث ذكر أن الفوم : الحنطة ، وقيل : الثوم ، واستشهد على الأول بقول أحيحة :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصًا وَاحِدًا وَرَدَّ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

وعلى الثاني بقول أمية بن أبي الصلت :

كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً فِيهَا الْفَرَادِيسُ وَالْفُومَانُ وَالْبَصْلُ (١)

وأحياناً يأتي به لبيان الفروق اللغوية كما في قوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ

الشَّيَاطِينُ ﴾ [الأنعام : ٧١] حيث قال : هَوَى يَهْوِي مِنَ الْهَوَىِّ ، وَهَوَى يَهْوَى مِنْ الْهَوَىِّ ، ثم استشهد على المعنيين بقول اللجلاج الحارثي :

وَمَا زُرْتُمْ عَمْدًا وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى إِلَىٰ حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجُلُ (٢)

وكذا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] استشهد

على الفرق بين ميت بالتخفيف وميت بالتشديد بقول الخليل :

أَيَا سَائِلِي إِعْرَابَ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ فَدُونَكَ قَدْ بَيَّنْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ وَلَا مَيِّتَ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُنْقَلُ (٣)

(١) ينظر بامر البرهان : ٨٦ - ٨٧ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) بامر البرهان : ١٢٦٠ .

وتارة يأتي به لتدعيم المعنى الذي قاله ، أو لتقرير مسألة نحوية كما في قوله تعالى:

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب : ٤] قال : (وقيل :

نزلت في رجل قال لي نفس تأمرني بالإسلام ونفس تنهاني . واستشهد بأبيات منها :

وَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَأَفْرَدْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكِ يَعْذِبُ
وَلَكِنَّمَا أَحْيَى بِقَلْبٍ مُّرْوَعٍ فَلَا الْعَيْشُ يَصْفُو لِي وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ (١)

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة : ٢٧] حيث قال : (وقيل :

هو من قول أهله : من راق يرقيه وطبيب يشفيه ، كما قال يزيد بن خذاق :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهَا مِنْ جَمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ (٢)

وفي قوله تعالى : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٢] قال : (وإذا تقدمت الصفة

على الموصوف انتصب ، كقوله :

لَيْسَةَ مُوحِشًا طَالُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلُّ (٣)

وقد يستطرد المؤلف أحياناً ويجمع في إيراده للشواهد الشعرية كما فعل في قوله

تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ [التوبة : ٢٩] ، و ﴿ يَتَنَزَّعُونَ

فِيهَا كَأَسَا ﴾ [الطور : ٢٣] ، وقوله : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ ﴾ [المدثر : ٤] (٤) .

وهو في هذا الأمر - أعني الإكثار من الاستشهاد بشعر العرب - ليس بدعاً فقد

سبقه ابن عباس رضي الله عنهما حيث فسر غريب كل آية ببيت من الشعر ، كما في

(١) باهر البرهان : ١١٢٢ - ١١٢٣ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٩٣ .

(٣) باهر البرهان : ٩٢٣ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ٥٨٥ - ٥٨٦ ، ١٣٨٢ - ١٣٨٤ ، ١٥٧٤ - ١٥٧٧ .

سؤالات نافع بن الأزرق له ، وهو القائل : « إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » (١) .

وقال عمر رضي الله عنه : « عليكم بديوانكم شعر العرب ففيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم » (٢) . فلا غني للمفسر عن الشعر ، بل لاغنى لأي عالم عنه فهو كما وصفه د/الطناحي : « متعة الأديب ، وذوق البلاغي ، وحجة المفسر ، وسند الأصولي ، ودليل الفقيه ، وشاهد النحوي ، وميزان العروضي ، ووثيقة المؤرخ ، وخارطة الجغرافي » به قيدت المآثر (٣) ، وحفظت الأنساب (٤) ، وسجلت العادات والتقاليد (٥) ، وذكرت الأيام (٦) (٧) .

فلا عجب إذاً أن يكثر المؤلف من إيراده تمخيضاً للعقل وإجماماً للطبع ، وليتساهم

(١) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٩٢/١ ، الإتيان : ١١٩/١ .

(٢) ينظر تخريجه في موضعه من الكتاب : ص ٧٩٨ .

(٣) مثل قول الفرزدق : [الديوان : ٢٨٢/٢]

رَوَابِي أَبِي أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يَطْلُوقُ
وَصَارَ لَهُمْ مِنْهَا الذُّرَى وَالْكَوَاهِلُ

إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ الْمَائِثَ أَشْرَفَتْ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ

(٤) مثل قول كثير : [الديوان : ١٩/١] .

لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَزْمَرَا

أَلَيْسَ أَبِي بِالنَّضْرِ أَمْ لَيْسَ وَالْيَدِي

(٥) مثل قول عمرو بن معد يكرب : [الديوان : ٩١] .

وَكُلِّ مُقْلَصٍ سَلَسِ الْقِدَادِ

أَعَاذِلُ عَدَّتِي سُرْجِي وَيَدْنِي

وقول حاتم : [الديوان : ٥١] .

وَبِالْأَذْنِ عَمَّا لَا يَلَامُنِي وَقُرُ

بِعَيْنِي عَنْ عَوْرَاءِ جَارِي نَبِئَةٍ

(٦) مثل قول بشر : [الديوان : ١٩٠] .

كَانَ عَذَابًا وَكَانَ غَرَامًا

وَيَوْمَ الْجَفَارِ وَيَوْمَ النَّسَارِ

(٧) ينظر كتاب الشعر (المقدمة) : ١٤ .

فيه النظر الأدباء والكتاب ، كما يستقرئ معانيه العلماء وأولو الألباب .

والمؤلف - رحمه الله - في إيراده لتلك الشواهد لا يلتزم عزوها إلى قائلها جرياً على نهج سابقه ، إذ أن الأوائل من جامعي اللغة وواضعي النحو لم يكونوا يحفلون كثيراً بتسمية قائل الشعر ، لقربهم من منابع الأولى بالرواية والتلقي والمشافهة ، وتبعهم في ذلك كثير من المتأخرين فتركوا نسبة كثير من الأبيات استخفافاً واستسهالاً ، حيث إنهم معنيون باستشهادهم دون اسم الشاعر (١) .

وكما أنه زان كتابه بقلائد الشواهد ، نجده كذلك قد حلاه بطل بديعة نسجت من أقوال العرب وأمثالهم . فكان كثير التنبيه على فرائد أمثال العرب وشوارد أقوالهم ، منوهاً بما وافق منها أي القرآن كما فعل في قوله تعالى : ﴿ لَأَكْلُوا مِنْ فَوَقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [المائدة : ٦٦] حيث قال : « جرى ذلك على مجاز قولهم : هو في الخير والسعة من قرنه إلى قدمه » (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبِيسٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ [الرعد : ١٤] حيث قال : « العرب تضرب المثل لما لا يدرك أو يفوت عن سريع بالقبض على الماء » (٣) ثم ساق ثلاثة شواهد على ذلك .

(١) ينظر كتاب الشعر : (المقدمة) : ١٧ - ١٩ .

(٢) باهر البرهان : ٤٢٨ .

(٣) باهر البرهان : ٧٤٧ ، وينظر : ٧٥٩ .

الحادي عشر : اهتمامه بالتنبيه على مذاهب العرب وتفننهم في أساليب كلامهم ،
 وبيان ماجاء في القرآن جار على تلك الأساليب ، لما في معرفة هذا من الأهمية البالغة
 في كشف كثير من المشكلات والشبهات ، وازالة التوهّمات التي قد تطرأ على ذهن
 قارئ القرآن ، ومنها الاستفتاح بـ « ألا » ل مجرد التنبيه واستحضار قلب السامع
 [ص ١٧-١٨] . وتسمية المسبب باسم السبب [ص ٣٢، ٣٣] ، والتقديم والتأخير [ص
 ٩٧] ، والقلب [ص ٧٦٩] ، وزيادة بعض الحروف أو الكلمات تأكيداً [ص ٨٠، ٨٧، ٢٩٤،
 ٣٩٥، ٥٧٢، ٨٢٠، ٩٧٥، ١٢١٧، ١٢٨٣، ١٤٧٨] ، وملاطفة الخطاب لمن لا يعلم [ص
 ١٥٠] ، والحذف والاختصار [ص ٢٣٠-٢٣١، ٤٨٥] ، والتكرار بغية التأكيد
 [ص ٦٥٥] ، ونسبة الفعل إلى الشيء لأنه يفعل فيه [ص ٣٨، ٦٤٢، ٧١١] ، وتغليب
 ما يعقل على ما لا يعقل [ص ١٠٤٠، ١٢٧٣] ، وتثنية خطاب الواحد [ص ١٣٥٩] ،
 والتعبير بالمفرد عن الجمع [ص ٣٣٨، ٣٧٧] ، والتعبير بالمصدر على مجاز المبالغة [ص
 ١٥٤٢، ١٠٥] ، والكناية عن غير مذكور [ص ٧٧٥، ٨٠٤] وغير ذلك .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَارِيحَتِ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة : ١٦] حيث قال :
 (جاءت على سماع العربية ، وإن كان الرابع هو التاجر . . .) (١) .
 وفي قوله تعالى : ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [يونس : ٧١] قال :
 « . . . ولكنه حمل الشركاء على مثل لفظ الأمر على مذهب مشاركة الثاني الأول في
 اللفظ » (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [هود : ١٠٧]
 قال : (. . . وتعليق الخلود بدوام السموات والأرض ، والمراد أبداً على عادة العرب في
 أمثاله ، قال زيد الخليل :

(١) باهر البرهان : ٣٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٤٣ .

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيُّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا (١)
 وفي قوله تعالى : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة : ٣٤] قال : (العرب
 تكني بالفراش عن المرأة) (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ [فاطر : ٢٧]
 بين أن تقديم الغرابيب : لأن العرب ترغب عن اسم السواد (٣) .

وفي تكرار القصص القرآني وعرضه في كل مرة بألفاظ مختلفة ، تحكي مواقف
 مختلفة نبه على أن هذا جار على عادة العرب ؛ إذ من شأنها أن تورد المعنى الواحد
 بالألفاظ المختلفة ، وتجلو الأعراس المتفقة في المعارض المختلفة (٤) . كما ذكر رحمه الله
 أدوات الإغراء عند العرب مثل عليك ، ودونك (٥) ، وما جاء من ألفاظهم على طريق
 السلب (٦) كالإشكاء والإعتاب والتمريض (٧) ونحوها .

الثاني عشر: عنايته رحمه الله بذكر جملة من علوم المعاني والبديع حسب ما يقتضيه
 المقام . حيث أشار رحمه الله إلى الاعتراض [ص ٤٥-٤٦ ، ٣١٩ ، ٣٧٨] ، والمزاوجة
 [ص ٣٥-٣٦ ، ٥٥ ، ٢٩٦] ، وتلامح كلام العرب [ص ٤١٦] ، وتلاحظ المعاني وترادف الألفاظ
 [ص ٤٩٩] ، واستعمال الحروف بعضها مكان بعض [ص ١٤٢-١٤٤ ، ٢٩٥] ،
 والاقْتِباس [ص ٥٦٩ ، ١٢٨٦] ، والالتفات [ص ٦٣١-٦٣٢] ، والمشكلة [ص ٣٥ ، ١٠٥٧]
 ، والتعريض [ص ١١٥٩] ، وتجاهل العارف [ص ١١٥٩ ، ١١٦٠] ، والإلغاز [ص
 ١٢٨٥] ، والاستعارة والمجاز [ص ٦٢٠ ، ١٣٠٩] ، ومجانسة الإطباق [ص ١٢٨٨] .

(١) باهر البرهان : ٦٨٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٤٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١١٧١ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٠٧٩ - ١٠٨٠ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٤١ .

(٦) السلب : انتزاع النسبة ، ويقصد بها الألفاظ التي تستعمل في سلب تلك المعاني لإثباتها .

ينظر الخصائص : ٧٥/٣ ، التعريفات : ١٣٦ .

(٧) ينظر باهر البرهان : ٧٦٢ .

كما حرص رحمه الله على بيان معاني الحروف والفروق بينها كالفرق بين « أم » المنقطعة والمتصلة [ص ١٢٥، ١٤٤، ٢٠٨، ١١١٥، ١٢٩٥، ١٣٧٤] ، وبين « لم » و « لما » [٢٠٩، ٥٨٠] ، وأشار إلى معاني « أو » [ص ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ٣١٩، ١٢٢٥] و « أي » [ص ٢٠٨] ، وفاء العطف [ص ٢٠٨، ٥٠٤، ١٣٨١] ، وبين الأسماء التي سمي بها الفعل مثل صه ومه ونحوها [١٥، ٦٩٩] ، ونبه على المصادر العقيمة مثل سبحانه وعمرك الله وقعدك الله ونحوها [ص ٦٣، ٨١٦، ١١٠٥] .

وأشار إلى بعض علل الأوزان العروضية مثل الخبل والخبن [ص ٣١٥] .

الثالث عشر : اهتمامه رحمه الله بالتنبية على مواطن العظة والعبرة من القصص

القرآني ، ولا غرو فمن أهم أهداف القصة القرآنية هو الاعتبار بها ، والاتعاظ بما فيها ، والتسلي والتأسي بنماذجها المثلى من الأنبياء والصالحين ، والتحلي بما احتوته من آداب وأخلاقيات . ومن أمثلة هذا ما ذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ ... ﴾ [البقرة : ٢١٤] حيث قال : (أي : حتى يسأل النصر الموعود ، وليس المراد الاستبطاء للنصر ؛ لأن الرسول يعلم أن الله لا يؤخره عن وقت المصلحة ، وكذلك كل من هو في شدة وغمة ، فلا ينبغي أن يستبطىء الفرج ، بل يوقن بزوالها في الدنيا ، أو يموت عليها ، فيظفر بالعوذ العظيم في الآخرة ، وذلك خير وأبقى) (١) .

وعندما ذكر قصة آدم عليه السلام في سورة البقرة عقبها بقوله : (وفي هذه

القصة كل التحذير من المعاصي ، ليحضر العبد قلبه ماجرى على آدم بارتكاب صغير مع

التأويل ، فلا يرتكب الكبائر) (٢) .

(١) باهر البرهان : ٢١٠ .

(٢) باهر البرهان : ٧٠ .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ [النمل : ٢٠] قال : (هذا التفقد منه أدب للملوك والاكابر في تفقد جندهم ، واستشفاف أمرهم ، ومقابلة من أخل منهم بشرطه من الإنكار بما يستحقه) (١) .

الرابع عشر : عنايته بإبراز دقيق المعاني التي اشتملت عليها الآيات فقد برع المؤلف - رحمه الله - في الغوص في أعماق الآيات القرآنية ، واستخراج كنوزها الدفينة ، وإبراز معانيها اللطيفة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ١] حيث قال : (ولا يجوز أن يكون معنى الرب السيد حقيقة ، لأن السيد لا يستعمل بالإضافة إلا إلى الحي المختار ، والرب يستعمل عاماً في الجميع) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ [البقرة : ٦١] قال : « ولم تضرب عليهم الذلة بسؤالهم هذه الحبوب ؛ لأنه أمر مباح ، ولأن في شهوة الإنسان - التي هي من خلق الله - تلون الأطعمة عليه ، وقلة الصبر على طعام واحد ، ولذلك اتصلت بمسألتهم الإجابة بقوله : ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ ، ولكن الذلة والمسكنة بما ذكره الله بعد وهو : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ... ﴾ (٣) الآية .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] قال : « جعلكم عمارها ، وهذا يدل أن الله يريد عمارة الأرض لا التخلي والتبتل » (٤) .

(١) باهر البرهان : ١٠٥٧ .

(٢) باهر البرهان : ٦ .

(٣) باهر البرهان : ٨٨ .

(٤) باهر البرهان : ٦٦٧ .

وكذا في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ [فاطر : ٢٢] حيث قال :
« يحتمل أصحاب الصغائر والكبائر ، فيكون قوله : ﴿ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ
عِبَادِنَا ﴾ دليلاً على أن جملة هذه الأمة مصطفاة متخيرة على غيرها وإن كان فيها
الفسقة المارقة » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف : ٢٣] قال :
« والآية تضمنت أن في إغناء البعض وإحواج البعض مصلحة العالم وإلا لبسط على
الكافر الرزق ، وتضمنت أيضاً تهوين أمر الدنيا حين يبذله الله لمن كفر به وعصاه » (٢) .
الخامس عشر : تنبيهه على لطائف تتعلق بنظم القرآن من حيث أسلوبه وبلاغته ،
فكان المؤلف بما حباه الله من حس أدبي مرهف ، وذوق بلاغي رفيع ، ودراية بأسرار
اللغة ومعانيها ، دائم الإشارة والبيان لما حواه نظم القرآن من نكت بلاغية ، وطرف بيانية ،
فمن ذلك ما ذكره المؤلف عند قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٣]
بقوله : « وتخصيص الملك بيوم الدين للرفع منه والإشادة به كقوله : ﴿ رَبِّ الْعَرْشِ ﴾ ،
ولأنه تعالى يملك في الدنيا بعض العباد ممالك كالعواري المستردة ، وأما الآخرة فالأمر
فيها لله وحده » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] حيث قال : « أي :
اعبدوه على رجاء أن يتم لكم التقوى ، والترجية في مثل هذا أبلغ ؛ لأنه ترقيق للموعظة ،

(١) باهر البرهان : ١١٧١ - ١١٧٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٩٢ .

(٣) باهر البرهان : ٨ .

وتلطيف في العبارة ، وفائدة أخرى : وهي أن لا يكون العبد كالآمن المدل بتقواه ، بل حريصاً على العمل حذراً من الزلل « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٨] قال : (معناه : تفويض الأمر إلى الله ، ولذلك وصله بـ « العزيز الحكيم » دون « الغفور الرحيم ») (٢) .
وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَأَوْدَتُهُ ﴾ [يوسف : ٢٣] قال : « طلبته بجد وميل من الإرادة ، وإنما جاءت على المفاعلة : لأنها في موضع يكون من طماع صاحبه داعية إلى الإجابة » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج : ٤٦] قال : « بيان أن محل العلم القلب ، ولئلا يقال : إن القلب يعنى به غير هذا العضو على قولهم : القلب لب كل شيء » (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَا تَلَّهِبِهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور : ٢٧] قال : « والبيع قد يكون لغير التجارة ، كما يبيع الرجل غلة ضيعته فلذلك جمع بينهما » (٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت : ١٤] قال : « هذا أفخم في اللفظ وأحسن في النظم من القول : تسعمائة وخمسين عاماً » (٦) .

(١) باهر البرهان : ٤٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٤٩ .

(٣) باهر البرهان : ٦٩٨ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٠ .

(٥) باهر البرهان : ١٠٠٣ .

(٦) باهر البرهان : ١٠٩٦ .

وفي قوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٣] قال : (لو جاء : « مثل ما تنطقون » لفهم منه : أنه حق مثل ما أن نطقكم حق ويكون في نطقهم غير حق . وإذا قال : « مثل ما أنكم تنطقون » كان معناه : مثل صحة كونكم ناطقين كاذبين أو صادقين » (١) .

السادس عشر : عنايته رحمه الله بالتنبيه على الأوهام التي وقع فيها من سبقه ، وتعقيبه لآرائهم بالتصويبات النفيسة . فمرة يرد على الفراء ، وأخرى على أبي عبيدة ، وتارة على ابن الأنباري وهكذا مصرحاً بالاسم تارة ومبهماً أخرى .

كما صنع عند قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث بين وجه الجر في الآية وأنه على البدل أو عطف البيان ، ثم قال : « ولا يجوز الجر على أنه صفة للحميد ؛ لأن الشيء يوصف بما هو أنقص منه وأخص ، وهذا الاسم العظيم فوق كل اسم ، وبمنزلة الأسماء الأعلام فلا يصلح وصفاً » (٢) والقول بالجر على الصفة هو قول الفراء كما في معانيه .

وأيضاً في قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ [الحج : ١٥] قال : « وقال أبو عبيدة : إن النصر المطر ، من قولهم : أرض منصورة ، وسياق الآية ، وقوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ يمنع من هذا القول » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] رد على ابن الأنباري قوله بعدم إضمار كاد ألبتة (٤) .

(١) باهر البرهان : ١٣٦٩ .

(٢) باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) باهر البرهان : ٩٤٦ .

(٤) باهر البرهان : ١١٢٦ - ١١٢٧ .

وهو في تعقيباته لا يخرج عن حد الاعتدال والإنصاف ، فنراه عف اللسان ، مهذب

الألفاظ ، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه العلماء إذ هم القدوة في حسن الخلق .

السابع عشر : ردوده على أصحاب الفرق الضالة والملحدين ، أدرك المؤلف رحمه

الله أنه في كتابه هذا إنما يقصد - بادية ذي بدء - نحض شبه المضلين ، ونقض

مطاعن الملحدين ، وكشف مزلق المنحرفين ، لذا كان يضع نصب عينيه تتبع مطاعنهم ،

وشبهاتهم ، ثم تفنيدها ، وإزالة ما يكتنفها من لبس وغموض .

ولذا أتى كتابه حافلاً بالردود القيمة ، والأجوبة الشافية ، على تلك الإشكالات

سواء كان مصدرها زنديقاً حاقداً ، أو متأولاً جاهلاً ، أو فيلسوفاً أو مبتدعاً .

وقد أكثر من الرد في كتابه على ابن الراوندي الملحد وغيره من الملحدين ، وعلى

أبي مسلم المعتزلي .

وهو في رده عليهم ينقل تارة عن سبقه كالجاحظ وأبي عبيدة ، وابن الأعرابي

وغيرهم ، وتارة ينشئ الرد من تلقاء نفسه .

ومن أمثلة رده على ابن الراوندي : ما في قوله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ بِيضٌ مَّكَتُونَ ﴾

[الصافات : ٤٩] حيث قال : « وبلغ من جهل ابن الراوندي بأشعار العرب

ومحاسن التشبيه أن قال : ما في بيض النعام من محاسن الجمال حتى يصير موضع

تشبيهها به ؟ ! » فأورد شبهته ثم رد عليه بأن العرب قد تناقلت تشبيه المرأة الجميلة

المستوية الخلق ببيض النعام ، والقرآن على لسانهم ، وأنشد على هذا عدداً من

الشواهد لشعراء الجاهلية ، والإسلام (١) .

(١) بامر البرهان : ١٢٠٥ .

ومن أمثلة ردوده على ابن بحر : رده عليه فيما يتعلق بالجنة التي أخرج منها آدم عليه السلام ، وهل هي جنة في الدنيا ، أم هي جنة الخلد في السماء (١) .
وكما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٢٣]
حيث قال : « وتعسف ابن بحر في تأويلها فقال : عرضها : ثمنها لو جاز بيعها ، من المعاوضة في عقود البياعات » (٢) .

ومن ردوده على بعض الطاعنين ما حكاه عن الصولي أنه قال في معانيه في قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ [الكهف : ٧٧] : (إن بعض الكتاب أنكر الإرادة للجماد وتكلم على وجه الطعن ، فألقمته الحجر بقول الراعي :

فِي مَهْمَةٍ فَلَقْتَ بِهِ هَامَاتَهَا فَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أُرْدَنَ نُصُولًا (٣)

ومن ردوده على النصارى ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهَدِ وَكَهَلًا ﴾ [آل عمران : ٤٦] حيث قال : « . . . وفيه أيضاً رد على النصارى ، فإن من يختلف أحواله لا يكون إلهاً » (٤) .

وغيرها كثير ، كما رد على كثير من المطاعن التي وجهت لبعض القراءات (٥) .

الثامن عشر : والمؤلف حين انتهج مسلك النقل عن سبقيه فإنه تارة يذكر تلك الأقوال دون ترجيح بينها ، ومرة نراه يجمع بين تلك الأقوال ويؤلف بينها كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] حيث ذكر الأقوال التي قيلت في

(١) ينظر باهر البرهان : ٦٦ .

(٢) باهر البرهان : ٣٢٠ .

(٣) باهر البرهان : ٨٧٤ .

(٤) باهر البرهان : ٢٩٣ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٤٠٠ ، ٧٦٤ ، ٩١٠-٩١٣ ، ١٢٧٣ .

الصرير وأنه الليل ، أو النهار ، أو الرماد الأسود ، ثم عقبها بقوله : « فالصرير من الأضداد ومعناها في هذا الموضوع صحيح قريب ؛ لأن المكان الخراب الوحش كما يشبه بالليل المظلم ، يشبه القفر الجادب بالنهار » (١) .

وأخرى نراه يختار بعض تلك الأقوال ، فيقتصر على ذكر القول الذي يراه راجحاً ولا يورد سواه في الآية ، وتارة تجده يسرد جميع أو بعض ما قيل فيها مقدماً ما يراه راجحاً - في الغالب - ثم يصرح باختياره لأحدها وغالباً ما يقرن اختياره بالتعليل . والأمثلة على ذلك كثيرة جداً . حيث بلغت تلك المواضع التي رجح فيها خمسة وأربعين موضعاً ، وتارة ينبه على ضعف بعض الأقوال بتصديرها بعبارة « زعم » . كما أنه إذا عرض لآية سبق تناولها ، فإنه غالباً لا يعيد الحديث عنها مرة أخرى وإنما يحيل القارئ إلى الموضوع الذي وردت فيه أولاً ، وقد بلغت المواضع التي أحال فيها اثني عشر موضعاً .

(١) باهر البرهان: ١٥٣٢ - ١٥٣٣ .

مجاهدته :

إن مما يجب أن نضعه نصب أعيننا ، ولانغفله ونحن نتحدث عن مصادر النيسابوري في كتابه ، أن المصدر الأول الذي اعتمد عليه المؤلف - رحمه الله - هو ثقافته الواسعة المتنوعة ، التي كانت ثمرة طول المراس لمختلف مواد الثقافة الاسلامية ، وهذا أمر طبيعي أن يأتي من عالم طاف في بساتين العلوم الزاهرة فجنى من رياضها ما أينع ثمره ، وفاح عبير زهره ، وارتاد بحور المعارف الواسعة فاستخرج من أعماقها نفيس درها ، وثمانين جوهرها .

فحاك لنا ثوباً زينته ورود العلم ورياحينه ، وحلاه بعقود صاغها من درر المعارف ويواقيته ، فأتى تحفة فنية رائعة ، يتنقل قارئه بين سطوره ، كما تنتقل النحلة من زهرة إلى أخرى ينهل من رحيق زهرة ويرشف من أخرى ، يجد كل قارئ فيه ما يملأ عييته ، ويسد جوعته مهما اختلف مضمار علمه ، ومجال بحثه . من تفسير وتأويل ، وقراءات وحديث ، ونحو ولغة ، وشعر وأدب ، وفلك وهيئة وطب وهندسة ، وتاريخ وجغرافيا ، ووعظ وإرشاد .

إلا أن هذا لم يمنع النيسابوري - رحمه الله - أن يعتمد عدداً من المصادر لن تقدمه من العلماء والمفسرين .

وهو وإن اعتمد جملة وافرة منها ، إلا أن هذا لا يغيض من قدره ، ولا يزيى بعمله ومكانته شيئاً ، وحسبه أنه ما أخذ عن إمام أو عالم ، إلا واختصر عبارته ، ونقحها وهذبها ، وصاغها في قالب جديد مبيئاً ، وجه الصواب والخطأ فيها ، مما أضفى على كتابه لوناً خاصاً وطابعاً مميزاً ، وسوف أعرض فيما يلي لمصادره في العلوم المختلفة بعد أن قسمتها إلى قسمين رئيسين وهما :

- أ - مصادر عامة - لاغنى لأي مفسر عنها .
- ب - مصادر خاصة تختلف من مفسر لآخر .

١ - القرآن الكريم

إن خير ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن الكريم « كلام الله تبارك وتعالى » ؛ لأن صاحب الشيء أدري بما فيه ، لذا لم يفت النيسابوري - رحمه الله - وهو المفسر البارع - لم يفته هذا الملحظ المهم فنجده يعتمد كثيراً في تفسيره للآيات على الكتاب العزيز مع تنوع الأساليب ، فتارة يأتي بأية مماثلة لما معه فيفسرها بها ، وتارة يأتي بالآية القرآنية التي تعضد وتقوي مذهب إليه من تأويل وتفسير ، وثالثة للاستدلال على حكم فقهي وأخرى لتفصيل مجمل ، وتقييد مطلق ، وتخصيص عام ، ونحو ذلك .

ومن أمثلة الأول : مجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبْتُهُ ﴾ [البقرة :

٨١] حيث قال : « أهلكته وأبقته كقوله : ﴿ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ [يوسف :

٦٦] ، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [الكهف : ٤٢] « (١) .

ومجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج : ١٩]

حيث اكتفى في تفسيرها بحكاية قول ثعلب فقال : « سأل محمد بن عبد الله بن طاهر

ثعلباً عن الهلوع ؟ فقال : ما فسرته الله ، ولا يكون تفسير أحسن منه : ﴿ إِذَا مَسَّهُ

الشَّرُّ جَزُوعًا [٢٠] وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ (٢) [٢١] »

ومثال الثاني : مجاء في قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾

[البقرة : ٩] حيث قال : « . . . وقيل : إن المراد مخادعة الرسول والمؤمنين حين

يساترونهم ما في قلوبهم ؛ لأن الله لا يخفى عليه السرائر ولا يحتجب دونه الضمائر ، وهذا

كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٧] أي : يؤذون

أولياء الله « (٣) .

(١) باهر البرهان : ١٠٤ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٥١ .

(٣) باهر البرهان : ٢٦ .

ومثال الثالث : ماجاء قبل شروعه في تفسير قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ حيث قال : « افتتاح القراءة باسم الله واجب ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١] فإن إعمال الباء يقتضي الحث على افتتاح القراءة بالتسمية » (١) .

ومثال الرابع : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧] حيث قال : « ٠٠٠ وقيل : المراد يمينهم في قوله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر : ٤٢] » (٢) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [الزمر : ٦] قال : « تفسيرها في سورة الأنعام » (٣) يشير إلى ماجاء في آية : ١٤٢ ، ١٤٤ من سورة الأنعام من تفصيل لتلك الأزواج . ففي هذين المثالين فصل المجلد وبين المبهم . ومن أمثلة تخصيص العام وتقييد المطلق : ماجاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ٦] حيث قال : « في قوم من الكفار أخبر الله بعلمه فيهم كما أخبر نوحاً فقال : ﴿ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ ﴾ [هود : ٣٦] » (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث ذكر تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للمغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى . ثم قال : « والقرآن يدل عليه وهو قوله في اليهود : ﴿ وَيَأْتُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٦١] وفي النصارى : ﴿ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة : ٧٧] » (٥) .

(١) باهر البرهان : ٤ .

(٢) باهر البرهان : ٥٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٥٥ .

(٤) باهر البرهان : ٢٣ .

(٥) باهر البرهان : ١١ - ١٢ .

إن من المصادر التي استعان بها النيسابوري - رحمه الله - في تفسيره هو الحديث الشريف ، حيث إنه يلي تفسير القرآن بالقرآن ، تفسير القرآن بالحديث ، ولذا كان الحديث هو المعين الذي ينهل منه إن لم يجد بغيته في آيات الكتاب العزيز ، فتارة يورده لبيان معنى الآية ، كما في قوله تعالى : ﴿ اَلطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيحُ بِاِحْسَانٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] حيث قال : « وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثالثة فقال : ﴿ اَوْ تَسْرِيحُ بِاِحْسَانٍ ﴾ » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذٰلِكَ اَدْنٰى اَلَّا تَعُوْلُوْا ﴾ [النساء : ٣] قال : « ﴿ تَعُوْلُوْا ﴾ تجوروا روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم » (٢) .

وأخرى يورده لتسهيل فهم الآية وإيضاح المعنى المراد منها كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] حيث قال : (أي :

إذا بسط وضم بعضها إلى بعض . وقيل للنبي عليه الصلاة والسلام : إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟

فقال : سبحان الله إذا جاء النهار فأين الليل » (٣) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ ﴾ [الانفال : ١٧] حيث قال : (أخذ صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب ، فحثاه في وجوههم ، وقال : « شامت الوجوه » فكانت الهزيمة) (٤) .

(١) باهر البرهان : ٢٢٦ .

(٢) باهر البرهان : ٣٤٧ .

(٣) باهر البرهان : ٣٢٠ .

(٤) باهر البرهان : ٥٦٠ .

وتارة يورده تبياناً لما لا يعلم إلا من جهة النقل مما يتعلق بالأمور الغيبية أو ما يتصل
باليوم الآخر وما فيه من عذاب أو نعيم كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
مَكَانًا ضَبِيحًا ﴾ [الفرقان : ١٢] حيث قال : (سئل النبي عليه السلام فقال :
« والذي نفسي بيده إنهم يستكروهون في النار كما يستكروه الوتد في الحائط ») (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [البقرة : ٢٥] قال : روي عن
ابن عباس مرفوعاً : « إنه ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء » (٢) .

أو لبيان سبب نزول الآية كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] حيث قال : « نزلت في المشركين استنصروا يوم
بدر ، وقالوا : من كان أقطعنا للرحم وأظلمنا فانصر عليهم » (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
[المجادلة : ١] قال : « نزلت في خولة بنت ثعلبة بن خويلد وزوجها أوس بن الصامت ،
قال لها : أنت علي كظهر أمي ، وكان الظهار طلاق الجاهلية » (٤) .

وتارة لتدعيم ما ذهب إليه كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ [سورة
البقرة : ١٥٤] ، حيث قال : (فالأصح أن يحيي الله أجزاء من الشهيد ، ومن هو مثل
أهل ثوابه وكرامته ، ويصل إليها طرفاً من النعيم فتكون الحال كحال النائم على سرور
ورفاهية في روضة طيبة ناغتها رياح السحر ، وفاح فيها نسيم الزهر ، كما في الحديث :
« أنه يفتح له مد البصر ثم يقال له : نم نومة العروس ») (٥) .

إلى غير ذلك من الأغراض التي يدعمها ويعضدها بأحاديث المصطفى صلى الله

عليه وسلم .

(١) باهر البرهان : ١٠١٦ .

(٢) باهر البرهان : ٤٨ .

(٣) باهر البرهان : ٥٦٠ .

(٤) باهر البرهان : ١٤٧٩ .

(٥) باهر البرهان : ١٥٦-١٥٧ .

٣ - أقوال الصحابة :

إن الإمام النيسابوري - رحمه الله - كما أنه لم يغفل جانب الاستشهاد بالقرآن والحديث - أيضاً لم يعرض صفحاً عن آثار الصحابة بل جعلها مصدراً يدعم بها ما يذهب إليه من تأويل وتفسير ، ايضاحاً لمعنى أو تقوية له . فاستشهد بأقوال جملة من الصحابة كابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وعمر وعائشة وغيرهم .
وهو يذكر القول معزواً إليهم تارة ، ودون عزو أخرى .

وقد أكثر من إيراد أقوال ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة حيث بلغت مروياته الموقوفة عليه ستين أثراً .

هذا وقد تنوعت أغراض إيراده لأقوال الصحابة من إيضاح لمعنى الآية أو تفسير لكلمة غامضة فيها ، أو بيان لحكم شرعي تضمنته الآية ، أو دعم لما رآه في تفسير الآية ، إلى غير ذلك من الأغراض .

ومن أمثلة ذلك :

ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾

[البقرة : ١٠٢] بعد أن ذكر المؤلف تفسير الآية ، قال : « فأنزلا ليعلما الناس فساد السحر ليجتنبوه ، كما روي أن رجلاً قال لعمر : أما أنا فلا أعرف الشر ، فقال : أوشك أن تقع فيه . » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾ [هود : ٤٠] قال : « .. وقال ابن عباس :

التنور : وجه الأرض .

(١) باهر البرهان : ١١٥ .

وعن علي : إنه فار من الكوفة ، ثم طبق الأرض ، وأن التنوير من تنوير
الصباح « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَذَكِّرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ [الحج : ٢٨] ،
قال : « ﴿ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ أيام العشر عن ابن عباس ، والنحويومان بعده عن
ابن عمر « (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات : ١٩] قال : « والمحروم :
قالت عائشة هو المحارف الذي نبا عنه مكسبه « (٣) .

* * *

(١) باهر البرهان : ٦٦١ - ٦٦٢ .

(٢) باهر البرهان : ٩٥١ .

(٣) باهر البرهان : ١٣٦٨ .

٤ - أقوال التابعين وأتباع التابعين :

كما اهتم المؤلف بأقوال الصحابة ، اهتم كذلك بأقوال التابعين وأتباع التابعين فأولاهم عناية بالغة وأكثر من إيرادها ، حيث إن ما أورده من أقوالهم فاق عدده ، عدد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذا أحاديث الصحابة رضوان الله عليهم ، فاستشهد بأقوال جملة من التابعين كالحسن ومجاهد وقتادة وعطاء والسدي وإبراهيم النخعي وغيرهم ، ومن أتباع التابعين كابن جريج وغيره .

وهو يذكر القول معزواً إليهم تارة ، ودون عزو أخرى .

إلا أن نقله عنهم يتفاوت كثرة وقلّة ، فقد أكثر من الرواية عن الحسن البصري - رحمه الله - حيث بلغت مروياته « ٥٢ » ، يليه مجاهد - رحمه الله - وعدد مروياته « ٢٨ » .

وكما تنوعت أغراض إيراده لأقوال الصحابة ، تنوعت أغراض إيراده لأقوال التابعين وأتباعهم ، ومن أمثلة ذلك :

ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران : ٩٦] ذكر الأقوال في معنى « بكة » فقال : « مكة عن مجاهد ، وموضع البيت عن إبراهيم » (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِبَيْتِكُمْ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الإسراء : ٥٢] قال : « قال الحسن : كأنك بالدينا لم تكن ، وبالآخرة لم تزل » (٢) .

(١) باهر البرهان : ٢٠٩ .

(٢) باهر البرهان : ٨٢٩ .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] قال :

أي من طلاقها عن قتادة ، وعن مقاتل : من نكاحها « (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [القلم :

١٩] قال « . . . قال ابن جريج : خرجت عنق من النار من واديهم » (٢) .

(١) باهر البرهان : ١١٢٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٣٢ .

ب - المصادر الخاصة

اتسم كتاب « باهر البرهان » بكثرة النقول التي استقاها المؤلف من مصادر نفيسة ، ومراجع قيمة مشهورة ، كانت موارد أفكاره ، ومناهل نتاجه ، فقد انتقى المؤلف مادة كتابه من مجموعة كتب معتبرة في التفسير ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والأدب ، والهيئة ، دلت على سعة اطلاعه وطول باعه في العلوم الشرعية واللغوية ، ومعرفته القوية بمصادر الإفادة والاستفادة ، إلا أن النيسابوري - رحمه الله - في غالب نقوله لا يشير إلى المصدر الذي ينقل عنه ، وإذا عزا النصوص إلى قائلها فإنه يكتفى غالباً بذكر اسم المؤلف دون اسم كتابه ، وهذه سمة بارزة في كتابه ، وبمطابقة تلك النصوص بما جاء في مصنفات قائلها - بعد عملية مضمّنية من البحث والتنقيب والتتبع والاستقراء - تمكنت بفضل الله وتوفيقه من معرفة جملة كبيرة من تلك المؤلفات والكتب ، إلا أن بعض من ذكر المؤلف أسماهم لم أستطع الوقوف على كتبهم لفقدانها ، فذكرت ما يغلب على الظن أن ذلك النص نقل عنها من مؤلفاتهم .

وما صرح المؤلف فيه باسم الكتاب أشرت إلى ذلك في الحاشية .

ونظراً لتنوع تلك المصادر في مادتها ، واختلافها في صياغتها قمت بتصنيفها حسب العلم الذي تكلمت عنه ، والفن الذي خاضته . مراعية في ترتيبها شرف موضوعها .

وأول تلك المصادر ، الكتب التي عنيت بأشرف العلوم على الإطلاق وهو علم

التفسير .

١ - مصادره من كتب التفسير والمعاني .

أخذ النيسابوري - رحمه الله - في كتابه « باهر البرهان » من تفاسير متعددة

إلا أنه اعتمد أربعة أصول أكثر من النقل عنها وهي :

١ - « تأويل مشكل القرآن » لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

٢ - « جامع التأويل لمحكم التنزيل » لأبي مسلم محمد بن بحر الأصفهاني المتوفى سنة

٣٢٢ هـ .

٣ - « الكشف والبيان في تفسير القرآن » لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم

الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ .

٤ - « النكت والعيون » لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

فقد بدا واضحاً تأثره الشديد بهذه الكتب ، ونقله المتكرر عنها إلا أنه يصرح

بذلك أحياناً ، ويغفله غالباً فالقنبي مثلاً لم يصرح باسمه إلا في خمسة مواضع مع أنه

نقل عنه كثيراً^(١) والثعلبي لم يصرح باسمه إلا مرة واحدة في سورة المنافقون^(٢) . رغم

أنه نقل عنه كثيراً في مواضع متعددة من الكتاب^(٣) .

وكذا الماوردي حيث لم يصرح باسمه سوى مرتين إحداهما في سورة القمر .

والأخرى في سورة المدثر^(٤) ، على الرغم من أنه أكثر الثلاثة أخذاً عنه .

أما ابن بحر فقد نهج معه منهجاً متميزاً ، هو أنه : يصرح باسمه إذا نقل عنه

في معرض الرد عليه^(٥) ، أما إذا نقل عنه مقررأ لقوله فإنه يغفل ذكر اسمه^(٦) .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٧٤ ، ٥٤٣ ، ٧٢١ ، ٨٤٤ ، ١٠٣٢ .

(٢) باهر البرهان : ١٥٠٤ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٨٣٧ ، ١١٢١ ، ١٣١٢ .

(٤) باهر البرهان : ١٤١١ ، ١٥٨٢ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢٤١ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، وغيرها .

(٦) ينظر باهر البرهان : ٤٩ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٤٤ .

وإلى جانب هذه الكتب كانت هناك جملة أخرى من كتب التفسير استقى منها المؤلف

مادته العلمية وهي :

- ٥ - تفسير ابن عباس رضي الله عنه (ت ٦٨ هـ) .
 - ٦ - تفسير مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى (ت ١٠٠ هـ)
 - ٧ - تفسير مقاتل بن سليمان - رحمه الله تعالى (ت ١٥٠ هـ) .
 - ٨ - تفسير القرآن ليحيى بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) .
 - ٩ - تفسير القرآن للأصم عبد الرحمن بن كيسان (ت ٢٢٥ هـ) .
 - ١٠ - التفسير الكبير للقرآن العظيم لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي (ت ٣١٩ هـ)
 - ١١ - تفسير القرآن لأبي هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (ت ٣٢١ هـ) .
 - ١٢ - تفسير النقاش وهو محمد بن الحسن البغدادي (ت ٣٥١ هـ) .
 - ١٣ - تفسير أبي القاسم بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ) .
 - ١٤ - تاج المعاني^(١) في تفسير السبع المثاني للشيخ أبي نصر منصور بن سعيد بن أحمد بن الحسن .
 - ١٥ - تلخيص الدرر للشيخ عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (ت ٥١٩ هـ) .
- ويضاف إلى كتب التفسير ما ألف في معاني القرآن وإعرابه ، أو مجازه أو غريبه ، أو مشكله ومتشابهه ، أو أحكامه .
- وقد اعتمد المؤلف - رحمه الله - جملة من المصادر التي ألفت في هذا المضمون

منها :

- ١٦ - معاني القرآن ليونس بن حبيب الضبي النحوي (ت ١٨٢ هـ) .

(١) باهر البرهان : ١٤٤٩ .

- ١٧ - معاني القرآن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) .
- ١٨ - غريب القرآن لمؤرج أبي فيد السدوسي (ت ١٩٥ هـ) .
- ١٩ - الرد على الملحدين في متشابه القرآن لمحمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦ هـ) .
- ٢٠ - معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .
- ٢١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) .
- ٢٢ - معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) .
- ٢٣ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
- ٢٤ - غريب القرآن لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) .
- ٢٥ - معاني القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٢٦ - غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .
- ٢٧ - الحروف في معاني القرآن لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ٢٨ - إعراب القرآن للمبرد أيضاً .
- ٢٩ - معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ٣٠ - معاني القرآن لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) .
- ٣١ - غريب القرآن لإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي نبطويه (ت ٣٢٣ هـ) .
- ٣٢ - معاني القرآن لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي^(١) (ت ٣٣٥ هـ) .
- ٣٣ - معاني القرآن لعبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه النحوي (ت ٣٤٧ هـ) .
- ٣٤ - أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٨٧٤ .

٢ - مصادره من كتب القراءات

لعل من أهم الكتب التي استقى منها المؤلف في القراءات حسب ما صرح باسم

مؤلفيها هي :

- ١ - كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .
- ٢ - الحجة لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
- ٣ - المحتسب في توجيه الشاذ من القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)

* * *

٣ - مصادره من كتب الناسخ والمنسوخ

لم يشر المؤلف إلى المصادر التي أخذ عنها فيما يتعلق بناسخ القرآن ومنسوخه ، إلا أنه يذكر كثيراً ابن بحر ويعرض بقوله في عدم النسخ وبيان توجيهه للآية بما يوافق دعواه بعدم وجود النسخ في القرآن ، كما أطنب المؤلف - رحمه الله - في إبطال مذهبه في النسخ وأقام الأدلة العقلية والنقلية على ذلك ، مما يرجح أنه اطلع على كتابه الناسخ والمنسوخ ، فعرف من خلاله آراءه في الآيات التي قيل بنسخها .

* * *

٤ - مصادره من كتب الحديث ، وغريبه

لم يصرح المؤلف بأسماء من اعتمد كتبهم في مجال الحديث والسيرة سوى ابن إسحاق والواقدي والخطابي .

أ - من أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا الجانب مصرحاً بأسماء مؤلفيها :

- ١ - السيرة لمحمد بن إسحاق (ت ١٥٠ هـ) .
- ٢ - المغازي للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

٣ - دلائل النبوة لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (٢٨٨ هـ) .

ب - المصادر التي لم يصرح بأسماء مؤلفيها ولعل أهمها :

١ - كتاب الزهد للإمام احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .

٢ - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

٣ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .

٤ - نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ت ٣٢٠ هـ) .

وغيرها من كتب السنة الأصول .

وفي غريب الحديث :

١ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .

٢ - غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٢٨٨ هـ) .

* * *

٥ - مصادره من كتب العقيدة

١ - عصمة الأنبياء (١) .

ولعله اعتمد - إلى جانب ذلك - على عدد من الكتب التي ألفت في العقيدة ،

والكتب التي تحدثت عن الفرق .

(١) باهر البرهان : ١٢٢٦ ، وينظر الحديث عن المؤلف هناك .

٦ - مصادره من كتب الفقه

اعتمد النيسابوري - رحمه الله - في نقله للأحكام على الفقه الحنفي ، حيث إنه حنفي المذهب ، كما أكثر من ذكر المذهب الشافعي ، أما ماعدهما كالفقه المالكي والحنبلي والظاهرى فلم يعرض لهما ، وذلك يعود كما قلت سابقاً إلى غلبة هذين المذهبين في تلك المناطق الشرقية .

ولعل أهم المصادر التي نهل منها في هذا المضمار هي :

- ١ - الأم لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) .
- ٢ - الرد على الإمام الشافعي للقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (ت ٢٨٢ هـ) .
- ٣ - شرح مختصر الطحاوي لأبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) .
- ٤ - أحكام القرآن للجصاص .

* * *

٧ - مصادره من كتب اللغة

تأثر النيسابوري - رحمه الله - بأهل اللغة ، ونقل عنهم ، يظهر ذلك جلياً في كتابه ، حيث صرح بأسماء عدد منهم ، كالخليل وأبي زيد وثعلب وابن السكيت وغيرهم ، ولعل من أهم المصادر التي أخذ عنها مادته اللغوية هي :

- ١ - العين^(١) للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ) .
- ٢ - كتاب الصفات لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي (ت ٢٠٤ هـ) .
- ٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) .
- ٤ - الأضداد لمحمد بن المستنير (قطرب) (ت ٢٠٦ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٩٢٦ .

- ٥ - المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .
- ٦ - النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) .
- ٧ - النوادر لمحمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ) .
- ٨ - تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٣ هـ) .
- ٩ - إصلاح المنطق له أيضاً .
- ١٠ - المذكر والمؤنث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ١١ - الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .
- ١٢ - جامع اللغة لأبي عمرو بندار بن عبد الحميد النهدي « ابن لرة » .
- ١٣ - الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) .
- ١٤ - الياقوتة^(١) أو اليواقيت في اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
(ت ٣٤٥ هـ)
- ١٥ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) .

* * *

٨ - مصادره من كتب الأدب والشعر

وكذا في الأدب والشعر نقل عن أئمة الفصاحة ، وقادة البيان والبلاغة ، وفرسان

الشعر والأدب فكان من مراجعه المهمة :

- ١ - المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨ هـ) .
- ٢ - الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) .
- ٣ - الوحشيات^(٢) لأبي تمام الطائي (ت ٢٣١ هـ) .

(١) باهر البرهان : ٩٢٧ .

(٢) باهر البرهان : ٧٣٦ .

- ٤ - ديوان الحماسة له أيضاً .
- ٥ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٦ - البيان والتبيين له أيضاً .
- ٧ - رسالة في منافع الأصابع (١) له أيضاً .
- ٨ - رسالة في المعلمين له أيضاً .
- ٩ - رسالة في المعاد والمعاش (٢) له أيضاً .
- ١٠ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) .
- ١١ - المجالس لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .
- ١٢ - البديع لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) .
- ١٣ - العروض (٣) . لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ١٤ - الأمالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) .
- ١٥ - مجالس العلماء له أيضاً .
- ١٦ - كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
- ١٧ - ديوان شعر الهذليين (٤) .
- ١٨ - بالإضافة إلى عدد كبير من الدواوين الشعرية - التي استقى منها المؤلف شواهد - يربو عددها على الخمسين .

* * *

(١) باهر البرهان : ١٥٨٨ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٨٥ .

(٣) باهر البرهان : ٣١٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٩٩ .

- أكثر المؤلف - فيما يتعلق بإعراب الآيات وبيان بعض المسائل النحوية
والصرفية - من النقل عن أئمة النحو كالخليل وسيبويه والفراء والزجاج وابن الأنباري
وأبي علي الفارسي وابن جني وغيرهم ، ومن أهم الكتب التي اعتمد عليها :
- ١ - الكتاب (١) لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) .
 - ٢ - فعل وأفعال لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) .
 - ٣ - اشتقاق الأسماء لأبي سعيد الأصبغعي (ت ٢١٦ هـ) .
 - ٤ - المقتضب لأبي العباس المبرد .
 - ٥ - أصول النحو لأبي بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦ هـ) .
 - ٦ - الإيضاح لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) .
 - ٧ - التكملة له أيضاً .
 - ٨ - المسائل المنتورة له أيضاً .
 - ٩ - المسائل البصريات له أيضاً .
 - ١٠ - المسائل البغداديات له أيضاً .
 - ١١ - المسائل العسكرية له أيضاً .
 - ١٢ - الخصائص (٢) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .
 - ١٣ - المنصف لابن جني أيضاً .

* * *

(١) باهر البرهان : ١٠٢ .

(٢) باهر البرهان : ٨٥٦ .

١٠ - مصادره في علوم متفرقة

كما أن هناك بعض المراجع التي اعتمد عليها في معارف متنوعة وعلوم متفرقة

ولقتها جمعتها تحت عنوان واحد ، وهي :-

- ١ - الكتاب المقدس .
- ٢ - الكتاب المونق (١)
- ٣ - الأنواء (٢) لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) .
- ٤ - تاريخ اليميني لأبي نصر العتبي .
- ٥ - قراضة طبيعيات لأبي سعد الغانمي (من علماء القرن الخامس أو السادس) .

* * *

كما أن هناك عدداً من العلماء الذين نقل عنهم المؤلف ولم أستطع الوقوف على

مؤلفاتهم منهم :

- ١ - أبو الأسود الدؤلي .
- ٢ - أبو سعيد الضرير .
- ٣ - أبو علقمة النحوي .
- ٤ - أبو القاسم الداودي .
- ٥ - أبو موسى الحامض .
- ٦ - البياري .
- ٧ - خالد بن كلثوم
- ٨ - عبد الله بن الحسين الناصحي (ت ٤٤٧ هـ) .
- ٩ - القاضي كثير .
- ١٠ - المغربي .
- ١١ - الفقيه نصير المرغيناني .

(١) باهر البرهان : ٢٠ .

(٢) باهر البرهان : ١٣٩١ .

مكانة الكتاب العلمية

إن كتاب « باهر البرهان » جدير أن يحتل الصدارة بين المؤلفات التي صنفت في مشكل القرآن ، فهو معلمة ذو مكانة علمية كبيرة تتجلى فيما حواه الكتاب - بين دفتيه - من فوائد جلية ، ومعارف ثمينة قلما تتحصل في سواه . ولو أخذت في تعداد مزاياه واستقصائها لمأت الصفحات ولكن حسبي من ذلك أن أجتزئ بذكر بعض محاسنه تاركة المجال للقارئ لتذوق أطايبه والتعبير عن إعجابه بجميل صناعته .

فمن تلك الفوائد والمزايا ما يأتي :

- ١ - جمعه للعلوم التي تفرقت في كتب التفسير والمعاني والمشكل ، فحوى فوائد متنوعة من تفسير وحديث ، وقراءات ، ونحو وإعراب ، ولغة وغريب ، واشتقاق ، وفقه وأحكام ، ومنطق وأداب ، وغير ذلك .
- ٢ - استشهاده بكثير من الأحاديث والآثار .
- ٣ - إعراضه عما لافائدة في ذكره من الإسرائيليات والموضوعات ، وغرائب القصص والأخبار ، فلا يذكر شيئاً من ذلك إلا في معرض الرد عليه وتفنيده وبيان بطلانه ، سوى مواضع يسيرة جداً ذكرها دون تعقيب .
- ٤ - عناية المؤلف بالناحية الفقهية ، حيث حفل كتابه بالمسائل الفقهية المختلف فيها .
- ٥ - وفرة الشواهد الشعرية في الكتاب ، وقد لا يوجد بعضها في غير هذا الكتاب ، إذ منها ما لم أعر عليه في سواه ، فيكون قد حفظ لنا بعض الشواهد الشعرية التي كادت أن تفقد وتندثر ، وهذا فيه دليل على تمرس المؤلف في العربية وشواهدا .
- ٦ - اهتمامه بالناحية اللغوية فهو كثيراً ما يطنب في بيان المعنى اللغوي للكلمة ، فيعرج على اشتقاقها وتصريفها ، وكذا إعرابها .

٧ - حفظه كثيراً من النصوص اللغوية والنحوية والتفسيرية وغيرها لعلماء مؤلفاتهم التي أخذ عنها قد طوى الزمان صفحته عنها ، فأصبحت في عداد المفقود .

٨ - إيراد بعض القصص التاريخية النادرة للملوك والأشراف الماضين التي قد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد المتبقي لها كالأخبار التي ذكرها عن الأمير الماضي رحمه الله (١) .

٩ - اهتمامه البالغ بالمسائل العقدية ، خاصة فيما يتعلق بعصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، حيث نجده دائم الذب عن جنابهم ، وحماية حياضهم من أن تشوب سيرتهم - الطاهرة النقية - شائبة قذح أو انتقاص ، أو يلصق بهم ما يتنافى مع عصمتهم ، والمكانة العالية التي بوأهم الله إياها مقيماً في سبيل ذلك الحجج والبراهين مثاله ماجاء في قصة يوسف عليه السلام (٢) مع امرأة العزيز ، وقصة داود عليه السلام (٣) ، وقصة الغرانيق (٤) . وما جاء في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩] قال : (أي جعل من كل نفس زوجها ، كأنه جعل من النفس زوجها على طريق الجنس ، ليميل إليها ويألفها . ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ أصابها ، ﴿ حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيئاً فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ أي : سعت به مستخفة له إلى أن أثقلت ، ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً ﴾ أي : ولداً سوياً صالح البنية ، هذا هو التأويل الصحيح .

(١) باهر البرهان : ٨٧٧ - ٨٧٨ .

(٢) باهر البرهان : ٦٩٨ - ٧٠٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٢٣٦ - ١٢٣٩ .

(٤) باهر البرهان : ٩٦٢ - ٩٦٣ .

ومن حمل الآية على آدم وحواء ، قدر في ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾ حذفاً ، أي :
 جعل ذريتهما كما تقول : فعلت تغلب ، أي : بنو تغلب ، ولذلك قال : ﴿ فَتَعَالَى
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف : ١٩٠] (١) .

١٠ - مازان المؤلف به كتابه من ردود قيمة على بعض الملحدين ، وأهل الأهواء والبدع ،
 كالمعتزلة وغيرهم ، إما نقلاً عن عالم متقدم ، أو ابتداء من تلقاء نفسه ، كما فعل
 في قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴾ [النحل : ٦٩] حيث
 قال : (والجاحظ يقول للطاعن : إن النحل تجني العسل بأفواهها ، وتضعه
 كهيئته ، فكيف يقال : يخرج من بطونها ؟ ! قال : الأمر وإن كان كذلك فهو
 يخرج من جهة أجوافها ويطونها . ويكون العسل باطناً في فيها ، وقد خاطب
 بهذا الكلام أهل تهامة وهذيلاً وضواحي كنانة ، وهؤلاء هم أصحاب العسل ،
 والأعراب أعرف بكل صمغة سائلة ، وعسلة ساقطة ، فهل سمعتم بأحد أنكر هذا
 البيان ، أو طعن عليه من هذه الجهة ؟) (٢) .
 وكما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ﴾ [النبأ : ٩] ، حيث
 ذكر اعتراض ابن الراوندي على الآية فقال : وابن الراوندي قال : بأن السبات
 النوم ، فكأنه قيل : وجعلنا نومكم نوماً (ثم شرع في بيان معنى السبات وأنه ليس
 من أسماء النوم وذكر أصله في اللغة وإطلاقه مستشهداً على ذلك بشعر العرب ،
 منتهياً من ذلك إلى بيان المعنى المراد في الآية ووجه المنة فيه) إلى غير ذلك من
 الردود الكثيرة التي حفل بها الكتاب (٣) .

(١) باهر البرهان : ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وانظر توجيه المؤلف رحمه الله تعالى لقوله : ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾
 [البقرة : ٢٥٩] ، وقوله : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ... ﴾ [الأنعام :
 ٧٦] ، وقوله : ﴿ إنكم لسارقون ﴾ [يوسف : ٧٠] .

(٢) باهر البرهان : ٨٠٨ - ٨٠٩ .

(٣) انظر باهر البرهان : ١٦١٢ - ١٦١٤ .

١١ - ما زخر به الكتاب من معارف ثمينة في مناحي متنوعة من فلك وهيئة وطب وهندسة ، ونبات وحيوان ، وجغرافيا وطبيعة .

كما فعل في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] حيث بين التعليل الطبي لحالة المس فقال : (وهذا الصرع - وإن كان بانسداد بطون الدماغ من الرطوبات الفجة سداً غير كامل - ولكن إضافته إلى الشيطان ٠٠٠) (١) . وما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل : ٦٨ - ٦٩] حيث شرح الأعمال التي يقوم بها النحل داخل الخلية وخارجها (٢) .

وما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ * الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾ [التكوير : ١٥ ، ١٦] حيث ساق عدداً من أبواب علم الفلك والهيئة (٣) . وفي قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن : ٦] حيث بين الفرق بين النباتات الشجرية وهي التي لها ساق ، والنجمية وهي مالمساق له من النبات (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٢٠] تعرض لبعض النواحي الهندسية (٥) . وهكذا في كثير من المواضع .

١٢ - إن المؤلف - رحمه الله - لم يكن يكتفي بالنقل المجرد ، بل كثيراً ما يتعقب آراء من سبقه من العلماء فيدلي بدلوه في نقدها ، مغترفاً من معين معرفته وحنكته

(١) باهر البرهان : ٢٦٧ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٠٦ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١٦٢٣-١٦٣٦ .

(٤) ينظر باهر البرهان : ١٤٢٤ .

(٥) ينظر باهر البرهان : ١٦١٠ .

وتمرسه في مختلف الفنون والعلوم حتى بدت شخصيته بارزة جليلة في ثنايا الكتاب ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٩] حيث رد على الأصم (١) . وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَلَّ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [إبراهيم : ٢] حيث رد فيه على الفراء وإن لم يصرح باسمه (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَلَغَّتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] حيث رد على ابن الأنباري إنكاره إضمار كاد (٣) . وغيرها كثير .

فالكتاب قد حوى فوائد علمية ونكتاً لغوية وبلاغية ، واستطرادات قيمة ، زان بها المؤلف تصنيفه ، ووشى بها تأليفه ، حتى غدا قطوفاً يانعة ، لا يستغني عنها طالب العلم في حياته العلمية .

المآخذ عليه :

تبين من الدراسة السالفة المكانة العلمية العالية التي يتبوؤها هذا الكتاب ، بحيث لا يمكن الاستهانة به ، والإزاء بقيمته ، إلا أن الطبيعة البشرية قضت أن لا يحكم لعمل بالكمال ، إذ لا بد أن تعتريه بعض الهفوات ، ويطراً عليه شيء من الهنات ، وذلك لحكمة إلهية قضاها الله ، وقدرها ، حتى يتميز الكتاب الإلهي عن الكتاب البشري ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] .

(١) ينظر باهر البرهان : ٥٦ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٧٥٧ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ١١٢٥ .

ومن هذه المأخذ :

١ - كثرة النقل من غير عزو - كما سبق أن أشرت - فهو رغم إكثاره مثلاً من النقل عن الثعلبي والماوردي ، لم يذكر اسميهما إلا مرة أو مرتين في أواخر الكتاب ، وقُلُّ مثله في غيرهما .

٢ - ذكره لعدد من الأسماء مهمل ، أو الاكتفاء بذكر النسبة ، مع وجود أكثر من شخص يشتركون في الاسم نفسه ، أو النسبة ، وكلهم يحتمل أن يكون هو ، وهذا يقضي إلى صعوبة الاهتداء إلى معرفة الشخص المراد ، مثل المغربي ، والشيخ عبد الحميد وغيرهم .

٣ - إيراد بعض الأحاديث والآثار الضعيفة ، وكان الأولى به أن يصرف نظره عنها إلى ماصح ، ومن أمثلتها ما ذكره في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ۖ ۞۞۞ ﴾ [الاسراء : ٦٠] حيث قال : (۞۞۞ والرؤيا : مارآها النبي عليه السلام من نزوهم على منبره) (١) . يعني بهم بني أمية . وهذا الحديث قد حكم العلماء بضعفه ، كما بينت ذلك في موضعه .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [ص : ٢٤] قال : (عن ابن عباس : أنه كان على شاطئ البحر يعيث بخاتمه ، فوقع في البحر ، ثم بعد أربعين يوماً من زوال أمره ، أخذ سمكة أجراً على عمله ، فوجد الخاتم في جوفها ، فأتاب إلى ملكه .) (٢) .

ومنها ما ذكره في سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة : ٥٨] حيث قال : (هو ثعلبة بن حاطب ۞۞۞ الخ) (٣) ، والصحيح أنه نو الخويصرة التميمي . وقد فندت ذلك .

(١) باهر البرهان : ٨٢٢ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ١٢٤٣ .

(٣) ينظر باهر البرهان : ٥٩٦ .

٤ - أنه يذكر أحياناً أقوالاً غريبةً في تفسير الآية ، من أمثله ما قاله في قوله تعالى :
﴿ فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ [البقرة : ٢٨٢] قال : (أي تجعلها كذكر
من الرجال) (١) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ [الإسراء : ٦٠] حيث قال :
(وقيل : الشجرة الملعونة بنو أمية ، فإنهم الذين بدلوا الأحكام وبغوا على أهل
البيت ... الخ) (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف : ٦٠] قال : (وقيل :
أراد بالبحرين الخضر والياس ، لغزارة علمهما) (٣) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَاطِرِ ﴾ [سبأ : ١٢] قال : (سألت له
القطر ، وهو النحاس من عين فيما وراء أندلس بمسيرة أربعة أشهر) (٤) .
والصحيح الذي ورد في كتب التفاسير أن تلك العين كانت باليمن .

وفي قوله تعالى : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل : ٢] قال : (من عدد
الليالي) (٥) . والصواب أنه قليلاً من زمن الليل ومدته .

وهو في إيرادها لتلك الأقوال الغريبة يشير إلى ضعفها أحياناً ، وذلك بتصديرها
بعبارة « زعم » كما في قصة إبراهيم عليه السلام [في سورة الأنعام : ٧٦] ،
أو التصريح بعدم ثبوتها كما في قصة الغرانيق .

(١) ينظر باهر البرهان : ٢٦٩ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٨٣١ .

(٣) باهر البرهان : ٨٧٠ .

(٤) باهر البرهان : ١١٤٩ .

(٥) باهر البرهان : ١٥٦٩ .

٥ - متابعته لبعض أقوال المعتزلة ، وإيراده إياها كالمقرر لها ، فلا يقوم بالتعقيب عليها وبيان فسادها . مثال ذلك ما ذكره من قول المعتزلة عند قوله تعالى : **﴿ يَصِلُ بِهِ كَثِيرًا ﴾** [البقرة : ٢٦] حيث قال : (حيث يحكم عنده بالضللال . وقيل : حيث أضلهم عن جنته وثوابه . وقيل : إضافة الإضلال إلى الله ، وإلى المثل المضروب - وإن كان حكمة - لوقوع الضلال عنده ، كقوله عز وجل في الأصنام : **﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا ﴾** [إبراهيم : ٣٦] لما ضلوا بسببها) (١) . فنجده يفر من نسبة الإضلال إلى الله حقيقة ، وهذا يوافق مذهب المعتزلة الذين ينزهون الله عن ذلك ويقولون : لاتجوز نسبة القبيح إلى الله . ومثل ذلك فعل في قوله تعالى : **﴿ وَلَا تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾** [الكهف : ٢٨] حيث قال : (وجدناه غافلاً) (٢) . ومن أمثله أيضاً ما جاء في قوله تعالى : **﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾** [البقرة : ٢٥] حيث قال : (. وقيل : إن فاعل الصغيرة أيضاً ظالم لنفسه ، من حيث ألزمها ما يشق من التوبة والتلافي ، وكون الزلة صغيرة مغفورة لا ينافي وجوب التوبة ، كما لا ينافي ثبوت الحرمة) (٣) . وهذا قول أبي علي الجبائي كما ذكره الرازي عنه . وهو على قاعدتهم بوجوب التوبة على العاصي بالصغيرة والكبيرة .

(١) باهر البرهان : ٥٠ - ٥١ .

(٢) باهر البرهان : ٨٥٥ .

(٣) باهر البرهان : ٦٨ ، وانظر ما جاء عند قوله تعالى : **﴿ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾**

[البقرة : ٢٧] .

٦ - تأويله لآيات الصفات ، وصرفها عن ظاهرها دون حاجة لذلك كما فعل في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] حيث أول الغضب من الله بمعنى إرادة المضار بمن عصاه (١) . وهكذا فعل في بقية الصفات .

٧ - الإخلال بترتيب الآيات في السورة الواحدة من حيث تقديم آية على أخرى والعكس . وقد تكرر ذلك في عدة مواضع . كما في سورة يونس عليه السلام حيث ذكر آية : (٤٥) قبل آية : (٣٧) ، وسورة يوسف : ذكر آية : (٦) بعد آية : (٢٠) ، وفي سورة فصلت ذكر آية : (٢٠) قبل آية : (١٩) . أو مجيء بعض الآيات في غير موضعها ، كما فعل في قوله تعالى : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ذكرها في سورة الصافات عند قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [آية ١٤٢] وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَنْزِفُونَ ﴾ [الواقعة : ١٩] أتى بها في سورة الصافات بدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴾ [آية : ٤٧] (٢) .

٨ - عدم الدقة في نسبة بعض القراءات وهو نادر جداً مثاله ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٧٤] حيث قال : (قرأ قتادة : يهبط على أصل الباب ، أن فعل المتعدي يجيء على يفعل مكسور العين ، كضرب يضرب وحبس يحبس ، وفعل غير المتعدي على يفعل مضموم العين ، كقعد يقعد ، وخرج يخرج) (٣) . وهذه القراءة إنما حكيت عن الأعمش ، أما قتادة فالمحكي عنه قراءة « إن » مخففة .

(١) ينظر باهر البرهان : ١٣ .

(٢) ينظر باهر البرهان : ٦٣٨ - ٦٣٩ ، ٦٩٦ ، ١٢٧٤ - ١٢٧٥ ، ١٢٢٢ ، ١٢٠٢ .

(٣) باهر البرهان : ١٠٠ .

٩ - تحريف بعض الشواهد الشعرية ليستقيم له موضع الشاهد وإن كان ذلك قليلاً جداً .

مثاله : قول كثير :

يَغَادِرْنَ عَسَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

غير فيه المؤلف فذكر بدل (تخص به أم الطريق) : (تخص برميئه السبيل)
وذلك حتى يستقيم له الاستشهاد به على تأنيث السبيل (١) .

وأيضاً قول النابغة الجعدي :

وَعَادِيَةَ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْنُهَا تَكَلَّفَتْهَا سَيِّدًا أَزَلَ مَصْدَرًا

ذكر المؤلف (وبادية) بدل (وعادية) ، حتى يصح له الاستشهاد على ماقرره من
أن البادية ليست بلداً معروفاً ، لذا نكرت في بيت النابغة ، ولو كانت بلداً معروفاً
لكان معرفة أبدأ (٢) .

١٠ - ذكره لأقوال المنجمين في تأثير الكواكب وارتباط حركتها بحياة الناس والأحداث

على الأرض كالمقرر لها ، دون تعقيبها بالرد والنقض . كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ
أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ [المؤمنون : ١٤] حيث قال : (ولهذا إن المبرزين في
علم الفراسة والتنجيم لا ينظرون في أخلاق الطفل وأحواله ، ولا يصححون مواقع
النجوم على ميلاده إلا في السنة الرابعة ، فيأخذون الطالع وصور الكواكب من
هناك) (٣) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ [فصلت : ١٦] حيث ينعي

(١) ينظر بامر البرهان : ٤٦٦ .

(٢) ينظر بامر البرهان : ٧٢٤ .

(٣) بامر البرهان : ٩٧٢ - ٩٧٣ .

على ابن بحر تفسيره النحسات بالباردات قال : (وذهب ابن بحر : أن نحسات : هي
الباردات ، والنحس : البرد . كأنه يتحاشى مايقوله أصحاب التنجيم من سعادة
الأيام ونحوسها) (١) . وأيضاً ما ذكره في سورة الأنعام في قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَرْنٍ ﴾
[آية : ٦] حيث قال : (وقيل : إنه عشرون سنة مثل قران العلويين لأنه في مثل هذه
العدة يتبدل قوم بعد قوم) (٢) . إلا أنه لم يكن يعتقد تأثير الكواكب بذاتها ، وصحة
ما يدعيه المنجمون ، دل على ذلك ما جاء في رده على أوباش المنجمين عند تفسيره لقوله
تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ [النجم : ٤٩] حيث قال : (وكذلك لأوباش
المنجمين وسوسة فيها ، حتى قال بعض المذكورين منهم : إذا بلغ أوج الشمس إلى
درجتها ، استولت هي بقوتها وتأثيرها على الدنيا ، فيرتفع الجزر والفساد ، وينعدم
التعب والكد ، ويتغير طباع التحسين . وهذا القائل ينظر في التنجيم من وراء حجاب ،
ويؤذي أصحاب تلك الصناعة فإن أوج الشمس عندهم ثابت ألبتة وكذلك ما يدري
كيف اختار هذا القائل الشعري ، على قلب الأسد الملكي ، الذي هو على ممر الأوج أن
لو كان يتحرك ، ومادام هذا العالم موسوماً بالموت والحياة ، والسباع بالأنياب والبرائن
، والأعمال بالمحاولة والمزاولة ، كان ماقاله هذا القائل محالاً) (٣) ، ويؤكد ذلك ما جاء في
كتابه جمل الغرائب (٤) حيث بين أن علم النجوم واعتقاد تأثيرها من السحر وأتى بالحديث
« من اقتبس شعبة من النجوم فكأنما اقتبس شعبة من السحر » (٥) وقوله ﷺ « العزائم
والرقى والتولة (٦) من الشرك » (٧) .

(١) باهر البرهان : ١٢٧٤ .

(٢) باهر البرهان : ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٣) باهر البرهان : ١٤٠٤ - ١٤٠٦ ، وينظر أيضاً : ١٢١٠ .

(٤) ل ١٢ / ب .

(٥) سبق تخريجه ص ٦١ ولفظه « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » .

(٦) التولة : بكسر التاء وفتح الواو، ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره . النهاية في غريب الحديث :

٢٠٠ / ١ ، وينظر غريب الحديث للخطابي : ٢ / ٢٧٠ ، القاموس المحيط : ٣ / ٣٤١ .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب باب في تعليق التمام حديث رقم (٣٨٨٣) : ٩ / ٤ ، وابن ماجه في سننه

كتاب الطب باب في تعليق التمام حديث رقم (٢٥٣٠) : ٢ / ١١٦٦ ، وأحمد في مسنده : ١ / ٢٨١ وكذا أخرجه

الحاكم في المستدرک كتاب الطب ، باب نهى عن الرقى والتمائم والتولة : ٤ / ٢١٧ ، وقال صحيح الإسناد ووافقه

الذهبي عن عبدالله ولفظه : « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » وعند أبي داود « إن في الرقى » .

١١- إيراده لبعض المعارف الكونية والعلمية المجانية للصواب ، ويلتمس له العذر في ذلك لقصور العلم في زمانه فهو يبني كلامه على ماتوصل إليه العلماء في ذلك العصر من اكتشافات وما وضعوه من نظريات ، كشف العلم الحديث عن خطئها بحقائق عيانة قاطعة ، وقد نبهت على ذلك في مواضعه ، وبينت ماتوصل إليه العلم حيالها من حقائق ثابتة .

١٢ - التضارب الذي قد يعتري آراءه أحياناً ، فبيننا نجده يقرر عدم الترجيح بين القراءات المتواترة ، في سورة الفاتحة ، عند قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [آية : ٣] (١) . نجده في مواضع أخرى يخالف هذا فيورد بعض القراءات ويخطئها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] حيث قال : (وقراءة ﴿ ما نُنسخ ﴾ لا وجه لها ٠٠) ثم أخذ يذكر التوجيهات التي قيلت فيها وردها واحداً تلو الآخر ، مع العلم بأنها قراءة سبعية (٢) .

أو يقوم بالترجيح بينها كما فعل في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء : ١] حيث قال : (٠٠٠ وهذا أولى من كسر ﴿ الأرحام ﴾ عطفًا على الضمير في ﴿ بِهِ ﴾ لفظاً ؛ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور لضعفه ، ألا ترى أنه ليس للمجرور ضمير منفصل) (٣) .

وكما في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] حيث قال : (وقد قرئ ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ بالنصب عطفًا على قوله ﴿ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ وإنما يجوز مثل هذا في الكلام الهجين المعقد ، والمريج المختلط ، دون العربي المبين ، ٠٠٠ إلى أن قال : فالأولى إذًا أن يكون معطوفًا على مسح الرأس في اللفظ والمعنى ، ثم نسخ بدليل السنة ، وبدليل التحديد إلى الكعابين ؛ لأن التحديد يكون في المغسول (٤) .

(١) ينظر باهر البرهان : ٧ .

(٢) باهر البرهان : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٣) باهر البرهان : ٢٤٣ .

(٤) باهر البرهان : ٤١٣ - ٤١٤ .

وأيضاً من تضارب أقواله إنكاره القول بزيادة حرف في القرآن كما صرح بذلك في عدة مواضع (١) ، ثم نجده في مواضع أخرى يحكي القول بزيادة بعض الحروف كما صنع في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة : ٥٣] حيث قال : (. . . وقيل : الفرقان صفة الكتاب والواو زائدة) (٢) . بل يتجاوز ذلك إلى التعبير بلفظ الإقحام - الذي يجب أن يتنزه عنه القرآن - وذلك مثل ما فعل في قوله تعالى : ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ ﴾ [الحجر : ٨٧] حيث قال : (وقيل : المثاني : القرآن ؛ لأن الأنبياء والقصص ثنيت فيها ، فتكون الواو على هذا مقحمة) (٣) . وفي سورة الصافات [١٠٣ - ١٠٤] قال : (وجواب ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا ﴾ : ﴿ وَنَدَيْنَاهُ ﴾ فتكون الواو مقحمة) (٤) .

وأنا إذ أستعرض ما وقع فيه المؤلف من هفوات ، فهذا لا يعني بحال من الأحوال الخط من مكانته ، أو التقليل من شأنه ، وإنما هو من باب الإشارة إليها ، والتنبيه على وجودها ، زيادة في العلم ، وتحقيقاً للأمانة العلمية الموجبة لذلك .

* * *

(١) ينظر الصفحات التالية : ٣٩٥ ، ٥٧٢ ، ٩٧٦ ، ١٢٨٣ .

(٢) باهر البرهان : ٨٠ ، وينظر نظائرها في الصفحات التالية : ١٤٧ ، ٢٩٤ ، ٤٣٥ ، ٦٨٦ .

(٣) باهر البرهان : ٧٨٤ - ٧٨٥ .

(٤) باهر البرهان : ٧٨٥ .

موازنة بين هكتاب باهر البرهان وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه

يظهر من خلال استعراض الكتب التي ألفت في المشكل أو المتشابه ، أن كتاب باهر البرهان قد سبق بالعديد من المصنفات ، إلا أن ما طبع من تلك المؤلفات - حسب ما أعلم - هو :

- ١ - الرد على الزنادقة والجهمية . للإمام أحمد .
 - ٢ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
 - ٣ - تنزيه القرآن عن المطاعن .
 - ٤ - متشابه القرآن . وكلاهما للقاضي عبد الجبار .
 - ٥ - درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي .
 - ٦ - مشكل إعراب القرآن .
 - ٧ - تفسير المشكل من غريب القرآن . وكلاهما لمكي بن أبي طالب القيسي .
 - ٨ - القرطين لأحمد بن مطرف الكناني .
- وليس هناك كبير يذكر في الموازنة بين معظم تلك الكتب وبين كتاب باهر البرهان إذ يظهر من خلال الدراسة السابقة أن جلها تناول جانباً من جوانب المشكل فحسب، فمنها ما تناول المشكل من حيث إيهامه للتعارض ، أو التشبيه ، ومنها ما تناوله من حيث غرابة اللفظ وغموض المعنى ، وآخر من الجانب النحوي والإعرابي ، وهكذا .
- أما كتاب باهر البرهان فهو على خلاف هذا النمط بالجملة ، حيث استوعب في ثناياه جماع أفراد المشكل على اختلاف أسبابه .

إلا أن هذا الأمر لا يمنع من وجود بعض الشبه بينه وبين الكتب الأخرى .
لذا قمت بعمل موازنات مختصرة بينه وبين بعضها ، مبينة فيها أوجه الاختلاف ،

وأوجه الشبه ، كلاً على حدة .

أولاً : الموازنة بينه وبين كتاب الرد على الجهمية والزنادقة للإمام

أحمد بن حنبل :

١ - أوجه الاختلاف :

١ - إن أبرز تلك الفروق ، هو الاختلاف في المنهج العام لكل واحد من الكتابين ، ذلك أن كتاب الإمام أحمد رحمه الله قسمه إلى قسمين رئيسين ، تتبع في القسم الأول الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض ، ومن خلالها نفذت مطاعن الزنادقة تجاه القرآن الكريم ، مورداً تلك المطاعن الواحد تلو الآخر ، ومعقباً كل مطعن بتفنيده والرد عليه ، دون مراعاة لترتيب المطاعن وفق ترتيب آيات المصحف ، حيث أورد أولاً آية من سورة النساء ، تلاها من سورة المرسلات ، فالزمر ، فالإسراء ، فالمؤمنون .. وهكذا .

وتناول في القسم الثاني مشكل المسائل العقيدية التي تتعلق بصفات الله عز وجل مبيناً مطاعنهم فيها مسهباً في ردها ودحضها .

بينما كتاب النيسابوري نجده قد رتب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، متناولاً ما في كل سورة على حدة ، مراعيّاً ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة .

٢ - إن كتاب الإمام أحمد رحمه الله يقوم على إيراد مطعن الزنادقة ومن ثم الرد عليه .

بينما النيسابوري رحمه الله لا يلتزم هذا دائماً إذ كثيراً ما يقوم بالرد وبيان سلامة الآية من الاختلاف ، أو كشف إشكالها دون الإيماء إلى المطعن الذي وجه لها .

٣ - قلة الآيات التي تناولها كتاب الإمام أحمد إذا قورن بما حواه كتاب النيسابوري .

٤ - أن الامام أحمد رحمه الله في كتابه لم يولِ الشعر واللغة عنايته بخلاف كتاب النيسابوري الذي أطنب وأفاض فيهما .

٥ - خلو كتاب الإمام أحمد من مشكل المسائل النحوية والصرفية ، والقضايا
الفقهية والعلمية ، التي حفل بها كتاب النيسابوري .

٦ - عدم تعريج الإمام أحمد على مسائل فرعية ، واستطرادات جانبية مثلما نجد
في كتاب النيسابوري .

٧ - معالجة الإمام أحمد للمسائل العقدية وفق مذهب أهل السنة والجماعة بينما
عالجها النيسابوري وفق المذهب الماتريدي .

لعل هذه أهم الفروق والاختلافات بين الكتابين .

ب - أوجه الشبه بينهما :

١ - تناول الكتابين للآيات الموهمة للتعارض ، والجمع بينها وإزالة مايرد عليها من
تضاد في الظاهر لافي الحقيقة والواقع .

٢ - تشابه بعض النصوص فيهما .

٣ - تناول كلا الكتابين لمشكل المسائل العقدية .

٤ - اعتماد كلا الكتابين على آي القرآن والحديث الشريف .

ثانياً : الموازنة بينه وبين كتاب درة التنزيل للخطيب الإسكافي :

١ - أوجه الاختلاف :

١ - اقتصار كتاب درة التنزيل على جانب من جوانب المشكل ، وهو مايتعلق

بأسرار التعبير القرآني ، حيث استوعب الآيات التي تكررت ألفاظها مع اختلاف يسير
في بعضها من تقديم وتأخير ، أو زيادة ونقصان ، أو جمع وإفراد ، أو تعريف وتذكير ،

أو تأنيث وتذكير ، مبيناً سر اختصاص كل آية بلفظها ، منبهاً على ما حوته من لطيف
المعنى ودقيق المغزى كاشفاً لما قد يعتريها من إيهام التناقض والاختلاف .

٢ - إيرادهِ للإشكال ثم تعقيبه بالجواب في جميع ماتناوله .

٣ - عدم تعرضه لكثير من مشكل القضايا العقدية والفقهية والعلمية ونحوها .

ب - أوجه التشابه :

- ١ - الاتفاق في الناحية المنهجية حيث رتب كل منهما على سور القرآن وفق ترتيب المصحف الشريف ، مع مراعاة ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة .
- ٢ - عنايتهما ببيان لطائف التعبير القرآني وأسرار تراكيبه .
- ٣ - عنايتهما بكثير من مشكل القضايا النحوية والصرفية .
- ٤ - اعتمادهما على آي القرآن وحديث الرسول ﷺ .
- ٥ - استشهداهما بشعر العرب وأقوالهم ، وإن كان على قلة بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

- ٦ - ذكرهما لأكثر من وجه في الجمع بين الآيات مع الترجيح بينها أحياناً .
- ٧ - إغفالهما نسبة الأقوال إلى قائلها .
- ٨ - قلة تكرارهما الكلام، وإحالتهم على ماسبق .

ثالثاً : الموازنة بينه وبين كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي :

١ - أوجه الاختلاف :

- ١ - اقتصار كتاب مكي على جانب واحد من جوانب المشكل ، وهو ما يتعلق بالمسائل النحوية والصرفية والإعرابية ، فتناول ما أشكل إعرابه ، وخفي وجه ضبطه من أي الكتاب العزيز . بينما هذا الجانب هو أحد الجوانب التي تناولها كتاب النيسابوري .
- ٢ - إغفال كتاب مكي لمشكل المسائل الفقهية والعلمية والعقدية ونحوها .
- ٣ - تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع . بينما نجد النيسابوري لا يعيد الحديث عن الشيء بل يحيل على ماسبق غالباً .

ب - أوجه التشابه :

- ١ - إن أبرز أوجه التشابه ، هو الاتفاق في الناحية المنهجية للكتابين ، حيث إن كلاهما رتب مادته على سور القرآن وفق ترتيبها في المصحف الشريف .

- ٢ - إن كلا الكتابين تناول المشكل فقط من أي كل سورة مراعيًا في ذلك ترتيب الآيات داخل السورة الواحدة ، مع الإخلال اليسير في مواضع قليلة .
- ٣ - استشهداهما في ثنايا الكتاب بحديث المصطفى ﷺ وأصحابه وإن كان على قلة موازنة بكتاب باهر البرهان .
- ٤ - عنايتهما البالغة بالقراءات القرآنية وتوجيهها .
- ٥ - استعانتهما بالشعر العربي الفصيح ، وما أثر من أقوال العرب وأمثالهم ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان .
- ٦ - إيرادهما لجميع الآراء في إعراب الآية غثها وسمينها ، مع الترجيح بينها والرد على بعضها أحياناً ، وإن كانت الأقوال الضعيفة في كتاب النيسابوري قليلة جداً .
- ٧ - اهتمامهما الكبير بمشكل المسائل النحوية والإعرابية والنقل عن أئمة النحو وأساطين اللغة .
- ٨ - تناولهما إلى جانب ذلك لبعض القضايا الصرفية .
- ٩ - إكثارهما من الاستطرادات والتفريعات .
- ١٠ - إغفالهما نسبة كثير من النقول إلى أصحابها .
- ١١ - تناقضهما في بعض الآراء فبينما نجدهما قد ضعفا رأياً ما ، إذ بهما يعتمدانه في موضع آخر .
- ١٢ - إحالتهما على كتبهما الأخرى .
- رابعاً : الموازنة بينه وبين كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي :
- ١ - أوجه الاختلاف :
- ١ - اقتصراره على جانب من جوانب المشكل وهو ما تعلق بغرابة اللفظ ، أو غموض المعنى .

٢ - عدم عنايته بمشكل المسائل النحوية والإعرابية والفقهية والعقدية والعلمية ونحوها .

٣ - تركه الاستشهاد بشعر العرب ، ومرد ذلك أن كتابه مبني على الاختصار .

٤ - تكراره الحديث عن بعض المسائل في أكثر من موضع ، كما فعل عند تفسير الأحرف المقطعة في أوائل السور .

٥ - قلة الترجيحات بين الأقوال التي يوردها ، وهي مع قلتها عارية عن التعليل .

ب - أوجه التشابه :

١ - الاتفاق في الناحية المنهجية في ترتيب الكتاب ، وهو تبويبه على سور القرآن وفق ترتيب المصحف الشريف ، وترتيب الآيات داخل كل سورة .

٢ - استشهادهما بأي القرآن وحديث المصطفى ﷺ لتعضيد ما أوردها في تفسير الآية ، وإن كان ذلك قليلاً بالموازنة بكتاب باهر البرهان .

٣ - اهتمامهما بذكر بعض القراءات وتوجيهها .

٤ - عنايتهما بذكر أسباب نزول الآيات والاستعانة بها لتفسير الآية .

٥ - عنايتهما البالغة باللغة والتعريج على أصول الألفاظ ومبانيها ، واشتقاقاتها .

٦ - ذكرهما لعدد من الأقوال في الآية أحياناً .

٧ - إغفالهما النقول عن النسبة إلى أصحابها غالباً .

خامساً : الموازنة بينه وبين كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :

أ - أوجه الاختلاف :

١- إن أبرز الفروق بين كتاب باهر البرهان ، وكتاب ابن قتيبة هو اختلاف المنهج

العام للكتابين ، فبينما بوب النيسابوري كتابه على السور - كما سبق ذكره - متناولاً في

كل آية ما يتصل بها من إعراب أو بيان غريب ، أو نوع بديع ونحو ذلك ، نجد ابن قتيبة

قد رتب كتابه على الموضوعات ، حيث بدأ كتابه بمقدمة تكلم فيها عما اختص الله به هذه الأمة من العارضة والبيان واتساع المجاز ، كما ذكر الباعث له على تأليف كتابه - وهو الرد على الطاعنين - ومنهجه في ذلك .

ثم أخذ في سرد تلك المطاعن التي وجهت للقرآن وعددها اثنان وثلاثون مطعناً .

بعد ذلك بدأ في رد تلك المطاعن وتفنيدها حسب ترتيب إيرادها ، فافتتحها بما يتعلق بوجوه القراءات ، تلاه ما ادعي على القرآن من اللحن ، ثم عقد باباً في التناقض والاختلاف ، بعده باب في المتشابه ، فباب القول في المجاز ، ثم باب الاستعارة ، تلاه باب المقلوب ، فباب الحذف والاختصار ، فباب تكرار الكلام والزيادة فيه ، جاء بعده باب الكناية والتعريض ، ثم باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه .

مستوعباً في كل باب ما يندرج تحته من أي القرآن الكريم ، جامعاً إياها في موضع

واحد .

بعد ذلك عقد باب تأويل الحروف التي ادعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم ، فبدأ بالحروف المقطعة في أوائل السور ، ثم أتبعه بآيات متفرقة من عدة سور من القرآن بلغ عددها اثنين وخمسين موضعاً .

وفي نهاية الكتاب عمل باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة أي ما يسمى الوجوه والأشباه والنظائر ، تناول فيه أربعة وأربعين لفظاً .

تلاه باب تفسير حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تنصرف ذكر فيه ثلاثاً وثلاثين كلمة .

وأخيراً عقد باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض مستوعباً إلى حد ما

ما جاء من ذلك في أي القرآن العزيز .

٢ - عدم اهتمام ابن قتيبة بترتيب الآيات التي تناولها حسب ترتيب المصحف ،
فنجد أنه تناول أولاً آيات من سورة سبأ ، تلاها من سورة الفرقان ، ثم من سورة يس ،
ثم المرسلات ، ثم الأنعام ، ثم النساء وهكذا ، بينما راعى النيسابوري ترتيب الآي وفق
ما جاء في المصحف .

٣ - إن ابن قتيبة رحمه الله لم يجمع الحديث عن أي السورة الواحدة في موضع
واحد ، بل فرقه في عدة مواضع متباعدة ، فسورة البقرة مثلاً تناول بعض آياتها في
أربعة مواضع متفرقة (١) ، وكذا سورة الأنعام (٢) وغيرها من السور .
٤ - أن ابن قتيبة لم يستوعب الحديث عن سورة كاملة إلا نادراً كما فعل في سورة
الجن (٣) بخلاف النيسابوري رحمه الله .

ب - أوجه الشبه :

١ - اتحاد الموضوع ، حيث إن كلا الكتابين استوعب المشكل من جميع جوانبه ،
ولم يقتصر على جانب منه .

٢ - اعتماد كلا الكتابين في بيان المشكل على أي القرآن العزيز ، وأحاديث
المصطفى ﷺ ، وما أثر عن الصحابة والتابعين ، والإكثار من الاستشهاد بها لبيان
لفظة غريبة ، أو تفسير للآية ، أو تعضيد للمعنى الذي قيل فيها ، أو للتدليل على مسألة
عقدية أو تقرير قاعدة نحوية إلى غير ذلك من الأغراض (٤) .

٣ - عناية كلا الكتابين بالمباحث اللغوية ، من بيان غريب الألفاظ ، وأصولها في
اللغة ، ومبانيها ، وتصريفها ، واشتقاقها ، وأوزانها ، ونحو ذلك إضافة إلى التنبيه

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٢٤ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٤٣٥ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤٢٦ - ٤٣٤ ، وكذا فعل في سورة قريش : ٤١٣ - ٤١٥ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ .

٢٨٥ ، وغيرها كثير .

- على الألفاظ المتضادة ، والألفاظ المترادفة ، والمتقاربة ، وبيان الفروق اللغوية بينها (١) .
- ٤ - اهتمامهما الكبير بأقوال العرب وأمثالهم ، والتنبيه على ضرب المثل في القرآن مع ربطه بما جاء في أمثال العرب (٢) .
- ٥ - عنايتهما بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة ، وبيان توجيهها ، وتفنيدها المطاعن المتعلقة بها (٣) .
- ٦ - اهتمامهما بمشاكل المسائل العقدية مثل آيات الصفات ، ورؤية الله في اليوم الآخر ، وعصمة الأنبياء وتنزيههم عن نسبة الكفر الاعتقادي لهم ، والسحر ونحوه ، كما يتفقان في تأويلهما لبعض الصفات ، كصفة الساق والوجه مثلاً حيث أولاً الأولى بالشدة، والثانية بالذات (٤) .
- ٧ - عنايتهما البالغة بشعر العرب وإكثارهما من الاستشهاد به لتأكيد المعنى ، أو لبيان معنى لغوي ، أو للتدليل على مسألة عقدية ، أو لبيان الفروق في اللغة ، أو تعضيد قاعدة نحوية أو كشف لأساليب العرب ومناحيهم (٥) .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٨٥ ، ٥٢٢ ، ٥٦١ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٠-٩٣ ، ١٣٥ ، ١٥٤-١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢-٣٠٤ ، ٣٢٦-٣٢٩ ، ٤٩٦ وغيرها كثير .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٣-٤٩ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ١٢٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٤١٠-٤١١ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٩ ، ٥٤٢ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠٦-١١١ ، ١١٥-١١٦ ، ١٢٧-١٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٣٨ .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١١ ، ١٨-٢٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٠١-١١٩ ، ١٢٧-١٣٧ ، ١٤١-١٤٤ ، ١٥٦-١٦٤ ، ٢١١-٢٢٧ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٨ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ وغيرها .

٨ - إيرادهما للأقوال والأشعار معزوة تارة وغفلاً عن النسبة أخرى .

٩ - كثرة الاستطرادات القيمة التي حفل بها الكتابان ، فابن قتيبة مثلاً عند تناوله للمطاعن التي وجهت للقرآن فيما يتعلق بأوجه القراءات ، أسهب في حديثه عن نزول القرآن على سبعة أحرف ، وسرد الأقوال التي قيلت في تحديدها مخطئاً بعضها ومبيناً ما يراه راجحاً منها ، ثم استطرده في بيان معاني الحرف والكلمة في اللغة ، وعقد مبحثاً في تفصيل وجوه اختلاف القراءات (١) .

وعندما عقد باب المتشابه ، استطرده في ذلك فذكر الحكمة من إنزال المتشابه ، وجريه على أساليب العرب ، مستشهداً بعدد من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وجملة من أقوال العرب .

ثم بين رأيه في المتشابه ، وأن الراسخين في العلم يعلمونه ، وأقام على ذلك الأدلة ، وختم الحديث ببيان معنى المتشابه في اللغة والاصطلاح (٢) .

١٠ - تنبيههما على أساليب العرب ، من الإيجاز والإطناب ، والتكرار ، وإظهار المعاني وإخفائها ، والتعريض والإفصاح ، والكناية والاستعارة ، والتمثيل والقلب ، والتقديم والتأخير ونحو ذلك (٣) .

١١ - اهتمامهما بإبراز لطائف المعاني ودقائق أسرار التعبير القرآني (٤) ،

والتنويه بتربيع القرآن عرش البلاغة والبيان .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٣ - ٤٩ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٦ - ١٠٢ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٢ - ٢١ ، ١١١ ، ١٤٤ - ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧ - ٢٩٨ ، ٣٠٢ .

٣٠٨ ، ٤١٧ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ .

١٢ - احتواؤهما على جملة من مباحث علوم القرآن كالناسخ والمنسوخ ، وأقسام القرآن ، وأسباب النزول ، وأول منازل وآخر منازل ، والمحكم والمتشابه ، والأحرف المقطعة ، ونحوها (١) .

١٣ - تضمنهما جملة وافرة من علوم المعاني والبيان والبدیع (٢) .

١٤ - تناولهما بعض المسائل الفقهية المشكلة (٣) .

١٥ - تنبيههما على مواطن العظة والعبرة (٤) .

١٦ - اهتمامهما بتفنيد مطاعن الملحدين ، وأصحاب الفرق الضالة كالقدرية

وغيرهم، والرد عليها (٥) .

١٧ - إيرادهما الأقوال المتعددة التي وردت في الآيات مع الترجيح بينها

أحياناً (٦) .

١٨ - نقلهما عن أساطين النحو وقادة البيان كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء

وأبي عمرو وأبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والأخفش وأبي حاتم والمازني (٧) ، وغيرهم .

١٩ - اهتمامهما بالمناحي النحوية والصرفية (٨) .

(١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٧٠ ، ٨٦ - ١٠٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ،

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٤٥٢ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .

(٢) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤١٣ ، وينظر تعليق (٥) ص ٢٨٣ .

(٣) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣٩٩ - ٤٠١ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن : ١٠ ، وغيرها .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٢٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ - ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٣١٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٩ .

(٧) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ - ٩٨ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ،

٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣ ،

٥٢٩ ، ٥٣١ - ٥٣٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ - ٥٥٧ ، ٥٦١ .

(٨) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ وغيرها .

٢٠ - تنبيههما على أوهام السابقين والأخطأ، التي وقعوا فيها (١) .

٢١ - إيرادهما الصحيح والحسن والضعيف من حديث الرسول ﷺ والصحابة

والتابعين .

٢٢ - الإحالات المتكررة سواء أكانت على موضع آخر في الكتاب نفسه (٢) ، أم

على كتب أخرى للمؤلف (٣) .

٢٣ - جمعها الآيات المتعارضة والتوفيق بينها (٤) .

وبعد استعراض أوجه الشبه والاختلاف بين كتاب باهر البرهان للنيسابوري

والكتب الخمسة الأخرى ، يظهر جلياً مدى التشابه الكبير بين كتاب باهر البرهان

وكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

ولاعجب في ذلك فكتاب مشكل القرآن أحد الدعائم التي قام عليها كتاب

النيسابوري ، ومرجع رئيس بين المراجع التي استقى منها مادته العلمية ، وهذا التشابه

الكبير بين الكتابين يحدوني إلى بيان ميزات كل منهما :

أولاً : ميزات كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة :

يتفوق كتاب ابن قتيبة على كتاب النيسابوري بالأمور التالية :

١ - الأقدمية والأسبقية ، فكتاب ابن قتيبة ، يعتبر أول كتاب جامع في بابه ،

وكل من أتى بعده اعتمد عليه ونهل من معينه .

٢ - جمعه الآيات المتناظرة والمتقاربة في موضع واحد ، تحت باب واحد يجمع

(١) ينظر تأويل المشكل : ٢١٩ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ .

(٢) ينظر تأويل المشكل : ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٠ .

(٣) ينظر تأويل المشكل : ٨٢ ، ٩٣ ، ٢٦٥ .

(٤) ينظر تأويل المشكل : ٦٥ - ٦٦ ، ٧١ ، ٣٧٣ .

شتاتها ، وهذه ميزة قيمة يمتاز بها كتاب ابن قتيبة ، إلا أنها في ذات الوقت طريقة عسرة للباحث فيه ، إذ أن الآية قد يأتي الحديث عنها في أكثر من موضع .

٤ - استيعابه إلى حد كبير الآيات القرآنية التي تتصل بكل باب من أبواب الكتاب .

٥ - إيراده لجملة من الأحاديث مسندة ، إما من طريقه وهذا قليل جداً ، أو من طريق غيره كعبد الرزاق ، وهذه ميزة يفتقر إليها كتاب النيسابوري .

ثانياً : ميزات كتاب باهر البرهان :

على الرغم من تفوق كتاب ابن قتيبة في النواحي السابق ذكرها ، إلا أنه في المقابل نجد كتاب النيسابوري يفوقه في جوانب كثيرة تجعله يتميز عن سابقه ، ويكون بمنزلة المجلي من المصلي . ومن هذه الأمور مايلي :

١ - تأخر كتاب النيسابوري عن كتاب ابن قتيبة أتاح له فرصة الاطلاع على عدد أكبر من الكتب والمراجع ، وبالتالي الاستفادة من علم أصحابها ، وتجنب ما وقع فيه سابقوه من وهم أو خطأ ، فأتى كتابه معلمة منقحة مهذبة ، مما بوأه مكانة علمية عالية .

٢ - ترتيب الكتاب على السور وفق ترتيب المصحف الشريف ، جعل الكتاب سهل التناول ، قريب المأخذ ، وهذه ميزة لا يستهان بها ، خاصة لدى الباحثين إذا قورنت بمدى المعاناة التي يواجهها الباحث في كتاب ابن قتيبة .

٣ - إكثار النيسابوري من إيراد الأحاديث موازنة بابن قتيبة ، فبينما زاد عددها في باهر البرهان على ٣٧٠ حديثاً ، نجدها لا تتجاوز المئة وبضعة أحاديث في تأويل المشكل .

٤ - إعراضه عن الإسرائيليات ، فلا يوردها إلا في معرض النقد والرد ، بينما لم يتحرز ابن قتيبة عن ذكرها والتسليم بها وإن كانت قليلة جداً .

٥ - إعراضه عن الأحاديث الموضوعية ، فهو يورد الصحيح والحسن والضعيف

على قلة ، إلا أنه لا يصل إلى حد ذكر الأحاديث الموضوعة إلا نادراً ، بينما نجد ابن قتيبة يستشهد بالضعيف والموضوع ، بل يجعل الحديث الموضوع حجة يبني عليه آراءه وأحكامه ، مثل الحديث الموضوع على عثمان وعائشة رضي الله عنهما فيما يتعلق بوقوع اللحن في القرآن ، حيث أورده في موضع الاحتجاج ، وبني عليه رد بعض القراءات المتواترة (١) .

٦ - تنزيهه للأنبياء عن نسبة الكبائر إليهم ، بينما نجد ابن قتيبة لا يتردد عن نسبتها لهم ، كنسبة الشرك في التسمية لأدم وحواء (٢) ، وخطيئة داود (٣) عليهم السلام ونحوها .
٧ - رده للمطاعن التي وجهت إلى بعض القراءات المتواترة وإن لم يكن لها وجه في العربية ، بينما نجد ابن قتيبة يطعن في بعض القراء ويرد قراعتهم رغم تواترها ، كما فعل مع حمزة رحمه الله تعالى (٤) .

٨ - كثرة الشواهد الشعرية عند النيسابوري عنها عند ابن قتيبة ، حيث جاوزت ألفاً وثلاثمائة ويضعاً وسبعين بيتاً عند النيسابوري ، بينما نجدها عند ابن قتيبة لاتتجاوز أربع مائة وثلاثة وأربعين بيتاً .
٩ - كثرة المسائل الفقهية التي تناولها النيسابوري ، وأزال إشكالها موازنة بكتاب ابن قتيبة .

١٠ - كثرة المسائل الإعرابية والنحوية في كتاب النيسابوري عنها في كتاب ابن

قتيبة .

١١ - احتواء كتاب النيسابوري على قضايا علمية متنوعة من فلكية ، وجغرافية ،

(١) ينظر تأويل المشكل : ٥١ ، ٥٧ ، ٢٧٨ .

(٢) ينظر تأويل المشكل : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) ينظر تأويل المشكل : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٤) ينظر تأويل المشكل : ٩ - ٦٢ .

وبينية ، وطبيعية ، وطبية ، وهندسية ، ونحوها .

١٢ - إكثاره من التنبيه على مواطن العظة والعبرة ، وإبراز دقائق المعاني بصورة

فاقت ما حواه كتاب ابن قتيبة .

هذا بعض ما وقفت عليه من مزايا فاق بها كتاب النيسابوري كتاب ابن قتيبة

رحمهما الله مما يجعله كما قلت سابقاً حرياً أن يتبوأ مكان الصدارة بين كتب فنه . والله

أعلم .

المبحث الثاني

عملي في التحقيق

عنوان الكتاب والتحقيق فيه ،

بعد قراءة مقدمة الكتاب والكتب التي ترجمت للمؤلف توصلت فيما يتعلق بتسمية

الكتاب إلى مايلي :

أولاً : لم ينص المؤلف في مقدمة كتابه على تسمية الكتاب بـ « وضح البرهان في مشكلات القرآن » ، ولم يشر إلى هذه التسمية في شيء من كتبه التي وقفت عليها . وليس هذا فحسب ، بل إن من ترجم للمؤلف أيضاً ، أو تعرض لذكر المؤلفات في التفسير وعلوم القرآن من المتقدمين والمتأخرين ، جميعهم لم يذكروا أن للمؤلف كتاباً يحمل هذا العنوان والمصدر الوحيد الذي أستند إليه في هذه التسمية هو ما يحمله الغلاف لاغير .

ثانياً : ذكر المؤلف في مقدمة كتابه إيجاز البيان أنه قد ألف كتاباً بعنوان « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » حيث قال : « . . . ومن أراد محاورة المتكلمين ، ومحاضرة المتأدبين ؛ فلينظر من أحد كتابينا ، إما كتاب باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن . . . » (١) .

- كما نسبه له إسماعيل باشا في إيضاح المكنون (٢) ، وهديّة العارفين (٣) .
- وذكره إسحاق علي شواخ في كتابه معجم مصنفات القرآن الكريم (٤) .

(١) ص : ١ .

(٢) ١٦٢/١ .

(٣) ٤٠٣/٢ .

(٤) ٢٠٩/٤ .

وقد قمت بالسؤال والبحث في الجامعات عن كتاب باهر البرهان ، حتى علمت أن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، تضم مكتبتها العامرة ميكروفيلماً لمخطوطٍ يحمل عنوان « باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن » مؤلفه بيان الحق النيسابوري ، فحرصت على اقتنائه عليّ بالموازنة بين الكتابين أقف على علاقة بينهما ، فاكشف اللثام عن سر هذه التسمية ، ولكن آمالي ذهبت أدراج الرياح عندما أصبح المخطوط بين يدي ، إذ تبين لي بما لا يدع مجالاً للشك ، أن الكتاب إنما هو « وضع البرهان في مشكلات القرآن » كما عُنونَ غلافه ، بل هو النسخة التي لديّ بعينها ، وما الاسم الذي فُهرس به للميكرو فيلم سوى سهو وقع من المفهرس لا غير .

حيثُ وجدت نفسي أمام عدة احتمالات :

الاحتمال الأول : وهو أقواها :

أن الكتابين إنما هما كتاب واحد ، واسمه كما ذكر المؤلف « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » ، إلا أن الناسخ - بقصد أو بغير قصد - حرقه إلى « وضع » .
وقد قوى هذا الاحتمال عندي عدة أمور :

١ - عدم ذكر تسمية « وضع البرهان » من قبل المؤلف أو غيره .

٢ - انطباق الوصف الذي وصف به المؤلف كتابه « باهر البرهان » على كتاب « وضع البرهان » .

٣ - كثرة الأخطاء والتحريفات التي وقع فيها الناسخ خلال نسخه للكتاب ، التي لم تقتصر على كلام المؤلف بل تجاوزتها إلى آيات القرآن العزيز ؛ مما جعل العقل لا يستبعد وقوع مثل هذا التصحيف والتحريف في العنوان .

الاحتمال الثاني : وهو يلي الأول في الرجحان :

أن يكون كتاب « وضع البرهان » تلخيصاً لكتاب « باهر البرهان » فيكون المؤلف

قد أُلّف أولاً كتاب باهر البرهان ثم لخصه واختصره في كتاب وضع البرهان .

وهذا الاحتمال يقوى من جانب ، ويضعف من عدة جوانب :

فمما يقويه ما يوجد على غلاف الكتاب من كلمة « تلخيص » حيث أتى العنوان على الغلاف « كتاب وضع البرهان في مشكلات القرآن » تلخيص محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري تولاّه الله بكفايته وخصه بولايته . فيشعر العنوان أن هذا الكتاب تلخيص لكتاب آخر .

أما ما يضعف هذا الاحتمال ، فعدة أمور :

١ - أنه لو كان تلخيصاً لكتاب آخر لنص المؤلف في مقدمته على ذلك بأن يقول مثلاً : « وهذا كتاب اختصرت فيه - أو لخصت فيه - الكتاب الفلاني » أو نحو هذه العبارات التي تكشف للقارئ بأن ما يقرؤه مختصر لكتاب آخر .

٢ - أنه لو كان تلخيصاً لرأيناه كتاباً مقتضباً موجزاً كما هي العادة في المختصرات ، أما وقد جاء الكتاب معلماً علمية ضخمة ، تزخر بالشواهد الشعرية التي جاوزت الألف ، وغيرها مما يتعلق بالتفسير من حديث ولغة وسبب نزول وقرآيات ، حتى بلغ حجم الكتاب ٤١٢ صفحة ، فهذا يبعد كونه تلخيصاً ، إذ لو كان كذلك ، لحذف منه بادئ ذي بدء :-

أ - الشواهد الشعرية ، أو خفف منها على الأقل .

ب - كثيراً من أقوال المفسرين التي حفل بها الكتاب .

ج - الاستطرادات اللغوية والبلاغية والأدبية والعلمية التي كثيراً ما يتحفظنا بها

المؤلف في الكتاب .

٣ - ما سبق ذكره من احتمال وقوع التحريف في عنوان الكتاب من قبل الناسخ

فتكون كلمة « تلخيص » سبق قلم منه وليست من وضع المؤلف .

الاحتمال الثالث وهو أضعفها :

أن يكون كل منهما كتاباً مستقلاً ، لاعلاقة بينهما سوى تشابه الموضوع ، وهذا الاحتمال ضعيف ، للتشابه الكبير بين الاسمين حيث لايفترقان إلا في كلمة واحدة وهي « باهر » و « وضح » .

هذا ما استطعت التوصل إليه فيما يتعلق بتسمية الكتاب .

ومن خلال هذا العرض يتبين أن تسمية الكتاب باسم : « باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن » هو الراجح إن شاء الله تعالى . والله أعلم بالصواب .
توثيق نسبته إلى المؤلف ،

إن مما لا ريب فيه ثبوت نسبة هذا الكتاب لمؤلفه النيسابوري - رحمه الله تعالى -
فقد تضافرت الأدلة على ذلك ومنها :

١ - ماجاء في مقدمة الكتاب « قال القاضي الإمام العالم بيان الحق خاتم المفسرين محمود بن أبي الحسن بن حسين النيسابوري . . . » .

٢ - ماكتب على غلاف النسخة المعتمدة في هذا التحقيق .

٣ - التشابه الكبير بين مضمون هذا الكتاب ومضمون كتاب « إيجاز البيان » المقطوع بثبوت نسبته إلى المؤلف - رحمه الله تعالى - .

٤ - وجود كثير من نصوص هذا الكتاب ونقوله بحذفها في كتاب « خلق الإنسان » للمؤلف أيضاً .

وعلى احتمال كون هذا الكتاب هو بعينه كتاب « باهر البرهان » تنضم للأدلة السابقة أدلة أخرى وهي :

٥ - تصريح المؤلف - رحمه الله - في كتابه إيجاز البيان الذي سبق أن أشرت إليه .

٦ - كتب التراجم التي ترجمت للنيسابوري وذكرت هذا الكتاب ضمن مصنفاته .

والله أعلم بالصواب .

وجه النسخ الخطية:

بعد البحث والتنقيب استطعت - بفضل الله سبحانه وتعالى وحسن توفيقه - أن أعثر على ثلاث نسخ للكتاب الذي بين يدي .

الأولى نسخة مكتبة شستربتي برقم (٣٨٨٣) تقع في « ٢٠٦ » ورقة توجد مصورتها بمكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

والثانية : نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠٤٣) تفسير ، وتوجد مصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٧٠٦) علوم قرآن . وقد صور معها كتاب مدخل تفسير القرآن والرد على الملحدين ، لأحمد بن محمد الحدادي .
والثالثة : توجد مصورتها في الجامعة الإسلامية برقم (٧٥٥٩) .

وبعد مقارنة النسخ الثلاث للمخطوط تبين أنها نسخة واحدة ، حيث إن نسخة دار الكتب المصرية مصورة عن نسخة الخانجي ، والخانجي مصورة عن شستر بتي ، ونسخة الجامعة الإسلامية أيضاً مصورة عن شستر بتي وهي وإن فهرست بعنوان «باهر البرهان» إلا أن الغلاف يحمل عنوان « وضع البرهان » كما سبق أن أشرت .
وعلى هذا فإنه ليس للمخطوط الذي بين يدي سوى نسخة وحيدة في العالم كله ، وهي نسخة شستر بتي .

مجدد أوراقها ومسطرتها .

تقع هذه النسخة في « ٢٠٦ » ورقة من الحجم المتوسط ، في كل لوحة منها ٢٨ سطر تقريباً ، وفي كل سطر ما بين ١٠ - ١٢ كلمة تقريباً .

تاريخ النسخ وناسخها :

نسخت في القرن الثامن الهجري ، وليس فيها اسم الناسخ ، وقد كتب على صفحة الغلاف بعض الكتابات التي طمست ولم يبق منها سوى معالم يسيرة ، فلم أتمكن من قراءتها ، سوى ماجاء في أعلى الصفحة من الناحية اليسرى حيث كتب : (انتقل بالبيع والشرى .٠٠ الله تعالى يحيى بن يونس أفندي الموصلية في ٩ ش سنة ١١٨٠ هـ

خطها :

كتب الكتاب بخط نسخي وضبطت فيها بعض الكلمات ولكن على ندرة .

مميزات رسمها :

تبتدىء النسخة بسورة الفاتحة وتنتهي بنهاية سورة التكوير ، وقد ميزت الآيات فيها بوضع خط أفقي فوق الآية ، إلا أن هذا التمييز انقطع عقب الآية « ١١٢ » من سورة البقرة ، ثم عاد في بعض المواضع من سورة الحديد ، ثم انقطع ثانية ليعود مرة أخرى من منتصف سورة المعارج إلى نهاية الكتاب . وقد كتبت فيها بعض الكلمات أحياناً بخلاف ما هو متعارف عليه اليوم في الرسم الإملائي . كما في الهمزة مثلاً حيث نجد أن الناسخ يكتبها على سطر بعد ألف إن كانت مفتوحة مثل سأل فتكتب (سأل) ، وما كان من الكلمات فيه ألف ممدودة في آخرها حذف منها الهمزة مثل الماء والسماء فتكتبان (الماء ، السماء) .

أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة وهي مكسورة أو ساكنة وماقبلها مكسور فإنه يكتبها غالباً ياءً مثل البئر ، تكتب : بير ، وتارة يجمع بين الهمزة والياء ، وأحياناً يكتب مثل الصلاة والحياة ، برسم المصحف الصلوة ، الحيوة ، ويحذف أحياناً الألف إذا كانت في وسط الكلمة مثل ثلاث ، القاسم ، سفیان ، الحارث ، فيكتبها : ثلث ، القسم ، سفين ، الحرث . ونحوها . كما أنه كثيراً ما يوضع نقطاً تحت الألف المقصورة وفوق الهاء المربوطة ، والكاف إذا كانت في آخر الكلمة مثل كلمة ذلك ، فإنه يكتبها (ذلك) .

التصحيفات والسقطات فيها :

يبدو أن هذه النسخة قوبلت بنسخة أخرى ، حيث وجدت بعض التصحيحات الطفيفة على حاشية النسخة مع إشارة التصحيح « صح » ، إلا أنه على الرغم من ذلك فالصفة الغالبة على النسخة هي كثرة الأخطاء والتصحيحات والسقطات ، التي قلما تخلو صفحة منها كما يظهر من تحقيق النص .

ولما كانت هذه النسخة وحيدة ومع هذا مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء والسقط والتكرار ، التي تجاوزت كلام المؤلف إلى أي القرآن الكريم أيضاً ، وجدت أنني بحاجة إلى مرجع أعتمد عليه في التصحيح ، فأخذت أنظر في كتب المؤلف الأخرى فإذا بكتابه « إيجاز البيان » شديد الشبه بكتاب باهر البرهان ، فاعتمده نسخة أخرى للكتاب أرجع إليه ، وأعول عليه ، في تصويب ما يقع في المخطوط الذي بين يدي من تصحيحات ، وبهذه الطريقة استطعت - بحمد الله ومنه - أن أقوم النص الذي بين يدي إلى حد كبير جداً ، ومالم أجده في إيجاز البيان اجتهدت في تصويبه من الكتب الأخرى التي نقل عنها المؤلف ، فإن لم أجد صوبت النص بما يقتضيه السياق ، فإن أشكل عليّ توقفت في تصويبه ، وأشرت في الحاشية إلى ما أظنه أصوب .

منهج التحقيق :

- ١ - بعد أن تبين لي أنه لا يوجد سوى نسخة وحيدة للكتاب ، شرعت في نسخها وراعت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة ، وما كان يقتضيه رسم المصحف فالتزمت به ، سوى آيات قليلة قصد المؤلف فيها قراءات بعينها ، فأبقيتها على الرسم الذي في المخطوط .
- ٢ - عنيت بضبط النص المحقق بالشكل وبخاصة ما أشكل منه .
- ٣ - أشرت في بعض المواضع إلى الفروق بين نسخة الكتاب وما جاء في « إيجاز البيان » الذي اعتمده نسخة أخرى للكتاب - وذلك حسب ما يقتضيه المقام .
- ٤ - حذف ما تكرر وأشرت إلى ذلك في الحاشية .
- ٥ - إذا وقع في الأصل سقط أو تصحيف وتحريف قمت بتصويبه ، وإثبات الصواب في الأصل ، والإشارة إلى ذلك في الحاشية ، وذلك حرصاً على إبراز النص في خير صورة ممكنة من الصحة ، مع المحافظة على عبارات المؤلف وألفاظه كما كتبها ، وأرادها ، قدر الإمكان ، ووضعت تلك التصويبات والزيادات بين معكوفتين .
- ٦ - قمت بترقيم الآيات القرآنية المفسرة التي أوردها المؤلف ، وجعلت الرقم على يسار الآية ، كما ذكرت نص الآيات القرآنية التي تناول المؤلف بعض ألفاظها بالشرح والبيان ، وجعلته في الحاشية ، أما الآيات التي ترد في ثنايا الكتاب على سبيل الاستشهاد بها فقد عزوتها إلى سورها وبينت أرقامها في الحاشية .
- ٧ - ما وقع فيه تصحيف من لفظ الآية صوبته دون الإشارة إلى ذلك ، أما الزيادات التي قد أزيدها في سياق الآية ، فوضعتها بين معكوفتين ونبهت في الحاشية إلى زيادتها .

- ٨ - خرجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف ، من كتب القراءات المعتمدة .
- ٩ - خرجت الأحاديث النبوية المرفوعة والموقوفة ، والمقطوعة - التي تضمنها الكتاب - من مصادرها الأصلية ، مشيرة إلى الجزء والصفحة ، واسم الكتاب ، والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - وقد سلكت في التخريج الطريقة التالية :
- أ - ابتدئ بذكر من أخرج الحديث من طريق الصحابي أو التابعي المذكور في النص ، فإن لم يسم راويه ، ابتدأت بذكر من أخرج لفظه الوارد في النص ، ثم أبين من أخرج الحديث بنحو اللفظ الوارد في النص .
- ب - إن لم أعثر على الحديث في مظانه من كتب الحديث أو التفسير ونحوها من الكتب الأصلية ، أشرت إلى مواضعه في الكتب التي أوردته خالياً عن الإسناد .
- ج - إذا أشار المؤلف في النص إلى حديث ، أو قصة ، ولم يورد لفظهما ، ورأيت المقام يقتضي إيرادهما ، ذكرت ذلك في الحاشية مع التخريج .
- د - إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما ، فإني أكتفي أحياناً بعزوه إليهما ، أو إلى أحدهما ، دون الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته .
- هـ - إذا كان الحديث في غير الصحيحين ، حكمت عليه معتمدة في حكمي على أقوال أئمة الحديث ، أو محققي الكتب ، فإن لم أجد قمت بدراسته ، والحكم على سنده .
- و - إذا لم أقف على من أخرج الحديث أو أوردته نبهت على ذلك .

ز - اعتمدت بالنسبة لصحيح البخاري على المطبوع بشرحه فتح الباري ،
وبالنسبة لصحيح مسلم على المطبوع مع شرح النووي .

١٠ - قمت بتخريج الشواهد الأدبية من قصيد ورجز من الدواوين ، وكتب الشعر والأدب
والنحو المعتمدة في ذلك ، ونسبتها إلى قائلها ، مع بيان الفروق بين الروايات ،
وموضع الشاهد إن لزم ، وبيان وافي - إن احتاج الأمر - لمفردات البيت ،
ومعناه بصورة مجملة ، معتمدة في ذلك على الشروح القديمة ، أو الحديثة لتلك
الدواوين ، أو الشواهد في كتب النحو وغيرها ، فإن لم أقف على شرح لها ممن
سبقني اجتهدت في بيان المعنى من معاجم اللغة ، ومالم أقف على تخريجه من تلك
الشواهد - وهي قليلة جداً - اكتفيت ببيان معاني المفردات ، ومحاولة استنباط
معنى البيت إن ظهر لي ، وإن كان في البيت نقص أو تحريف ظاهر ، أو هما ،
توقفت في ذلك .

١١ - عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف في الكتاب إلى قائلها ما أمكن ذلك مع بيان
موضعها من كتب التفسير والمعاني والغريب وغيرها .

١٢ - خرجت أقوال العلماء ، ووثقت نصوصهم المنقولة أو المقتبسة من مصادرها
الأصلية المطبوعة أو المخطوطة ما استطعت إلى ذلك سبباً ، وأشارت إلى المراجع
التي أخذت عنه ، فإن لم يكن لذلك الكتاب وجود اليوم ، أو وجد ولم أتمكن من
الوصول إليه ، قمت بتوثيقه من المراجع المتأخرة عنه التي ذكرته ، فإن لم أجده
في أي مرجع نبهت على ذلك .

١٣ - شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في النص ، وذلك بالرجوع إلى أمات المعاجم
اللغوية ، وكتب غريب القرآن والحديث المعتمدة .

١٤ - قمت بتعريف معظم المصطلحات العلمية معتمدة في ذلك على الكتب الأصلية لكل فن منها .

١٥ - عنيت بتخريج أقوال العرب وأمثالهم ما أمكن ذلك .

١٦ - عرفت بجميع الأعلام الواردة في الكتاب ، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم ومن لم أقف على ترجمته - وهو قليل جداً - نبهت عليه ، أما الصحابة المشهورون كالخلفاء الأربعة ، وابن عباس ونحوهم فلم أترجم لهم لشهرتهم .

١٧ - عرفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الكتاب ، وتحتاج إلى توضيح وبيان .

١٨ - عنيت بضبط الآيات القرآنية ، والأحاديث ، والأمثال والأشعار ، والأعلام .

١٩ - أشرت إلى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها ، أو الكتب التي أخذت عن كتب أصحابها . مع مناقشة المسائل الخلافية منها .

٢٠ - ذكرت آراء الفقهاء في بعض مسائل الخلاف التي أشار إليها المصنف ، وبينت مواضع بحثها من كتب الفقه والأحكام ، والأصول .

٢١ - عنيت بتصحيح بعض المسائل العلمية والكونية التي قررها المؤلف تقريراً مخالفاً لما وصل إليه العلم الحديث بالدلائل القطعية .

٢٢ - إتماماً لفائدة الكتاب بما يتواكب مع عصر العلم الذي نعيش فيه ، عنيت ببيان مواطن الإعجاز العلمي في القرآن ، ما أمكن ذلك معتمدة على الأبحاث العلمية المعتمدة التي قامت بنشرها « هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم » في رابطة العالم الإسلامي .

٢٣ - أثبت أرقام لوحات المخطوط في الجانب الأيسر من الورقة ، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) ، وأشرت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل من المخطوط .

ولكون المخطوط رقت كل صفحة فيه برقم ، ورقمت كل لوحة من الخلف برقم
ذكرت رقم اللوحة مشيرة إلى وجهها وظهرها ثم بين قوسين ذكرت أيضاً رقم
الصفحة ، وذلك حتى يسهل الرجوع للمخطوط إن اقتضى الأمر ذلك .

٢٤ - أضفت في نهاية كل سورة عبارة [تمت سورة كذا] بين معكوفتين .

٢٥ - قمت بتذييل الكتاب بالفهارس العلمية المختلفة إكمالاً للفائدة وتسهيلاً لمن أراد
الرجوع إلى محتوياته ، وهذه الفهارس هي :

١ - فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة .

٣ - فهرس الأعلام .

٤ - فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف .

٥ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان .

٦ - فهرس الأمثال والأقوال .

٧ - فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات .

٨ - فهرس الأرجاز .

٩ - فهرس المفردات اللغوية .

١٠ - فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب .

١١ - فهرس الوقائع والأيام .

١٢ - فهرس الطيور والحيوانات .

١٣ - فهرس النبات .

١٤ - فهرس الأصنام .

١٥ - فهرس المسائل العقدية .

١٦ - فهرس المسائل الفقهية .

١٧ - فهرس المسائل النحوية والصرفية .

١٨ - فهرس المصطلحات العلمية .

١٩ - فهرس المصادر والمراجع .

٢٠ - فهرس موضوعات الكتاب .

هذا وقد قمت بترتيب فهرس الآيات وفق سور القرآن حسب ترتيب المصحف، وترتيب الآيات داخلها حسب تسلسل أرقامها .

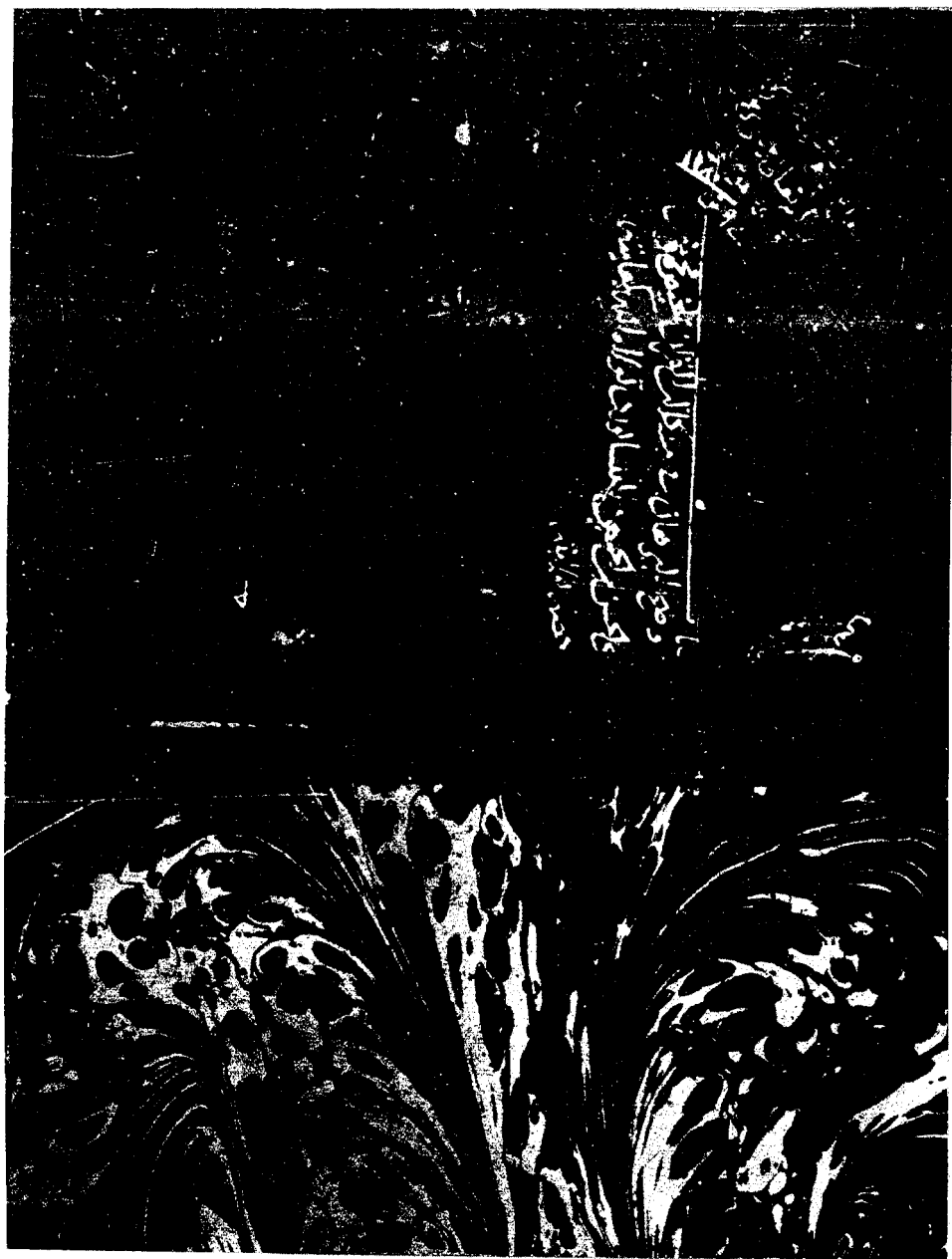
أما فهرس الأحاديث فقد أفردت الأحاديث المرفوعة بفهرس ، يليه فهرس الأحاديث الموقوفة ، ثم الأحاديث المقطوعة على التابعين وأتباعهم . وإن اشتمل الحديث على فعل وقول كررت فهرسته تبعاً لذلك .

وأما فهرس الأعلام فقد رتبته وفق ترتيب ابن حجر في التهذيب والتقريب فقسمته إلى قسمين :

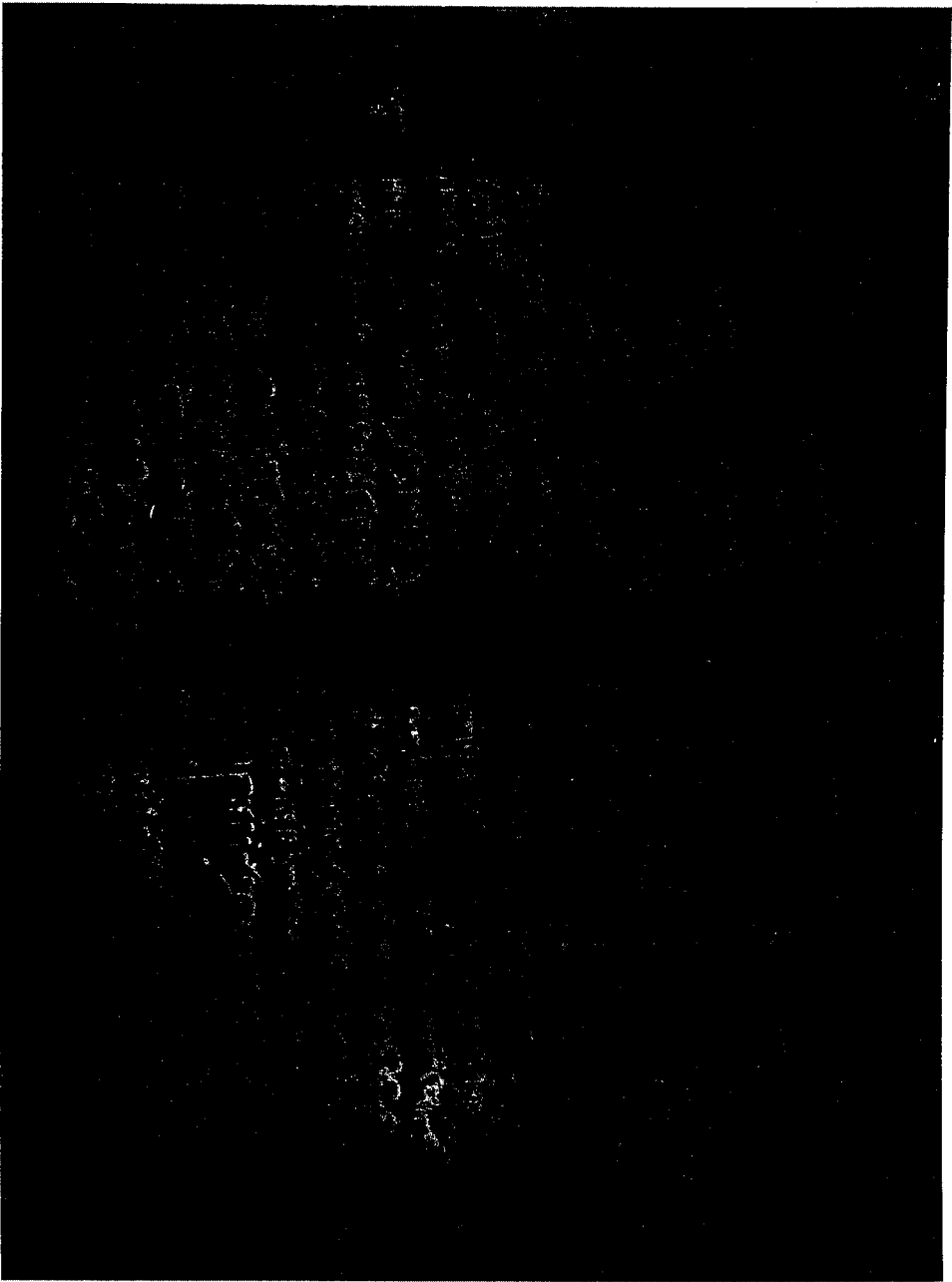
القسم الأول خاص بأعلام الرجال ، بدأت به بمن عرف باسمه مراعيةً تقديم من اسمه أحمد في حرف الألف ، ومن اسمه عبدالله في حرف العين ، ومن اسمه محمد في حرف الميم ، يليه الكنى ، ثم من نسب إلى أبيه أو جده أو أمه ، ثم من نسب إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو غير ذلك ، ثم الألقاب وما أشبهها .

والقسم الثاني : خاص بأعلام النساء ، وسرت فيه على المنهج السابق .

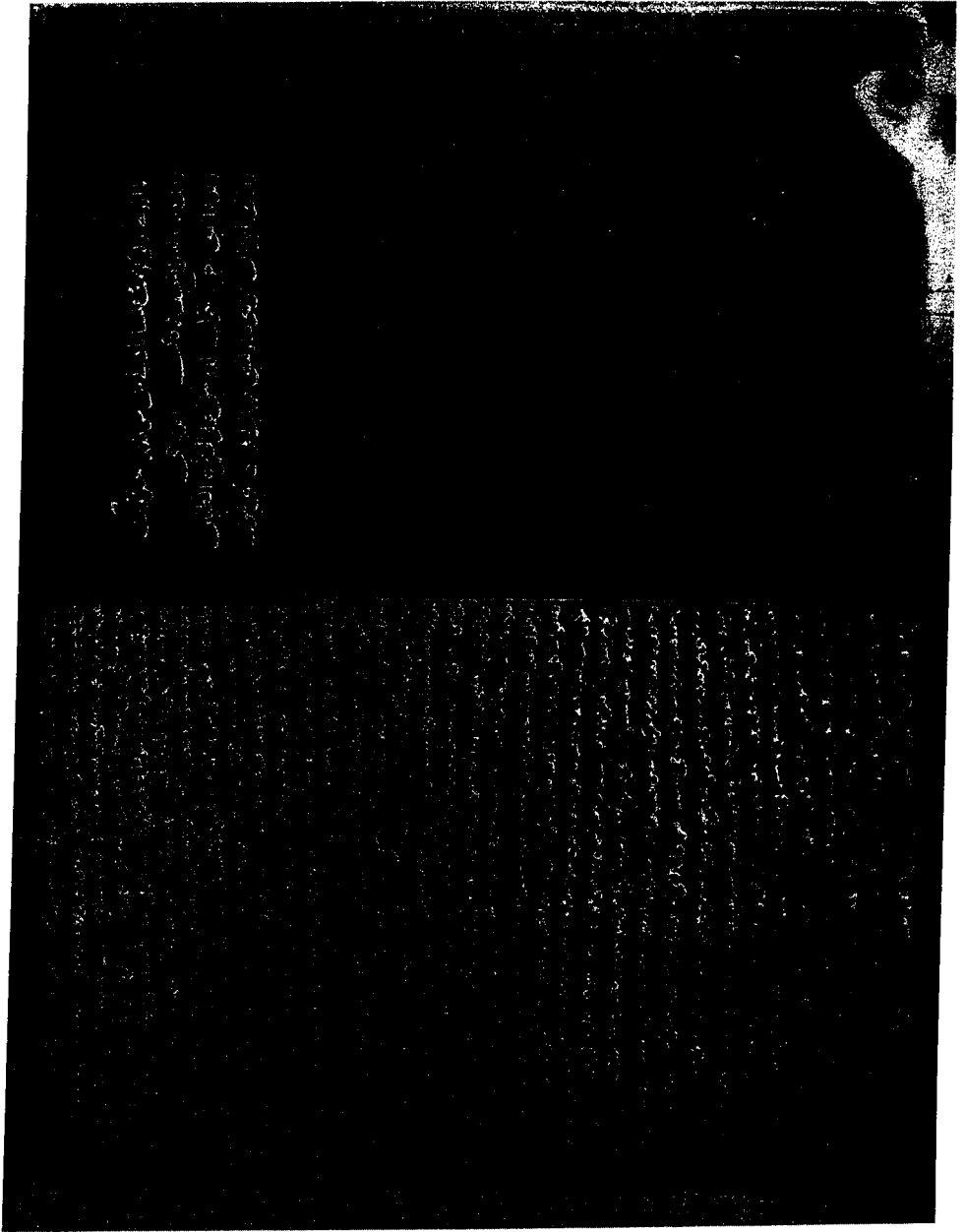
أما ما يتعلق بالمسائل العقدية والفقهية ، فقد قمت بترتيب المسائل العقدية وفق ترتيب شرح العقيدة الطحاوية ، والمسائل الفقهية وفق ترتيب كتاب الهداية في الفقه الحنفي .



لوحة الغلاف



اللوحة الأولى في المخطوط



اللوحة الأخيرة في المخطوط



(جداول الاستدراكات)

على محقق الكتاب)

جدول (١) التصحيقات والتحريفات التي وقع فيها المحقق

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
• على الحفظ .	عن الحفظ	١١	٨٧	١	١
• فعند ذلك .	فيها لذلك	١١	٨٧	١	٢
• في فضل .	في فضله	١١	٨٧	١	٣
• وبعض إطناب .	وأفطن إطناب	١٣	٨٧	١	٤
• الرسن .	الوسن	١٤	٨٧	١	٥
• تحق .	يحق	٤	٩١	١	٦
فلذلك	فلذا	١٥	٩١	١	٧
• يربون العلم .	يربون بالعلم	٤	٩٢	١	٨
• الكرام .	للكرام (في بيت شعر)	٧	٩٢	١	٩
والمالك . دون أقواس مزهرة	و « المالك »	٩	٩٣	١	١٠
المجازاة	للمجازاة	١٤	٩٣	١	١١
• والطاعة القضاء .	والطاعة والقضاء	١٤	٩٣	١	١٢
• مع ما في تقديم .	شيء في تقديم	٦	٩٥	١	١٣
التي هي الأمر	التي هي العز	١٠	٩٥	١	١٤
• من العمر .	للعمر	١٥	٩٥	١	١٥
• عليه السلام .	صلى الله عليه وسلم	٦	٩٦	١	١٦
إن « غير »	إن « غيراً »	١٠	٩٦	١	١٧

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
إذا كانت المعرفة .	إذا كان المعرفة	٩	٩٧	١	١٨
الخالية عن .	الخالية من	٧	١٠١	١	١٩
إن تك .	فإن تك	٢	١٠٤	١	٢٠
لا يقل .	لا يقال	٨	١٠٤	١	٢١
ماتبدي .	مايتذكر	٢	١٠٥	١	٢٢
أم أقت .	أم قمت	١٥	١٠٥	١	٢٣
أنب .	أنب	١	١٠٦	١	٢٤
وسمهم .	﴿... وعلى سمعهم﴾	٢	١٠٦	١	٢٥
بمعنى	معنى	٨	١٠٨	١	٢٦
﴿ومايخادعون إلا أنفسهم﴾	﴿ومايخدعون إلا أنفسهم﴾	٩	١٠٨	١	٢٧
فقلت	وقلت	٢	١٠٩	١	٢٨
الغداني	الغداني	٤	١٠٩	١	٢٩
فما يضيء .	فلا يضيء	٢	١١٠	١	٣٠
شمس ولا قمر	نجم ولا قمر	٢	١١٠	١	٣١
المرشد	للمرشد	١١	١١٠	١	٣٢
مرضهم	مرضاهم	١	١١١	١	٣٣
إبلاً لهم .	إبلاً لا لهم	٤	١١١	١	٣٤
يبيعون شرب .	يبتغون شري	٩	١١١	١	٣٥
سماعة .	سجاعة	٢	١١٤	١	٣٦

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-والبرق : ضربه السحاب	-والبرق: ضربه السحاب	٥-٤	١١٥	١	٢٨-
بمخراق عن علي . وعن	بمخراق . عن علي وعن	-	-	-	
ابن عباس . . .	ابن عباس	-	-	-	
سقط	يسقط	٦	١١٥	١	٣٩
وخيم .	وخيم	٨	١١٥	١	٤٠
والتحسير	والتحسير	١٢	١١٥	١	٤١
وعند الحسن .	وعن الحسن	١	١١٦	١	٤٢
ضوؤه .	له ضوء	٩	١١٦	١	٤٣
كأنها . . سحابة .	فإنها . . سحابة	٢	١١٧	١	٤٤
الله يتعالى ،	الله تعالى	٤	١١٧	١	٤٥
بل هي .	بل هو	٦	١١٧	١	٤٦
على أصلها في الشك	على أصلها في الشك	٦	١١٧	١	٤٧
ووالرجاء . . الخ	والرجاء . . الخ	-	-	-	-
العبارة .	العبادة	٨	١١٧	١	٤٨
كالآمن .	كالآمن	٩	١١٧	١	٤٩
الغوير .	الغوير	١٢	١١٨	١	٥٠
لمهاتهما	لمهاتهما	٥	١٢٠	١	٥١
حكمة	حكمه	١	١٢١	١	٥٢
عهده . وميثاقه :	عهده وميثاقه :	٢	١٢٢	١	٥٣

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٤	١	١٢٣	٤-٣	زيد مررت إلا به .	زيد مررت ، ألا ترى
-	-	-	-	كذاك قول كلحبة .	إلى قول كلحبة .
٥٥	١	١٢٣	١١	وكنتم أمواتاً	كنتم أمواتاً .
٥٦	١	١٢٦	٦	إذا علمه	إذ علمه
٥٧	١	١٢٩	٢	منهم	عنهم
٥٨	١	١٣٢	٤	ابن السراج	ابن سراج .
٥٩	١	١٣٣	٦	الفقير	الكريم .
٦٠	١	١٣٥	٣	قول	القول .
٦١	١	١٣٥	٤	جذاع	جداع .
٦٢	١	١٣٧	٧, ٦	وجب حد الإجزاء	وجب حداً لاجزاء .
٦٣	١	١٣٧	٩	فاقبلوا	فاقتلوا .
٦٤	١	١٣٨	١٦	بدلوه	بدلوا
٦٥	١	١٣٩	٥	بالأعراض المخلوقة فيه	بأعراض يخلقها فيه .
٦٦	١	١٣٩	٦	المعيي	المعنى .
٦٧	١	١٣٩	١٤	للغلام	الغلام .
٦٨	١	١٤٢	٧	كيف	فكيف .
٦٩	١	١٤٢	١٠	أي	لي .
٧٠	١	١٤٣	٩	للعقوبة	العقوبة .
٧١	١	١٤٥	١٦	الأبيات	أبيات

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لايعمل فيها .	لايعمل فيه	٣-٢	١٥٢	١	٧٢
لو نزله .	ولو نزله	٤	١٥٣	١	٧٣
زاجر .	شاغل	١	١٥٤	١	٧٤
الراوي .	الزاري	١	١٥٤	١	٧٥
الاحتيال .	الاختبال	٧	١٥٤	١	٧٦
خبرة .	مبتدأ وخبر	١	١٥٥	١	٧٧
ماعلماهم .	ماعلمناهم	٦	١٥٥	١	٧٨
وتأبى لعيب	رتأبي لعيب	١٢	١٥٥	١	٧٩
تحاشيه .	تحاشياً	٤	١٥٦	١	٨٠
نسخ	بنسخ	١٥	١٥٨	١	٨١
ولامكان .	ولامكانه	٧	١٦٣	١	٨٢
فيها .	فيهما	٢	١٦٥	١	٨٣
مقلدة .	مقيدة	٤	١٦٨	١	٨٤
ولكنه .	لأنه	٢	١٧٢	١	٨٥
برجله .	في رجليه	١٠	١٧٣	١	٨٦
أكثر .	كثر	٦	١٧٤	١	٨٧
وكلاهما من الكثرة .	وكثر وهما من الكثرة	٧	١٧٤	١	٨٨
وابن أنس .	وابن عباس	١٣	١٧٤	١	٨٩
للإسلام .	في الاسلام	١١	١٧٥	١	٩٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
قَبِلَ وَمِنْ رَدِّ	قَبُلَ وَمِنْ رَدِّ	١١	١٧٦	١	٩١
عليه السلام	صلى الله عليه وسلم	١٩	١٧٦	١	٩٢
لنعلم	ليعلم	٢	١٧٧	١	٩٣
• أي : موليا قصده .	إلى مولاها وقصده	٩	١٧٨	١	٩٤
• قد شطت .	قد فاتت	٣	١٧٩	١	٩٥
• والحبس .	والعيش	٧	١٨٤	١	٩٦
• موضعه .	موقعه	٥	١٨٧	١	٩٧
• حول حمامات .	حول جديد	٦	١٨٧	١	٩٨
إعطاء البعض وحرمان البعض	حرمان البعض وإعطاء البعض	٢	١٨٨	١	٩٩
• الموضوع الحديث .	الوضع والحديث	١	١٩٠	١	١٠٠
• يبدوا .	يبدأ	٣	١٩٠	١	١٠١
• في زيادتها .	عن زيادتها	٢	١٩٢	١	١٠٢
• قصاص الكفر .	قصاص كالكفر	٤	١٩٣	١	١٠٣
• من العام .	مر العام	٩	١٩٣	١	١٠٤
• القبر .	قبراً	٤	١٩٤	١	١٠٥
• الأجر .	الإجزاء	٧	١٩٥	١	١٠٦
• ببعض .	بعض	١	١٩٦	١	١٠٧
• الصلوات .	الصوات	١٣	١٩٨	١	١٠٨
• يوم الثالث .	اليوم الثالث	١٩	١٩٨	١	١٠٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
كدساً .	زرعاً	٦	١٩٩	١	١١٠
حرور	حرورة	٧	٢٠٠	١	١١١
عن حجة .	من حجة	١٤	٢٠٢	١	١١٢
لايسألون	ولايسألون	٧	٢٠٤	١	١١٣
القصد الوسط .	القصد والوسط	٩	٢٠٥	١	١١٤
عماذا	عن ماذا	١٠	٢٠٥	١	١١٥
في المستقبل	في أيمانه	٤	٢٠٧	١	١١٦
تبين	يتين	١٣	٢٠٧	١	١١٧
إذ	أي	٣	٢٠٨	١	١١٨
إن كان .	أين كان	٤	٢٠٩	١	١١٩
منتقل .	تنتقل	٨	٢٠٩	١	١٢٠
وواقمة .	واقمة	٥	٢١٠	١	١٢١
هازلاً هازئاً .	هازئاً هازلاً	٣	٢١١	١	١٢٢
يكون	تكون	٤	٢١٣	١	١٢٣
الصغيرة .	صغيرة	٨	٢١٥	١	١٢٤
وجوه .	وجود	٤	٢٢٠	١	١٢٥
و « العروة الوثقى »	« بالعروة الوثقى »	١٢	٢٢١	١	١٢٦
السيارة .	السيارة	١١	٢٢٢	١	١٢٧
ضده .	هذه	٣	٢٢٣	١	١٢٨

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٢٩	١	٢٢٣	٤, ٣	فعند ذلك ﴿ فبهت الذي	﴿ ف ﴾ عند ذلك ﴿ بهت
-	-	-	-	كفر ﴿	الذي كفر ﴿
١٣٠	١	٢٢٤	١٠	رأى	أرى .
١٣١	١	٢٢٥	٦	مقلوبة	مقلوبه .
١٣٢	١	٢٢٥	١٠	للمسك	المسك .
١٣٣	١	٢٢٥	١١	يميل الحاسة إليه	يمسك الحاسة عليه
١٣٤	١	٢٢٨	١٧	في مصارع وخيبة	في مصارع وخيمة .
١٣٥	١	٢٢٩	٢	أو أذنوا	وأذنوا
١٣٦	١	٢٢٩	٥	التدين	التداين .
١٣٧	١	٢٢٩	٩	أو علة	أوعته .
١٣٨	١	٢٣١	١	من الإنسان	عن الإنسان .
١٣٩	١	٢٣١	٢	خطأً أو خطأ	خطيء خطأً
١٤٠	١	٢٣١	٦	أتينا بخطأ	أتينا بخطئه .
١٤١	١	٢٣١	٦	وكقولك	كقولك .
١٤٢	١	٢٣٣	٦	فائدة	الفائدة .
١٤٣	١	٢٣٤	١٠	بالوقت	والوقت .
١٤٤	١	٢٣٥	٥	بومة	هامة
١٤٥	١	٢٣٥	٦	الغمامه	غمامه .
١٤٦	١	٢٣٦	٦	مطر خيم	مطر خيم

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
سريت	سريت	١٥	٢٣٧	١	١٤٧
ازواج	أزواج	١٥	٢٤١	١	١٤٨
يختلف	تختلف	٣	٢٤٣	١	١٤٩
أسوقها	أسوقها	٧	٢٤٣	١	١٥٠
يستعمل	تستعمل	١٤	٢٤٣	١	١٥١
يشكل	مشكل	٧	٢٤٤	١	١٥٢
من ابتداء	في ابتداء	١٢	٢٤٤	١	١٥٣
توقع	نوقع	١٥	٢٤٤	١	١٥٤
لقومهم	لقولهم	١٠	٢٤٧	١	١٥٥
والمسلمون	والمسلمين	١١	٢٤٧	١	١٥٦
إمسي	أمسي	١٤	٢٤٨	١	١٥٧
رَبِّيُونَ	رَبِّيُونَ	١	٢٤٩	١	١٥٨
أخذوا	يأخذوا	٣	٢٤٩	١	١٥٩
صبيب	ضبيب	٣	٢٥٠	١	١٦٠
الكفارة	لكفارة	٢	٢٥١	١	١٦١
بمكة	بيكة	١٢	٢٥١	١	١٦٢
غامت	عامت	٢	٢٥٢	١	١٦٣
بمنزلة ، إلا ما يفيد	بمنزلة « ألا » يفيد	٢	٢٥٣	١	١٦٤
فقيل لله شاكر	فقيل الله شاكر	١٢	٢٥٣	١	١٦٥

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصححاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
فعلتن .	متعلن	١١	٢٥٤	١	١٦٦
يافتى	بالضم	٤	٢٥٥	١	١٦٧
بذي فنع .	بذي فنع	٢	٢٥٨	١	١٦٨
يكن	تكن	١٣	٢٥٨	١	١٦٩
الغير الوافية ، والعبد	الغير وافية بالعبد	١٤	٢٥٨	١	١٧٠
أعرف .	ليعرف	١٤	٢٥٨	١	١٧١
والغنم .	والغنيمة	١	٢٦١	١	١٧٢
﴿ لاتحسبن ... ﴾	﴿ ولايحسبن ... ﴾	١٠	٢٦٦	١	١٧٣
والمرابطة .	والرابطة	١٧	٢٦٨	١	١٧٤
منعت الصرف .	منعت من الصرف	١	٢٧٣	١	١٧٥
منها .	منهما	٥	٢٧٣	١	١٧٦
صليته .	أصليته	٩	٢٧٦	١	١٧٧
أمره .	أمر	٥	٢٧٧	١	١٧٨
وأفج	وأفلج	٥	٢٨٠	١	١٧٩
وأمن .	وأمن	٨	٢٨٠	١	١٨٠
ظلم غيره	ظلم نفسه	١٦	٢٨١	١	١٨١
عاقدت .	عقدت	٤	٢٨٢	١	١٨٢
عليه السلام .	صلى الله عليه وسلم	٨	٢٨٢	١	١٨٣
فللعيش ، وللموت .	فلا العيش ، ولا الموت	٩	٢٨٥	١	١٨٤

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
١٨٥	١	٢٨٦	٨	كالأفقاء بجعل	كالأفقاء ونجعل
١٨٦	١	٢٨٧	٢	تجد ، القشر	يجد ، القسر
١٨٧	١	٢٨٧	١٥	لايدينها	لايزينها .
١٨٨	١	٢٩٢	٧	أي	أو
١٨٩	١	٢٩٤	٢	صلى الله عليه وسلم	عليه السلام .
١٩٠	١	٢٩٤	١٢	السابقة	السالفة
١٩١	١	٢٩٥	٨	من كان	كان
١٩٢	١	٢٩٧	٥	وأطيب	وحب
١٩٣	١	٢٩٧	٧	ريضاها	ريضاها
١٩٤	١	٢٩٩	١٣	تبينه	تبيينه .
١٩٥	١	٣٠٢	٦	﴿ ولا أمين البيت ﴾ أي	﴿ ولا أمين البيت ﴾
	-	-	-	ولا تحلوا البيت ، أي :	أي : ولا تحلوا
	-	-	-	ولا تحلوا قاصدي البيت	قاصدين البيت .
١٩٦	١	٣٠٥	٧	للصيد	الصيد
١٩٧	١	٣٠٥	١٣	تلا لاء ا	تلا لاء ا
١٩٨	١	٣٠٧	٧	قراءة	قرأ .
١٩٩	١	٣٠٨	٤	المنقب	المنقر
٢٠٠	١	٣١٠	٩	من الاموات فيها ولا الاحيا	من الاحياء فيها ولا الموتى .
٢٠١	١	٣١١	٤	مسيطر ومبيطر	مبيطر ومسيطر .

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
إنما هي .	وإنما هي	٥	٣١١	١	٢٠٢
يقيم	تقيم	٤	٣١٢	١	٢٠٣
عبد ، فعل ، حذر وفطن	عبد ، فعل ، حذر ، وفطن	٩	٣١٢	١	٢٠٤
وعبد	وعبد	١٢	٣١٢	١	٢٠٥
المستقبل .	المضارع	٥	٣١٣	١	٢٠٦
لايجزي	لايجري	١٣	٣١٤	١	٢٠٧
الاتباع ، اتباع	الإتباع ، إتباع	٩.٨	٣١٥	١	٢٠٨
المشتد	اشتد	١٦	٣١٥	١	٢٠٩
﴿ حق اليقين ﴾ و ﴿ حبل الوريد ﴾	حق اليقين ، وحبل الوريد	٢.١	٣١٧	١	٢١٠
هو الطري	وهو الطري	٢	٣١٨	١	٢١١
والتعاور	والتعاور	١١	٣٢١	١	٢١٢
﴿ أو آخران من غيركم ﴾ و ﴿ آخران من غيركم ﴾	﴿ أو آخران من غيركم ﴾	٩	٣٢١	١	٢١٣
هما الأوليان	هم الأوليان	١٦	٣٢٣	١	٢١٤
جاء	جاز	١٣	٣٢٦	١	٢١٥
وزن	وزان	٣	٣٢٦	١	٢١٦
مناغية .	مناغاة	٥	٣٢٦	١	٢١٧
والمقاربة .	والمقارب	٨	٣٣٠	١	٢١٨
وعقب .	ولاعقب	٣	٣٣٢	١	٢١٩
برميّة .	به أم	١٣	٣٣٣	١	٢٢٠

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
» يقض الحق « أي : يقضي	» يقص الحق « أي : يقض	٢, ١	٣٣٦	١	٢٢١
• تمهيد	سبيل	٦	٣٣٦	١	٢٢٢
• وجوه	وجوده	٧	٣٣٧	١	٢٢٣
• واجتمع	فاجتمع	٥	٣٣٨	١	٢٢٤
• الشيحة	الشيخة	١	٣٣٩	١	٢٢٥
• الأمر	بالأمر	٢	٣٤٠	١	٢٢٦
• بحساب	بحسبان	٦	٣٤٤	١	٢٢٧
• قبلاً	قبل	٥	٣٤٦	١	٢٢٨
• محل العلم	محللاً للعلم	٤	٣٤٦	١	٢٢٩
• لقد أردى	ولقد أردى	٩	٣٤٧	١	٢٣٠
• استتبعتموهم	أمتعتموهم	٣	٣٤٧	١	٢٣١
• بظالم	بأظلم	٨	٣٤٩	١	٢٣٢
• المآذب	المآرب	١١	٣٤٩	١	٢٣٣
• توسدها	توسد فرخيها	١٢	٣٥٠	١	٢٣٤
• وبهما تعمر	وبها تعمر	٥	٣٥٠	١	٢٣٥
• تركت	أنيخت	١١	٣٥٣	١	٢٣٦
• حكمتنا	حكماً	٥	٣٥٤	١	٢٣٧
• فيهون	فتهون	٥	٣٥٤	١	٢٣٨
• الجمع	جمع	٧	٣٥٤	١	٢٣٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بيغداد	بيغدان	٩	٣٥٥	١	٢٤٠
مع الجيد	مع الحلي	١	٣٥٧	١	٢٤١
النعال	النعل	٣	٣٦١	١	٢٤٢
وقرىء ﴿بَشْرًا﴾	وقرىء ﴿نَشْرًا﴾	٦	٣٦١	١	٢٤٣
باشرات بمعنى مبشرات	ناشرات بمعنى منشرات		٣٦٢	١	٢٤٤
فقال	قال	٢	٣٦٤	١	٢٤٥
به الطير	به الطائر	٩	٣٦٤	١	٢٤٦
تأبتنا	تأتنا	١٣	٣٦٦	١	٢٤٧
والغرف في شجر وبغر	في الظرف وشجر بفر	١٧	٣٦٧	١	٢٤٨
اللازمة	الملازمة	٦	٣٦٧	١	٢٤٩
فليست	فليست	٨	٣٦٧	١	٢٥٠
واستراح	فاستراح	٩	٣٦٨	١	٢٥١
مقدم عليه	متقدم عليهم	٦	٣٧٨	١	٢٥٢
والنفل لك	والنفل كله	٧	٣٨٢	١	٢٥٣
عن النبي عليه السلام	عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦	٣٨٥	١	٢٥٤
أبو غالب	أبو علي	١١	٣٨٦	١	٢٥٥
في عينك	في عينيك	٧	٣٨٨	١	٢٥٦
﴿... أن تكون ...﴾	﴿... أن يكون ...﴾	١٢	٣٩٣	١	٢٥٧
للجيد	بالجيد	١٧	٣٩٤	١	٢٥٨

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
فإن الذمي	فإنه الذي	٢	٣٩٤	١	٢٥٩
بعرض	بغرض	٧	٣٩٤	١	٢٦٠
ولم ترد	ولم تزد	٩	٣٩٤	١	٢٦١
الرهاق	الرهان	١٢	٣٩٤	١	٢٦٢
أجزركم جزر العبر	أجزوكم جزاء العير	١٢	٣٩٤	١	٢٦٣
جزاهم	جزائهم	١٤	٣٩٤	١	٢٦٤
أوي فيحان	لؤي خيمات	١٦	٣٩٤	١	٢٦٥
يشبهاها	بتشبهاها	١٤	٣٩٥	١	٢٦٦
هذا أشهر	وهذا أشهر	١٣	٣٩٧	١	٢٦٧
شباناً	شباباً	٣	٣٩٨	١	٢٦٨
بانعدام العاقل	بانعدام العامل	٢	٤٠١	١	٢٦٩
للخير	الخير	١٧	٤٠١	١	٢٧٠
﴿ورحمة﴾	﴿ورحمة﴾	٤	٤٠٢	١	٢٧١
جنه عدن	جنة عدن	٣	٤٠٣	١	٢٧٢
عدل ، في نفسه	عادل ، من نفسه	٤	٤٠٣	١	٢٧٣
ترافد	تزايد	١	٤٠٥	١	٢٧٤
علبة بن زيد الحارثي	علية بن زيد المحاربي	٢٠١	٤٠٥	١	٢٧٥
أجزاؤها	أجزاؤه	٩	٤٠٥	١	٢٧٦
وكانت	فكانت	١٢	٤٠٥	١	٢٧٧

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٢٧٨	١	٤٠٨	٤	في جهات	في جهاز
٢٧٩	١	٤١٦	٤	لا ألهينك	لا لهينك
٢٨٠	١	٤١٨	٨	أسفر	كنت فيه
٢٨١	١	٤١٨	٩	المقول	القول
٢٨٢	١	٤١٨	١١	إذتودعنا سليمان	يوم تصقل عارضياها
٢٨٣	١	٤١٩	٥	والحرج	والخرج
٢٨٤	١	٤١٩	٦	أن فعلاً	أن فعلاً
٢٨٥	١	٤١٩	٧	الشغل ، والبخل	الشغل ، والبخل
٢٨٦	١	٤١٩	١٥	النعيم	نعيم الدنيا
٢٨٧	١	٤١٩	١٦	والحياة	وحياة
٢٨٨	١	٤٢١	٦	الهاء والياء	الياء والهاء
٢٨٩	١	٤٢٢	١٠	ووزن	وزنة
٢٩٠	١	٤٢٣	١٠	أرادوا	أراود
٢٩١	١	٤٢٦	١٤	ورمحي	وسرجي
٢٩٢	١	٤٢٨	٤	بالجهاد أو بالهجرة	بالهجرة أو بالجهاد
٢٩٣	١	٤٣٠	٦	على مشية	على منية
٢٩٤	١	٤٣٣	٨	تضل ، فتقضي	فضل ، فيقضي
٢٩٥	١	٤٣٣	١٠	والأراذل	والأراذل
٢٩٦	١	٤٣٤	١٥	على طريق	على طريقة

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لم يجز	لم يجر	١١	٤٣٥	١	٢٩٧
نجاته	كأنه	١٢	٤٣٦	١	٢٩٨
داره	داري	١	٤٣٧	١	٢٩٩
بالمصدر	المصدر	١٥	٤٣٧	١	٣٠٠
للطالب القرى	للضيف بالقرى	٣	٤٣٨	١	٣٠١
يمكن اللحم	مكن اللحم	٣	٤٣٨	١	٣٠٢
إحياء الحينذ	حياة الحينذ	١١	٤٣٨	١	٣٠٣
ولا يعبى عليك	ولا يعبى علي	٣	٤٤٢	١	٣٠٤
أمد من	أخذ من	٥	٤٤٣	١	٣٠٥
يبين ذلك	بيان ذلك	١٧	٤٤٤	١	٣٠٦
والسراج	وابن السراج	٥	٤٤٥	١	٣٠٧
لصنعة	لصيغة	١	٤٥٠	١	٣٠٨
بعد العبودة	بعد العبودية	٦	٤٥٠	١	٣٠٩
أتى بهذه الأسطر في غير موضعها الأصلي في المخطوط		٥٠٤	٤٥٠	١	٣١٠
﴿ يبشراي ﴾	﴿ يبشرى ﴾	١٦	٤٥١	١	٣١١
وبضاعتنا ثم شرهه منهم	وبضاعتنا ثم :	٨٠٧	٤٥١	١	٣١٢
—	﴿ وشرهه ﴾ منهم	—	—	—	—
ولا	فلا	٢	٤٥٢	١	٣١٣
المغرم	العزم	٧	٤٥٤	١	٣١٤

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ماعلى	ما عليّ	١١	٤٥٤	١	٣١٥
أو استعارة	وإما استعارة	٥	٤٥٦	١	٣١٦
ذكره	ذكر	٢	٤٥٧	١	٣١٧
مثل ذا العواقب	قبله في العواقب	٢	٤٥٨	١	٣١٨
سوء	شيء	٤	٤٥٩	١	٣١٩
نصبه	نصب	٢	٤٦٠	١	٣٢٠
لحمانها ولنا الوسل	لجماعها ولنا سهل	٩	٤٦٠	١	٣٢١
بقاء	بقا	١٠	٤٦٠	١	٣٢٢
مناله	كيل	١٤	٤٦٠	١	٣٢٣
يعتانوا	يعانوا	٤	٤٦١	١	٣٢٤
جرباً ، تعينها	رسولاً ، يعينها	١٥	٤٦١	١	٣٢٥
حكم	حكمه	١١	٤٦٢	١	٣٢٦
الصرفه	الصرفية	١١	٤٦٣	١	٣٢٧
عماية ، المتظاهر	غمامة ، متظاهر	٧	٤٦٥	١	٣٢٨
الغراء	الغزاء	١٣	٤٦٥	١	٣٢٩
فا شرب	أشرب	٦	٤٦٧	١	٣٣٠
عنائك	عتابك	١٠	٤٦٧	١	٣٣١
ومواشٍ	ومواشي	٣	٤٦٨	١	٣٣٢
أفسد ما بينهم	أفسد ما بيننا	١٠	٤٦٨	١	٣٣٣

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ وما تزداد ﴾	وما تزداد	١٢	٤٧٢	١	٣٣٤
أي الملائكة الذين يتعاقبون	أي الملائكة الذين يتعاقبون	٩ - ٥	٤٧٣	١	٣٣٥
بأمر الله وحكمه في العالم ،	﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾	-	-	-	-
يقال: عقب وعاقب وتعاقب	بأمر الله وحكمه في العالم	-	-	-	-
﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾	يقال : عقب وعاقب وتعاقب	-	-	-	-
قال إبراهيم : فيه تقديم	قال إبراهيم : فيه تقديم	-	-	-	-
أي : لم	أي : ألم	٢	٤٧٦	١	٣٣٦
العلم يأساً	العالم يأساً	٥	٤٧٦	١	٣٣٧
تزعمون	يزعمون	١٢	٤٧٦	١	٣٣٨
كره	سحره	١	٢٨٣	١	٣٣٩
ذو عصوف	ذي عصوف	١	٢٨٤	١	٣٤٠
ياء	الياء بياء	١٤	٤٨٤	١	٣٤١
﴿ وتقبل دعائي ﴾	﴿ وتقبل دعاء ﴾	٣	٤٨٦	١	٣٤٢
سكر البثق	سكر البئر	١٣	٤٨٩	١	٣٤٣
ف ﴿ من ﴾	و ﴿ من ﴾	٧	٤٩١	١	٣٤٤
ما يتعيش	مايعيش	٩	٤٩١	١	٣٤٥
﴿ والجان ﴾ أبو الجن	﴿ والجان خلقته من قبل من نار	١٢-١١	٤٩٣	١	٣٤٦
﴿ خلقته من قبل من نار	السموم﴾ الجان : أبو الجن . نار	-	-	-	-
السموم﴾ نار تناهى	السموم : نار تناهى .	-	-	-	-

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
تشرق	تُشرق	١٥	٤٩٤	١	٣٤٧
يؤكد	يؤيد	١١	٤٩٦	١	٣٤٨
جاري	جارتى	٢	٤٩٨	١	٣٤٩
وعنانها	وعناها	٦	٥٠٠	١	٣٥٠
لاتريحي	ولاتريحي	١١	٥٠٠	١	٣٥١
سيمت	فيمت	١٢	٥٠٠	١	٣٥٢
أمسوا	سواء	٥	٥٠١	١	٣٥٣
﴿والنجوم مسخرات﴾	﴿والنجوم مسخرات﴾	٤	٥٠٢	١	٣٥٤
عدا	غدا	٣	٥٠٤	١	٣٥٥
تتنقص	يتنقص	٩	٥٠٥	١	٣٥٦
	من قوله: (ومعناه ابتداء	١٣-١١	٥٠٥	١	٣٥٧
موضعها بعد وتصريفه	الظل... إلى على الغروب)	-	-	-	-
سطر ١٥	ذكرها قبل ﴿سجداً لله﴾	-	-	-	-
والقدر	والعدد	٢	٥٠٦	١	٣٥٨
والنعمة والأنعام	فالنعمة والأنعام	٧	٥٠٧	١	٣٥٩
وتضعه	وتصنعه	١١	٥٠٩	١	٣٦٠
باطناً في فيها	باطناً فيها	١٢	٥٠٩	١	٣٦١
فعروان الكراب	وعروان الكراث	٢	٥١١	١	٣٦٢
ويضيفون	ويضيفون	٨	٥١٢	١	٣٦٣

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بالمد	بالمز	٢	٥١٣	١	٣٦٤
مائلاً	مائلاً	١٠	٥١٤	١	٣٦٥
والحسن أول	وأول الحسن	٦	٦	٢	٣٦٦
تجمع	نجمع	٨	٦	٢	٣٦٧
والتعجب	والتعجب	١٠	٦	٢	٣٦٨
والسابلة	والقافلة	١١	٦	٢	٣٦٩
سيئة	سيئه	١١	١٠	٢	٣٧٠
بالسيئة	بالسيء	١٢	١٠	٢	٣٧١
عن السيئة	عن السيء	١٣	١٠	٢	٣٧٢
عنها	عنه	٤	١٢	٢	٣٧٣
بدعائك	هو عائد	١١	١٣	٢	٣٧٤
لمكان	لما كان	٤	١٥	٢	٣٧٥
الشیطان	الشیاطين	٤	١٦	٢	٣٧٦
ويكسرُ	ويكسروا	١٣	١٦	٢	٣٧٧
خاصة	خالصة	٣	١٩	٢	٣٧٨
يؤذيهم	تؤذيهم	٧	٢٥	٢	٣٧٩
الوصيد	﴿ بالوصيد ﴾	٩	٢٥	٢	٣٨٠
أمر القيامة	أمر الفتية	١٤	٢٥	٢	٣٨١
الكلام كأنه	الكلام كان	١٦	٢٥	٢	٣٨٢

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لتفاوت	لتقارب	٢	٢٧	٢	٣٨٣
للإضافة	بالإضافة	٧	٢٧	٢	٣٨٤
عن الجود والمجد	عن المجد والجود	٤	٢٨	٢	٣٨٥
عليه السلام ، هي البحر	صلى الله عليه وسلم هو البحر	١٢	٢٩	٢	٣٨٦
وأسورة	وسوار	٦	٣٠	٢	٣٨٧
جزاعهم	جزاؤهم	١٠	٣٢	٢	٣٨٨
أمورها	أمرها	١	٣٣	٢	٣٨٩
لايجوز	فلايجوز	٩	٣٥	٢	٣٩٠
الحوت ، فظفر	الموت ، فظفر	١٠	٣٧	٢	٣٩١
بخمر	بحجر	٧	٤٠	٢	٣٩٢
إلحاد	الإلحاد	١٤	٤٠	٢	٣٩٣
بصور	بصورة	٤	٤١	٢	٣٩٤
ومعنى	من معنى	٩	٤٣	٢	٣٩٥
لوتاحته	لوقاصته	٥	٤٦	٢	٣٩٦
محاماة	مخافة	١٧	٤٨	٢	٣٩٧
سائح	سابع	٢	٤٩	٢	٣٩٨
عرقت ، معرقاً	عرفت ، معرفاً	٩	٥٠	٢	٣٩٩
ومقوّر	ومقوّر	١	٥١	٢	٤٠٠
للنّيب	للنّيل	٢	٥١	٢	٤٠١

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٠٢	٢	٥١	٨	جثواً	جثوا
٤٠٣	٢	٥٣	١	ورئياً	ورأياً
٤٠٤	٢	٥٣	١	كالمرعى ، والمحمل	كالرعي ، وكالحمل
٤٠٥	٢	٥٣	١٦	وتغريهم	وتثيرهم
٤٠٦	٢	٥٨	٢	ضفته	صفنه
٤٠٧	٢	٥٨	٥	ثم يكسر	ثم ينكسر
٤٠٨	٢	٥٨	٦٠٥	أخشبه ، الأخشبة	أخشة ، الأخشة
٤٠٩	٢	٦١	٥	ونصبه	نصبه
٤١٠	٢	٦١	١٢	مخالفاً	وأما
٤١١	٢	٦٣	١٠	لم تثن	لم يثن
٤١٢	٢	٦٧	١٠	جبرائيل	جبريل
٤١٣	٢	٦٧	١٤	ينعم	تنعم
٤١٤	٢	٦٩	١٠	كقوله	كقول الشاعر
٤١٥	٢	٧٢	١٤	مثل زجاج وزجاجة	مثل زجاجة وزجاج
٤١٦	٢	٧٤	٧	وحبذا أهله من حاضر بادي	ماشتت من حاضر فيه ومن بادي
٤١٧	٢	٧٥	١٥-١٤	«وحرام على قرية»	«وحرام» واجب
-	-	-	-	واجب على أهل قرية	«على قرية» أهل قرية
٤١٨	٢	٧٥	١٨	البلدة	بلدة
٤١٩	٢	٧٧	١٧	بقاؤكم	إبقاؤكم

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لا يعلقنك	لا يعنفنك	١٢	٨١	٢	٤٢٠
ائتلاف المصالح	اختلاف المصالح	٢	٨٢	٢	٤٢١
مجد	عز	٩	٨٣	٢	٤٢٢
يقلد	تقلد	٣	٨٧	٢	٤٢٣
ينحر	تنحر	٤	٨٧	٢	٤٢٤
النعام	النعامه	١٠	٨٩	٢	٤٢٥
يجبى	تجبى	١٦	٨٩	٢	٤٢٦
ملوك الدهر	ملوك الروم	٥	٩	٢	٤٢٧
غلبته	غلبه	١٤	٩٠	٢	٤٢٨
الرد	الصد	١٠	٩١	٢	٤٢٩
ويبين إبطاله ويحكم آياته	ويبين إبطاله	١٦-١٥	٩١	٢	٤٣٠
-	﴿ ثم يحكم الله آياته ﴾	١	-	-	-
يكن ، وسمت ، حان	تكن ، رسمت ، حاز		٩٣	٢	٤٣١
الذبان	الذباب	١٢	٩٣	٢	٤٣٢
عما هربوا	مما هربوا	٣	٩٥	٢	٤٣٣
لفظ	بلفظ	٧	٩٥	٢	٤٣٤
جبال	حبال	١	٩٦	٢	٤٣٥
لم يكدر	لم تكدر	١٤	٩٦	٢	٤٣٦
بن حرز	بن حزن	٨	٩٩	٢	٤٣٧
بنو	هم	٨	١٠٠	٢	٤٣٨

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٤٣٩	٢	١٠٠	٩	﴿ أن اصنع الفلك بأعيننا ﴾	و ﴿ اصنع الفلك بأعيننا ﴾
٤٤٠	٢	١٠٤	٨	يسأل	تساؤل
٤٤١	٢	١٠٥	٧	وعبورة	وعبودة
٤٤٢	٢	١٠٨	١٧	برعها	برأها
٤٤٣	٢	١٠٩	١١	عن أبي بكر	في أبي بكر
٤٤٤	٢	١٠٩	١٥	تذري بأرعاش	يذري بإرعاش
٤٤٥	٢	١١١	١٨	يوقد	توقد
٤٤٦	٢	١١٣	١٦	فغيره فقال	فغيره وقال
٤٤٧	٢	١١٦	٤	يمشين مشي قطا البطاح	يمشين مشي الایم أخضره
-	-	-	-	تأوداً	الندی
٤٤٨	٢	١١٨	٢	لا تدعوه	لاتدعوا
٤٤٩	٢	١٢١	٢	تستطيعون	يستطيعون
٤٥٠	٢	١٢١	١٠	ألا هم	إلا هم
٤٥١	٢	١٢٢	٨	أتصبرون « أتصبرون ؟ فنته	أتصبرون « فنتبه
٤٥٢	٢	١٢٢	١٢	للشيء	الشيء
٤٥٣	٢	١٢٢	٢٠	فلا تبدأ	فلا ينداه
٤٥٤	٢	١٢٣	٤-٣	﴿ وقدمنا الى ما عملوا	﴿ وقدمنا: ﴿ عمدنا
-	-	-	-	من عمل ﴿ من قرب	﴿ من عمل ﴿ من قرب
٤٥٥	٢	١٢٤	١٢	كلتا ، القرية	كلتي ، الغربية

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أنسي	إنسي	٤	١٢٥	٢	٤٥٦
مضى أحدهما	مضى صاحبه	١٥	١٢٥	٢	٤٥٧
وكانا غراما	وكان غراماً	٤	١٢٦	٢	٤٥٨
إنه جمع	إنه جميع	١٠	١٢٦	٢	٤٥٩
جمع أم	جمع أيم	٨	١٢٧	٢	٤٦٠
وقيل : بأن	وقيل : إن	٩	١٢٧	٢	٤٦١
أبو السيد	أبوأسيد	١١	١٢٧	٢	٤٦٢
نيبها	بينها	١٢	١٢٧	٢	٤٦٣
حتف أرضي	حتف يوم	١٦	١٢٨	٢	٤٦٤
الجمع	الجميع	١٣	١٣٠	٢	٤٦٥
المغفرة	لمغفرة	١٠	١٣٢	٢	٤٦٦
تفقدك	تقعذك	١٧	١٣٤	٢	٤٦٧
اتباعه	أتباعه	١٠	١٣٥	٢	٤٦٨
ناضحوا	نافحوا	٩	١٣٦	٢	٤٦٩
غليه السلام	صلى الله عليه وسلم	١٢	١٣٧	٢	٤٧٠
وصرحه الدار	وصرح الدار	١٥	١٤١	٢	٤٧١
النقائض	النقائض	١٨	١٤١	٢	٤٧٢
إننا دمرناهم	أنا دمرناهم	١٠	١٤٢	٢	٤٧٣
غص به	غص منه	١١	١٤٤	٢	٤٧٤

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أنهم	أنه	١٣	١٤٤	٢	٤٧٥
فقصد	يقصد	٦	١٤٥	٢	٤٧٦
قبلت	قتلت	٣	١٤٦	٢	٤٧٧
أوربط	وربط	١٤	١٤٦	٢	٤٧٨
بلعت	بلغت	٢	١٤٧	٢	٤٧٩
جأشك	حاشك	٦	١٥٠	٢	٤٨٠
حشاه	جسده	٧	١٥٠	٢	٤٨١
أردى	أربى	٤	١٥١	٢	٤٨٢
تورد	توارد	١١	١٥١	٢	٤٨٣
المتففة	للتففة	١٢	١٥١	٢	٤٨٤
ساحران	سحران	٣	١٥٣	٢	٤٨٥
عند الغروب	للغروب	١٣	١٥٣	٢	٤٨٦
كلامين	كلامين	٧	١٥٦	٢	٤٨٧
وذايا ، الودايا	دقاق ، الدقاق	٥٠٣	١٥٧	٢	٤٨٨
ياذى	نادى	٧	١٥٧	٢	٤٨٩
يتوادون	يتوادون	٥	١٦١	٢	٤٩٠
الفرس	فارس	٤	١٦٥	٢	٤٩١
وكان	فكان	١	١٦٧	٢	٤٩٢
وكذلك أبدأ ، واليوم	وكذلك إبداء اليوم	١٠	١٧٤	٢	٤٩٣
ثم نقض	ثم نقد	٦	١٧٨	٢	٤٩٤

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أَلله	ليسأل الله	٣	١٧٩	٢	٤٩٥
طوائلهم	قتلهم	٦	١٧٩	٢	٤٩٦
وأن يخندق	أمر أن يخندق	٩	١٧٩	٢	٤٩٧
ريح صبا	ريح الصبا	١١	١٧٩	٢	٤٩٨
يحس بها	يحسر بها	٢١	١٧٩	٢	٤٩٩
عن	من	٢٢	١٧٩	٢	٥٠٠
﴿وما تلبثوا﴾ عن الإجابة إلى	﴿وما تلبثوا بها إلا يسيراً﴾	٤٠٣	١٨٢	٢	٥٠١
الفتنة ﴿إلا يسيراً﴾	أي : عن الإجابة إلى الفتنة	-	-	-	-
العناء	الغناء	٤	١٨٣	٢	٥٠٢
دوساً	درساً	٧	١٨٣	٢	٥٠٣
نهزة	فرصة	٢	١٨٤	٢	٥٠٤
من حصونهم، عن قتادة :	من حصونهم عن قتادة ،	١٤-١٣	١٨٤	٢	٥٠٥
نزل جبريل	نزل جبريل	-	-	-	-
وقلعت أوتادهم	وقطعت أوتادهم	١٦	١٨٤	٢	٥٠٦
اغتر	اغبر	٩	١٩٤	٢	٥٠٧
الشياطين	الشیطان	٣	١٩٥	٢	٥٠٨
مقدحات	مقرحات	٨	١٩٥	٢	٥٠٩
قدورنا	قدورها	١١	١٩٥	٢	٥١٠
مانطورنا	ما نظورها	١٢	١٩٥	٢	٥١١
تضر	يضر	٤	١٩٦	٢	٥١٢
لا يبعث	لاتبعث	١١	١٩٩	٢	٥١٣
فقد سها	فقدمنا	١١	٢٠٠	٢	٥١٤

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥١٥	٢	٢٠٢	٣	والتناول	والإيمان
٥١٦	٢	٢٠٣	٧	وأجاب	فأجاب
٥١٧	٢	٢٠٦	٣	واجب	أحب
٥١٨	٢	٢٠٦	١٥	النبي صلى الله عليه وسلم	النبي عليه السلام
٥١٩	٢	٢١٢	٣	أو إن	وإن
٥٢٠	٢	٢١٣	٥-٤	ونقدر القمر قدرنا منازل	ونقدر القمر . «قدرناه منازل» هي المنازل
-	-	-	-	هي المنازل	
٥٢١	٢	٢١٣	٩	حول	الحوّل
٥٢٢	٢	٢١٨	١٥-١٤	«فاستبقوا الصراط فأتى	«فاستبقوا [الصراط]»
-	-	-	-	بيصرون» الصراط : الطريق ،	الطريق «فأتى بيصرون»
-	-	-	-	فكيف بيصرون	فكيف بيصرون-
٥٢٣	٢	٢٢٢	٣	ويجوز مصدرأً أضيف	وتجوز مصدرأً أضيفت
٥٢٤	٢	٢٢٤	١	وأشبهاهم	أشبهاهم
٥٢٥	٢	٢٢٤	١٢	بسلمى	لسلمى
٥٢٦	٢	٢٢٥	١٨	فالأول	الأول
٥٢٧	٢	٢٢٧	٧	ذلك	ذكره
٥٢٨	٢	٢٢٩	٤	ينهنه	يهننه
٥٢٩	٢	٢٢٩	١٥	به	بها
٥٣٠	٢	٢٣٢	٥	التي	اللاتي
٥٣١	٢	٢٣٣	١٦	أولا	أقبل
٥٣٢	٢	٢٣٤	١	تفنى	يفنى
٥٣٣	٢	٢٣٤	١١	يمينه	ليمينه
٥٣٤	٢	٢٣٤	١٢	المعنيين	اليمينين
٥٣٥	٢	٢٣٦	٢	ياسين	يس

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٣٦	٢	٢٣٦	٣	إلياسين ، إلياس	ياسين ، ياس
٥٣٧	٢	٢٣٨	٢	ونلقيه	أو نلقيه
٥٣٨	٢	٢٤١	١٥-١٣	﴿ في عزة وشقاق ﴾	﴿ في عزة ﴾ : حمية
-	-	-	-	في عزة : حمية الجاهلية	الجاهلية ﴿ وشقاق ﴾ :
-	-	-	-	شقاق : خلاف وعداوة	خلاف وعداوة
٥٣٩	٢	٢٤٢	٣	النصب	بالنصب
٥٤٠	٢	٢٤٢	٦	يابني	يابني
٥٤١	٢	٢٤٣	١٢	كالإضافة	كالإفاقة
٥٤٢	٢	٢٤٥	١٤	أن أودي	قد أودي
٥٤٣	٢	٢٤٦	١٩	طريقة	طريق
٥٤٤	٢	٢٤٧	٤	إذا المرغث	إذ المرغث
٥٤٥	٢	٢٤٩	٢	سأل هذا	سأل بهذا
٥٤٦	٢	٢٥٠	١٨	بذكر في الدار	بذكرى الدار
٥٤٧	٢	٢٥٢	٢٠	وتثنيتهما	وتثنيتها
٥٤٨	٢	٢٥٣	٥	مع التفسير	على التفسير
٥٤٩	٢	٢٥٥	٨	لا يهدي لحجته	أي لحجته
٥٥٠	٢	٢٥٧	١٤	أي القاسية قلوبهم	أي القاسية قلوبهم
-	-	-	-	عن ذكر الله	-
٥٥١	٢	٢٥٧	١٨	تثني	ثني
٥٥٢	٢	٢٥٨	٤	سلاً	سألاً
٥٥٣	٢	٢٧٤	١٣	القرآني	القرآن
٥٥٤	٢	٢٧٤	١٤	خدعنا ونحتنا	قدعنا ونجتنا

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لا أنه	لأنه	٨	٢٧٥	٢	٥٥٥
آخر	الآخر	١٧	٢٧٥	٢	٥٥٦
مع الفعل	مع الفاعل	١٠	٢٧٦	٢	٥٥٧
موضعها	موضعهما	١	٢٨١	٢	٥٥٨
بناء	به	٢	٢٨٣	٢	٥٥٩
يجره	فجره	١٥	٢٨٩	٢	٥٦٠
حسناً	إحسناً	٣	٢٩٦	٢	٥٦١
نقا	نقاء	١١	٢٩٧	٢	٥٦٢
وقولاً	أو قولاً	٣	٣٠٢	٢	٥٦٣
في الأمن	في هذا الأمر	٥	٣٠٢	٢	٥٦٤
وعنى به	وعنى بها	٤	٣١٢	٢	٥٦٥
وكلاهما	فكلاهما	٤	٣١٣	٢	٥٦٦
عثرات	عورات	٤	٣١٦	٢	٥٦٧
للمتمني	للتمني	١٤	٣١٧	٢	٥٦٨
عند انتقاص المراد	عند التقاص	١٥-١٤	٣١٧	٢	٥٦٩
فمعناها...	المراد فمعناها:...	-	-	-	-
رصد رقيب	رصد قريب	٢٠	٣٢١	٢	٥٧٠
من يك (وهي رواية)	فمن يك	٤	٣٢٢	٢	٥٧١
وأجأته	وأجأته	٨	٣٢٢	٢	٥٧٢
نقول	تقول	١٠	٣٢٥	٢	٥٧٣
الحظوظ	الخطوط	٣	٣٢٨	٢	٥٧٤
الخلق إلا بالله	بالخلق إلا الله	٩	٣٢٨	٢	٥٧٥

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما وقع مصحفاً	صوابه كما في المخطوط
٥٧٦	٢	٣٢٨	١٠	إلا لله	إلا الله
٥٧٧	٢	٣٢٨	١٦١٥	طريق الغيم	طرائق الغيم وأثر حسن
-	-	-	-	وأثر حسن	-
٥٧٨	٢	٣٢٨	٢	تذرها	تذرها
٥٧٩	٢	٣٣٢	١٥	الغالب	الفاني
٥٨٠	٢	٣٤١	٣	أجل	أحد
٥٨١	٢	٣٤٢	٣	تصغيره :ثريا	تصغير ثروى
٥٨٢	٢	٣٤٣	٥	يتكرر، وهو كما	يتكرر هو ، كما
٥٨٣	٢	٣٤٣	١٥	غيابات	غيايات (وهي رواية)
٥٨٤	٢	٣٤٥	١٥	ضازت	ضازت
٥٨٥	٢	٣٤٦	٢	تفكه	تفكك
٥٨٦	٢	٣٤٩	١٠	تنأى	تأى
٥٨٧	٢	٣٥١	١١	رأه	رأه
٥٨٨	٢	٣٥٢	٢-١٢	﴿ خشعاً أبصارهم ﴾	(خاشعاً أبصارهم)
٥٨٩	٢	٣٥٣	٢	أقرأه	قراءة
٥٩٠	٢	٣٥٧	١٠	قائماً	قائم
٥٩١	٢	٣٦٠	٦	للأعمال	الأعمال
٥٩٢	٢	٣٦٣	٢	فنادى	ونادى
٥٩٣	٢	٣٦٣	١١	التي	الذي
٥٩٤	٢	٣٦٣	١٢-١١	-	مكانهما في المخطوط بعد :
-	-	-	-	-	مرجت الشئ خلطته
٥٩٥	٢	٣٦٦	٢	الانتعاش	الانتعاش
٥٩٦	٢	٣٦٦	١٥	العرق	العروق

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لا تدارك	لا يدارك	٦	٣٦٧	٢	٥٩٧
النعمان	للنعمان	١٨	٣٦٨	٢	٥٩٨
فنتسب	فتنسب	٩	٣٦٩	٢	٥٩٩
وفتنت	وفتنت	١١	٣٧١	٢	٦٠٠
فصل بين ألفاظ الحديث	-	٩-٧	٣٧٢	٢	٦٠١
قيل	قيلاً	١١	٣٧٣	٢	٦٠٢
منه الشوك	من الشوك	١٥	٣٧٣	٢	٦٠٣
نراك بالنعف ، باحسب	فراك ، بالنصف ، احسب	٨	٣٧٥	٢	٦٠٤
التروح	النزوح	٨	٣٧٦	٢	٦٠٥
أنعام	النعام	١٤	٣٧٦	٢	٦٠٦
أبو عمر	أبو عمرو	٩	٣٧٧	٢	٦٠٧
فيم	فلم	٢	٣٨٢	٢	٦٠٨
يجعلا خبرا	يجعل خبر	١٢	٣٨٦	٢	٦٠٩
كأنما	كأنهم	٦	٣٩٠	٢	٦١٠
خاصة	خاصته	٢	٣٩٤	٢	٦١١
شذر	شذور	١١	٣٩٤	٢	٦١٢
كأنها الجزع	كالجزع	١٢	٣٩٤	٢	٦١٣
سلمى	إني	٣	٣٩٧	٢	٦١٤
النخيل	النحل	٦	٣٩٨	٢	٦١٥
وطين	بعد طي	١٣	٤٠٠	٢	٦١٦
ما تلقطه	ماتلقطه	١٠	٤٠١	٢	٦١٧
يفتح	بفتح		٤٠٣	٢	٦١٨
وخلف ابن عبد الله	ابن خلف وعبد الله	٥	٤١١	٢	٦١٩

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الأطول	إِلاطول	٩	٤١٣	٢	٦٢٠
وتجوز	ويجوز	١	٤١٧	٢	٦٢١
لا على	لأعلى	٩	٤١٧	٢	٦٢٢
حيث	حتى	١١	٤١٨	٢	٦٢٣
وددت	وزدت	٦	٤١٨	٢	٦٢٤
وأطرارها	وأظرابها	١٥	٤١٩	٢	٦٢٥
ألأن	لأن	١١	٤٢٤	٢	٦٢٦
المغرب	المغيب	١١	٤٣٠	٢	٦٢٧
قول	كقول	٤	٤٣٢	٢	٦٢٨
النقائد ، وجاها	التقائد ، وجاها	٦	٤٣٧	٢	٦٢٩
نضواً ، اصطلاحها	فضوا ، اصطلاحها	٦	٤٣٧	٢	٦٣٠
عاشق	وامق	٧	٤٤٢	٢	٦٣١
لزدنا	لزدناهم	٧	٤٤٤	٢	٦٣٢
جمع لبدة	جمع لبدة	٨	٤٤٥	٢	٦٣٣
جمع لبدة مثل حذوة	جمع لبدة مثل حذوة	١١	٤٤٥	٢	٦٣٤
وحذوة وربوة وربوة	وحذوة وربوة وربوة	١٢	-	-	-
إن	إنه	-	٤٤٦	٢	٦٣٥
وقال	وقيل	٣	٤٤٦	٢	٦٣٦
فإني ، غادر	وإني ، فاجر	٩	٤٥٢	٢	٦٣٧
وأنشدا	وأنشد	١	٤٥٣	٢	٦٣٨
وفسراه ، ثأرهم	وفسره ، ثأره	١	٤٥٣	٢	٦٣٩
فإذا	فإن	٤	٤٥٦	٢٢	٦٤٠
يتقي	تتقي	٤	٤٥٧	٢	٦٤١
أحد ، عمل	واحد ، عمله	٩	٤٦٠	٢	٦٤٢

صوابه كما في المخطوط	ما وقع مصحفاً	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
هواه	هوله	٥	٤٦١	٢	٦٤٣
خسيف	خسف	١	٤٦١	٢	٦٤٤
كالفرار .	كالقرار والمقر .	٨	٤٦١	٢	٦٤٥
والمفر: بكسر الفاء	بكسر الفاء	١٥-١٤	-	-	-
الرحمة أم العذاب	العذاب أم الرحمة	٥-٤	٤٦٣	٢	٦٤٦
لا أهلل	لا أهلك	٦	٤٦٤	٢	٦٤٧
عرفاً	غرفاً	٥	٤٧١	٢	٦٤٨
القصور	المقصور	١٦	٤٧٤	٢	٦٤٩
التخصير	التخصر	٩	٤٧٧	٢	٦٥٠
الصوات	الصوت	١٤	٤٨٢	٢	٦٥١
كان النوم والقرار على	كان النوم والفراء: على	٣-٢	٤٨٣	٢	٦٥٢
وجه الأرض	وجه الأرض	-	-	-	-
ويتشديد	وتشديد	٦	٤٨٥	٢	٦٥٣
نحرها	نخرها	١٧	٤٨٦	٢	٦٥٤
حذار	ضرار	١٠	٤٨٧	٢	٦٥٥
ألفي مشوف	إلفي تشوف	١١	٤٨٩	٢	٦٥٦
خلاف التوالي	خلاف التدوير	٣	٤٩١	٢	٦٥٧
الجواري	الجوار	٨	٤٩١	٢	٦٥٨
مزنة (وهي رواية)	مزنه	١١	٤٩١	٢	٦٥٩
طرف	طوق	١٥	٤٩١	٢	٦٦٠
.. بظنين ﴿	.. بظنين ﴿	٥	٤٩٢	٢	٦٦١

جدول (٢) الزيادات التي اضافها المحقق من القرآن وغيره ولا ضرورة لها

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
قال القاضي	قال الفقيه القاضي	٣	٨٧	١	١
إيجازها لاتشفي .	إيجازها كانت لاتشفي	١٠	٨٧	١	٢
﴿ الله ﴾	﴿ بسم الله ﴾	٢	٩٠	١	٣
—	﴿ رب العالمين ﴾	٢	٩٢	١	٤
وأما الاخرة .	وأما في الاخرة	٤	٩٤	١	٥
زادهم الله بما .	زادهم الله شراً بما	٩	١١٠	١	٦
﴿ ... والفرقان ﴾ .	﴿ والفرقان لعلكم تهتدون ﴾	٧	١٣٦	١	٧
—	﴿ وقومها ﴾	١٥	١٣٩	١	٨
—	﴿ إنها بقرة لافارض ﴾	٣	١٤٤	١	٩
—	﴿ إنها بقرة صفراء فاقع لونها ﴾	٥	١٤٤	١	١٠
—	—	—	—	—	—
﴿ لاشية ﴾	﴿ لاشية فيها ﴾	٦	١٤٤	١	١١
رفعه على قووك .	رفعه على حد قووك	٤، ١٣	١٥١	١	١٢
—	﴿ قل من كان عدوا لجبريل ﴾	٣١	١٥٣	١	١٣
﴿ فيتعلمون منهما ﴾	﴿ فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه ﴾	٥	١٥٥	١	١٤
—	﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ﴾	٣	١٦٢	١	١٥
—	—	—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
—	﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾	٦	١٦٢	١	١٦
—	هو الكون المأمور به	٤	١٦٥	١	١٧
—	﴿ بكلمت فائمهن ﴾	١٠	١٦٥	١	١٨
﴿ مثابة ﴾	﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس ﴾	٣	١٦٧	١	١٩
—	فقال عز وجل	١٥	١٦٨	١	٢٠
—	﴿ بل ملة إبراهيم حنيفاً ﴾	٦	١٧٣	١	٢١
—	﴿ والأسباط ﴾	٥	١٧٤	١	٢٢
—	﴿ فإنما هم في شقاق ﴾	٤	١٧٥	١	٢٣
يقال	أن يقال	١٦	١٧٦	١	٢٤
—	﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ﴾	١١	١٩٤	١	٢٥
—	﴿	—	—	—	—
﴿ فمن فرض فيهن الحج ﴾	﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾	٧	١٩٦	١	٢٦
—	﴿	—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
—	﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾	٧	١٩٨	١	٢٧
﴿ يشري ﴾	﴿ من يشري ﴾	٥	٢٠٠	١	٢٨
• في طائفة .	نزلت في طائفة	١١	٢٠٠	١	٢٩
• بيض الوجوه .	بيض الوجوه كريمة أحسابهم	٨	٢٠٤	—	٣٠
—	شم الأنوف من الطراز الأول	—	—	—	—
• بدليل القرآن والقرية .	بدليل القرآن والسنة والقرية	٤	٢٠٩	١	٣١
﴿ فإن أرادا فصلاً ﴾	﴿ فإن أرادا فصلاً عن تراض منهما وتشاور ﴾	١	٢١٢	١	٣٢
—	—	—	—	—	—
و ﴿ لاتواعدوهن سراً ﴾	﴿ ولكن لاتواعدوهن سراً ﴾	٢	٢١٢	١	٣٣
ليست في النص	زاد من قوله تعالى ﴿ أو تقرضوا لهن فريضة ... حقاً على المحسنين ﴾	١٠، ٩	٢١٣	١	٣٤
—	—	—	—	—	—
—	﴿ إلا من اغترف غرفة ﴾	١٧	٢١٨	١	٣٥
—	﴿ كم من فئة ﴾	٤	٢١٩	١	٣٦
﴿ القيوم ﴾	﴿ الحي القيوم ﴾	٦	٢٢٠	١	٣٧
—	﴿ لاتأخذنه سنة ولا نوم ﴾	٩	٢٢٠	١	٣٨
• أبنيته وسقوفها .	على أبنيته وسقوفها	١٦	٢٢٣	١	٣٩
• يقال المسك كأنه .	يقال للمسك الصرار كأنه	١٠	٢٢٥	١	٤٠

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾	﴿ إلا أن تكون تجرة حاضرة تديرونها بينكم ﴾	١٤	٢٢٩	١	٤١
﴿ فرهن ﴾	﴿ فرهن مقبوضة ﴾	١٧	٢٢٩	١	٤٢
—	﴿ والقناطير المقنطرة ﴾	٢	٢٣٦	١	٤٣
﴿ يعلمه ﴾	﴿ يعلمه الله ﴾	١	٢٣٨	١	٤٤
—	﴿ وحصوراً ﴾	١٥	٢٤٠	١	٤٥
—	﴿ إلا رمزاً ﴾	١٢	٢٤١	—	٤٦
—	﴿ يامريم إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك ﴾	١٣	٢٤١	١	٤٧
—	﴿ وماكنت لديهم إذ يلقون أقلمهم ﴾	١	٢٤٢	١	٤٨
—	﴿ اسمه المسيح ﴾	٥	٢٤٢	١	٤٩
—	﴿ ويكلم الناس في المهد وكهلاً ﴾	١	٢٤٣	١	٥٠
—	﴿ ورسولاً ﴾	٩	٢٤٣	١	٥١
—	﴿ قال الحواريون ﴾	٦	٢٤٤	١	٥٢
لهما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاعكم رسول لتؤمنن ، ولام ...	لهما أتيتكم ﴿ من كتاب وحكمة ثم جاعكم رسول مصدق لمامعكم لتؤمنن ﴾ لام	٧.٦	٢٤٩	—	٥٣
		—	—	—	—
		—	—	—	—
		—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
تحريم الحلال جائز .	تحريم الحلال غير جائز	٢	٢٥١	١	٥٤
ويجوز	وكذلك يجوز	٤	٢٥١	١	٥٥
—	﴿ بيكة ﴾	٦	٢٥١	١	٥٦
—	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	١٢	٢٥٤	١	٥٧
—	﴿ فظاً ﴾	٧	٢٦٣	١	٥٨
السواد إن .	السواد وإن	٨	٢٦٥	١	٥٩
—	﴿ بالبينت والزبر والكتب ﴾	٦	٢٦٧	١	٦٠
﴿ الرجال قوامون ﴾	﴿ الرجال قوامون على	٧	٢٨٢	١	٦١
—	النساء ﴾	—	—	—	—
—	﴿ لا يؤتون الناس نقيراً ﴾	١٣	٢٨٦	١	٦٢
للنقرة في ظهرها .	للنقرة التي في ظهرها	١٤	٢٨٦	١	٦٣
—	﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾	٣	٢٨٧	١	٦٤
﴿ فإذا اطمانتكم ﴾	﴿ فإذا اطمانتكم فاقبموا	٦٠	٢٩٢	١	٦٥
—	الصلوة إن الصلاة كانت على	—	—	—	—
—	المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾	—	—	—	—
﴿ مفروضاً ﴾ .	﴿ نصيباً مفروضاً ﴾	٨	٢٩٣	١	٦٦
أي شيء فيها ؟	فقال : أي شيء فيها ؟	١١	٣١٧	١	٦٧
—	﴿ ماجعل الله من بحيرة	١٦	٣١٨	١	٦٨
—	ولاسائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾	—	—	—	—
﴿ أو أخران من غيركم ﴾	﴿ نوا عدل منكم أو أخران من	١	٣٢١	١	٦٩
—	غيركم ﴾	—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ ولو كان ذا قربي ﴾ .	﴿ ولو كان ذا قربي ولانكتم شهادة الله ﴾	٦	٣٢١	١	٧٠
أي : المشهود عليه .	أي : أهل المشهود عليه	٧	٣٢١	١	٧١
﴿ ثم لم تكن فنتتهم ﴾	﴿ ثم لم تكن فنتتهم إلا أن قالوا ﴿	٧	٣٢٨	١	٧٢
—	﴿ فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء ﴾	١	٣٣٠	١	٧٣
والصواب زيادتها قبل البيت وليس بعده .	﴿ ولتستبين سبيل المجرمين ﴿	١٤	٣٣٢	١	٧٤
فبقي ثلاث	فبقي فيها ثلاث	١٤	٣٣٦	١	٧٥
﴿ الحوايا ﴾	﴿ أو الحوايا ﴾	١٠	٣٥١	١	٧٦
﴿ بالقسط لا تكف	﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط	١٤	٣٥١	١	٧٧
نفساً..... ﴾	لا تكلف نفساً...﴾	—	—	—	—
أو تعدد	أوعلى تعدد	٧	٣٥٤	١	٧٨
﴿ مامنك ألا تسجد ﴾	﴿ قال مامنك ألا تسجد ﴾	٨	٣٥٥	١	٧٩
في معناه	وفي معناه	١١	٣٥٧	١	٨٠
فقال الشيوخ	فقال لهم الشيوخ	٣	٣٧٧	١	٨١
﴿ كل بنان ﴾	﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾	٢	٣٨٠	١	٨٢
—	﴿ مكاء ﴾	٣	٣٨٤	١	٨٣

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
—	﴿ بالعودة ﴾	٤	٣٨٥	١	٨٤
(ويحي من حي ﴾	﴿ ويحي من حي عن بيبة ﴾	٢	٣٨٦	١	٨٥
—	﴿ عرض الدينا ﴾	٤	٣٨٩	١	٨٦
﴿ إنما النسيء ﴾	﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾	١٢	٣٩٦	١	٨٧
﴿ مدخلأ ﴾	﴿ أو مدخلأ ﴾	٩	٤٠٠	١	٨٨
وهو رحمة كقوله	وهو رحمة ما كقوله	٥	٤٠٢	١	٨٩
﴿ يطفون بالله ﴾	﴿ يطفون بالله ما قالوا ﴾	٦	٤٠٣	١	٩٠
﴿ وما نقموا إلا أن ﴾	﴿ وما نقموا إلا أن أغناهم الله ﴾	١	٤٠٤	١	٩١
﴿ أغناهم الله ﴾	﴿ ورسوله من فضله ﴾	—	—	—	—
﴿ فأعقبهم نفاقاً ﴾	﴿ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه ﴾	٤	٤٠٤	١	٩٢
﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾	﴿ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقت ﴾	٩	٤٠٤	١	٩٣
﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾	﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾	٨	٤٠٩	١	٩٤
﴿ وقدره منازل ﴾	﴿ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل ﴾	١٠	٤١٥	١	٩٥
	﴿ منازل ﴾	—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
—	﴿ مظلماً ﴾	١٠	٤٢٠	١	٩٦
﴿ تبلوا كل نفس ﴾	﴿ تبلوا كل نفس ما أسلفت ﴾	١٣	٤٢٠	١	٩٧
الأول	في الأول	٥	٤٢٤	١	٩٨
﴿ مما أنزلنا إليك ﴾	﴿ في شك مما أنزلنا إليك ﴾	٩	٤٢٧	١	٩٩
—	﴿ كتب أحكمت آياته ثم فصلت	٢	٤٢٩	١	١٠٠
	من لدن حكيم خبير ﴾	—	—	—	—
﴿ ألا تعبدوا ﴾	﴿ ألا تعبدوا إلا الله ﴾	٤	٤٢٩	١	١٠١
لئلا تعبدوا	لئلا تعبدوا إلا الله	٥	٤٢٩	١	١٠٢
و ﴿ استغفروا ربكم ﴾	﴿ وأن استغفروا ربكم ﴾	٦	٤٢٩	١	١٠٣
و ﴿ توبوا ﴾	﴿ ثم توبوا ﴾	٨	٤٢٩	١	١٠٤
﴿ يثنون صدورهم ﴾	﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم	٢	٤٣٠	١	١٠٥
—	ليستخفوا منه الا حين	—	—	—	—
	يستغشون ثيابهم ﴾	—	—	—	—
﴿ وما أنا بطارد الذين آمنوا ﴾	﴿ وما أنا بطارد الذين آمنوا	١١	٤٣٣	١	١٠٦
	إنهم ملقوا ربهم ﴾	—	—	—	—
يدل أن	يدل على أن	١٨	٤٣٦	١	١٠٧
—	أي لاتزيدونني غير تخسير	٧	٤٣٧	١	١٠٨
—	﴿ بعجل حنيذ ﴾	١٧	٤٣٧	١	١٠٩
﴿ وأوجس ﴾	﴿ وأوجس منهم خيفة ﴾	٧	٤٣٨	١	١١٠

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ فضحكت ﴾ : أي تعجباً	﴿ فضحكت فبشرنها بإسحق	١٠٠٩	٤٣٨	١	١١١
—	ومن وراء إسحق يعقوب ﴿	—	—	—	—
—	ضحكت : أي تعجباً	—	—	—	—
—	﴿ إن إبراهيم لحليم أواه	١٣	٤٣٩	١	١١٢
—	منيب ﴿	—	—	—	—
﴿ يهرعون ﴾	﴿ يهرعون إليه ﴾	٢	٤٤٠	١	١١٣
﴿ ركن شديد ﴾	﴿ أو ءاوي إلى ركن شديد ﴾	٨	٤٤٠	١	١١٤
﴿ سجيل ﴾	﴿ من سجيل ﴾	١٠	٤٤٠	١	١١٥
﴿ لرجمنك ﴾	﴿ ولولا رهطك لرجمنك ﴾	٩	٤٤١	١	١١٦
—	﴿ وما زادوهم غير تنبيب ﴾	١٥	٤٤٢	١	١١٧
—	﴿ لهم فيها زفير وشهيق ﴾	٢	٤٤٣	١	١١٨
—	﴿ وزلفاً من الليل ﴾	١٥	٤٤٥	١	١١٩
﴿ فلولا كان ﴾	﴿ فلولا كان من القرون من	٣	٤٤٦	١	١٢٠
—	قبلكم ﴿	—	—	—	—
﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا ﴾	﴿ إلا قليلاً ممن أنجينا	٨	٤٤٦	١	١٢١
—	منهم ﴿	—	—	—	—
﴿ وأتبع الذين ظلموا	﴿ وأتبع الذين ظلموا	١١	٤٤٦	١	١٢٢
﴿ ما أتروا ﴾	﴿ ما أتروا فيه ﴾	—	—	—	—
—	﴿ رأيتهم لي ساجدين ﴾	١٣	٤٤٩	١	١٢٣
﴿ وكذلك يجتبيك	﴿ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك	٤	٤٥٠	١	١٢٤
—	من تأويل الأحاديث ﴿	—	—	—	—

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ قال بل سوات لكم ﴾	﴿ بل سوات لكم أنفسكم ﴾	٨	٤٥٠	١	١٢٥
-	﴿ ولما بلغ أشده ﴾	١	٤٥٢	١	١٢٦
أمل	أمل إليهن	١٣	٤٥٦	١	١٢٧
-	﴿ بضع سنين ﴾	٥	٤٥٧	١	١٢٨
﴿ يفاث ﴾	﴿ فيه يفاث الناس ﴾	١٩	٤٥٧	١	١٢٩
﴿ يعصرون ﴾	﴿ وفيه يعصرون ﴾	٤	٤٥٨	١	١٣٠
﴿ حصحص الحق ﴾	﴿ النُّنْ حصحص الحق ﴾	٥	٤٥٩	١	١٣١
﴿ بضعتهم ﴾	﴿ وجدوا بضعتهم ردت إليهم ﴾	١١	٤٥٩	١	١٣٢
—	﴿ جعل السقاية في رحل أخيه ﴾	١٠	٤٦١	١	١٣٣
—	(أيتها العير ﴾	١٢	٤٦١	١	١٣٤
﴿ فلما استئسوا ﴾	﴿ فلما استئسوا منه ﴾	١٥	٤٦٣	١	١٣٥
﴿ نجياً ﴾	﴿ خلصوا نجياً ﴾	٣	٤٦٤	١	١٣٦
—	﴿ فهو كظيم ﴾	١٣	٤٦٤	١	١٣٧
﴿ حرصاً ﴾	﴿ حتى تكون حرصاً ﴾	١	٤٦٦	١	١٣٨
﴿ فتحسسوا ﴾	﴿ انذهبوا فتحسسوا ﴾	٩	٤٦٦	١	١٣٩
﴿ مزجة ﴾	﴿ وجئنا بيضعة مزجه ﴾	١٣	٤٦٦	١	١٤٠
﴿ نزع الشيطان ﴾	﴿ من بعد أن نزع الشيطان ﴾	٩	٤٦٨	١	١٤١
—	﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾	١١	٤٦٩	١	١٤٢
﴿ وما تغيض الأرحام ﴾	﴿ وما تغيض الأرحام وما ﴾	١١	٤٧٢	١	١٤٣
	﴿ تزداد ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ وسارب ﴾	﴿ وسارب بالنهار ﴾	١٩	٤٧٢	١	١٤٤
﴿ معقبت ﴾	﴿ له معقبت ﴾	٤	٤٧٣	١	١٤٥
﴿ من وال ﴾	﴿ ومالهم من دونه من وال ﴾	١١	٤٧٣	١	١٤٦
﴿ شديد المحال ﴾	﴿ وهو شديد المحال ﴾	١٤	٤٧٣	١	١٤٧
﴿ كبسط كفيه إلى الماء ﴾	﴿ إلا كبسط كفيه إلى الماء ﴾	٣	٤٧٤	١	١٤٨
—	﴿ ... أوقطعت به الأرض ﴾	١٣	٤٧٥	١	١٤٩
—	أو كلم به الموتى بل لله	—	—	—	—
—	الأمر جميعاً ﴿	—	—	—	—
—	﴿ في السموات ولا في	٤	٤٧٧	١	١٥٠
إلزاماً تقسيمياً	الأرض﴾ إلزاماً وتقسيماً	١٢	٤٧٧	١	١٥١
—	﴿ وعنده أم الكتب ﴾	٣	٤٧٩	١	١٥٢
﴿ الله الذي له ما في	﴿ الله الذي له ما في السموات	٢	٤٨١	١	١٥٣
السموات ﴾	وما في الأرض ﴾	—	—	—	—
﴿ الذين يستحبون	﴿ الذين يستحبون الحياة	٨	٤٨١	١	١٥٤
الذين يستحبون	الدنيا ﴾	—	—	—	—
أذن وأعلم	أذن وتآذن : أعلم	١٢	٤٨١	١	١٥٥
—	﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾	٩	٤٨٤	١	١٥٦
﴿ آيات الكتب وقرءان	﴿ تلك آيات الكتب وقرءان	٢	٤٨٩	١	١٥٧
مبين ﴾	مبين ﴾	—	—	—	—
﴿ شيع الأولين ﴾	﴿ في شيع الأولين ﴾	٧	٤٨٩	١	١٥٨

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
والذكر - القرآن	والذكر والقرآن	١١	٤٨٩	١	١٥٩
-	﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾	٣	٤٩٣	١	١٦٠
-	﴿ ولقد علمنا المستأخرين ﴾	-	-	-	-
-	﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصل من حمأ مسنون ﴾	٦	٤٩٣	١	١٦١
-	﴿ دابر هؤلاء ﴾	٥	٤٩٤	١	١٦٢
-	﴿ أن دابر هؤلاء مقطوع ﴾	١٨	٤٩٤	١	١٦٣
-	﴿ وإن كان أصحاب الأيكة ظالمين ﴾	-	-	-	-
-	﴿ كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾	٣	٤٩٥	١	١٦٤
-	﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾	٧	٤٩٥	١	١٦٥
-	﴿ سبعا من المثاني ﴾	-	-	-	-
-	﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾	٢	٤٩٦	١	١٦٦
-	﴿ المقتسمين ﴾	٣	٤٩٧	١	١٦٧
-	﴿ فوريك لنستلثهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾	-	-	-	-
الموعود	الموعود به	١١	٤٩٨	١	١٦٨
-	﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾	٨	٤٩٩	١	١٦٩
-	﴿ وترى الفلك مواخره ﴾	-	-	-	-
﴿ وترى الفلك مواخر ﴾	﴿ وترى الفلك مواخره ﴾	١١	٥٠٢	١	١٧٠
﴿ مفرطون ﴾	﴿ وأنهم مفرطون ﴾	١٤	٥٠٦	١	١٧١

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ نسقيكم ﴾	﴿ نسقيكم مما في بطونه ﴾	٢	٥٠٧	١	١٧٢
﴿ سكرأ ﴾	﴿ تتخذون منه سكرأ ﴾	١٣	٥٠٧	١	١٧٣
-	﴿ فاسلكي سبيل ريك ذللاً ﴾	١١	٥٠٨	١	١٧٤
﴿ دخلاً ﴾	﴿ دخلاً بينكم ﴾	٢	٥١٢	١	١٧٥
﴿ أن تكون أمة هي أربى ﴾	﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة ﴾	٤	٥١٢	١	١٧٦
-	﴿ فجاسوا خلل الديار ﴾	١٠	٧	٢	١٧٧
﴿ فجاسوا ﴾	﴿ وليتبروا ما علوا تتبيرأ ﴾	١٥	٧	٢	١٧٨
﴿ وليتبروا ﴾	﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾	١٧	٧	٢	١٧٩
-	﴿ حصيراً ﴾	-	-	-	-
محبساً	﴿ أي : محبساً ﴾	١٨	٧	٢	١٨٠
﴿ ففسقوا ﴾	﴿ ففسقوا فيها ﴾	٣	٩	٢	١٨١
-	﴿ كان خطئاً كبيراً ﴾	٣	١٠	٢	١٨٢
﴿ إلا فتنة ﴾	﴿ إلا فتنة للناس ﴾	١	١٢	٢	١٨٣
﴿ والشجرة الملعونة ﴾	﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾	٦	١٢	٢	١٨٤
-	﴿ واستفزز من استطعت منهم ﴾	٧	١٣	٢	١٨٥
﴿ واستفزز ﴾	﴿ أو يرسل عليكم حاصباً ﴾	١	١٥	٢	١٨٦
-	﴿ فيرسل عليكم قاصفاً من الريح ﴾	٨	١٥	٢	١٨٧

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	﴿ ثم لاتجدوا لكم علينا به ﴾	١٠	١٥	٢	١٨٨
-	تتبعاً ﴿	-	-	-	-
-	﴿ لدلوك الشمس ﴾	٤	١٨	٢	١٨٩
﴿ فتتهجد ﴾	﴿ ومن الليل فتتهجد به ﴾	١٥	١٨	٢	١٩٠
﴿ شاكلته ﴾	﴿ على شاكلته ﴾	٥	٢٠	٢	١٩١
-	﴿ من زخرف ﴾	١٦	٢١	٢	١٩٢
-	﴿ أم حسبت أن أصحاب ﴾	٦	٢٤	٢	١٩٣
-	الكهف والرقيم ﴿	-	-	-	-
﴿ فجوة ﴾	﴿ وهم في فجوة منه ﴾	٦	٢٥	٢	١٩٤
-	﴿ سيقولون ثلثة رابعهم ﴾	١٥	٢٥	٢	١٩٥
-	﴿ كلبهم ﴾	-	-	-	-
المهل	﴿ بماء كالمهل ﴾	١	٣٠	٢	١٩٦
-	﴿ يحلون فيها من أساور من ﴾	٥	٣٠	٢	١٩٧
-	ذهب ﴿	-	-	-	-
-	﴿ متكنين فيها على الأرائك ﴾	٧	٣٠	٢	١٩٨
﴿ لم تظلم ﴾	﴿ ولم تظلم منه شيئاً ﴾	١	٣١	٢	١٩٩
﴿ حساباً ﴾	﴿ ويرسل عليها حساباً ﴾	٥	٣١	٢	٢٠٠
﴿ ضعيفاً زلقاً ﴾	﴿ فتصبح ضعيفاً زلقاً ﴾	٩	٣١	٢	٢٠١
﴿ يقلب كفيه ﴾	﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾	١٤	٣١	٢	٢٠٢
-	﴿ لكننا هو الله ربي ﴾	١٦	٣١	٢	٢٠٣

النص نون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ كماء أنزلنه ﴾	﴿ كماء أنزلنه من السماء ﴾	١٨	٣٢	٢	٢٠٤
﴿ فأصبح هشيباً ﴾	﴿ فأصبح هشيباً تنوره الريح ﴾	٤	٣٣	٢	٢٠٥
—	—	—	—	—	—
﴿ موئلا ﴾	﴿ لن يجدوا من دونه موئلا ﴾	٩	٣٤	٢	٢٠٦
﴿ حقباً ﴾	﴿ أو أمضي حقباً ﴾	٤	٣٧	٢	٢٠٧
﴿ فاتخذ سبيله في البحر ﴾	﴿ فاتخذ سبيله في البحر سرياً ﴾	٩	٣٧	٢	٢٠٨
—	—	—	—	—	—
—	﴿ زكية ﴾	٦	٣٨	٢	٢٠٩
﴿ يريد أن ينقض ﴾	﴿ يريد أن ينقض فأقامه ﴾	١	٣٩	٢	٢١٠
﴿ جزاء الحسنى ﴾	﴿ فله جزاء الحسنى ﴾	٣	٤٠	٢	٢١١
—	﴿ ولم أك بغياً ﴾	٨	٤٥	٢	٢١٢
—	﴿ تسقط ﴾	٥	٤٧	٢	٢١٣
﴿ فرياً ﴾	﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾	٩	٤٨	٢	٢١٤
﴿ يلقون غياً ﴾	﴿ فسوف يلقون غياً ﴾	١٢	٥٠	٢	٢١٥
﴿ حتماً ﴾	﴿ حتماً مقضياً ﴾	٤	٥٢	٢	٢١٦
قال : أخفيها ﴿ لتجزي كل نفس ﴾	قال : أخفيها لتجزي ﴿ لتجزي كل نفس بما تسعى ﴾	١٢، ١١	٥٦	٢	٢١٧
وذلك لأن من الحكمة	﴿ لأن من الحكمة	—	—	—	—
أن البيت	أن في البيت	٦	٥٧	٢	٢١٨
﴿ أتوكؤا ﴾	﴿ أتوكؤ عليها ﴾	٩	٥٧	٢	٢١٩

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ وأهش ﴾	﴿ وأهش بها على غنمي ﴾	١١	٥٧	٢	٢٢٠
فيثود بها غنمه	فيثود بها عن غنمه	١٤	٥٧	٢	٢٢١
﴿ آيتتنا الكبرى ﴾	﴿ من آيتتنا الكبرى ﴾	١	٥٩	٢	٢٢٢
قال	قال الشاعر	٢	٦٤	٢	٢٢٣
﴿ فأوجس ﴾	﴿ فأوجس في نفسه خيفة ﴾	٨	٦٤	٢	٢٢٤
-	﴿ موسى ﴾	-	-	-	-
﴿ زرقاً ﴾	﴿ ونحشر المجرمين يومئذٍ ﴾	٨	٦٦	٢	٢٢٥
-	﴿ زرقاً ﴾	-	-	-	-
-	﴿ لاترى فيها عوجاً ولا ممتاً ﴾	١٧	٦٦	٢	٢٢٦
﴿ همساً ﴾	﴿ فلا تسمع إلا همساً ﴾	٤	٦٧	٢	٢٢٧
﴿ وعنت الوجوه ﴾	﴿ وعنت الوجوه للحي ﴾	٦	٦٧	٢	٢٢٨
-	﴿ القيوم ﴾	-	-	-	-
﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾	﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن ﴾	٨	٦٧	٢	٢٢٩
-	﴿ يقضى إليك وحيه ﴾	-	-	-	-
﴿ ولولا كلمة سبقت ﴾	﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾	٤	٦٨	٢	٢٣٠
-	﴿ لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾	-	-	-	-
﴿ محدث ﴾	﴿ ما يأتهم من نكر من ربهم ﴾	٥	٦٩	٢	٢٣١
-	﴿ محدث ﴾	-	-	-	-
﴿ لاهية ﴾	﴿ لاهية قلوبهم ﴾	٧	٦٩	٢	٢٣٢
﴿ فيه نكركم ﴾	﴿ لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ﴾	٣	٧٠	٢	٢٣٣
-	﴿ نكركم ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ نفحة ﴾	﴿ ولئن مستهم نفحة ﴾	٧	٧٢	٢	٢٣٤
﴿ جذاذاً ﴾	﴿ فجعلهم جذاذاً ﴾	١٢	٧٢	٢	٢٣٥
-	﴿ وعلمنه صنعة لبوس لكم ﴾	١٥	٧٣	٢	٢٣٦
﴿ في الظلمات ﴾	﴿ فننادى في الظلمات ﴾	٥	٧٥	٢	٢٣٧
ديناً	أي ديناً	١٠	٧٥	٢	٢٣٨
﴿ من كل حذب ﴾	﴿ وهم من كل حذب ﴾	٣	٧٦	٢	٢٣٩
﴿ الفزع الأكبر ﴾	﴿ لا يحزتهم الفزع الأكبر ﴾	١٤	٧٦	٢	٢٤٠
﴿ كطي السجل ﴾	﴿ كطي السجل للكتب ﴾	٢	٧٧	٢	٢٤١
﴿ كل مرضعة ﴾	﴿ تذهل كل مرضعة ﴾	٢	٧٩	٢	٢٤٢
﴿ مخلقة ﴾	﴿ مضافة مخلقة ﴾	٥	٨٠	٢	٢٤٣
﴿ هامة ﴾	﴿ وترى الأرض هامة ﴾	١١	٨٠	٢	٢٤٤
﴿ وكذلك أنزلنه ﴾	﴿ وكذلك أنزلنه آيت بينت ﴾	٣	٨٣	٢	٢٤٥
-	﴿ إن الله يفصل بينهم يوم ﴾	٧	٨٣	٢	٢٤٦
-	القيمة	-	-	-	-
﴿ يصهر ﴾	﴿ يصهر به ما في بطونهم ﴾	١٥	٨٣	٢	٢٤٧
-	والجلود	-	-	-	-
﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا ﴾	﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها ﴾	٣	٨٤	٢	٢٤٨
-	من غم أعيدوا فيها	-	-	-	-
﴿ إن الذين كفروا ويصدون ﴾	﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن ﴾	٦	٨٤	٢	٢٤٩
-	سبيل الله	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ سواء العكف فيه ﴾	﴿ سواء العكف فيه والباد ﴾	٩	٨٤	٢	٢٥٠
﴿ وإذ بوأنا ﴾	﴿ ثم مكان ٤١٣ وإذ بوأنا لإبراهيم ﴾	٤	٨٥	٢	٢٥١
-	﴿ البيت ﴾	-	-	-	-
﴿ رجالاً ﴾	﴿ يأتوك رجالاً ﴾	٨	٨٥	٢	٢٥٢
-	﴿ وعلى كل ضامر يأتين ﴾	١٠	٨٥	٢	٢٥٣
-	﴿ من كل فج عميق ﴾	١٣	٨٥	٢	٢٥٤
﴿ الرجس من الأوثان ﴾	﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	١٥	٨٦	٢	٢٥٥
-	﴿ الأوثان ﴾	-	-	-	-
﴿ ومن يشرك بالله ﴾	﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾	١٧-١١	٨٦	٢	٢٥٦
-	من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق	-٨	-	-	-
-	سحيق	-	-	-	-
﴿ صواف ﴾	﴿ فانذكروا اسم الله عليها صواف ﴾	١	٨٨	٢	٢٥٧
-	صواف	-	-	-	-
﴿ وجبت ﴾	﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾	٢	٨٨	٢	٢٥٨
﴿ أذن للذين يقتلون ﴾	﴿ أذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾	١	٨٩	٢	٢٥٩
-	ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير	-	-	-	-
-	لقدير	-	-	-	-
الأنباري	ابن الأنباري	٧	٨٩	٢	٢٦٠
﴿ كآف سنة ﴾	﴿ وإن يوماً عند ربك كآف سنة مماتعدون ﴾	١٠	٩٠	٢	٢٦١

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ معاجزين ﴾	﴿ والذين سعوا في آيتنا ﴾	١٣	٩٠	٢	٢٦٢
-	﴿ معاجزين ﴾	-	-	-	-
﴿ فلا ينزعنك ﴾	﴿ فلا ينزعنك في الأمر ﴾	٧	٩٣	٢	٢٦٣
-	﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾	١٠	٩٣	٢	٢٦٤
-	﴿ لا يستتفوه منه ﴾	-	-	-	-
﴿ ما بين أيديهم ﴾	﴿ يعلم ما بين أيديهم ﴾	١٣	٩٣	٢	٢٦٥
﴿ خاشعون ﴾	﴿ في صلاتهم خاشعون ﴾	٤	٩٥	٢	٢٦٦
-	﴿ يرثون الفردوس ﴾	٩	٩٥	٢	٢٦٧
-	﴿ ثم جعلناه نطفة ﴾	١٠	٩٦	٢	٢٦٨
-	﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾	١	٩٧	٢	٢٦٩
-	﴿ فخلقنا العلقة مضغة ﴾	٥	٩٧	٢	٢٧٠
-	﴿ فخلقنا المضغة عظماً ﴾	٩	٩٧	٢	٢٧١
﴿ سبع طرائق ﴾	﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع ﴾	٤	٩٨	٢	٢٧٢
-	﴿ طرائق ﴾	-	-	-	-
﴿ وصبغ ﴾	﴿ وصبغ للاكلين ﴾	٢	١٠٠	٢	٢٧٣
﴿ يتفضل عليكم ﴾	﴿ يريد أن يتفضل عليكم ﴾	٥	١٠٠	٢	٢٧٤
-	﴿ فاسلك فيها من كل ﴾	١	١٠١	٢	٢٧٥
-	﴿ زوجين ﴾	-	-	-	-
﴿ عما قليل ﴾	﴿ عما قليل ليصبحن ﴾	٣	١٠١	٢	٢٧٦
-	﴿ نادمن ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ فبعدا ﴾	﴿ فبعدا للقوم الظالمين ﴾	٨	١٠١	٢	٢٧٧
﴿ تتراً ﴾	﴿ ثم أرسلنا رسلنا تتراً ﴾	١١	١٠١	٢	٢٧٨
﴿ باباً ذا عذاب شديد ﴾	﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد ﴾	٦	١٠٣	٢	٢٧٩
-	﴿ عذاب شديد ﴾	-	-	-	-
-	﴿ تلفح وجههم النار ﴾	١٤	١٠٤	٢	٢٨٠
-	﴿ وهم فيها كالخون ﴾	١٦	١٠٤	٢	٢٨١
﴿ سخريا ﴾	﴿ فاتخذتموهم سخريا ﴾	٥	١٠٥	٢	٢٨٢
﴿ سورة ﴾	﴿ سورة أنزلناها ﴾	٢	١٠٧	٢	٢٨٣
-	﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾	٨	١٠٧	٢	٢٨٤
-	﴿ إن الذين جاؤا بالإفك ﴾	١٤	١٠٨	٢	٢٨٥
﴿ ولاياتل أولوا الفضل ﴾	﴿ ولاياتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ﴾	٧	١٠٩	٢	٢٨٦
-	﴿ يوفيههم الله دينهم الحق ﴾	١٧	١٠٩	٢	٢٨٧
﴿ من بعد إكراههن غفور ﴾	﴿ فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم ﴾	٣	١١١	٢	٢٨٨
﴿ يعني ﴾	﴿ أي : يعني ﴾	١٦	١١٢	٢	٢٨٩
-	﴿ لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله ﴾	١٧	١١٢	٢	٢٩٠

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ يزجي سبحانه ﴾	﴿ ألم تر أن الله يزجي سحاباً ﴾	٩	١١٤	٢	٢٩١
﴿ ركاما ﴾	﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾	١٤	١١٤	٢	٢٩١
-	﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾	١	١١٥	٢	٢٩٢
﴿ وينزل من السماء من جبال ﴾	﴿ وينزل من السماء من جبال ﴾	٤	١١٥	٢	٢٩٣
-	فيها من برد ﴿ من جبال ﴾	-	-	-	-
﴿ والقواعد ﴾	﴿ والقواعد من النساء التي ﴾	١	١١٧	٢	٢٩٤
-	لا يرجون نكاحاً ﴾	-	-	-	-
﴿ لاتجعلوا دعاء الرسول ﴾	﴿ لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم ﴾	٢٣	١١٧	٢	٢٩٥
﴿ بينكم ﴾	كدعاء بعضكم بعضاً ﴾	-	-	-	-
﴿ يتسللون منكم لوأذا ﴾	﴿ قد يعلم الله الذين ﴾	٣	١١٨	٢	٢٩٦
-	يتسللون منكم لوأذا ﴾	-	-	-	-
﴿ يخالفون عن أمره ﴾	﴿ فليحذر الذين يخالفون ﴾	٧	١١٨	٢	٢٩٧
-	عن أمره ﴾	-	-	-	-
-	﴿ تبارك الذي نزل الفرقان ﴾	٢	١١٩	٢	٢٩٨
-	على عبده ﴾	-	-	-	-
﴿ يعلم السر في السموات ﴾	﴿ قل أنزله الذي يعلم السر في ﴾	٩	١١٩	٢	٢٩٩
﴿ والأرض ﴾	السموات والأرض ﴾	-	-	-	-
﴿ وعداً مستؤلاً ﴾	﴿ كان على ربك وعداً ﴾	٩	١٢٠	٢	٣٠٠
	مستؤلاً ﴾				

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ بوراً ﴾	﴿ وكانوا قوماً بوراً ﴾	١١	١٢٠	٢	٣٠١
﴿ إلا إنهم لياكلون ﴾	﴿ إلا إنهم لياكلون الطعام ﴾	٨	١٢١	٢	٣٠٢
في أبي ...	نزلت في أبي	٨	١٢٣	٢	٣٠٣
﴿ هذا القرآن مهجوراً ﴾	﴿ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾	١٠	١٢٣	٢	٣٠٤
-	﴿ مهجوراً ﴾	-	-	-	-
﴿ ورتلته ﴾	﴿ ورتلته ترتيلاً ﴾	١٦	١٢٣	٢	٣٠٥
و ﴿ القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾	﴿ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾	٤	١٢٤	٢	٣٠٦
﴿ السوء ﴾	﴿ أمطرت مطر السوء ﴾	-	-	-	-
﴿ مد الظل ﴾	﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾	٨	١٢٤	٢	٣٠٧
-	﴿ الظل ﴾	-	-	-	-
-	﴿ وأناسي كثيراً ﴾	٣	١٢٥	٢	٣٠٨
﴿ هوناً ﴾	﴿ يمشون على الأرض هوناً ﴾	١٨	١٢٥	٢	٣٠٩
-	﴿ هوناً ﴾	-	-	-	-
﴿ كان غراماً ﴾	﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾	٢	١٢٦	٢	٣١٠
﴿ أثاماً ﴾	﴿ يلق أثاماً ﴾	٥	١٢٦	٢	٣١١
﴿ قل ما يعبؤ بكم ﴾	﴿ قل ما يعبؤا بكم ربي ﴾	٥	١٢٨	٢	٣١٢
﴿ مستمعون ﴾	﴿ إنا معكم مستمعون ﴾	١٢	١٢٩	٢	٣١٣
﴿ وأنا من الضالين ﴾	﴿ فعلتها إنذا وأنا من الضالين ﴾	٦	١٣٠	٢	٣١٤
﴿ لشر ذمة قليلون ﴾	﴿ إن هؤلاء لشر ذمة قليلون ﴾	٣	١٣١	٢	٣١٥

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	﴿ وأنا لجميع حذرون ﴾	٩	١٣١	٢	٣١٦
﴿ مشرقين ﴾	﴿ فأتبعوهم مشرقين ﴾	١٣	١٣١	٢	٣١٧
﴿ لسان صدق ﴾	﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾	٦	١٣٢	٢	٣١٨
-	﴿ الآخرين ﴾	-	-	-	-
﴿ واغفر لأبي ﴾	﴿ واغفر لأبي إنه كان من الضالين ﴾	٩	١٣٢	٢	٣١٩
-	﴿ الضالين ﴾	-	-	-	-
﴿ فككبوا ﴾	﴿ فككبوا فيها ﴾	١٤	١٣٢	٢	٣٢٠
﴿ صديق حميم ﴾	﴿ ولاصديق حميم ﴾	١٨	١٣٢	٢	٣٢١
-	﴿ أتبنون بكل ريع ﴾	٥	١٣٣	٢	٣٢٢
-	﴿ إن هذا إلا خلق الأولين ﴾	١٠	١٣٣	٢	٣٢٣
-	﴿ بيوتاً فارحين ﴾	١	١٣٤	٢	٣٢٤
﴿ المسحرين ﴾	﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾	٨	١٣٤	٢	٣٢٥
-	﴿ كذب أصحاب لئكة ﴾	١٢	١٣٤	٢	٣٢٦
﴿ بالقسطاس ﴾	﴿ ووزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾	١٤	١٣٤	٢	٣٢٧
-	﴿ القسطاس ﴾	-	-	-	-
-	﴿ القسطاس ﴾	١٥	١٣٤	٢	٣٢٨
﴿ من المخسرين ﴾	﴿ ولا تكونوا من المخسرين ﴾	٢	١٣٥	٢	٣٢٩
-	﴿ كذلك سلكنه في قلوب المجرمين ﴾	١١	١٣٥	٢	٣٣٠
-	﴿ المجرمين ﴾	-	-	-	-
﴿ الغاوون ﴾	﴿ يتبعهم الغاوون ﴾	٣	١٣٦	٢	٣٣١

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ يهيومن ﴾	﴿ في كل واد يهيومن ﴾	٥	١٣٦	٢	٣٣٢
﴿ بشهاب قيس ﴾	﴿ أو أتيكم بشهاب قيس ﴾	٢	١٣٧	٢	٣٣٣
﴿ ولم يعقب ﴾	﴿ ولى مديراً ولم يعقب ﴾	١٨	١٣٨	٢	٣٣٤
﴿ مبصرة ﴾	﴿ فلما جاعتهم آيتنا	٢	١٣٩	٢	٣٣٥
-	﴿ مبصرة ﴾	-	-	-	-
﴿ يوزعون ﴾	﴿ فهم يوزعون ﴾	٩	١٣٩	٢	٣٣٦
-	﴿ لا أنبئنا أوليائنا ﴾	١٠	١٤٠	٢	٣٣٧
-	﴿ بسطان ميين ﴾	-	-	-	-
﴿ من سباً ﴾	﴿ وجئتك من سباً ﴾	١٥	١٤٠	٢	٣٣٨
﴿ ألا يسجدوا ﴾	﴿ ألا يسجدوا لله ﴾	١٧	١٤٠	٢	٣٣٩
﴿ في السموات ﴾	﴿ في السموات والأرض ﴾	٤	١٤١	٢	٣٤٠
-	﴿ حسبته لجة ﴾	١	١٤٢	٢	٣٤١
-	﴿ صرح ممرد ﴾	٣	١٤٢	٢	٣٤٢
﴿ تفتنون ﴾	﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾	٥	١٤٢	٢	٣٤٣
-	﴿ عقبه مكرهم أنا دمرنهم ﴾	٩	١٤٢	٢	٣٤٤
﴿ حدائق ذات بهجة ﴾	﴿ فأنبئنا به حدائق ذات	١١	١٤٢	٢	٣٤٥
-	﴿ بهجة ﴾	-	-	-	-
﴿ بل هم في شك ﴾	﴿ بل هم في شك منها ﴾	٣	١٤٣	٢	٣٤٦
-	﴿ أخرجنا لهم دابة من الأرض	١٦	١٤٣	٢	٣٤٧
-	﴿ تكلمهم ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ شيعاً ﴾	﴿ وجعل أهلها شيعاً ﴾	٢	١٤٥	٢	٣٤٨
﴿ وأوحينا إلى أم موسى ﴾	﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رانوه إليك وجعلوه من المرسلين ﴾	٨-٦	١٤٦	٢	٣٤٩
الآية		-	-	-	-
-		-	-	-	-
-		-	-	-	-
-		-	-	-	-
﴿ فرغاً ﴾	﴿ وأصبح فؤاد أم موسى فرغاً ﴾	١٢	١٤٦	٢	٣٥٠
-		-	-	-	-
﴿ قصيه ﴾	﴿ وقالت لأخته قصيه ﴾	٣	١٤٧	٢	٣٥١
﴿ عن جنب ﴾	﴿ فبصرت به عن جنب ﴾	٥	١٤٧	٢	٣٥٢
﴿ وحرمنا عليه ﴾	﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾	١١	١٤٧	٢	٣٥٣
-	﴿ ولما بلغ أشده ﴾	١	١٤٨	٢	٣٥٤
﴿ على حين غفلة ﴾	﴿ ودخل المدينة على حين غفلة ﴾	٧	١٤٨	٢	٣٥٥
-		-	-	-	-
﴿ فوكزه ﴾	﴿ فوكزه موسى ﴾	٩	١٤٨	٢	٣٥٦
﴿ تذودان ﴾	﴿ ووجد من دونهم امرأتين تذودان ﴾	٤	١٤٩	٢	٣٥٧
-		-	-	-	-
﴿ يصدر الرعاء ﴾	﴿ لانسقي حتى يصدر الرعاء ﴾	٩	١٤٩	٢	٣٥٨
-		-	-	-	-
﴿ على أن تأجرني ﴾	﴿ على أن تأجرني ثمني حجج ﴾	١٣	١٤٩	٢	٣٥٩

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	﴿ لعلني آتيتكم منها بخبر أو ﴾	١٦	١٤٩	٢	٣٦٠
-	﴿ جذوة من النار ﴾	-	-	-	-
﴿ رداً ﴾	﴿ فأرسله معي رداً ﴾	١٦	١٥٠	٢	٣٦١
﴿ وجعلتهم أئمة ﴾	﴿ وجعلتهم أئمة يدعون إلى ﴾	٧	١٥٢	٢	٣٦٢
-	﴿ النار ﴾	-	-	-	-
﴿ هم من المقبوحين ﴾	﴿ ويوم القيمة هم من ﴾	١٤	١٥٢	٢	٣٦٣
-	﴿ المقبوحين ﴾	-	-	-	-
﴿ ولولا أن تصيبهم ﴾	﴿ ولولا أن تصيبهم مصيبة ﴾	١	١٥٣	٢	٣٦٤
﴿ من المحضرين ﴾	﴿ ثم هو يوم القيمة من ﴾	٧	١٥٣	٢	٣٦٥
-	﴿ المحضرين ﴾	-	-	-	-
المزعجين	من المزعجين	٨	١٥٣	٢	٣٦٦
﴿ لتتوء بالعصبة ﴾	﴿ ما إن مفاتحه لتتوء ﴾	١٠	١٥٣	٢	٣٦٧
-	﴿ بالعصبة ﴾	-	-	-	-
﴿ في زينته ﴾	﴿ فخرج على قومه في ﴾	٢	١٥٥	٢	٣٦٨
-	﴿ زينته ﴾	-	-	-	-
﴿ فخسفنا به ﴾	﴿ فخسفنا به وبيداره ﴾	٤	١٥٥	٢	٣٦٩
-	﴿ الأرض ﴾	-	-	-	-
﴿ ويكأن الله ﴾	﴿ ويكأن الله ييسط الرزق ﴾	٧	١٥٥	٢	٣٧٠
-	﴿ لمن يشاء ﴾	-	-	-	-
﴿ فرض عليك القرآن ﴾	﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾	١٢	١٥٧	٢	٣٧٦

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿إلا رحمة﴾	﴿وماكنت ترجوا أن يلقي﴾	١	١٥٨	٢	٣٧٧
-	إليك الكتب إلا رحمة من	-	-	-	-
-	ربك﴾	-	-	-	-
﴿إلا وجهه﴾	﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾	٢	١٥٨	٢	٣٧٨
﴿فليعلمن الله﴾	﴿فليعلمن الله الذين صدقوا﴾	٧	١٥٩	٢	٣٧٩
-	وليعلمن الكذابين﴾	-	-	-	-
﴿أن يسبقونا﴾	﴿أم حسب الذين يعملون﴾	١١	١٥٩	٢	٣٨٠
-	السيئات أن يسبقونا﴾	-	-	-	-
﴿جعل فتنة الناس كعذاب﴾	﴿فإنذا أو ذي في الله جعل فتنة﴾	١٣	١٥٩	٢	٣٨١
الله﴾	الناس كعذاب الله﴾	-	-	-	-
﴿ولنحمل خطيكم﴾	﴿اتبعوا سبيلنا ولنحمل﴾	٢	١٦٠	٢	٣٨٢
-	خطيكم﴾	-	-	-	-
﴿ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾	﴿قلبت فيهم ألف سنة إلا﴾	٨	١٦٠	٢	٣٨٣
-	خمسين عاماً﴾	-	-	-	-
﴿ينشئ النشأة﴾	﴿ثم الله ينشئ النشأة﴾	١١	١٦٠	٢	٣٨٤
-	الآخرة﴾	-	-	-	-
﴿مودة بينكم﴾	﴿اتخذتم من دون الله آوثناً﴾	٤-٣	١٦١	٢	٣٨٥
-	مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم﴾	-	-	-	-
-	يوم القيامة يكفر بعضكم﴾	-	-	-	-
-	ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ إلا بالتي هي أحسن ﴾	﴿ ولا تجدلوا أهل الكتب إلا بالتي هي أحسن ﴾	٩	١٦٢	٢	٣٨٦
-	-	-	-	-	-
-	﴿ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون ﴾	٣	١٦٥	٢	٣٨٧
-	-	-	-	-	-
﴿ إلا بالحق ﴾	﴿ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ﴾	١٢	١٦٥	٢	٣٨٨
-	-	-	-	-	-
﴿ يحبرون ﴾	﴿ فهم في روضة يحبرون ﴾	٦	١٦٦	٢	٣٨٩
﴿ فسبحن الله ﴾	﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .. ﴾	٩	١٦٦	٢	٣٩٠
-	-	-	-	-	-
﴿ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم ﴾	﴿ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم من ماملكت أيمنكم من شركاء في ما رزقناكم فكيف شركاؤكم تخافونهم. ﴾	١-١٣	١٦٧	٢	٣٩١
﴿ أنفسكم ﴾	-	-٤	-	-	-
-	-	-	-	-	-
﴿ فكيف تخافونهم ﴾	﴿...من قبله ليلسين ﴾	١٥	١٦٧	٢	٣٩٢
﴿...من قبله ﴾	﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾	٩	١٦٨	٢	٣٩٣
﴿ لهو الحديث ﴾	﴿ الحديث ﴾	٢	١٦٩	٢	٣٩٤
-	﴿ إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله ﴾	-	-	-	-
﴿ إنها إن تك ﴾	-	٥-٤	١٧٠	٢	٣٩٥
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ لصوت الحمير ﴾	﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾	١٧	١٧٠	٢	٣٩٦
-	﴿ الحمير ﴾	-	-	-	-
-	﴿ والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ﴾	٣	١٧١	٢	٣٩٧
-	﴿ أبحر ﴾	-	-	-	-
﴿ كنفس واحدة ﴾	﴿ ما خلقتكم ولا بعثتكم إلا كنفس واحدة ﴾	٩	١٧١	٢	٣٩٨
-	﴿ واحدة ﴾	-	-	-	-
﴿ كل ختار ﴾ : جاحد	﴿ وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور ﴾ : جاحد	-١٣	١٧١	٢	٣٩٩
-	﴿ ختار كفور ﴾ : جاحد	١٤	-	-	-
﴿ أم يقولون ﴾	﴿ أم يقولون افتراه ﴾	٢	١٧٣	٢	٤٠٠
الآخر	وقال الآخر	٣	١٧٨	٢	٤٠١
الله .	ليسأل الله	٣	١٧٩	٢	٤٠٢
﴿ وأسفل منكم ﴾ و	﴿ ومن أسفل منكم ﴾	١٤	١٧٩	٢	٤٠٣
﴿ تردن الحيوة ... ﴾	﴿ إن كنتن تردن الحيوة ... ﴾	١	١٨٥	٢	٤٠٤
شيئين .	شيئين حتى يكون ثلاثة	٨	١٨٥	٢	٤٠٥
﴿ قولاً معروفاً ﴾	﴿ وقلن قولاً معروفاً ﴾	١٢	١٨٥	٢	٤٠٦
﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾	﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا ﴾	١-١٣	١٨٦	٢	٤٠٧
﴿ إذا قضى الله ﴾	﴿ قضى الله ورسوله أمراً أن ﴾	٤	-	-	-
-	﴿ يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾	-	-	-	-
وأخوها .	هي وأخوها	١٧	١٨٦	٢	٤٠٨

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿وإذ تقول للذي أنعم الله﴾	﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾	٢-١	١٨٧	٢	٤٠٩
عليه ﴿ أيضاً	وأنعمت عليه ﴿ زيد أيضاً	-	-	-	-
﴿ ترجي	﴿ ترجي من تشاء منهمن	١١	١٨٨	٢	٤١٠
﴿ وتؤي	﴿ وتؤي إليك من تشاء	١٣	١٨٨	٢	٤١١
﴿ فلا جناح	﴿ فلا جناح عليك	٥	١٨٩	٢	٤١٢
﴿ إنا عرضنا الأمانة	﴿ إنا عرضنا الأمانة على	٥	١٩٠	٢	٤١٣
-	السموات والأرض والجبال﴾	-	-	-	-
-	﴿ إن نشأ نخسف بهم الأرض﴾	١٣	١٩٣	٢	٤١٤
-	أو نسقط عليهم كسفاً من	-	-	-	-
-	السماء ﴿	-	-	-	-
﴿ أو بي معه	﴿ يجبال أو بي معه	١	١٩٤	٢	٤١٥
﴿ كالجواب	﴿ وجفان كالجواب	٦	١٩٥	٢	٤١٦
الماء	الماء الكثير	٧	١٩٥	٢	٤١٧
﴿ منسأته	﴿ تاكل منسأته	٨	١٩٦	٢	٤١٨
-	﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾	١١	١٩٦	٢	٤١٩
-	﴿ وأثل وشيء من سدر قليل﴾	٧	١٩٧	٢	٤٢٠
﴿ وجعلنا بينهم وبين	﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى	١٠	١٩٧	٢	٤٢١
القرى ﴿	التي بركنا فيها قرى	-	-	-	-
-	ظهرة ﴿	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ باعد بين أسفارنا ﴾	﴿ فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ﴾	٤	١٩٨	٢	٤٢٢
-	﴿ أسفارنا ﴾	-	-	-	-
﴿ وإنما أو إياكم ﴾	﴿ وإنما أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال ميين ﴾	٢	١٩٩	٢	٤٢٣
-	﴿ ضلال ميين ﴾	-	-	-	-
﴿ وإنما أو إياكم لعلى هدى ﴾	﴿ وإنما أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال ميين ﴾	١٤	١٩٩	٢	٤٢٤
-	﴿ ضلال ميين ﴾	-	-	-	-
﴿ ومن الجبال جدد ﴾ طرائق	﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمرة ﴾	٩	٢٠٥	٢	٤٢٥
-	جدد : طرائق	-	-	-	-
﴿ وغرايبب ﴾	﴿ وغرايبب سود ﴾	١٢	٢٠٥	٢	٤٢٦
-	﴿ ومنهم مقتصد ﴾	٨	٢٠٦	٢	٤٢٧
-	﴿ ومنهم سابق بالخيرات ﴾	١٠	٢٠٦	٢	٤٢٨
﴿ - أذهب عنا الحزن ﴾	﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾	١٢	٢٠٦	٢	٤٢٩
-	﴿ الحزن ﴾	-	-	-	-
﴿ على ظهرها ... ﴾	﴿ ماترك على ظهرها ﴾	٣	٢٠٧	٢	٤٣٠
﴿ إنا جعلنا في أعنقهم ﴾	﴿ إنا جعلنا في أعنقهم أغلالاً ﴾	٧	٢٠٩	٢	٤٣١
-	﴿ أغلالاً ﴾	-	-	-	-
﴿ مقمحون ﴾	﴿ فهم مقمحون ﴾	٤	٢١٠	٢	٤٣٢
-	﴿ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ، إذ أرسلنا إليهم اثنتين ﴾	١-١٤	٢١١-٢١٠	٢	٤٣٣
-		-	-	-	-
-		-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	إليكم مرسلون ﴿	-	-	-	-
-	﴿ قالوا إنا	٧-٥	٢١١	٢	٤٣٤
-	تطيننا... المرسلين ﴿	-	-	-	-
﴿ من جند ﴿	﴿ وما أنزلنا على قومه من بعده	١٤	٢١١	٢	٤٣٥
-	من جند من السماء ﴿	-	-	-	-
﴿ إن كانت ﴿	﴿ إن كانت إلا صيحة	١٦	٢١١	٢	٤٣٦
-	واحدة ﴿	-	-	-	-
﴿ خمدون ﴿	﴿ فإذا هم خمدون ﴿	١٨	٢١١	٢	٤٣٧
﴿ والقمر ﴿ نصبه .	﴿ والقمر قدرناه منازل ﴿	-١٥-١٤	٢١٢	٢	٤٣٨
-	القمر : نصبه	-	-	-	-
﴿ كالعرجون القديم ﴿	﴿ حتى عاد كالعرجون	٦	٢١٣	٢	٤٣٩
-	القديم ﴿	-	-	-	-
﴿ يسبحون ﴿	﴿ وكل في فلك يسبحون ﴿	٤	٢١٥	٢	٤٤٠
﴿ من مثله ﴿	﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴿	١٤	٢١٥	٢	٤٤١
﴿ من مرقدنا ﴿	﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴿	٢	٢١٦	٢	٤٤٢
﴿ ما يدعون ﴿	﴿ ولهم ما يدعون ﴿	١٣	٢١٦	٢	٤٤٣
﴿ سلم قولاً ﴿	﴿ سلم قولاً من رب رحيم ﴿	١٥	٢١٦	٢	٤٤٤
﴿ وامتزوا اليوم ﴿	﴿ وامتزوا اليوم أيها	٢	٢١٨	٢	٤٤٥
-	الجرمون ﴿	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ جبلاً كثيراً ﴾	﴿ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ﴾	٤	٢١٨	٢	٤٤٦
-	﴿ كثيراً ﴾	-	-	-	-
﴿ ننكسه ﴾	﴿ ننكسه في الخلق ﴾	٣	٢١٩	٢	٤٤٧
﴿ مما عملت أيدينا ﴾	﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا ﴾	٦	٢١٩	٢	٤٤٨
-	﴿ عملت أيدينا ﴾	-	-	-	-
﴿ بزينة الكواكب ﴾	﴿ إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾	١٣	٢٢١	٢	٤٤٩
-	﴿ الكواكب ﴾	-	-	-	-
﴿ واصب ﴾	﴿ ولهم عذاب واصب ﴾	١١	٢٢٢	٢	٤٥٠
﴿ إلا من خطف ﴾	﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾	١٣	٢٢٢	٢	٤٥١
﴿ شهاب ثاقب ﴾	﴿ فاتبعه شهاب ثاقب ﴾	١٦	٢٢٢	٢	٤٥٢
﴿ أم من خلقنا ﴾	﴿ أهم أشد خلقاً أم من خلقنا ﴾	١	٢٢٣	٢	٤٥٣
-	﴿ خلقنا ﴾	-	-	-	-
﴿ لا زب ﴾	﴿ إنا خلقناهم من طين لازب ﴾	٥	٢٢٣	٢	٤٥٤
-	﴿ لازب ﴾	-	-	-	-
﴿ يستسخرون ﴾	﴿ وإذا رأوا آية يستسخرون ﴾	١١	٢٢٣	٢	٤٥٥
-	﴿ يستسخرون ﴾	-	-	-	-
﴿ وأزواجهم ﴾	﴿ احشور الذين ظلموا وأزواجهم ﴾	١٧	٢٢٣	٢	٤٥٦
-	﴿ وأزواجهم ﴾	-	-	-	-
﴿ وقفوههم ﴾	﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾	٩	٢٢٤	٢	٤٥٧
﴿ قصرات الطرف ﴾	﴿ وعندهم قصرات الطرف ﴾	١٤	٢٢٦	٢	٤٥٨

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ سواء الجحيم ﴾	﴿ فرأه في سواء الجحيم ﴾	١٤	٢٢٧	٢	٤٥٩
﴿ طلعتها ﴾	﴿ طلعتها كأنه روعس ﴾	٥	٢٢٨	٢	٤٦٠
-	﴿ الشيطان ﴾	-	-	-	-
معناها	ثم معناها	٢	٢٢٩	٢	٤٦١
﴿ بقلب سليم ﴾	﴿ ربه بقلب سليم ﴾	١٠	٢٢٩	٢	٤٦٢
﴿ فراغ عليهم ﴾	﴿ فراغ عليهم ﴾	٤	٢٣٤	٢	٤٦٣
-	﴿ ضرباً باليمين ﴾	-	-	-	-
﴿ يزفون ﴾	﴿ فأتقبلوا إليه يزفون ﴾	١٣	٢٣٤	٢	٤٦٤
﴿ وتله ﴾	﴿ وتله للجبين ﴾	٣	٢٣٥	٢	٤٦٥
﴿ إن هذا لهو البلو ﴾	﴿ إن هذا لهو البلو المبين ﴾	١١	٢٣٥	٢	٤٦٦
﴿ إل ياسين ﴾	﴿ سلم على إل ياسين ﴾	١	٢٣٦	٢	٤٦٧
مثل	ومثل	٦	٢٣٦	٢	٤٦٨
﴿ من يقطين ﴾	﴿ وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ﴾	١٢	٢٣٨	٢	٤٦٩
-	﴿ يقطين ﴾	-	-	-	-
﴿ أو يزيدون ﴾	﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف يزيدون ﴾	١٧	٢٣٨	٢	٤٧٠
-	﴿ أوزيدون ﴾	-	-	-	-
﴿ ولات حين ﴾	﴿ ولات حين مناص ﴾	١	٢٤٢	٢	٤٧١
﴿ ذا الأيد ﴾	﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾	٨	٢٤٤	٢	٤٧٢
-	﴿ الأيد ﴾	-	-	-	-
﴿ تسوروا ﴾	﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾	٦	٢٤٥	٢	٤٧٣

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ خصمان ﴾ إلى قوله	﴿ خصمان بغى بعضنا على	٢١-٢٠	٢٤٥	٢	٤٧٤
﴿ ولي نعجة واحدة ﴾	بعض فاحكم بيننا بالحق	-	-	-	-
-	ولاتشطط واهدنا إلى سواء	-	-	-	-
-	الصراط ، إن هذا أخي له	-	-	-	-
-	تسع وتسعون نعجة ولي	-	-	-	-
-	نعجة واحدة ﴿	-	-	-	-
نعجتك	نعجتك إلى نعاجه	١	٢٤٦	٢	٤٧٥
-	﴿ إذ عرض عليه بالعشي	٥	٢٤٧	٢	٤٧٦
-	الصفنت الجياد ﴿	-	-	-	-
﴿ أحببت حب الخير ﴾	﴿ فقال إني أحببت حب الخير	٧	٢٤٧	٢	٤٧٧
-	عن نكر ربي ﴿	-	-	-	-
﴿ توارت بالحجاب ﴾	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾	١٣	٢٤٧	٢	٤٧٨
-	﴿ وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد	١٢	٢٤٨	٢	٤٧٩
-	من بعدي ﴿	-	-	-	-
﴿ وغساق ﴾ بالتخفيف	﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾	٦	٢٥١	٢	٤٨٠
-	غساق : بالتخفيف	-	-	-	-
﴿ وءاخر من شكله ﴾	﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾	١٢	٢٥١	٢	٤٨١
﴿ فالحق ﴾ نصبه .	﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾	٥-٤	٢٥٣	٢	٤٨٢
-	الحق : نصبه	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ من دونه أولياء مانعدهم ﴾	﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعدهم إلا ليقربونا إلى الله ﴾	٤	٢٥٥	٢	٤٨٣
-	﴿ إن الله لا يهدي من هو كذب كفار ﴾	-	-	-	-
﴿ إن الله لا يهدي ﴾	﴿ إن الله لا يهدي من هو كذب كفار ﴾	٧	٢٥٥	٢	٤٨٤
-	﴿ آمن هو قنت ﴾	-	-	-	-
﴿ آمن هو قنت ﴾	﴿ آمن هو قنت ءأناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه ﴾	٢-١	٢٥٦	٢	٤٨٥
-	﴿ أفمن يتقى بوجهه ﴾	-	-	-	-
﴿ أفمن يتقى بوجهه ﴾	﴿ أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ﴾	١١	٢٥٦	٢	٤٨٦
-	﴿ خسرو أنفسهم ﴾	-	-	-	-
﴿ خسرو أنفسهم ﴾	﴿ قل إن الخاسرين الذين خسرو أنفسهم ﴾	١٧	٢٥٦	٢	٤٨٧
-	﴿ متشكسون ﴾	-	-	-	-
﴿ متشكسون ﴾	﴿ شركاء متشكسون ﴾	٢	٢٥٨	٢	٤٨٨
﴿ إنك ميت ﴾	﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	٩	٢٥٨	٢	٤٨٩
-	﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون ﴾	٨	٢٥٩	٢	٤٩٠
-	﴿ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ﴾	٦	٢٦٠	٢	٤٩١
﴿ بمفازتهم ﴾	﴿ فصعق من في السموات ومن في الأرض ﴾	-	-	-	-
﴿ فصعق ﴾	﴿ فصعق من في السموات ومن في الأرض ﴾	١١	٢٦٠	٢	٤٩٢

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ زمراً ﴾	﴿ وسبق الذين اتقوا ربهم إلى	١	٢٦١	٢	٤٩٣
-	الجنة زمراً ﴾	-	-	-	-
﴿ حافين ﴾	﴿ حافين من حول العرش ﴾	١٢	٢٦١	٢	٤٩٤
﴿ خائنة الأعين ﴾	﴿ ويعلم خائنة الأعين ﴾	٩	٢٦٤	٢	٤٩٥
﴿ يعرضون ﴾	﴿ النار يعرضون عليها غدواً	١٣	٢٦٤	٢	٤٩٦
-	وعشيا ﴾	-	-	-	-
-	فصلت	٢	٢٦٥	٢	٤٩٧
﴿ لا يسمعون ﴾	﴿ فهم لا يسمعون ﴾	٣	٢٦٥	٢	٤٩٨
﴿ ممنون ﴾	﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ غير	١-١١	٢٦٥	٢	٤٩٩
﴿ أقواتها ﴾	﴿ وقدر فيها أقواتها ﴾	٢١٣	٢٦٥	٢	٥٠٠
-	﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً	١٠	٢٦٦	٢	٥٠١
-	صرصراً ﴾	-	-	-	-
﴿ نحسات ﴾	﴿ في أيام نحسات ﴾	١٢	٢٦٦	٢	٥٠٢
-	﴿ فأخذتهم صعقة العذاب	٢	٢٦٧	٢	٥٠٣
-	الهون ﴾	-	-	-	-
﴿ يوزعون ﴾	﴿ فهم يوزعون ﴾	٧	٢٦٧	٢	٥٠٤
﴿ وقيضنا لهم ﴾	﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾	١٢	٢٦٧	٢	٥٠٥
﴿ ما بين أيديهم ﴾	﴿ فزينوا لهم ما بين أيديهم ﴾	١٤	٢٦٧	٢	٥٠٦
أنسوم .	ما أنسوم	٣	٢٦٨	٢	٥٠٧
﴿ ثم استقاموا ﴾	﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم	١٣	٢٦٨	٢	٥٠٨
	استقاموا ﴾				

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ نو حظ عظيم ﴾	﴿ ومايلقها إلا نو حظ عظيم ﴾	٨	٢٦٩	٢	٥٠٩
﴿ الذي خلقهن ﴾	﴿ واسجدوا لله الذي خلقهن ﴾	١٠	٢٦٩	٢	٥١٠
﴿ خاشعة ﴾	﴿ ترى الأرض خشعة ﴾	١٢	٢٦٩	٢	٥١١
﴿ إن ربك لذو مغفرة ﴾	﴿ إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ﴾	١٦	٢٦٩	٢	٥١٢
-	﴿ أليم ﴾	-	-	-	-
﴿ من محيص ﴾	﴿ ما لهم من محيص ﴾	١١	٢٧٠	٢	٥١٣
﴿ وجنى ... ﴾	وقوله ﴿ وجنى ﴾	١٨	٢٧٠	٢	٥١٤
-	وقوله تعالى	٢٠	٢٧٠	٢	٥١٥
و	وقوله تعالى	٤-١	٢٧١	٢	٥١٦
و ﴿ في الآفاق ﴾	﴿ آياتنا في الآفاق ﴾	٥	٢٧١	٢	٥١٧
سورة عسق .	سورة حم عسق ﴿ الشورى ﴾	٢-١	٢٧٣	٢	٥١٨
﴿ يتقطرون ﴾	﴿ تكاد السموات يتقطرن ﴾	٣	٢٧٣	٢	٥١٩
﴿ لبفوا ﴾	﴿لبفوا في الأرض ﴾	١١	٢٧٥	٢	٥٢٠
-	﴿ ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص ﴾	٦	٢٧٦	٢	٥٢١
-	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	-	-	-	-
﴿ من طرف خفي ﴾	﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	٢	٢٧٧	٢	٥٢٢
﴿ إلا وحياً ﴾	﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً ﴾	٤	٢٧٧	٢	٥٢٣
-	﴿ إلا وحياً ﴾	-	-	-	-
-	﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا ﴾	٢	٢٧٩	٢	٥٢٤
﴿ مقرنين ﴾	﴿ وما كنا له مقرنين ﴾	١	٢٨٠	٢	٥٢٥

النص نون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ من عباده جزءاً ﴾	﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾	٣	٢٨٠	٢	٥٢٦
إن	وإن	٧	٢٨٠	٢	٥٢٧
-	﴿ إنني براء مما تعبدون ﴾	٨	٢٨٠	٢	٥٢٨
﴿ كلمة باقية في عقبه ﴾	﴿ وجعلها كلمة باقية في ﴾	١١	٢٨٠	٢	٥٢٩
-	عقبه ﴿	-	-	-	-
﴿ بل تمتعت ﴾	﴿ بل تمتعت هؤلاء وءابائهم ﴾	١٣	٢٨٠	٢	٥٣٠
-	﴿ سقفاً من فضة ﴾	٢	٢٨١	٢	٥٣١
-	﴿ ومعارض عليها يظهرن ﴾	٨	٢٨١	٢	٥٣٢
﴿ ومن يعيش ﴾	﴿ ومن يعيش عن ذكر ﴾	١٣	٢٨١	٢	٥٣٣
-	الرحمن ﴿	-	-	-	-
﴿ نقيض ﴾	﴿ نقيض له شيطاناً ﴾	١٦	٢٨١	٢	٥٣٤
﴿ المشرقين ﴾	﴿ ياليت بيني وبينك بعد ﴾	٢	٢٨٢	٢	٥٣٥
-	المشرقين ﴿	-	-	-	-
الأخيلية	ليلى الأخيلية	١٥	٢٨٢	٢	٥٣٦
-	﴿ أسورة من ذهب ﴾	٣	٢٨٣	٢	٥٣٧
﴿ أو جاء معه الملكة ﴾	﴿ أو جاء معه الملكة مقترنين ﴾	٩	٢٨٣	٢	٥٣٨
﴿ ءاسفونا ﴾	﴿ فلما ءاسفونا ﴾	١٢	٢٨٣	٢	٥٣٩
﴿ يصدون ﴾	﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾	١٦	٢٨٣	٢	٥٤٠
-	﴿ ماضريوه لك إلا جديلاً ﴾	٢٠	٢٨٣	٢	٥٤١

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ بعضهم لبعض عدو ﴾	﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ﴾	١٣	٢٨٤	٢	٥٤٢
-	﴿ عدو ﴾	-	-	-	-
﴿ أول العابدين ﴾	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾	٣	٢٨٥	٢	٥٤٣
-	﴿ أول العابدين ﴾	-	-	-	-
﴿ وقد جاءهم رسول ﴾	﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾	٢	٢٨٨	٢	٥٤٤
﴿ البطشة الكبرى ﴾	﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾	٤	٢٨٨	٢	٥٤٥
-	﴿ الكبرى ﴾	-	-	-	-
﴿ ... آيت ﴾	﴿ ... آيت لقوم يوقنون ﴾	٢	٢٩١	٢	٥٤٦
﴿ وسخر لكم ما في السموت ﴾	﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً ﴾	١١	٢٩١	٢	٥٤٧
-	﴿ جميعاً ﴾	-	-	-	-
﴿ اتخذ إلهه هوه ﴾	﴿ من اتخذ إلهه هوه ﴾	١٠	٢٩٢	٢	٥٤٨
﴿ إلى كتبها ﴾	﴿ كل أمة تدعى إلى كتبها ﴾	١٢	٢٩٢	٢	٥٤٩
﴿ نستنسخ ﴾	﴿ إننا كنا نستنسخ ﴾	١٦	٢٩٢	٢	٥٥٠
﴿ فيدخلهم ربهم ... ﴾	﴿ فأما الذين آمنوا و عملوا الصلحت فيدخلهم ربهم ... ﴾	٢٠	٢٩٢	٢	٥٥١
-	﴿ الصلحت فيدخلهم ربهم ... ﴾	-	-	-	-
﴿ حملته [أمه] كرها ﴾	﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته كرها ﴾	٩	٢٩٦	٢	٥٥٢
-	﴿ كرها ﴾	-	-	-	-
﴿ ... أن أشكر نعمتك ﴾	﴿ أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ﴾	١٦	٢٩٦	٢	٥٥٣
-	﴿ علي وعلى والدي ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿والذي قال لوالديه﴾	﴿والذي قال لوالديه أف﴾	١	٢٩٧	٢	٥٥٤
-	﴿لكما﴾	-	-	-	-
﴿أنهبتم طبيبتكم﴾	﴿أنهبتم طبيبتكم في حياتكم﴾	٥	٢٩٧	٢	٥٥٥
-	﴿الدنيا﴾	-	-	-	-
﴿بالأحقاف﴾	﴿إن أنذر قومه بالأحقاف﴾	١٠	٢٩٧	٢	٥٥٦
﴿عارض﴾	﴿هذا عارض﴾	١٢	٢٩٧	٢	٥٥٧
﴿فيما إن مكنكم فيه﴾	﴿ولقد مكنهم فيما إن مكنكم﴾	١	٢٩٨	٢	٥٥٨
-	﴿فيه﴾	-	-	-	-
﴿أولوا العزم من الرسل﴾	﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم﴾	١١	٢٩٨	٢	٥٥٩
-	﴿من الرسل﴾	-	-	-	-
﴿عرفها﴾	﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾	١٣	٢٩٩	٢	٥٦٠
تكذح	وتكذح	٨	٣٠٠	٢	٥٦١
﴿غير ءاسن﴾	﴿فيها أنهر من ماء غير﴾	١٢	٣٠٠	٢	٥٦٢
-	﴿ءاسن﴾	-	-	-	-
﴿من لبن لم يتغير طعمه﴾	﴿وأنهر من لبن لم يتغير﴾	٣	٣٠١	٢	٥٦٣
-	﴿طعمه﴾	-	-	-	-
﴿إن توليتم﴾	﴿إن توليتم أن تفسدوا في﴾	٨	٣٠٢	٢	٥٦٤
-	﴿الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾	-	-	-	-
﴿وجوههم وأدبرهم﴾	﴿يضربون وجوههم﴾	١١	٣٠٢	٢	٥٦٥
-	﴿وأدبارهم﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ يترككم ﴾	﴿ وإن يترككم أعمالكم ﴾	١٦	٣٠٢	٢	٥٦٦
﴿ إنا فتحنا ﴾	﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾	٢	٣٠٣	٢	٥٦٧
﴿ أنزل السكينة ﴾	﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾	٣	٣٠٤	٢	٥٦٨
-	﴿ ولكن ﴾	-	-	-	-
لكنه	ولكنه	٩	٣٠٤	٢	٥٦٩
﴿ وتسبحوه ﴾	﴿ وتسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾	١١	٣٠٤	٢	٥٧٠
﴿ إنما يبايعون الله ﴾	﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾	١٥	٣٠٤	٢	٥٧١
-	﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾	-	-	-	-
﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾	﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾	٦	٣٠٧	٢	٥٧٢
-	﴿ لعذبنا الذين كفروا ﴾	-	-	-	-
﴿ لعذبنا الذين كفروا ﴾	﴿ لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾	٨	٣٠٧	٢	٥٧٣
-	﴿ فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾	-	-	-	-
﴿ فأنزل الله سكينته ﴾	﴿ فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾	١٠	٣٠٧	٢	٥٧٤
-	﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾	-	-	-	-
﴿ كلمة التقوى ﴾	﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾	١٢	٣٠٧	٢	٥٧٥
﴿ إن شاء الله ءامنين ﴾	﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ءامنين ﴾	١٤	٣٠٧	٢	٥٧٦
-	﴿ ذلك مثلهم ﴾	-	-	-	-
﴿ مثلهم ﴾	﴿ ذلك مثلهم ﴾	١٠	٣٠٨	٢	٥٧٧
﴿ شطئه ﴾	﴿ أخرج شطئه ﴾	١١	٣٠٨	٢	٥٧٨
﴿ لا تقدموا ﴾	﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾	٢	٣١١	٢	٥٧٩

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	﴿ من وراء الحجرات ﴾	١	٣١٢	٢	٥٨٠
﴿ ... لحم أخيه ميتاً ﴾	﴿ ... لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾	٨	٣١٦	٢	٥٨١
-	﴿ لايلتكم من أعملكم ﴾	١١	٣١٧	٢	٥٨٢
﴿ أ إذا متنا ﴾	﴿ أ إذا متنا وكنا تراباً ذلك ﴾	٤	٣١٩	٢	٥٨٣
-	﴿ رجع بعيد ﴾	-	-	-	-
﴿ مريج ﴾	﴿ فهم في أمر مريج ﴾	١	٣٢٠	٢	٥٨٤
﴿ باسقت ﴾	﴿ والنخل باسقت ﴾	١	٣٢١	٢	٥٨٥
-	﴿ نضيد ﴾	٥	٣٢١	٢	٥٨٦
﴿ أفعينا ﴾	﴿ أفعينا بالخلق الأول ﴾	١٢	٣٢١	٢	٥٨٧
-	﴿ إذ يتلقى المتلقيان ﴾	١٧	٣٢١	٢	٥٨٨
على	على معنى	١٤	٣٢٥	٢	٥٨٩
﴿ والذاريت ﴾	﴿ والذاريت ذرواً ﴾	٢	٣٢٧	٢	٥٩٠
﴿ فالحملت ﴾	﴿ فالحملت وقرأ ﴾	٤	٣٢٧	٢	٥٩١
﴿ فالجريت ﴾	﴿ فالجريت يسراً ﴾	٦	٣٢٧	٢	٥٩٢
﴿ فالمقسمت ﴾	﴿ فالمقسمت أمراً ﴾	٨	٣٢٧	٢	٥٩٣
﴿ ذات الحبك ﴾	﴿ والسماء ذات الحبك ﴾	١٤	٣٢٨	٢	٥٩٤
﴿ والمحروم ﴾	﴿ للسائل والمحروم ﴾	١٧	٣٢٩	٢	٥٩٥
الذي .	المحروم : الذي	١	٣٣٠	٢	٥٩٦
تتلقون .	ماتتلقون	١١	٣٣٠	٢	٥٩٧

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	﴿ فأقبلت امرأته في صرة ﴾	٤	٣٣١	٢	٥٩٨
﴿ كالريم ﴾	﴿ جعلته كالريم ﴾	١٢	٣٣١	٢	٥٩٩
﴿ ذنوياً ﴾	﴿ فإن للذين ظلموا ذنوياً ﴾	١	٣٣٤	٢	٦٠٠
﴿ تمور السماء.... ﴾	﴿ يوم تمور السماء.... ﴾	٧	٣٣٦	٢	٦٠١
﴿ فويل يومئذ ﴾	﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾	١١	٣٣٦	٢	٦٠٢
﴿ دعاً ﴾	﴿ يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً ﴾	١٣	٣٣٦	٢	٦٠٣
﴿ أفسح هذا ﴾	﴿ أفسح هذا أم أنتم ﴾	٣	٣٣٧	٢	٦٠٤
-	﴿ لاتبصرون ﴾	-	-	-	-
﴿ يتنزعون ﴾	﴿ يتنزعون فيها كأساً ﴾	٥	٣٣٧	٢	٦٠٥
من قوسين .	من قاب قوسين	٦	٣٤٤	٢	٦٠٦
﴿ ألكم الذكر ﴾	﴿ ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك ﴾	-١١	٣٤٥	٢	٦٠٧
﴿ قسمة ضيزى ﴾	﴿ إذا قسمة ضيزى ﴾	١٢	-	-	-
تأنيث	في تأنيث	٣	٣٤٦	٢	٦٠٨
﴿ والمؤتفة ﴾	﴿ والمؤتفة أهوى ﴾	١٧	٣٤٩	٢	٦٠٩
﴿ سامدون ﴾	﴿ وأنتم سامدون ﴾	٤	٣٥٠	٢	٦١٠
-	خاشعاً	١٣	٣٥٢	٢	٦١١
﴿ وديسر : المسامير ﴾	﴿ على ذات ألواح وديسر ﴾	١٠٠٩	٣٥٤	٢	٦١٢
-	ديسر : المسامير	-	-	-	-
﴿ مدكر ﴾	﴿ فهل من مدكر ﴾	٥	٣٥٥	٢	٦١٣

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ يوم نحس ﴾	﴿ في يوم نحس ﴾	٧	٣٥٥	٢	٦١٤
﴿ أعجاز نخل ﴾	﴿ كأنهم أعجاز نخل ﴾	١٤	٣٥٥	٢	٦١٥
﴿ ضلال وسعر ﴾	﴿ لفي ضلال وسعر ﴾	١	٣٥٦	٢	٦١٦
﴿ المحتضر ﴾	﴿ كهشيم المحتظر ﴾	١١	٣٥٦	٢	٦١٧
﴿ أم يقولون نحن جميع ﴾	﴿ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴾	١٤	٣٥٦	٢	٦١٨
-	﴿ سيهزم الجمع ﴾	١٦	٣٥٦	٢	٦١٩
﴿ خلقته بقدر ﴾	﴿ إنا كل شيء خلقته بقدر ﴾	٢	٣٥٧	٢	٦٢٠
﴿ أشياعكم ﴾	﴿ ولقد أهلكتنا أشياعكم ﴾	٦	٣٥٧	٢	٦٢١
ابن الخطيم	قيس بن الخطيم	٩	٣٥٧	٢	٦٢٢
﴿ تكذبان ﴾	﴿ فيأى آلاء ربكما تكذبان ﴾	٥	٣٦٢	٢	٦٢٣
﴿ رب المشرقين ﴾	﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾	٦	٣٦٣	٢	٦٢٤
-	﴿ من مارج ﴾	١٠	٣٦٣	٢	٦٢٥
﴿ والمرجان ﴾	﴿ يخرج منهما اللؤلؤ ﴾	١٣	٣٦٣	٢	٦٢٦
-	﴿ والمرجان ﴾	-	-	-	-
-	المرجان	١٤	٣٦٣	٢	٦٢٧
-	﴿ وله الجوار المنشئات في ﴾	١٦	٣٦٣	٢	٦٢٨
-	البحر كالأعلام ﴾	-	-	-	-
﴿ سنفرغ لكم ﴾	﴿ سنفرغ لكم أيه الثقلان ﴾	٤	٣٦٤	٢	٦٢٩
﴿ ... فكانت وردة ﴾	﴿ ... فكانت وردة كالدهان ﴾	١٠	٣٦٥	٢	٦٣٠

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ ... عن ذنبه ﴾	﴿ ... عن ذنبه إنس ولاجان ﴾	١	٣٦٧	٢	٦٣١
﴿ ان ﴾	﴿ وبين حميم ان ﴾	٣	٣٦٧	٢	٦٣٢
الدنيا	في الدنيا	١٤	٣٦٧	٢	٦٣٣
﴿ فيهما عينان ﴾	﴿ فيهما عينان تجريان ﴾	٢	٣٦٨	٢	٦٣٤
﴿ لم يطمثن ﴾	﴿ لم يطمثن إنس قبلهم ﴾	١٠	٣٦٨	٢	٦٣٥
-	﴿ ولاجان ﴾	-	-	-	-
-	﴿ متكئين على رفر ف خضر ﴾	٦	٣٧٠	٢	٦٣٦
-	﴿ وعبقرى حسان ﴾	-	-	-	-
-	﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾	٢	٣٧١	٢	٦٣٧
﴿ كاذبة ﴾	﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾	٥	٣٧١	٢	٦٣٨
﴿ رجت ﴾	﴿ إذا رجت الأرض رجاً ﴾	٧	٣٧١	٢	٦٣٩
﴿ ويست ﴾	﴿ ويست الجبال بساً بست ﴾	١٠-٩	٣٧١	٢	٦٤٠
﴿ أزواجاً ثلثة ﴾	﴿ وكنتم أزواجاً ثلثة ﴾	٢	٣٧٢	٢	٦٤١
-	﴿ والسابقون السابقون ﴾	٨	٣٧٢	٢	٦٤٢
﴿ ثلثة ﴾	﴿ ثلثة من الأولين ﴾	١٤	٣٧٢	٢	٦٤٣
﴿ موضونة ﴾	﴿ على سرر موضونة ﴾	٤	٣٧٣	٢	٦٤٤
﴿ مخلدون ﴾	﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾	٦	٣٧٣	٢	٦٤٥
﴿ إلا قبلاً سلاً ﴾	﴿ إلا قبلاً سلاً سلاً ﴾	١٠	٣٧٣	٢	٦٤٦
﴿ وفرش ﴾	﴿ وفرش مرفوعة ﴾	١١	٣٧٤	٢	٦٤٧

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ أنشانهن ﴾	﴿ إنا أنشانهن إنشاء ﴾	٢	٣٧٥	٢	٦٤٨
﴿ عرباً ﴾	﴿ عرباً أتراباً ﴾	٤	٣٧٥	٢	٦٤٩
﴿ وأصحاب الشمال ﴾	﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾	١٤	٣٧٥	٢	٦٥٠
-	﴿ لا يبارد ولا كريم ﴾	٥	٣٧٦	٢	٦٥١
﴿ ماتمون ﴾	﴿ أفرعتم ما تمنون ﴾	١	٣٧٧	٢	٦٥٢
﴿ حطماً ﴾	﴿ لجعلته حطماً ﴾	٥	٣٧٧	٢	٦٥٣
﴿ تفكهن ﴾	﴿ فظلمت تفكهن ﴾	٧	٣٧٧	٢	٦٥٤
﴿ تورون ﴾	﴿ أفرعتم النار التي تورون ﴾	١١	٣٧٧	٢	٦٥٥
-	﴿ نحن جعلناها تذكرة ومتعاً للمقوين ﴾	١٣	٣٧٧	٢	٦٥٦
﴿ بمواقع النجوم ﴾	﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾	٦	٣٧٨	٢	٦٥٧
﴿ مدهنون ﴾	﴿ أفبهذا الحديد أنتم مدهنون ﴾	١٦	٣٧٨	٢	٦٥٨
﴿ بشراكم اليوم ﴾	﴿ بشراكم اليوم جنت ﴾	١٥	٣٨٢	٢	٦٥٩
﴿ فإن الله هو الغني ﴾	﴿ ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ﴾	٢	٣٨٦	٢	٦٦٠
-	و ﴿ أنهم ... ﴾ إنا نحن ...	٧	٣٨٦	٢	٦٦١
﴿ وأنزلنا الحديد ﴾	﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنفع للناس ﴾	١٣	٣٨٦	٢	٦٦٢
-	-	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ ورسله ﴾	﴿ ورسله بالفيب ﴾	٥	٣٨٧	٢	٦٦٣
﴿ ورهبانية ﴾	﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها	٩	٣٨٧	٢	٦٦٤
-	عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾	-	-	-	-
﴿ كفلين من رحمته ﴾	﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾	١١	٣٨٧	٢	٦٦٥
﴿ قد سمع الله ﴾	﴿ قد سمع الله قول التي تجدلك	٢	٣٨٩	٢	٦٦٦
-	في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾	-	-	-	-
﴿ بالله ﴾	﴿ بالله ورسوله ﴾	١	٣٩١	٢	٦٦٧
-	﴿ إن الذين يحادون الله	٤	٣٩١	٢	٦٦٨
-	ورسوله كبتوا كما كبت الذين	-	-	-	-
-	من قبلهم ﴾	-	-	-	-
﴿ نهوا ... ﴾	﴿ ألم تر إلى الذين نهوا	٧	٣٩١	٢	٦٦٩
﴿ الكتب ﴾	﴿ .. الكتب من دبرهم لأول	٢	٣٩٣	٢	٦٧٠
-	الحشر	-	-	-	-
﴿ بأيديهم ﴾	﴿ ..بأيديهم وأيدي المؤمنين ﴾	٦	٣٩٣	٢	٦٧١
﴿ من لينة ﴾	﴿ ما قطعتم من لينة ﴾	١٢	٣٩٣	٢	٦٧٢
﴿ أو جفتم عليه ﴾	﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا	١٦	٣٩٤	٢	٦٧٣
-	ركاب ﴾	-	-	-	-
﴿ دولة ﴾	﴿ ... دولة بين الأغنياء منكم ﴾	٣	٣٩٥	٢	٦٧٤
﴿ نسوا الله ﴾	﴿ نسوا الله فأنسهم أنفسهم ﴾	٨	٣٩٦	٢	٦٧٥

النص بزيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ خشعاً ﴾	﴿... خشعاً متصدعاً من خشية	١١	٣٩٦	٢	٦٧٦
-	﴿ الله	-	-	-	-
﴿ ... نضريها ﴾	﴿... نضريها للناس لعلهم	١٦	٣٩٦	٢	٦٧٧
-	﴿ يتفكرون	-	-	-	-
-	﴿ هو الملك القدوس السلم	٨-٧	٣٩٧	٢	٦٧٨
-	﴿ المؤمن المهيمن العزيز الجبار	-	-	-	-
-	﴿ المتكبر	-	-	-	-
﴿ أسوة حسنة ﴾	﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة ﴾	٢	٣٩٩	٢	٦٧٩
-	﴿ لقد كان لكم فيهم أسوة	١١	٣٩٩	٢	٦٨٠
-	﴿ حسنة	-	-	-	-
﴿ عاديتم ﴾	﴿ ... عاديتم منهم مودة ﴾	١	٤٠٠	٢	٦٨١
﴿ عن الذين لم يقتلوكم ﴾	﴿ لاينهمك الله عن الذين لم	٥	٤٠٠	٢	٦٨٢
-	﴿ يقتلوكم في الدين ﴾	-	-	-	-
﴿ الذين قتلوكم ﴾	﴿ إنما ينهمك الله عن الذين	٧	٤٠٠	٢	٦٨٣
-	﴿ قتلوكم في الدين ﴾	-	-	-	-
﴿ فامتحنوهن ﴾	﴿ إذا جاءكم المؤمنت مهاجرات	٩	٤٠٠	٢	٦٨٤
-	﴿ فامتحنوهن	-	-	-	-
﴿ فلاترجعوهن إلى الكفار ﴾	﴿ فإن علمتموهن مؤمنت فلا	١١	٤٠٠	٢	٦٨٥
-	﴿ ترجعوهن إلى الكفار	-	-	-	-
﴿ مرصوص ﴾	﴿ كأنهم بنين مرصوص ﴾	٢	٤٠٣	٢	٦٨٦

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ أو لهواً ﴾	﴿ وإذا رأوا تجارة أولهواً... ﴾	١١	٤٠٦	٢	٦٨٧
﴿ فاصدق وأكن ﴾	﴿ فاصدق وأكن من الصالحين ﴾	٧	٤٠٨	٢	٦٨٨
﴿ وأولادكم عدواً ﴾	﴿ وإن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم ﴾	١٤	٤٠٩	٢	٦٨٩
-	-	-	-	-	-
﴿ وتصفحوا ﴾	﴿ وتصفحوا وتفغفروا فإن الله غفور رحيم ﴾	١	٤١٠	٢	٦٩٠
-	-	-	-	-	-
﴿ إن ارتبتم فعدتهن ﴾	﴿ إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر ﴾	٧	٤١٢	٢	٦٩١
-	-	-	-	-	-
﴿ وإن تعاسرتم ﴾	﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴾	٩	٤١٢	٢	٦٩٢
-	-	-	-	-	-
﴿ رسولاً ﴾	﴿ رسولاً يتلوا عليكم ﴾	١٣	٤١٢	٢	٦٩٣
﴿ لم تحرم ﴾	﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾	٢	٤١٥	٢	٦٩٤
-	-	-	-	-	-
﴿ توبة نصوحاً ﴾	﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾	٧	٤١٦	٢	٦٩٥
-	-	-	-	-	-
﴿ جهد الكفار ﴾	﴿ يا أيها النبي جهد الكفار ﴾	١١	٤١٦	٢	٦٩٦
﴿ سموات طباقاً ﴾	﴿ خلق سبع سموات طباقاً ﴾	٣	٤١٧	٢	٦٩٧
﴿ من تفاوت ﴾	﴿ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾	٨-٧	٤١٧	٢	٦٩٨
-	-	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
-	تفاوتت وتفوت	-	-	-	-
﴿ خاسئاً ﴾	﴿ ينقلب إليك البصر خاسئاً ﴾	١٠	٤١٨	٢	٦٩٩
﴿ شهيقاً ﴾	﴿ سمعوا لها شهيقاً ﴾	١٦	٤١٨	٢	٧٠٠
﴿ تفور ﴾	﴿ وهي تفور ﴾	١	٤١٩	٢	٧٠١
﴿ تميز ﴾	﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾	٣	٤١٩	٢	٧٠٢
﴿ يخشون ... ﴾	﴿ إن الذين يخشون ... ﴾	٥	٤١٩	٢	٧٠٣
﴿ جعل لكم ... ﴾	﴿ هو الذي جعل لكم .. ﴾	٨	٤١٩	٢	٧٠٤
﴿ في مناكبها ﴾	﴿ فامشوا في مناكبها ﴾	١٠	٤١٩	٢	٧٠٥
﴿ صفت ﴾	﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم ﴾	١	٤٢٠	٢	٧٠٦
-	صفت ويقبضن	-	-	-	-
﴿ لجوا ﴾	﴿ بل لجوا في عتو ونفور ﴾	١١	٤٢٠	٢	٧٠٧
﴿ مكباً على وجهه ﴾	﴿ أفمن يمشى مكباً على وجهه ﴾	١٥	٤٢٠	٢	٧٠٨
﴿ زلفة ﴾	﴿ فلما رآوه زلفة ﴾	١	٤٢١	٢	٧٠٩
﴿ سينت ﴾	﴿ سينت وجوه الذين كفروا ﴾	٣	٤٢١	٢	٧١٠
-	﴿ بماء معين ﴾	١٤	٤٢١	٢	٧١١
﴿ غير ممنون ﴾	﴿ وإن لك لأجرأ غير ممنون ﴾	٢	٤٢٣	٢	٧١٢
مال .	مال وبينين	١١	٤٢٤	٢	٧١٣
﴿ قطاف عليها طائف ﴾	﴿ قطاف عليها طائف من ريك ﴾	١	٤٢٦	٢	٧١٤
-	﴿ وهم نائمون ﴾	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
« كالصريم »	« فأصبحت كالصريم »	٣	٤٢٦	٢	٧١٥
« وغدوا على حرد »	« وغدوا على حرد قادرين »	١٢	٤٢٦	٢	٧١٦
-	« وهو مكظوم »	٣	٤٢٨	٢	٧١٧
« ليز لقونك بأبصارهم »	« وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم »	٦	٤٢٨	٢	٧١٨
-	« الحاقة ما الحاقة »	-	-	-	-
-	« الحاقة ما الحاقة »	٢	٤٢٩	٢	٧١٩
« بالقارعة »	« كذبت ثمود وعاد بالقارعة »	٧	٤٢٩	٢	٧٢٠
« بالطاغية »	« فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية »	٩	٤٢٩	٢	٧٢١
« حسوماً »	« سخرها عليهم سبع ليال وثمينة أيام حسوماً »	١٢	٤٢٩	٢	٧٢٢
-	« كأنهم أعجاز نخل خاوية »	٣	٤٣٠	٢	٧٢٣
« من باقية »	« فهل ترى لهم من باقية »	٥	٤٣٠	٢	٧٢٤
« ومن قبله »	« وجاء فرعون ومن قبله »	٨	٤٣٠	٢	٧٢٥
« والمؤتفتك »	« والمؤتفتك بالخاطئة »	١٣	٤٣٠	٢	٧٢٦
« رابية »	« فأخذهم أخذة رابية »	١٥	٤٣٠	٢	٧٢٧
« ثمانية »	« ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية »	٣	٤٣١	٢	٧٢٨
-	« فهو في عيشة راضية »	١	٤٣٢	٢	٧٢٩
« عيشة راضية »	« فليس له اليوم ههنا حميم »	١٠	٤٣٢	٢	٧٣٠
-	« ولا طعام إلا من غسلين »	١٢	٤٣٢	٢	٧٣١

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ إنه لقول رسول ﴾	﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾	١	٤٣٣	٢	٧٣٢
-	﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾	١١	٤٣٣	٢	٧٣٣
كما في	كما مر في	١٢	٤٣٣	٢	٧٣٤
﴿ سأل سائل ﴾	﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾	٢	٤٣٥	٢	٧٣٥
إن كان	اللهم إن كان	٤	٤٣٥	٢	٧٣٦
﴿ ذي المعارج ﴾	﴿ الله ذي المعارج ﴾	٧	٤٣٥	٢	٧٣٧
﴿ كالمهل ﴾	﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾	٥	٤٣٦	٢	٧٣٨
-	﴿ وتكون الجبال كالعهن ﴾	٨	٤٣٦	٢	٧٣٩
﴿ وفصيلته ﴾	﴿ وفصيلته التي تؤيه ﴾	١١	٤٣٦	٢	٧٤٠
-	وفصيلته	١٥	٤٣٦	٢	٧٤١
-	﴿ كلا إنها لظى ﴾	٢	٤٣٧	٢	٧٤٢
﴿ خلق هلوياً ﴾	﴿ إن الإنسان خلق هلوياً ﴾	١٦	٤٣٧	٢	٧٤٣
﴿ عزيز ﴾	﴿ عن اليمين وعن الشمال عزيز ﴾	٨	٤٣٨	٢	٧٤٤
-	﴿ إلى نصب يوفضون ﴾	١٢	٤٣٨	٢	٧٤٥
﴿ أطواراً ﴾	﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾	١٤	٤٣٩	٢	٧٤٦
﴿ والله أنبتكم من الأرض ﴾	﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾	١٠	٤٤٠	٢	٧٤٧
﴿ سفهينا ﴾	﴿ وأنه كان يقول سفهينا ﴾	٦	٤٤١	٢	٧٤٨
﴿ يعوذون برجال ﴾	﴿ يعوذون برجال من الجن ﴾	١٠	٤٤١	٢	٧٤٩
﴿ رهقاً ﴾	﴿ فزانوهم رهقاً ﴾	٣	٤٤٢	٢	٧٥٠

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ حرساً ﴾	﴿ فوجدنها ملئت حرساً ﴾	٣	٤٤٣	٢	٧٥١
﴿... على الطريقة ﴾	﴿...على الطريقة لأسقينهم ماء	٧	٤٤٤	٢	٧٥٢
-	﴿ غدقاً ﴾	-	-	-	-
﴿ صعداً ﴾	﴿ عذاباً صعداً ﴾	٦	٤٤٥	٢	٧٥٣
﴿ من رسول ﴾	﴿ إلا من ارتضى من رسول ﴾	١٥	٤٤٥	٢	٧٥٤
﴿ أبلغوا ﴾	﴿ ... أبلغوا رسالات ربهم ﴾	٥	٤٤٦	٢	٧٥٥
﴿ وأحاط بما لديهم ﴾	﴿ وأحاط بما لديهم وأحصى	١٢	٤٤٦	٢	٧٥٦
-	﴿ كل شيء عدداً ﴾	-	-	-	-
-	﴿ يأيها المزمّل ﴾	٢	٤٤٧	٢	٧٥٧
﴿ ورتل ﴾	﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ رتل	١	٤٤٨	٢	٧٥٨
﴿ قولاً ثقيلاً ﴾	﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾	٣	٤٤٨	٢	٧٥٩
-	﴿ أشد وطناً ﴾	١٠	٤٤٨	٢	٧٦٠
﴿ سبجاً طويلاً ﴾	﴿ إن لك في النهار سبجاً	١٦	٤٤٨	٢	٧٦١
-	﴿ طويلاً ﴾	-	-	-	-
﴿ وتبتل إليه ﴾	﴿ وتبتل إليه تبتيلاً ﴾	١٩	٤٤٨	٢	٧٦٢
﴿ وكيلاً ﴾	﴿ فاتخذه وكيلاً ﴾	١	٤٤٩	٢	٧٦٣
﴿ أنكالاً ﴾	﴿ إن لدينا أنكالاً ﴾	٣	٤٤٩	٢	٧٦٤
﴿ غصة ﴾	﴿ وطعاماً ذا غصة ﴾	٥	٤٤٩	٢	٧٦٥
﴿ وبيلاً ﴾	﴿ فأخذته أخذاً وبيلاً ﴾	١٠	٤٤٩	٢	٧٦٦

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ السماء منقطر ﴾	﴿ السماء منقطر به ﴾	١٥	٤٤٩	٢	٧٦٧
﴿ مالا ممدوداً ﴾	﴿ وجعلت له مالا ممدوداً ﴾	١١	٤٥٤	٢	٧٦٨
﴿ سارقه ﴾	﴿ سارقه صعوداً ﴾	١٦	٤٥٤	٢	٧٦٩
﴿ مستنفرة ﴾	﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾	٢	٤٥٧	٢	٧٧٠
-	﴿ فرت من قسورة ﴾	٥	٤٥٧	٢	٧٧١
﴿ لا أقسم ﴾	﴿ لا أقسم بيوم القيمة ﴾	٢	٤٥٩	٢	٧٧٢
قال	وقال	٤	٤٥٩	٢	٧٧٣
﴿ بالنفس اللوامة ﴾	﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾	٤	٤٦٠	٢	٧٧٤
﴿ ليفجر أمامه ﴾	﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾	١٧	٤٦٠	٢	٧٧٥
-	﴿ بما قدم وأخر ﴾	٢	٤٦٢	٢	٧٧٦
﴿ بصيرة ﴾	﴿ بل الإنسان على نفسه ﴾	٤	٤٦٢	٢	٧٧٧
-	بصيرة	-	-	-	-
﴿ إن علينا جمعه ﴾ أي :	﴿ إن علينا جمعه وقرءانه ﴾	١٤	٤٦٢	٢	٧٧٨
-	جمعه : أي	-	-	-	-
﴿ ناضرة ﴾	﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾	١٧	٤٦٢	٢	٧٧٩
﴿ فاقرة ﴾	﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾	١	٤٦٣	٢	٧٨٠
﴿ من راق ﴾	﴿ وقيل من راق ﴾	٣	٤٦٣	٢	٧٨١
﴿ يتمطى ﴾	﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾	١٥	٤٦٣	٢	٧٨٢
هو قول	هو من قول	٦	٤٦٣	٢	٧٨٣

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	٢	٤٦٥	٢	٧٨٤
-	حين من الدهر لم يكن	-	-	-	-
-	شيئاً مذكوراً ﴿	-	-	-	-
﴿ سلسلاً ﴾	﴿ ... سلسلاً وأغلاً وسعيراً ﴾	٩-٨	٤٦٦	٢	٧٨٥
بالتنوين	سلسلاً بالتنوين	-	-	-	-
﴿ يفجرونها ﴾	﴿ يفجرونها تفجيراً ﴾	٩	٤٦٧	٢	٧٨٦
﴿ مستطيراً ﴾	﴿ كان شره مستطيراً ﴾	١١	٤٦٧	٢	٧٨٧
حراً ويردأ	حراً ولا يردأ	٣	٤٦٨	٢	٧٨٨
﴿ سلسبيلاً ﴾	﴿ تسمى سلسبيلاً ﴾	٢	٤٧٠	٢	٧٨٩
-	﴿ عليهم ثياب سندس ﴾	٤	٤٧٠	٢	٧٩٠
﴿ فالعصفت ﴾	﴿ فالعصفت عصفاً ﴾	٦	٤٧١	٢	٧٩١
﴿ والنشرت ﴾	﴿ والنشرات نشراً ﴾ الناشرات	١	٤٧٢	٢	٧٩٢
﴿ فالفرقت ﴾	﴿ فالفرقت فرقاً ﴾	٥	٤٧٢	٢	٧٩٣
﴿ طمست ﴾	﴿ فإذا النجوم طمست ﴾	١	٤٧٣	٢	٧٩٤
﴿ فرجت ﴾	﴿ وإذا السماء فرجت ﴾	٣	٤٧٣	٢	٧٩٥
﴿ نسفت ﴾	﴿ وإذا الجبال نسفت ﴾	٥	٤٧٣	٢	٧٩٦
﴿ أقتت ﴾	﴿ وإذا الرسل أقتت ﴾	٧	٤٧٣	٢	٧٩٧
﴿ كفاتاً ﴾	﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾	٨	٤٧٣	٢	٧٩٨
﴿ ذي ثلث شعب ﴾	﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلث	٦	٤٧٤	٢	٧٩٩
-	شعب ﴿	-	-	-	-

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ بشرر كالقصر ﴾	﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾	١٥	٤٧٤	٢	٨٠٠
-	﴿ كأنه جملت صفر ﴾	١	٤٧٥	٢	٨٠١
﴿ فبأي حديث ﴾	﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾	٦	٤٧٥	٢	٨٠٢
﴿ نومكم سباتاً ﴾	﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾	٣	٤٧٧	٢	٨٠٣
﴿ من المعصرات ﴾ السحاب	﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾	١٢-١٣	٤٧٨	٢	٨٠٤
-	المعصرات : السحاب	-	-	-	-
﴿ ألفافاً ﴾	﴿ وجنت ألفافاً ﴾	٣	٤٧٩	٢	٨٠٥
﴿ ميقتاً ﴾	﴿ إن يوم الفصل كان ميقتاً ﴾	٦	٤٧٩	٢	٨٠٦
﴿ مرصاداً ﴾	﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾	٩-١٠	٤٧٩	٢	٨٠٧
-	مرصاد	-	-	-	-
﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾	﴿ لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً ﴾	١١-١٢	٤٧٩	٢	٨٠٨
قليل :	برداً قليل :	-	-	-	-
﴿ كذاباً ﴾	﴿ وكذبوا بآيتنا كذاباً ﴾	٣	٤٨٠	٢	٨٠٩
﴿ مفازاً ﴾	﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾	٦	٤٨٠	٢	٨١٠
﴿ والنزعت ﴾	﴿ والنزعت غرقاً ﴾ النازعات	٢-٣	٤٨١	٢	٨١١
﴿ والنشطت ﴾	﴿ والنشطت نشطاً ﴾	٥	٤٨١	٢	٨١٢
﴿ والسبحت ﴾	﴿ والسبحت سبحاً ﴾ :	٧-٨	٤٨١	٢	٨١٣
-	السباحات	-	-	-	-
﴿ فالسبقت ﴾	﴿ فالسبقت سبقاً ﴾	١٢	٤٨١	٢	٨١٤
﴿ الراجعة ﴾	﴿ يوم ترجف الراجعة ﴾	١	٤٨٢	٢	٨١٥

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
و «الرادقة»	«تتبعها الرادقة»	٣	٤٨٢	٢	٨١٦
«واجفة»	«قلوب يومئذ واجفة»	٥	٤٨٢	٢	٨١٧
«في الحافرة»	«يقولون أغانا لمردودون في	٨	٤٨٢	٢	٨١٨
-	الحافرة»	-	-	-	-
«نخرة»	«أعذا كنا عظماً نخرة»	١١	٤٨٢	٢	٨١٩
«بالساهرة»	«فإذا هم بالساهرة»	١٥	٤٨٢	٢	٨٢٠
«والأرض بعد ذلك»	«والأرض بعد ذلك دحها»	٩	٤٨٣	٢	٨٢١
«عتل بعد ذلك»	«عتل بعد ذلك زنيم»	١٠	٤٨٣	٢	٨٢٢
«الطامة الكبرى»	«فإذا جاءت الطامة الكبرى»	١٣	٤٨٣	٢	٨٢٣
«الأعمى»	«أن جاءه الأعمى»	٢	٤٨٥	٢	٨٢٤
«تصدى»	«فأنت له تصدى»	٤	٤٨٥	٢	٨٢٥
«تلهى»	«فأنت عنه تلهى»	٧	٤٨٥	٢	٨٢٦
«تذكرة»	«كلا إنها تذكرة»	٩	٤٨٥	٢	٨٢٧
«فأقبره»	«ثم أماته فأقبره»	١٠	٤٨٦	٢	٨٢٨
«أنشره»	«ثم إذا شاء أنشره»	١٤	٤٨٦	٢	٨٢٩
«وقضباً»	«وعنباً وقضباً»	٣-٢	٤٨٧	٢	٨٣٠
-	القضب : القتب	-	-	-	-
«غلباً»	«وحداتق غلباً»	٤	٤٨٧	٢	٨٣١
-	«وفاكهة وأبأ»	١١	٤٨٧	٢	٨٣٢
«الصاخة»	«فإذا جاءت الصاخة»	٤	٤٨٨	٢	٨٣٣

النص دون زيادة	النص بالزيادة التي أتى بها	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ شآن يغنيه ﴾	﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن ﴾	٦	٤٨٨	٢	٨٣٤
-	﴿ يغنيه ﴾	-	-	-	-
-	﴿ وإذا الشمس كورت ﴾	٢	٤٨٩	٢	٨٣٥
﴿ انكدرت ﴾	﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾	٥	٤٨٩	٢	٨٣٦
﴿ وإذا العشار ﴾	﴿ وإذا العشار عطلت ﴾	٨-٧	٤٨٩	٢	٨٣٧
-	العشار	-	-	-	-
﴿ سجرت ﴾	﴿ وإذا البحار سجرت ﴾	١٤	٤٨٩	٢	٨٣٨
﴿ زوجت ﴾	﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾	٢	٤٩٠	٢	٨٣٩
﴿ وإذا الموعدة ﴾	﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾	٦	٤٩٠	٢	٨٤٠
-	الموءودة	-	-	-	-
﴿ كشتت ﴾	﴿ وإذا السماء كشتت ﴾	٩	٤٩٠	٢	٨٤١

جدول رقم (٣) الاسقاط

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١	١	٩١	١٦	وهو الرحمن	وهو الرحمن ولا يشارك
٢	١	٩٣	١٢	وأن في كل منهما	وأن في كل واحدٍ منهما .
٣	١	١١١	٧	هذا الموضع	هذا الموضع شعر
٤	١	١١٧	١٢	مثل عبدنا رجل	مثل عبدنا من رجل
٥	١	١٢٦	٦	علمه لا أبالي	علمه الله لا أبالي
٦	١	١٢٦	٧	لم أفعل لأنه	لم أفعل لا أنه .
٧	١	١٢٧	٤	أمر على	أمر مشروط على
٨	١	١٣٢	١٢	بن الأشرف مأكلة	بن الأشرف وغيره مأكلة .
٩	١	١٣٣	٦	لاتهين	ولاتهين
١٠	١	١٣٩	٤	الله عز وجل يخلقه	الله عز وجل جعل يخلقه .
١١	١	١٤٤	بعد ٥	سقطت عبارة والفاقع	الخالص الصفرة
١٢	١	١٤٦	١١	ف « أو » فيهما على أصلها	فـ « أو » فيهما أيضاً
-	-	-	-	-	على أصلها .
١٣	١	١٤٩	١٠	الحسن والحسن كالعرب	الحسن والحسن كلاهما
-	-	-	-	والعرب	إسماً كالعرب والعرب
١٤	١	١٥٣	١٢	فعلها سليمان لثلا	فعلها سليمان عليه السلام لثلا
١٥	١	١٥٨	١	أفهمنا ، وقيل : انتظرنا	أفهما ، وقيل : انظر
-	-	-	-	-	إلينا ، وقيل : انتظرنا .
١٦	١	١٦١	١٦	الإعراض إقبال	الإعراض بها إقبال

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٧	١	١٧٣	بعد ١١	سقطت عبارة (فكأن الملة الحنيفة ما	ت من الأديان الباطلة إلى الحق)
١٨	١	١٨٠	١١	شعرت : علمت	شعرت وعلمت .
١٩	١	١٨٣	٢	أي : مثل	أي : ومثل
٢٠	١	١٩٠	١	﴿ الرفث ﴾	و ﴿ الرفث ﴾
٢١	١	١٩٢	١	﴿ يستلونك عن الأهلة ﴾	و ﴿ يستلونك عن الأهلة ﴾
٢٢	١	١٩٧	٧	وقيل : من اجتماع	وقيل : إنه من اجتماع .
٢٣	١	٢٠٠	١٥	الفاعل للواجب مأمور	الفاعل للواجب في الحال
-	-	-	-	-	مأمور .
٢٤	١	٢١٧	٥	يقرض ، والنصب	يقرض الله ، والنصب
٢٥	١	٢١٨	١٤	﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾	و ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾
٢٦	١	٢٢٢	١١	وفي القمر جهة	وفي القمر من جهة .
٢٧	١	٢٣١	٤	إما لأنه جاء	إما لأنه لما جاء
٢٨	١	٢٣٧	١٠	قال الفراء	وقال الفراء .
٢٩	١	٢٤١	١٢	الرمز :	والرمز :
٣٠	١	٢٤٢	١٠	وبه سمي الدجال لأنه مسح	وبه سمي الدجال ، والمسيح :
-	-	-	-	بالبركة .	الصديق وبه سمي عيسى
-	-	-	-	-	عليه السلام وقيل : إنه سمي
-	-	-	-	-	به لأنه مسح بالبركة .
٣١	١	٢٤٥	١٠	تعالوا إشارة إلى حركة	تعالوا - بضم اللام -
-	-	-	-	-	إشارة إلى حركة

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٣٢	١	٢٤٦	١٣	عمت من ابتداء	عمت النفي من ابتداء .
٣٣	١	٢٤٩	٨	لام لتؤمنن	ولام لتؤمنن .
٣٤	١	٢٥٠	٧	من خوف في حالة	من خوف السيف في حالة
٣٥	١	٢٦٠	٢	الكاف كعين	الكاف وزن كعين .
٣٦	١	٢٦٦	١٠	سقط أي لا تحسبوا إملأنا خيراً لأنفسهم	
٣٧	١	٢٦٧	٢	يطلع أنبياءه على بعض	يطلع أنبياءه ﴿ على الغيب ﴾
-	-	-	-	الغيب	على بعض الغيب
٣٨	١	٢٦٧	١٠	﴿ لاتحسبن الذين	و ﴿ لا تحسبن الذين
-	-	-	-	يفرحون . . .	يفرحون . . .
٣٩	١	٢٦٨	٣	أيها السامع	أي : أيها السامع .
٤٠	١	٢٧٣	٤	المشتركة غير منقسمين	المشتركة على أحاد غير منقسمين
-	-	-	-		
٤١	١	٢٨٨	١٢	﴿ خنوا حذرکم ﴾	و ﴿ خنوا حذرکم ﴾
٤٢	١	٢٩٣	١٥	﴿ ومايتلى عليكم في	﴿ ومايتلى عليكم في الكتب ﴾
-	-	-	-	الكتاب ﴾ مبین	موضعه رفع بالابتداء وخبره
-	-	-	-	-	محذوف ، على تقدير ومايتلى
-	-	-	-	-	عليكم في الكتاب مبین .
٤٣	١	٢٩٤	٧	﴿ إن تلوا ﴾	﴿ وإن تلوا ﴾
٤٤	١	٢٩٧	١٢	أي : حيث أمرني	أي : إلى حيث أمرني .
٤٥	١	٣٠٥	٣	أنشد الأصمعي	أنشد الأصمعي شعر

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٤٦	١	٣١٩	٨	فإن كان ذكراً وأنثى قالوا :	فإن كان ذكراً أكله الرجال
-	-	-	-	وصلت أخاها .	وإن كان أنثى أرسلت في
-	-	-	-	-	الغنم وكذلك إن كان ذكراً
-	-	-	-	-	وأنثى وقالوا: وصلت أخاها .
٤٧	١	٣٢٠	١٠	﴿ شهادة بينكم إذا حضر	﴿ شهادة بينكم إذا
-	-	-	-	أحدكم ﴾	حضر أحدكم الموت ﴾
٤٨	١	٣٢٠	١٢	شهادة اثنين	شهادة اثنين ذوي عدل
٤٩	١	٣٣١	٦	﴿ مافرطنا في الكتب ﴾	﴿ مافرطنا في الكتب ﴾ و
٥٠	١	٣٤٢	٥٠٤	لام العاقبة ﴾ درست ﴾	لام العاقبة أي
-	-	-	-	قرأت وكتبت . . الخ	﴿ وليقولوا درست ﴾
-	-	-	-	-	قرأت وكتبت . . . الخ
٥١	١	٣٤٢	٧	لئلا يقولوا	ولئلا يقولوا
٥٢	١	٣٥١	١	﴿ قلء الذكرين ﴾	﴿ قلء الذكرين حرم ﴾
٥٣	١	٣٦٢	٢	إذ العود	إذ كان العود
٥٤	١	٣٦٦	١٧	كقولهم : صباح مساء	كقولهم : جئت صباح مساء
٥٥	١	٣٦٧	٥	﴿ ويضع عنهم إصرهم ﴾	﴿ ويضع عنهم إصرهم ﴾
-	-	-	-	والأغلل ﴾: أي المواثيق	ويقطع عنهم إصرهم ،
-	-	-	-	-	﴿ والأغلل ﴾: أي المواثيق
٥٦	١	٣٦٨	١٢	وقيل : أمر وأعلم	وقيل : تاذن أمر وأعلم
٥٧	١	٣٧٧	٥	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾	﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ الآية

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
وقيل معنى الآية حوله	— سقطت عبارة :	قبل ٤	٣٨٢	١	٥٨
تعالى بين القلب وما يعزم	-	-	-	-	-
عليه وفي معناه :	-	-	-	-	-
• ما يحول به	يحول به	٦	٣٨٢	١	٥٩
• لا الذي هو خلاف	لا الذي خلاف	١٤	٣٩٦	١	٦٠
• بن رميلة شعر	بن رميلة	١٢	٤٠٢	١	٦١
﴿ ورضوان من الله أكبر ﴾	﴿ ورضوان من الله أكبر ﴾	١٥	٤٠٢	١	٦٢
• من جميع النعم	-	-	-	-	-
﴿ قربت عند الله وصلوات	﴿ قربت عند الله وصلوات	١٠	٤٠٧	١	٦٣
الرسول ﴾ عليه السلام	﴿ الرسول ﴾	-	-	-	-
ابتداء وخبره ﴿ لا تقم فيه	• ابتداء وخبره	١	٤٠٩	١	٦٤
أبدأ ﴾ وكانوا نفرأ	كانوا نفرأ	٢	٤٠٩	١	٦٥
• وقيل : مسجد قباء	• وقيل : قباء	١	٤١٠	١	٦٦
• جرف الماء أصله فبقى	جرف الماء فبقى	٣	٤١٠	١	٦٧
• لأنه إنما يشتري	لأنه يشتري	١١	٤١١	١	٦٨
• واف بما قدموا	واف قدموا	٤	٤١٥	١	٦٩
• أي : ويقولون	أي : يقولون	٦	٤١٦	١	٧٠
• كذلك كما	• كذلك	١٦	٤١٩	١	٧١
• ﴿ أمن يهدي ﴾	﴿ من يهدي ﴾	٤	٤٢١	١	٧٢
• عطفاً على موضع قوله	عطفاً على قوله	١	٤٢٣	١	٧٣

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٧٤	١	٤٢٦	١٣	سقطت عبارة بيدنك : بدرعك	
٧٥	١	٤٣٠	٦	ولم أجمع	تاء اد ولم أجمع
٧٦	١	٤٣٨	١	الحنيد	والحنيد
٧٧	١	٤٣٩	١٤	الأواه	والأواه .
٧٨	١	٤٤١	١٤	نبدتم أمره	نبدتم ثم أمره .
٧٩	١	٤٤٥	١	لما فحذفت	لما ليوفينهم فحذفت
٨٠	١	٤٤٩	١٦	فيمن يعقل	فيمن لا يعقل .
٨١	١	٤٥٠	٨	﴿ بل سولت ... ﴾	﴿ قال بل سولت ... ﴾
٨٢	١	٤٥٥	٣	لكن على الوجه	ولكن على الوجه .
٨٣	١	٤٦٠	٨	قال :	قال الشاعر :
٨٤	١	٤٦١	١٣	العير	والعير .
٨٥	١	٤٦٣	١٤	تدبير خارج	تدبير خفي خارج
٨٦	١	٤٦٤	١٤	الكظيم	والكظيم .
٨٧	١	٤٦٥	٨	تفتأ ، أي : لاتنفك	تفتأ : لاتفتق ، أي : لاتنفك
٨٨	١	٤٦٧	١٥	وأخطأ : لم يتعمد	وأخطأ : ثم لم يتعمد .
٨٩	١	٤٦٩	٥	﴿ ولدار الآخرة ﴾	﴿ ولدار الآخرة ﴾ ولدار
-	-	-	-		الحال الآخرة .
٩٠	١	٤٧١	٩	أي أنوارها	أي : في أنوارها
٩١	١	٤٨١	١	سورة إبراهيم	سورة إبراهيم عليه السلام
٩٢	١	٤٨٣	١٥	﴿ يوم عاصف ﴾	﴿ في يوم عاصف ﴾

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
٩٣	١	٤٨٧	بعد	- سقطت عبارة	أي الشعار الأديم
٩٤	١	٤٩٢	٨١	أسماء ذي	أسماء من ذي
٩٥	١	٤٩٥	١	أصحاب الأيكة	وأصحاب الأيكة
٩٦	١	٤٩٥	٤	الحجر	والحجر .
٩٧	١	٤٩٦	٨	تقاسموا وتحالفوا	تقاسموا أو تحالفوا
٩٨	١	٤٩٧	١٦	إذا جرتي	إذا ماجرتي .
٩٩	١	٤٩٨	٩	كأنهن	فكأنهن .
١٠٠	١	٥٠١	٤	طفيل الغنوي	طفيل الغنوي لما
-	-	-	-	-	كان سبيل كل حي عليه
١٠١	١	٥٠٩	٩	﴿ يخرج من بطونها ﴾	﴿ يخرج من بطونها شراب ﴾
١٠٢	١	٥٠٩	١٢	من بطونها ويكون العسل	من بطونها قال: الأمر وإن
-	-	-	-	-	كان كذلك فهو يخرج من جهة
-	-	-	-	-	أجوافها ويطونهاويكون العسل
١٠٣	١	٥١٤	١	إن لم عندك	إن لم يكن عندك
١٠٤	٢	٦	٢	أما	وأما .
١٠٥	٢	١٠	٧	لا تتبع	ولا تتبع
١٠٦	٢	١١	٧	﴿ أن نرسل بالآيت ﴾	﴿ ومانعنا أن نرسل بالآيات... ﴾
١٠٧	٢	١٥	١١	التببع	والتببع
١٠٨	٢	٢٠	٧	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾	﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾
-	-	-	-	لأنهم سألوه عنه	أي : من خلق ربي لأنهم
-	-	-	-	-	سألوه عنه

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٠٩	٢	٢١	٨	نصب	ونصب
١١٠	٢	٢١	١٢	﴿ قبيلاً ﴾ وقال القتبي	﴿ قبيلاً ﴾ أي : مقابلة
-	-	-	-		نعانينهم . وقال القتبي :
١١١	٢	٢٤	٧	الرقيم	والرقيم
١١٢	٢	٤٦	٧	النسي	معنى النسي .
١١٣	٢	٤٦	٩	لها الأرض	لها في الأرض
١١٤	٢	٥١	٥	﴿ عتياً ﴾	و ﴿ عتياً ﴾
١١٥	٢	٥٣	١٧	لجوفه	ولجوفه
١١٦	٢	٥٦	١٣	لأن من الحكمة	وذلك لأن من الحكمة
١١٧	٢	٥٧	١٠	أعتمد	كاء عليها : اعتمد .
١١٨	٢	٦٢	١٠	ويلحرث وختعم	ويلحرث بن كعب وختعم
١١٩	٢	٦٩	١	سورة الأنبياء	سورة الأنبياء عليهم السلام
١٢٠	٢	٧٢	١٩	كبيرهم لو كان	كبيرهم أن لو كان .
١٢١	٢	٧٦	١٥	إطباق النار	إطباق باب النار .
١٢٢	٢	٨٧	١٠	﴿ الذين إذا ذكر ... ﴾	و ﴿ الذين إذا ذكر ... ﴾
١٢٣	٢	١٠٢	١	﴿ وإن هذه أمتكم أمة ﴾	﴿ وإن هذه أمتكم أمة ﴾
١٢٤	٢	١٠٢	٧	على : « وإني ... »	واحدة « على « ما » « إني ... »
١٢٥	٢	١٠٢	٨	يجوز فتحها	ويجوز فتحها .
١٢٦	٢	١٠٢	٩	وإنتصاب « أمة »	وإنتصاب « أمة واحدة » .
١٢٧	٢	١٠٢	١٦	﴿ مستكبرين ﴾	﴿ مستكبرين به ﴾ .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٢٨	٢	١١٠	١٤	ليصيب طعامك	ليصيب من طعامك .
١٢٩	٢	١١٠	١٨	وإنما وصف	وإنما جاز وصف .
١٣٠	٢	١١٥	٢	الودق	و «الودق» .
١٣١	٢	١١٧	٢٣	«لاتجعلوا دعاء الرسول	و «لا تجعلوا دعاء الرسول
١٣٢	٢	١٣٢	١٢	فيعيل بمعنى مفعل	مسلم ، فعيل بمعنى مفعل
١٣٣	٢	١٣٤	١٥	الميزان	بالميزان .
١٣٤	٢	١٤٠	١١	إن كانت ثقيلة	إن كانت النون ثقيلة .
١٣٥	٢	١٤٢	١٧	وإدراكته : إذا لحقته	وإدراكته وأدركته إذا لحقته
١٣٦	٢	١٤٨	٢	الأشد	والأشد .
١٣٧	٢	١٥١	١١	من شأنها توارد	من شأنها أن تورد .
١٣٨	٢	١٥٣	٥	يهود فأخبروهم	يهود المدينة فأخبروهم .
١٣٩	٢	١٦١	١	وقيل : إنه	وقيل : معناه إنه .
١٤٠	٢	١٦١	١٤	«إني مهاجر إلى ربي»	«وقال إني مهاجر»
١٤١	٢	١٦٥	٨	«ويومئذ يفرح المؤمنون»	«ويومئذ يفرح المؤمنون»
-	-	-	-	-	بنصر الله
١٤٢	٢	١٦٦	١٥	«لم يجر» أن يريكم البرق	«لم يجر» أن « أن
-	-	-	-	-	في « يريكم البرق»
١٤٣	٢	١٦٨	١	فرقاً	صاروا فرقاً
١٤٤	٢	١٧٠	٥	-	بلغت .
١٤٥	٢	١٧١	٧	وقيل : واو	وقيل : إن واو .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٤٦	٢	١٧٣	١	سورة السجدة	سورة الم السجدة .
١٤٧	٢	١٧٤	١	وقيل : إنه يدبر	وقيل : معناه إنه يدبر .
١٤٨	٢	١٧٥	١٢	﴿ العذاب الأدنى ﴾	﴿ من العذاب الأدنى ﴾
١٤٩	٢	١٧٥	١٥	﴿ الأرض الجرز ﴾	﴿ إلى الأرض الجرز ﴾ .
١٥٠	٢	١٨٢	١٥	أي : مواساة	أي : حسن مواساة .
١٥١	٢	١٨٧	٢	أيضاً	أيضاً فيها .
١٥٢	٢	١٩١	٤	عرضنا	﴿ عرضنا الأمانة ﴾ .
١٥٣	٢	١٩٢	١٣	جهولاً بين	جهولاً ضعيفاً بين .
١٥٤	٢	١٩٧	٨	الأثل	والأثل .
١٥٥	٢	٢٠٤	١٣	إلى طاعته	إلى عز طاعته .
١٥٦	٢	٢٠٧	٣	﴿... على ظهرها﴾	﴿ على ظهرها من دابة ﴾
١٥٧	٢	٢١٧	١٦	ولهم	أي : ولهم .
١٥٨	٢	٢١٩	١٥	لا يتمكنون	أي : لا يتمكنون .
١٥٩	٢	٢٢٨	١	قال	وقال .
١٦٠	٢	٢٢٨	٧	قبح	وقبح .
١٦١	٢	٢٢٨	٨	قال	كما قال .
١٦٢	٢	٢٢٩	٦	بدليل	بدليل أنهم .
١٦٣	٢	٢٣٤	٢	نفسها وجعل	نفسها وعند ذلك يعرف، وجعل
١٦٤	٢	٢٣٤	١٧	في طاعة الله	أي أو ان السعي في طاعة الله
-	-	-	-	-	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره المحقق	أصل العبارة في المخطوط
١٦٥	٢	٢٣٧	١٣	الكئيب يقال	الكئيب به يقال .
١٦٦	٢	٢٤٨	٢	خلصناه	قيل : خالصناه .
١٦٧	٢	٢٥١	١٣	وعذاب	أي : وعذاب .
١٦٨	٢	٢٥١	١٤	أزواج	وأزواج .
١٦٩	٢	٢٥٩	١١	أي : سأصيبه	أي : على علم أنني سأصيبه .
١٧٠	٢	٢٦٥	١٦	﴿أتينا طائعين﴾	﴿قالتا أتينا طائعين﴾
١٧١	٢	٢٦٨	٥	الكلام	الكلام وأكثر .
١٧٢	٢	٢٦٨	٩	« لا تسمعوا »	و ﴿لا تسمعوا﴾ .
١٧٣	٢	٢٦٩	٤	﴿إدفع ...﴾	و ﴿إدفع...﴾ .
١٧٤	٢	٢٧٣	٩	المراد	والمراد .
١٧٥	٢	٢٨٠	١٠	على فعلاء	على وزن فعلاء .
١٧٦	٢	٢٨١	٣	السقف	والسقف .
١٧٧	٢	٢٨١	٩	المعارج	والمعارج .
١٧٨	٢	٢٩١	١٢	والأمطار، فكلها	والأمطار وغيرها، فكلها .
١٧٩	٢	٢٩٦	١٦	﴿ربي أوزعني ...﴾	﴿قال ربي أوزعني...﴾
١٨٠	٢	٣١٢	٤	هذه الحجرات وعنى	هذه الحجرات في شعره
-	-	-	-	-	وعنى .
١٨١	٢	٣١٣	١٢	قوله ﴿بل ...﴾	قوله عز وجل ، ﴿بل...﴾ .
١٨٢	٢	٣١٤	٧	الرجال	القوم : الرجال .
١٨٣	٢	٣١٥	١٠	كالعلم ، ولهذا	كالعلم في موضع العلم ، ولهذا

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	النص كما ذكره الحق	أصل العبارة في المخطوط
١٨٤	٢	٣٢٣	١	تميل	تحيد : تميل .
١٨٥	٢	٣٢٤	١٤	الكافر: إن الملك زاد	الكافر : رب إن الملك قد زاد .
١٨٦	٢	٣٣١	٥	الصرة	والصرة .
١٨٧	٢	٣٣٤	٤	قال	كما قال .
١٨٨	٢	٣٤٣	بعد ١٧	-	قال مجاهد: أي بحيث
-	-	-	-	-	الوترمن القوس مرتين .
١٨٩	٢	٣٤٦	١٦	العاص	أي :العاص .
١٩٠	٢	٣٦٩	١	ارتواء به	ارتواء يضرب به .
١٩١	٢	٣٧٨	١٤	صفته	صفته التي .
١٩٢	٢	٣٨٥	١	﴿ قبل ... ﴾	﴿ من قبل ... ﴾
١٩٣	٢	٣٨٧	٤	﴿ ومثلها : ﴾ وأنزل ... ﴾	﴿ ومثلها : قوله : ﴾ وأنزل ... ﴾
١٩٤	٢	٣٩١	٣	ظهار	ظهار [الذمي]
١٩٥	٢	٣٩٦	١٥	قد	وقد .
١٩٦	٢	٣٩٩	٧	﴿ قول إبراهيم ... ﴾	﴿ إلا قول إبراهيم ... ﴾
١٩٧	٢	٤٠٦	١٢	اللهو	واللهو .
١٩٨	٢	٤٠٨	٨	عطف	وأكن : عطف .
١٩٩	٢	٤١٦	٧	نصوحاً ﴿	نصوحاً ﴿ كل فعول إذا كان
-	-	-	-	-	بمعنى الفاعل استوى فيه
-	-	-	-	-	المذكروالمؤنث ، فمعنى
٢٠٠	٢	٤١٧	٩	تجاوز	وتجاوز .

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
﴿ هل ترى من فطور ﴾	﴿ من فطور ﴾	٣	٤١٨	٢	٢٠١
• والمعين	المعين	١٥	٤٢١	٢	٢٠٢
من بقاء	بقاء	٦	٤٣٠	٢	٢٠٣
• والوتين : عرق	عرق	١٢	٤٣٣	٢	٢٠٤
﴿ في يوم كان... ﴾	﴿ يوم كان... ﴾	٣	٤٣٦	٢	٢٠٥
• والعهن : الصوف	الصوف	٩	٤٣٦	٢	٢٠٦
محمد بن عبد الله بن طاهر	محمد بن طاهر	١٧	٤٣٧	٢	٢٠٧
• وقال	قال	٣	٤٥٢	٢	٢٠٨
• والقسورة	القسورة	٦	٤٥٧	٢	٢٠٩
• ضمير في فعل	ضمير فعل	٨	٤٦٠	٢	٢١٠
فقواريرها من فضة.	فقواريرها فضة	٢	٤٦٩	٢	٢١١
الارتقاب ، وقيل : الحبس	الارتقاب	١٠	٤٧٩	٢	٢١٢
و ﴿ الرادفة ﴾	﴿ تتبعها الرادفة ﴾	٣	٤٨٢	٢	٢١٣
قال الهذلي في الساهرة :	قال الهذلي :	٤	٤٨٣	٢	٢١٤
• والفاكهة	الفاكهة	١٢	٤٨٧	٢	٢١٥
وما أروى ولو كرمت	-	بعده	٤٩٢	٢	٢١٦
علينا بأدنى من [موقفة	-	-	-	-	-
حرون] وقيل : معناه :	-	-	-	-	-
ليس بضعيف ، كما قال	-	-	-	-	-
الرياحي :	-	-	-	-	-

أصل العبارة في المخطوط	النص كما ذكره المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
وإن علاتي وجراء حول	-	-	-	-	-
لنوشق على الضرع الظنين	-	-	-	-	-
عذرت البزل إن هي	-	-	-	-	-
صاوتتني فما بالي وبال ابني	-	-	-	-	-
لبون.	-	-	-	-	-

جدول رقم (٤) الأخطاء التي ترك تصويبها

تصويب الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ويشترك	ولايشترك	١	٩٢	١	١
مما أضيف	مع ما أضيف	٣	٩٧	١	٢
إلى معرفة	إليه معرفة	٣	٩٧	١	٣
خيراً	خبزاً	٨	١١١	١	٤
الحقيقية	الحقيقة	١٢	١٢٣	١	٥
والتوقيف .	والتوفيق	١٢	١٢٦	١	٦
ارتكاب .	وبارتكاب	١٣	١٣١	١	٧
ملاقوه في كل	ملاقوا في كل	١٣	١٣٣	١	٨
حقيقته	حقيقة	٣	١٣٤	١	٩
كان كالوعد	كان كان الوعد	١	١٣٦	١	١٠
الماء من الكوز	الماء ومن الكوز	٧	١٣٩	١	١١
عند الإقدام .	عند الإقدار	٩	١٤٣	١	١٢
وحبس يحبس	وجلس يجلس	٣	١٤٧	١	١٣
إن هبط هنا	إن يهبط هذا	٥	١٤٧	١	١٤
إلا أكاذيب .	الأكاذيب	٦	١٤٩	١	١٥
بئس شيئاً	بئس شيء	١١	١٥١	١	١٦
إذ كانت .	إذا كانت	٧	١٥٤	١	١٧
للاجتناب	والاجتناب	٦	١٥٦	١	١٨
شرط الفعل .	الشرط الفعل	١٥	١٥٧	١	١٩

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لمصالح العباد .	المصالح العباد	٧	١٥٨	١	٢٠
ولاخوف عليهم .	فلا خوف عليهم	١٢	١٦٢	١	٢١
الاتجاه .	الالتجاء	٩	١٦٣	١	٢٢
إذ كان	إذا كان	١٠	١٧٧	١	٢٣
أي لكل	إن لكل	٥	١٧٨	١	٢٤
فيجعله .	يجعله	١٥	١٧٩	١	٢٥
غمار .	عمار	١٨	١٨١	١	٢٦
فتحقق	تحقق	١٦	١٨٣	١	٢٧
لايهدينكم .	لايهدينكم	٨	١٩٠	١	٢٨
أرفاع	أدفاع	٤	١٩١	١	٢٩
حبس ، قال الهذلي .	حبس وأحصر قال الهذلي .	١٧	١٩٣	١	٣٠
وأحصر عرض للحبس	في المرض والحصر في	٣	١٩٤	١	٣١
على الأصل كقوله: أقتله .	العدو وقال المبرد: عرض الحبس	-	-	-	-
	على الأصل كقوله : أقتله .	-	-	-	-
النحر	التحرم	٢	١٩٥	١	٣٢
لقلتها	ولقلتها	١٠	١٩٨	١	٣٣
شريق	شريق	٥	١٩٩	١	٣٤
يقلب	لقب	٧	١٩٩	١	٣٥
أبو العيزار	أبو العين (وأسقط « إذ »)	٦	٢٠٠	١	٣٦
والتوقي .	والتوفر	١٢	٢٠٦	١	٣٧

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
إذا	إذ	١٣	٢٠٧	١	٣٨
• كذاك	كذلك	٥	٢١٠	١	٣٩
• لاجنّاح	لايحتّاج	١٢	٢١٣	١	٤٠
• المكفّرة	لامكفّرة	٨	٢١٥	١	٤١
يتميّن	يتميّز	١١	٢١٨	١	٤٢
تمام	شمام	٢٠	٢٢٢	١	٤٣
الصورة	الصور	٤	٢٢٥	١	٤٤
• لاستطالة الليل	لاستطالته الليل	٢	٢٢٧	١	٤٥
إلا أن تأتوا غامضاً	إلا تولوا غامضاً	٨	٢٢٧	١	٤٦
• فيها	فيما	٢	٢٣٩	١	٤٧
• ينكلم	يكلم	١٤	٢٤٠	١	٤٨
• ألحت عليهم	ألحت مثلهم	٣	٢٤٢	١	٤٩
• ضمة الياء المكسورة	كسرة الياء المكسورة	٨،٧	٢٤٤	١	٥٠
• وأشرف	وأشرق	٩	٢٤٨	١	٥١
• كاليمين	اليمين	٢	٢٥١	١	٥٢
• غامت	عامت	١	٢٥٢	١	٥٣
• مخبول	مخبون	١١	٢٥٤	١	٥٤
• بمعنى	معنى	١١	٢٧٩	١	٥٥
• ملفج	مفلج	٥	٢٨٠	١	٥٦
• قال مجاهد	كان مجاهد	٥	٢٨٢	١	٥٧

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
فيمشون .	فيسمى	٩	٢٨٦	١	٥٨
الهاوية .	بالحاوية	٧	٣٠٤	١	٥٩
اللأى	الذي	١	٣٠٦	١	٦٠
فكيف	وكيف	١٠	٣٠٦	١	٦١
بالرجم	بالرحمن	٢	٣٠٩	١	٦٢
من بطن	في بطن	١٤	٣١١	١	٦٣
لضعف	بضعف	١٠	٣١٤	١	٦٤
نفسه	نفسها	٧	٣١٩	١	٦٥
ظهره	ظهرها	١	٣٢٠	١	٦٦
لمزيد	مزيد	٩	٣٢١	١	٦٧
للاستثناس	المستأنس	٨	٣٢٦	١	٦٨
لا يمكن ليجب	ولا يمكن للبحث	٨،٧	٣٣٦	١	٦٩
وأن قلبه في كنان	وأن قلبه كنان	٦	٣٤٦	١	٧٠
والبقر والإبل	والبقر والغنم	١٤	٣٥٠	١	٧١
فكل ذكر	وكل ذكر	٢	٣٥١	١	٧٢
أم الجميع حلال	أم جميع الحلال	٢	٣٥١	١	٧٣
على العطف	على اللفظ	٧	٣٥٣	١	٧٤
يرقعان	يرفعان	٢	٣٥٧	١	٧٥
إذ هما	إنهما	١٣	٣٥٨	١	٧٦
حين	حتى	٩	٣٦٠	١	٧٧
وسارت	وصارت	٣	٣٦٢	١	٧٨

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
توصف	يوصف	١	٣٦٤	١	٧٩
مع سكون ، عن معاقبة	معنى سكون ، على معاقبة	٣	٣٦٧	١	٨٠
تألى	تآلى	١٢	٣٦٨	١	٨١
التي تقوم بها	التي تقوم به	٥	٣٧٠	١	٨٢
أنسانا	أنشانا	٧	٣٧٠	١	٨٣
للدلالة	لدلالة	٢	٣٧٤	١	٨٤
حرفي	حرف	٤	٣٧٤	١	٨٥
اقتضيتها ، أو اقتضيتها	افتضيتها	١٢	٣٧٥	١	٨٦
نحس	نجر	١٤	٣٧٩	١	٨٧
الطساس	الطاس	١٥	٣٧٩	١	٨٨
على	أعلى	١	٣٨٠	١	٨٩
لتجربة	لتجربة	٨	٣٨٦	١	٩٠
الذيل	الذيل	١٠	٣٩٤	١	٩١
إليك الأسنان	اليد الأسنان	١١	٣٩٤	١	٩٢
بإخلالها	بإخلالها	١٠	٣٩٦	١	٩٣
بيعه	بيعه	٦	٣٩٧	١	٩٤
سهلاً	مهلاً	٩	٣٩٨	١	٩٥
الانتفاع	الإمتاع	٢	٤٠٠	١	٩٦
وثلاثاً	وثلاثين	١٠	٤٠٥	١	٩٧
فإن تبك	قال تبك	٦	٤٠٦	١	٩٨
هلك الذين	هكذا الذين	١٤	٤١٣	١	٩٩

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
من جمع	من جميع	٩	٤١٩	١	١٠٠
ولايفغشى ولايلبس	ولايفغشى ولاتلبس	٤	٤٢٠	١	١٠١
قتار اللحم	قتار النجم	٧	٤٢٠	١	١٠٢
قلبت	تقلب	٨	٤٢١	١	١٠٣
لوقوعهما	لوقوعهما	٣	٤٢٦	١	١٠٤
﴿ فلاتك في مرية منه ﴾	﴿ ولاتك في مرية منه ﴾	٢	٤٣٢	١	١٠٥
يرفع فيها ، وأرعد	يوقع فيها ، وأوعد	٣	٤٤٠	١	١٠٦
أنكر	أنكره	٥	٤٤٣	١	١٠٧
في كفرهم	في قولهم	١١	٤٤٤	١	١٠٨
الآين	البين	١	٤٤٦	١	١٠٩
للاختلاف	الاختلاف	٧	٤٤٧	١	١١٠
لعلمهم	بعلمهم	١٧	٤٥١	١	١١١
في وزن	وفي وزن	٦	٤٥٤	١	١١٢
المدينة	مدينة	١٢	٤٥٤	١	١١٣
علقتة	علقت	١	٤٥٥	١	١١٤
في حشا	من حشا	٤	٤٥٩	١	١١٥
ودفعها	ورفعها	٢	٤٦٣	١	١١٦
مناج	ناج	٤	٤٦٤	١	١١٧
ويجوز	فيجوز	١١	٤٦٤	١	١١٨
التي	الذي	٣	٤٦٥	١	١١٩
الصادق المصدق أي: صدقه	لمصدر قرن : أي صدقهم	٢	٤٧٠	١	١٢٠
إيمان الكافرين	إيمانهم في الكافرين	١٠	٤٧٦	١	١٢١
تقسيمياً	تقسيمياً	١٢	٤٧٧	١	١٢٢

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
هو أسد	فإذن أسد	٩	٤٨٣	١	١٢٣
ترتفع	ترفع	٨	٤٨٦	١	١٢٤
حديثنا	حديثاً	٥	٤٨٨	١	١٢٥
حصنه	خصه	٧	٤٨٨	١	١٢٦
مقترين	مقرنين	١١	٤٨٨	١	١٢٧
لا أنه أراد	لأنه أراد	١٢	٤٩٠	١	١٢٨
المتغير	المغير	٩	٤٩٣	١	١٢٩
بما فيها	لا فيها	١٥	٥٠٢	١	١٣٠
وقضاءه	وقضاؤه	١	٥٠٦	١	١٣١
سبل اتخاذ.	السبل اتخاذ	١٢	٥٠٨	١	١٣٢
وتقسيمها.	وتقسيمها	١٣	٥٠٨	١	١٣٣
إذ كانت.	إذا كانت	٦	٥١٠	١	١٣٤
نبياً.	نمياً	١	٥١٤	١	١٣٥
يستقبل.	تستقبل	١٢	٥١٤	١	١٣٦
بها.	بهما	١٠	١٠	٢	١٣٧
ترقموا.	رقموا	١٠	١٢	٢	١٣٨
فلا يجري.	ولا يجوز	٣	٢١	٢	١٣٩
اعتمد.	واعتمد	٧	٢٧	٢	١٤٠
وانما ع.	واماع	٤	٣٠	٢	١٤١
يلي.	بل	١٠	٣٢	٢	١٤٢

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
محبسًا .	مجلسا	١	٣٤	٢	١٤٣
والمكان منه .	والمكان فيه	٨	٣٥	٢	١٤٤
أو جاء بها .	وأجابها	١٢	٤٥	٢	١٤٥
والمصدر .	والمرئي	١	٥٢	٢	١٤٦
فإنه اسم أعجمي لواد .	فإنذاً اسم أعجمي بواد	٨	٥٦	٢	١٤٧
المرسل إليه .	المرسلات	١٨	٥٩	٢	١٤٨
تأخذ هـ .	تأخذ	١١	٦٤	٢	١٤٩
والمال .	ومال	٣	٦٥	٢	١٥٠
اقترا به .	اقترابها	٣	٦٩	٢	١٥١
استهزأ بهم .	استهزأهم	١٠	٧٠	٢	١٥٢
للمخبر به .	للمخبرية	٢٢	٧٢	٢	١٥٣
الثواب .	التراب	١	٨٢	٢	١٥٤
كالمسابق .	كالمسابق	١٦	٩٠	٢	١٥٥
وسوم .	رسوم	١	٩٣	٢	١٥٦
لطعامهم .	بطعامهم	١١	٩٣	٢	١٥٧
نتجت .	نتحت	٩	٩٦	٢	١٥٨
يعد في حد .	بعد حد	١٦	٩٧	٢	١٥٩
بكونه .	بكونها	٦	٩٩	٢	١٦٠
القوم .	القوم	٨	١٠٠	٢	١٦١
اسكتوا .	أسكنوا	٣	١٠٥	٢	١٦٢

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بحيث يغطي نحور هن .	بحيث لا يغطي نحورها	١٠	١١٠	٢	١٦٣
. قميمة .	قممة	١١	١١٤	٢	١٦٤
. فيما يتولاه .	ممن يتولاه	١٠	١١٧	٢	١٦٥
. والضوي .	والمقوي	١٤	١٢١	٢	١٦٦
. بإتصال .	بإيصال	١٥	١٢٣	٢	١٦٧
. كانا عذابا .	كان عذاباً	٤	١٢٦	٢	١٦٨
. متفتق انشق .	متفق انشق	١٨	١٣٣	٢	١٦٩
. لم يؤمن به العرب .	لم يؤمنوا به العرب	١٠	١٣٥	٢	١٧٠
. الصواب حذفه لأنه تكرر .	وقيل: إن من زائدة	٥	١٣٨	٢	١٧١
. ولا تزداد .	ولا يزداد	٧	١٣٨	٢	١٧٢
. فلا فضل .	فالأفضل	٥	١٤٠	٢	١٧٣
. واستشفاف .	واستشفاق	٨	١٤٠	٢	١٧٤
. من أخل .	من أخذ	٩	١٤٠	٢	١٧٥
. نون التوكيد .	النون التوكيد	١٣	١٤٠	٢	١٧٦
. إن كانت .	وإن كانت	١٥	١٤٩	٢	١٧٧
. قال ، فابتلغته .	وقال ، فابتلغيه	٥	١٥٥	٢	١٧٨
. «وي» مفصول .	«وي» مفعول	٨	١٥٥	٢	١٧٩
. استدال .	ستدل	٤	١٦٥	٢	١٨٠
. والأخبار .	والليلة والأخبار	٣	١٦٩	٢	١٨١
. يؤمنون به أم يقولون	تؤمنون به أم تقولون	٣	١٧٣	٢	١٨٢

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بل يقولون .	بل تقولون	٤	١٧٣	٢	١٨٣
ترتفع .	وترفع	٨	١٧٥	٢	١٨٤
المضاجع .	مضاجع	١١	١٧٥	٢	١٨٥
أم للدنيا .	أمرالدنيا	٣	١٧٩	٢	١٨٦
بالخير .	بالخير	١١	١٨٢	٢	١٨٧
فقات .	فقال	٩	١٨٤	٢	١٨٨
عمتي .	عمي	١٢	١٨٧	٢	١٨٩
لما تقدم .	ولما تقدم	١٣	١٨٧	٢	١٩٠
لمودته .	مودته	٧	١٩٦	٢	١٩١
ذعرته .	دعوته	١٩	١٩٨	٢	١٩٢
حبهم .	محبهم	٨	١٩٩	٢	١٩٣
أي : هذه الأمة .	أي : ما بلغ أهل مكة معشار	٤	٢٠١	٢	-
-	ما أوتي الأولون ، هذه الأمة	-	-	-	١٩٤
لا يعود .	لا يعرف	١٤	٢٠١	٢	١٩٥
ذكرنا أنها .	ذكرناها إنها	٤	٢٠٣	٢	١٩٦
للعدل والصفة .	للعدل والعجمة	٤	٢٠٣	٢	١٩٧
فتستوي ، القوى ، ممكناً .	فيسستوي ، القرى ، مكيفا	١٣	٢٠٣	٢	١٩٨
فإن .	قال	١٥	٢٠٣	٢	١٩٩
بل لا يمتنع .	لأنه لا يمتنع	٦	٢٠٥	٢	٢٠٠
ل « كل » .	للكل	٤	٢١٢	٢	٢٠١

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
العالمين .	العالم	١٥	٢١٣	٢	٢٠٢
تدركه القلوب .	تدركها القلوب	٦	٢٢١	٢	٢٠٣
الجمال .	الحان	٦	٢٢٧	٢	٢٠٤
تصريف .	تصريفها	٣	٢٣١	٢	١٠٥
لا ننجو .	لا ينجو	٢	٢٣٨	٢	٢٠٦
لأن الجن .	أو الجن	٦	٢٣٩	٢	٢٠٧
فلا نراهم .	ولا نراهم	١٣	٢٥٢	٢	٢٠٨
﴿والحق أقول﴾ .	والحق الأول	٦	٢٥٣	٢	٢٠٩
تجلد .	يجدد	١٤	٢٦٤	٢	٢١٠
كونهما .	تكونهما	١	٢٦٦	٢	٢١١
﴿ريحاً صرصراً﴾ .	ريح صرصر	١١	٢٦٦	٢	٢١٢
أمر .	من	٣	٢٦٨	٢	٢١٣
تقوم .	تقام	٤	٢٧٣	٢	٢١٤
لفظ .	الخط	١٣	٢٧٤	٢	٢١٥
بعضهن .	بعضهم	١٦	٢٧٥	٢	٢١٦
والتوفر .	والتوقر	١٦	٢٧٦	٢	٢١٧
المتحابون .	المتحابين	١٤	٢٨٤	٢	٢١٨
إذ علم .	أو علم	١٧	٣٠٧	٢	٢١٩
الذي .	التي	١٣	٣٠٨	٢	٢٢٠
التيتم .	اليتيم	٩	٣١٣	٢	٢٢١
وخضاً .	وخصاً	١٨	٣١٣	٢	٢٢٢
انتقاص .	التقاص	١٤	٣١٧	٢	٢٢٣
حبل .	الحبل	١٥	٣٢١	٢	٢٢٤

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الشهيد .	شهير	٩	٣٢٣	٢	٢٢٥
المصدر .	الفتح	١٤	٣٢٥	٢	٢٢٦
تثيرها .	يثيرها	٢	٣٢٨	٢	٢٢٧
البيت .	بيت	٦	٣٣٥	٢	٢٢٨
فأوج .	بأوج	١٠	٣٤٩	٢	٢٢٩
علمها .	عملها	١	٣٥٠	٢	٢٣٠
وأنشد ،	وأنشد رمي الحدثنان	٦	٣٥٠	٢	٢٣١
وأما .	وأنا	٢	٣٥٣	٢	٢٣٢
دوران .	أدوار	١٠	٣٦١	٢	٢٣٣
ينفى .	ينقى	٢١	٣٦١	٢	٢٣٤
مختلفاً .	مختلفاً	١٢	٣٦٣	٢	٢٣٥
النار .	بالنار	٥	٣٦٥	٢	٢٣٦
متغيرة .	مغيرة	١	٣٦٦	٢	٢٣٧
برق .	بزت	٨	٣٦٦	٢	٢٣٨
بسبب .	سبب	١٥	٣٦٦	٢	٢٣٩
يرق .	يرق	٧	٣٧٠	٢	٢٤٠
منى .	المنى	٣	٣٧٧	٢	٢٤١
والتخيل .	والخيل	١٦	٣٧٧	٢	٢٤٢
المستمعين .	المستمعين	٥	٣٧٨	٢	٢٤٣
فلا معنى .	ولا معنى	١	٣٨٠	٢	٢٤٤

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
من رواية.	عن رواية	٥	٣٨٠	٢	٢٤٥
والفياض.	والقياض	٨	٣٨٠	٢	٢٤٦
وريحان.	وكان	١٠	٣٨٠	٢	٢٤٧
إذ كان.	إذا كان	٧	٣٨٢	٢	٢٤٨
المحتار.	المحتال	١٠	٣٩١	٢	٢٤٩
ثلاثة.	ثلاثاً	٤	٣٩٣	٢	٢٥٠
من.	على	٦	٣٩٨	٢	٢٥١
وجمودهم.	وخمودهم	٤	٤٠٧	٢	٢٥٢
منه.	منها	٤	٤١١	٢	٢٥٣
جابر.	خلف	٩	٤١١	٢	٢٥٤
تبنوا.	تبدو	٢	٤١٢	٢	٢٥٥
للكبائر.	الكبائر	١٥	٤١٦	٢	٢٥٦
مع كثرة.	مع كره	١٣	٤٢٠	٢	٢٥٧
كبيته.	كبيت	١٧	٤٢٠	٢	٢٥٨
بزنمته.	بزنمتها	١٤	٤٢٣	٢	٢٥٩
يعرف بها.	تعرف به	٧	٤٢٥	٢	٢٦٠
الجادب.	المجانب	٨	٤٢٦	٢	٢٦١
تك.	يك	٩	٤٣١	٢	٢٦٢
كانت الفتنة.	كان الفتنة	٩	٤٤٤	٢	٢٦٣
مواد الهوى.	مواد الهدى	١٢	٤٤٤	٢	٢٦٤

تصويب ذلك الخطأ	الخطأ الذي ترك تصويبه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
كاد يركب .	كان يركب	١٣	٤٤٥	٢	٢٦٥
ساعته .	ساعاتها	٩	٤٤٨	٢	٢٦٦
عشرة ، عزاً .	عشر ، عزماً	١٤	٤٥٤	٢	٢٦٧
المتقدمة .	المقدمة	١٥	٤٥٥	٢	٢٦٨
لأقسم .	لا أقسم	١	٤٦٠	٢	٢٦٩
مع كفه .	على كفه	١٠	٤٦٠	٢	٢٧٠
بكرب الموت .	بكرب الموقف	١٢	٤٦٣	٢	٢٧١
يدرك .	لا يدرك	١٤	٤٧٤	٢	٢٧٢
إذ كان .	إذا كان	٢	٤٨٣	٢	٢٧٣
التلفيف .	التلفيق	٣	٤٨٩	٢	٢٧٤
الخمسة ، وتتردد .	الخمس ، وتتردد	١	٤٩١	٢	٢٧٥

جدول رقم (٥) الإضافات أو الأخطاء التي صوبها دون التنبيه عليها

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوبه	أصل ما جاء في المخطوط
١	١	٨٧	١٠	والطريقة	لطريقة
٢	١	٩٢	٨	الأمان	الزمان
٣	١	٩٤	١	للرفع	الرفع
٤	١	٩٧	٥	معناها	معناه
٥	١	٩٧	٦	إذا	إذ
٦	١	٩٧	١٤	المغضوب عليهم هم	المغضوب هم
٧	١	٩٨	٢	وأوصاف	أوصاف
٨	١	٩٨	٧	الذي هو إغاثة	الذي إغاثة
٩	١	١٠٤	٢	تك خيلي	تك أن خيلي
١٠	١	١٠٤	٢	فعمداً	تعمداً
١١	١	١٠٥	١١	ومعناه	معناه
١٢	١	١٠٥	١٥	حسان	حتان
١٣	١	١٠٦	١	أنب بالحزن تيس	أنت بالحزين تنني
١٤	١	١٠٦	٥	المضروب على سمعه	المضروب وعلى سمعه
١٥	١	١٠٨	٤	فسد	فسدتا
١٦	١	١١٢	١٢	حزنت له أوحزن	خرقت له أذن خرق
١٧	١	١١٥	٨	نو هيدب	نر هيدب
١٨	١	١١٦	٥	وتقريب	وتقر
١٩	١	١١٦	١١	به كالجوى	كالجوى
٢٠	١	١١٦	١١	الجوانح	الجوايح

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ضوءه	ضوئهُ	١٢	١١٦	١	٢١
زهواً، الصدر	رهُواً ، الصدور	١١	١١٨	١	٢٢
تم «بعوضة»	ثم «بعوضة»	١٧	١١٩	١	٢٣
أبري	أمري	٥	١٢٣	١	٢٤
تركناهم لنسر	تركناهم صرعى لنسر	٦	١٢٤	١	٢٥
يسبحون	ليسبحوا	١١	١٢٥	١	٢٦
فذلك	بذلك	١٦	١٢٥	١	٢٧
علمه الله	علم الله	٨	١٢٦	١	٢٨
ثم يكونوا	لم يكونوا	٦	١٢٧	١	٢٩
يبغي	لاقي	٦	١٢٨	١	٣٠
الأكم منها	الأكم فيها	١١	١٢٨	١	٣١
في السماء	الى السماء	٧	١٣١	١	٣٢
كثروا	أكثرت	١٠	١٣١	١	٣٣
يعبطوا	يغبطو	١١	١٣١	١	٣٤
تغتدي	مغتدي	٥	١٣٤	١	٣٥
ينكرو	ينكروا	٣	١٣٧	١	٣٦
هو الصاق	وهو الصاق	١١	١٣٨	١	٣٧
يختلف ويتبدل	تختلف وتتبدل	٦،٥	١٣٩	١	٣٨
الخضراء	الخضر	١٤	١٣٩	١	٣٩
قيل	وقيل	٢	١٤٠	١	٤٠
وجدت	وجدف	٢	١٤٠	١	٤١

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
وجلالته مرتبتها	وجلالة مرتبته	٥	١٤٠	١	٤٢
يهوداء	يهودا	١١	١٤١	١	٤٣
ويصلون القبلة	ويصلون للقبلة	١٥	١٤١	١	٤٤
اليمين	اليمن	١	١٤٢	١	٤٥
وفي غير الشعر	في غير الشعر	٦	١٤٢	١	٤٦
خسوء	خسوءاً	٧	١٤٣	١	٤٧
هزؤ	هزؤاً	٣	١٤٥	١	٤٨
وذلك أبا قيس	وذلك أن أبا قيس	٩	١٤٥	١	٤٩
في خوف أوس	في حرب أوس	٩	١٤٥	١	٥٠
حلاجل	جلاجل	١٣	١٤٦	١	٥١
وألف	ألف	٥	١٤٨	١	٥٢
جواب فلما وكقولك كقوله	جواب فلما كقوله	٩-٨	١٥١	١	٥٣
﴿ فلم تقتلون ﴾ . ﴿ من قبل ﴾	﴿ فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ﴾	٦	١٥٢	١	٥٤
-	قبل	-	-	-	-
لكذاب	للكذاب	٧	١٥٢	١	٥٥
ولا يخاطب	وهي لا يخاطب	١٤	١٥٢	١	٥٦
ينزعا	ينزع	٢	١٥٣	١	٥٧
_____	﴿ فإنه نزل على قلبك ﴾	٣	١٥٣	١	٥٨
المضابرة	المزمنة	٨	١٥٥	١	٥٩
ومن أخلاق	ومن كل أخلاق	٩	١٥٥	١	٦٠
بالمحل	بالنجل	٩	١٥٥	١	٦١

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٢	١	١٥٦	٦	ولم يحضره	ولن يحضره
٦٣	١	١٦٠	٨	متوقعا	متوقعا
٦٤	١	١٦٢	١٢	لأن (من) من أسماء	لأن من أسماء
٦٥	١	١٦٢	١٦	دعوت ، لناري ، موقداً	رفعت أثاري ، موهناً
٦٦	١	١٦٣	٣	لغير القبلة	بغير القبلة
٦٧	١	١٦٣	٤	وعن ابن عمر	وعن أبي عمر
٦٨	١	١٦٧	٧	من البلاد	عن البلاد
٦٩	١	١٦٨	٥	فدعني	تدعني
٧٠	١	١٦٩	١١	أخي عيسى	أبي عيسى
٧١	١	١٧٠	٥	عليه الزجاج	عليها لزجاج
٧٢	١	١٧٠	١٤	فلما حذفتم (في) انتصب	فكما حذفتم في النصب الفعل
-	-	-	-	الإسم	-
٧٣	١	١٧٢	٤	علي بوده	عني بوده
٧٤	١	١٧٣	١٣	هدى	هوى
٧٥	١	١٧٤	١	يدعى ، طريق	تدعى ، الطريق
٧٦	١	١٧٥	١١	تفضله	بفضله
٧٧	١	١٧٦	١٦	كما	كمال
٧٨	١	١٧٧	٦	المعنى	المعاني
٧٩	١	١٧٧	١٣	قبلة ، توفر	قبلته ، توفر
٨٠	١	١٧٧	١٤	يقلب	تقلب
٨١	١	١٧٨	٩	لله	الله

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٢	١	١٧٩	٨	وكل	كل
٨٣	١	١٨١	٩-٨	منافع الجلب والامتيار	منايع الجلب والامتيان
٨٤	١	١٨١	١٩	وهو أنها	وهو أنما
٨٥	١	١٨٢	٣	الأمواج	الأفواج
٨٦	١	١٨٢	٥	لايوصل	ولايوصل
٨٧	١	١٨٢	١٠	ردينه	أدينة
٨٨	١	١٨٣	٤	فكلمتني	تكلمتني
٨٩	١	١٨٣	١٢، ١١	ضلالا، أو أن توازن	مقالا، أران توران
٩٠	١	١٨٣	١٦	ما للنفي	ما للنفي
٩١	١	١٨٤	٥	ويسجد	ويستجد
٩٢	١	١٨٤	١١	عن قاضي	من قاضي
٩٣	١	١٨٤	١٤	جراعتهم	جزأيهم
٩٤	١	١٨٥	٦	وإن كانا	وإن كان
٩٥	١	١٨٥	٨	بالصدر	الصدر
٩٦	١	١٨٦	٣	إبطائي	ابطاء
٩٧	١	١٨٦	٨	الفقر	العقر
٩٨	١	١٨٧	١٧	إذ	إن
٩٩	١	١٨٨	٧	النفاق به	النفاق
١٠٠	١	١٨٩	٩	يامن يجيب	نامن مجيب
١٠١	١	١٩٠	١١	تتغور	فتغور
١٠٢	١	١٩٢	١١	أظفار	أظفار

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٠٣	١	١٩٣	١	بورء	تورء
١٠٤	١	١٩٣	٥	من أن ينكر	من ينكر
١٠٥	١	١٩٣	٧	يحرء	تحرء
١٠٦	١	١٩٤	٢	عهدنا ، حصروا ، أن	عهدتا ، حضروا ، عن
١٠٧	١	١٩٤	١٥	الزبير	زبير
١٠٨	١	١٩٥	٤	المتمتع	المتبع
١٠٩	١	١٩٥	٨	لاتعرف	ولا تعرف
١١٠	١	١٩٦	٤	الراعي	الرباعي
١١١	١	١٩٦	١٤	﴿ لا ﴾ في الجءال	﴿ لا ﴾ الجءال
١١٢	١	١٩٧	١٢	بجمع	بجميع
١١٣	١	١٩٨	٥	الءلافة	الءلافة
١١٤	١	١٩٨	٦	للشءء	الشءءء
١١٥	١	١٩٨	٢٠	قرماً	قرء
١١٦	١	١٩٩	٥	فأءرق	فأءرق
١١٧	١	١٩٩	٩	تقءء	تقءء
١١٨	١	٢٠١	١٥	تنتظرون	ينتظرون
١١٩	١	٢٠٢	١١	ءلءء	ءلءء
١٢٠	١	٢٠٢	١٣	والءسن	الءسن
١٢١	١	٢٠٢	١٤	فأءءقوا	فأءءقوا
١٢٢	١	٢٠٣	٨	فاء العطف	فالعطف
١٢٣	١	٢٠٣	٩	اسءءءءء ، انءءءء	اسءءءءء ، انءءءء

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الأتباع ، وأنا	للأتباع ، فأنا	١٠	٢٠٣	١	١٢٤
حد	خذ	٨	٢٠٥	١	١٢٥
تسليمة عبد الملك	مسلمة بن عبد الملك	٢	٢٠٦	١	١٢٦
بعد أن	بيد أن	٨	٢٠٦	١	١٢٧
أقيم	أقسم	٩	٢٠٧	١	١٢٨
من أكثر	عن أكثر	١	٢٠٩	١	١٢٩
كذلك	كذاك	٣	٢١٠	١	١٣٠
تعضل	منه تعضل	١٠	٢١١	١	١٣١
فجاز	لجاز	٤	٢١٢	١	١٣٢
الروع ، تتندما	الريح ، يتندما	١٠	٢١٢	١	١٣٣
كماً	كاملاً	١٩	٢١٣	١	١٣٤
الصلوة	الصلة	١٩	٢١٣	١	١٣٥
عن عسرها	عن غيرها	٦	٢١٤	١	١٣٦
فشغل	فيشغل	١٠	٢١٤	١	١٣٧
يعلم	تعلم	١٠	٢١٥	١	١٣٨
بقل الحول	قبل الحول	٦	٢١٦	١	١٣٩
كبنطقة	كسدفة	١٨	٢١٨	١	١٤٠
كادمية	كلامية	١٣	٢١٩	١	١٤١
الترنيق	ترنيق	١٠	٢٢٠	١	١٤٢
معاد نذته	معاندته	٨	٢٢٢	١	١٤٣
إهلاكه	إهلاله	١٢	٢٢٢	١	١٤٤

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ساهنت مستأنهة	سانهت مسانهة	١٩	٢٢٣	١	١٤٥
وقول حتان	وقول حسان	١	٢٢٤	١	١٤٦
وليست	فليست	٢	٢٢٤	١	١٤٧
أزهر	أزهرا	١	٢٢٥	١	١٤٨
صار	صاره	٣	٢٢٥	١	١٤٩
أشجا	لمنارها استجار	٩	٢٢٨	١	١٥٠
التقرير	للتقرير	٥	٢٢٩	١	١٥١
يجعلها	تجعلها	١٣	٢٢٩	١	١٥٢
معصيته	معصية	١	٢٣٠	١	١٥٣
{ بياض } سخت	نسخت	٣	٢٣٠	١	١٥٤
يجبك	نجبك	٨	٢٣١	١	١٥٥
به نخط	وإن نخط	٩	٢٣١	١	١٥٦
بياض في الأصل	لما	٦	٢٣٣	١	١٥٧
من الحق	بين الحق	٦	٢٣٣	١	١٥٨
فاختلف	فاختلفت	٤	٢٣٤	١	١٥٩
أشباعها	أشباهاها	٥	٢٣٤	١	١٦٠
وصدقوه به	وصدقوا به	٢	٢٣٥	١	١٦١
زيد	يزيد	٣	٢٣٥	١	١٦٢
هامة	أو بومة	٥	٢٣٥	١	١٦٣
الريح	فالريح	٦	٢٣٥	١	١٦٤
تبيكه	يبكيه	٧	٢٣٥	١	١٦٥

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٦٦	١	٢٣٥	١٢	قوله	قول
١٦٧	١	٢٣٥	١٦	قصة بدر وكان	قصة . وكان
١٦٨	١	٢٣٦	٣	الدينار	الدينا
١٦٩	١	٢٣٧	١٤	تسمي	يسمي
١٧٠	١	٢٣٩	١١	الى ماجر	إلى جر
١٧١	١	٢٤١	١٥	وأمشاج	والمشاج
١٧٢	١	٢٤٣	١١	الأخفش : الواو	الأخفس : بالواو
١٧٣	١	٢٤٤	١	أحد	إحدى
١٧٤	١	٢٤٤	٣	ما في الحرفين	في الحرفين
١٧٥	١	٢٤٤	٧	القراءات	القرات
١٧٦	١	٢٤٦	٢	ترافعنا	توافقنا
١٧٧	١	٢٤٦	٧	خبيران	خبرهذا
١٧٨	١	٢٤٧	١	مسروراً	سيروراً
١٧٩	١	٢٤٧	٤	تقدير	التقدير
١٨٠	١	٢٤٧	١٠	للزجاج	الزجاج
١٨١	١	٢٤٨	٦	كأنه	كافة
١٨٢	١	٢٤٨	١٢	ربانيون بالعلم	ربانيون العلم
١٨٣	١	٢٤٨	١٢	يرب الأمر	يرث الأمر
١٨٤	١	٢٤٩	٥	لام التحقيق	لاهو التحقيق
١٨٥	١	٢٥٠	١	توهمت ، فعرفتها ، وذ	لوهمت ، فرعرفتها ، وذ
١٨٦	١	٢٥١	٨	أبي عبيدة	أبي عبيد

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
١٨٧	١	٢٥١	٩	وقيل	وقيام
١٨٨	١	٢٥١	١٢	أطراف	في الظلم
١٨٩	١	٢٥١	١٤	الغزلان	الغزلان
١٩٠	١	٢٥٢	٢	وإن غامت الشامي سقيت	وإن غامت الشامي
-	-	-	-	الشام	-
١٩١	١	٢٥٢	٤	المقام	النقام
١٩٢	١	٢٥٤	٢	ليل قر	ليت قر
١٩٣	١	٢٥٤	٥	يستبطنون	يستبطنون
١٩٤	١	٢٥٤	٨	وخبول	وخيول
١٩٥	١	٢٥٤	٩	عند زهاب	وعند زهاب
١٩٦	١	٢٥٥	١٥	وقيل	وقيام
١٩٧	١	٢٥٦	٢	الأصواف الخضر في	الأصواف الخضر في نواصلها
-	-	-	-	نواصيها	-
١٩٨	١	٢٥٦	١٠	أو: إلا أن يتوب	إلا أن يقولوا
١٩٩	١	٢٥٧	١٠	مثل قول الشاعر	مثل الشاعر
٢٠٠	١	٢٥٧	١١	إذا البقل	إذ البقل
٢٠١	١	٢٥٧	١٣	إذا ، البخيل	إذ ، إليها
٢٠٢	١	٢٥٧	١٤	دحا برماح الشول	دحين برماح اللوم
٢٠٣	١	٢٥٧	١٥	أبي محجن	ابن محجن
٢٠٤	١	٢٥٩	٨	كما في قول	لما في قول
٢٠٥	١	٢٦٠	٦	أو موضع	أي موضع

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٠٦	١	٢٦٢	٢	آمنين	الآمنين
٢٠٧	١	٢٦٣	١٢	وحل عن الكوماء	ويحل عند
٢٠٨	١	٢٦٩	٣	وتستبيح	وتسبيح
٢٠٩	١	٢٧١	٤	بين ذلك	فبين ذلك
٢١٠	١	٢٧٣	١٠	فسره بكثرة	فسره في بكثر
٢١١	١	٢٧٤	٥	الججاج	الحجاج
٢١٢	١	٢٧٤	١٣	هبة	وهبة
٢١٣	١	٢٧٦	٤	حجير	هجير
٢١٤	١	٢٨١	١	طائعين بناتهم	طائعين
٢١٥	١	٢٨١	١	ولكن خطبناها بأسيافنا	ولكن خطبناها
-	-	-	-	قسرا	
٢١٦	١	٢٨٢	٥	الخليف	الخليف
٢١٧	١	٢٨٤	٤	اعتذاراً	اعتذرا
٢١٨	١	٢٨٦	١٤	النواة	البيزة
٢١٩	١	٢٨٦	١٦	والنقير	والنفيس
٢٢٠	١	٢٨٦	١٨	للقولين	القولين
٢٢١	١	٢٨٩	١٥	فقال	تعال
٢٢٢	١	٢٩٠	٣	تقول	يقول
٢٢٣	١	٢٩٢	١٠	يخونون بها بأن يجعلوها	تخونوا بها بأن تجعلوها
٢٢٤	١	٢٩٢	١٢	فلذلك	فكذلك.
٢٢٥	١	٢٩٢	١٥	الموضع	المواضع

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٢٦	١	٢٩٣	٣	مضلوه	مضلو
٢٢٧	١	٢٩٣	٤	دافنوه	دافنو
٢٢٨	١	٢٩٣	١٦	وهو مافي أول	وهو في أول
٢٢٩	١	٢٩٥	٣	وخيل قد دلفت لها	وخيل دلفت بها
٢٣٠	١	٢٩٥	٤	وقول	قول
٢٣١	١	٢٩٧	٣	ماتبينوه	ما تبينو
٢٣٢	١	٢٩٧	٤	وقتلته	وقلته
٢٣٣	١	٢٩٧	٦	يزيد	زيد
٢٣٤	١	٢٩٧	٩	الناخع	النابع
٢٣٥	١	٣٠١	٧	الحرم	الحرام
٢٣٦	١	٣٠١	١٠	أعورا	أعزد
٢٣٧	١	٣٠٢	٣	القلائد	القلائد
٢٣٨	١	٣٠٣	٧	إذا كنت عزهاة عن	إذ كنت عزهاة من
٢٣٩	١	٣٠٤	١٥	النصائب	المصائب
٢٤٠	١	٣٠٥	١٣	تضمني	يضمني
٢٤١	١	٣٠٦	٧	فطاعنت	تطاعنت
٢٤٢	١	٣٠٧	٥	وخالداً	خالداً
٢٤٣	١	٣٠٨	٨	فقوي	فقري
٢٤٤	١	٣٠٨	١٤	الخائنة	الخالية
٢٤٥	١	٣١٠	١٠	إذا جاغا السجان ، عجبنا	إذا جاء كالسجان ، عجيبا
٢٤٦	١	٣١١	٩	لينين	لينون

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٤٧	١	٣١١	١٤	للصلاة	الصلاة
٢٤٨	١	٣١٢	٨	بعده	لعدة
٢٤٩	١	٣١٣	٨	وألهى	وألهن
٢٥٠	١	٣١٤	٣	كأته	كافة
٢٥١	١	٣١٥	١٦	عصير	عصيب
٢٥٢	١	٣١٦	١	بليانها	بينائها
٢٥٣	١	٣١٦	٤	الجزور	الحزور
٢٥٤	١	٣١٧	١١	عوف	عرف
٢٥٥	١	٣١٧	١٣	فدعاه	فدعا
٢٥٦	١	٣١٧	١٤	الفتيا	الفتيا
٢٥٧	١	٣١٨	٧	الدين	الذين
٢٥٨	١	٣١٨	١٣	المواقف	الموافق
٢٥٩	١	٣١٨	١٥	أملأ	أملاه
٢٦٠	١	٣٢١	٢	من غير ملتكم	من ملتكم
٢٦١	١	٣٢٢	٣	بالابتداء	بالارتفاع بتداء
٢٦٢	١	٣٢٢	٨	عثر	عثرا
٢٦٣	١	٣٢٢	١١	لاتجوز	لا يجوز
٢٦٤	١	٣٢٦	٧	ليكلمه	أتكلمه
٢٦٥	١	٣٣١	٢	الاحتيال	الاختيال
٢٦٦	١	٣٣٦	١٣	مفارة	مفازة
٢٦٧	١	٣٣٦	١٤	ثم أخرجته	وتم أخرجته

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ما اقتصه	ما اقتصه	١	٣٣٧	١	٢٦٨
واقف	واقف	١١	٣٣٧	١	٢٦٩
الاستراحة	للاستراحة	١٤	٣٣٨	١	٢٧٠
وايقنوا	والقنوا	١٧	٣٤٠	١	٢٧١
قطارها	قل قطارها	٥	٣٤١	١	٢٧٢
فاستبشروا	فاستبشر	٣	٣٤٣	١	٢٧٣
يكون	تكون	١٤	٣٤٥	١	٢٧٤
إذا كان	إذ كان	٣	٣٤٦	١	٢٧٥
لوجوب	بوجوب	١٣	٢٤٧	١	٢٧٦
عنيذة تحوها	هنيدة يحوها	٢	٣٤٩	١	٢٧٧
الطاعم	المطاعم	١	٣٥٠	١	٢٧٨
بيان	بياب	١١	٣٥٠	١	٢٧٩
_____	وقال	١٠	٣٥٤	١	٢٨٠
مالك ، الحديد	يالك ، الجديد	١	٣٥٧	١	٢٨١
بنات ، بمن يرى	بنات الدهر، بمن يرمى	١٢	٣٥٧	١	٢٨٢
ويخصف	أويخصف	٦	٣٥٧	١	٢٨٣
حيا	أحياء	٢	٣٥٨	١	٢٨٤
يبعث	تبعث	٤	٣٥٨	١	٢٨٥
ومابرحت	مابرحت	٩	٣٥٨	١	٢٨٦
لأزواجهم ، فقال الحسن	لأرواحهم ، وقال الحسن	٥	٣٥٩	١	٢٨٧
لارتفاعها	لارتفاعه	١١	٣٥٩	١	٢٨٨

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٢٨٩	١	٣٦٠	٨	كأن	كأني
٢٩٠	١	٣٦٠	١٥	إذ المعنى	إذا المعنى
٢٩١	١	٣٦١	١	النضر	النصر
٢٩٢	١	٣٦٢	٣	التسعون	السبعون
٢٩٣	١	٣٦٢	٤	عيراً	عنزاً
٢٩٤	١	٣٦٢	١١	يلهى	ينهى
٢٩٥	١	٣٦٢	١٣	كقوله	قوله
٢٩٦	١	٣٦٣	١	عقاب	غراب
٢٩٧	١	٣٦٤	٢	والتمتع	والتمتع
٢٩٨	١	٣٦٦	١	شغب ، تزد به	شعب ، يزد
٢٩٩	١	٣٦٦	٧	خروقاً	حروقاً
٣٠٠	١	٣٦٦	١٧	صباح مساء	صباح ومساء
٣٠١	١	٣٦٧	٥	(ويضع عنهم إصرهم)	—
٣٠٢	١	٣٦٧	٨	السلاسل	السلال
٣٠٣	١	٣٦٨	٢	أو معذرة الله	معذرة الله
٣٠٤	١	٣٦٨	٨	الليتين غير مرجل	الليتين غير مؤجل
٣٠٥	١	٣٧٠	٧	ولا نكون	ولا يكون
٣٠٦	١	٣٧١	٨	يتغير	يتغر
٣٠٧	١	٣٧١	١٤	للرحمة	الرحمة
٣٠٨	١	٣٧٢	٣	راوية	رواية
٣٠٩	١	٣٧٢	٤	قول الكميت	الكميت

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
يحمق وهو	تحمق وهي	٥	٣٧٢	١	٣١٠.
يلوذ ، الجني	تلوذ ، الجنين	٦	٣٧٢	١	٣١١
طائر	طائراً	٧	٣٧٢	١	٣١٢
الرواجيع	الرواجع	٩	٣٧٢	١	٣١٣
بالثكير	بالشكير	١٠.	٣٧٢	١	٣١٤
يهلكهم	نهلكهم	١	٣٧٣	١	٣١٥
لخفاوتها	لحفاوته	٣	٣٧٤	١	٣١٦
فساع	فساغ	٤	٣٧٤	١	٣١٧
صالحاً البنية	صالح البنية	١٩	٣٧٤	١	٣١٨
بن جهتهم ، إلا أنها مخلوقة	من جهتهم ، لأنها مخلوقة	٤	٣٧٥	١	٣١٩
إذا أراد	إذ أراد	١	٣٧٨	١	٣٢٠.
الشيء	بالشيء	٥	٣٧٨	١	٣٢١
ظنوننا ، الحجوبيا	الظنوننا ، الحجونا	٣،٢	٣٧٩	١	٣٢٢
منصوبة على الوصف	مجرورة على الوصف	٤	٣٧٩	١	٣٢٣
وأما الوصف	وأما الجر	٦	٣٨٠	١	٣٢٤
إحيائهم	إحياءهم	٩	٣٨١	١	٣٢٥
لايطرحنك	لاتطرحنك	٦	٣٨٣	١	٣٢٦
مخرجه	نخرجه	١٦	٣٨٣	١	٣٢٧
كقولك	كقوله	١٠.	٣٨٤	١	٣٢٨
عال	عاد	١٢	٣٨٥	١	٣٢٩
يجدنكم	تجدنهم	٣	٣٨٧	١	٣٣٠.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٣١	١	٣٨٨	٤	الحرب	الحرف
٣٣٢	١	٣٨٩	٣	يكثر	مكثر
٣٣٣	١	٣٩٠	٤	بعشرين	بعشرين
٣٣٤	١	٣٩١	٨	البادئون	البارئون
٣٣٥	١	٣٩٢	٨	يجاوزه	يجاوره
٣٣٦	١	٣٩٢	٩	الأرفع	أرفع
٣٣٧	١	٣٩٣	٩	بالنشأة الآخرة	بالنشأة والآخره
٣٣٨	١	٣٩٤	٨	لاتخطيء مقاتله	لايخطى مقاتل
٣٣٩	١	٣٩٤	٩	فما لاقيت	فهلاقيت
٣٤٠	١	٣٩٤	١١	وأرسلت إلى عمر	وأرسلت عمر
٣٤١	١	٣٩٥	٣	رويدكم	أريدكم
٣٤٢	١	٣٩٥	٦	تتفى	ينقى
٣٤٣	١	٣٩٥	١٠	ياابن	يابن
٣٤٤	١	٣٩٦	١٣	والنذير	والتدبير
٣٤٥	١	٣٩٧	١٦،١٥	لسابع ، تحلؤ	لسباع ، تحلؤ
٣٤٦	١	٣٩٨	١	تحن	يحن
٣٤٧	١	٣٩٨	٤،٣	خفافاً ، من خف خفوقاً	خفافاً ، من حف حفوقاً
٣٤٨	١	٣٩٩	٩	عرفنني	عرفنتي
٣٤٩	١	٣٩٩	١٢	تبوك من الروم	تبوك الروم
٣٥٠	١	٤٠٠	٥	واللام	والله
٣٥١	١	٤٠٠	١٦	والمسكين الذي	والمسكين أنوى

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
التوكيد	لتوكيد	١	٤٠١	١	٣٥٢
الشعاع	السعاة	٤	٤٠١	١	٣٥٣
إن الذي	وإن الذي	١٣	٤٠٢	١	٣٥٤
جتمعت	جمعت	٥	٤٠٥	١	٣٥٥
وثاني	وثانٍ	٦	٤٠٥	١	٣٥٦
العشر	العتز	٧	٤٠٦	١	٣٥٧
ولاعذر	ولا عذر لهم	١	٤٠٧	١	٣٥٨
يقول ، لاتنفر	نقول ، لاتنفرُوا	٣	٤٠٧	١	٣٥٩
حفاء	جفاء	٧	٤٠٧	١	٣٦٠
أبا عمرو	أبا عامر	٣	٤٠٩	١	٣٦١
تیهزرة	تیهورة	٦	٤١٠	١	٣٦٢
تذهب	مذهب	٨	٤١١	١	٣٦٣
مني	عني	٩	٤١١	١	٣٦٤
إذا كانوا	إذ كانوا	٦	٤١٣	١	٣٦٥
﴿ وعد الله ﴾	﴿ وعد الله حقاً ﴾	١٠	٤١٥	١	٣٦٦
إذ قال	وقال	٤	٤١٦	١	٣٦٧
أريك	إنك	٥	٤١٦	١	٣٦٨
إذا قضاوا	وإذا قضاوا	١٦	٤١٦	١	٣٦٩
عبد الله	عبید الله	١٩	٤١٧	١	٣٧٠
السما	الشمسا	٢٠	٤١٧	١	٣٧١
ولاعمى	ولانحسا	١	٤١٨	١	٣٧٢

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٧٣	١	٤١٨	٣	ألا ارتثت	ألا رثت
٣٧٤	١	٤١٩	١	عن الخبر	عن الخير
٣٧٥	١	٤١٩	٢	وأطف	أطف
٣٧٦	١	٤١٩	٥	الجمع	غير واضحة في الأصل
٣٧٧	١	٤٢١	٧	عد وفر	عدفر
٣٧٨	١	٤٢٢	٦	الغنوي	العنوي
٣٧٩	١	٤٢٢	٧	عوازب ، مقامة ، تم حول	عوارب ، إقامة ، ثم
-	-	-	-	مجرم	حول محرم
٣٨٠	١	٤٢٣	٧	ترى	يرى
٣٨١	١	٤٢٣	١١	ممابت	ماقد بت
٣٨٢	١	٤٢٦	١٠،٩	مسف ، يمسكه	مسيف ، يمسحه
٣٨٣	١	٤٢٧	١٢	من أخبار	عن أخبار
٣٨٤	١	٤٢٩	١	هود	الهود
٣٨٥	١	٤٣١	٥	﴿ نوف إليهم أعمالهم فيها ﴾	﴿ نوف إليهم أعمالهم ﴾
٣٨٦	١	٤٣١	٦	من أراد	من أرد
٣٨٧	١	٤٣١	٩	الخبر	الجر
٣٨٨	-	٤٣١	١١	في العقل	من العقل
٣٨٩	١	٤٣٢	٨	فقلت وأنكرت الوجوه	فقلت الوجوه
٣٩٠	١	٤٣٢	٩	والدريس	بالدريس
٣٩١	١	٤٣٣	١٢	لأنهم	لأنه
٣٩٢	١	٤٣٤	١٣	فكما أن	فلما أن

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٣٩٣	١	٤٣٥	٢	فنديمها ، إذا حميها غلا	فنديمها ، إحميها علي
٣٩٤	١	٤٣٥	٤	تؤثف	يوثق
٣٩٥	١	٤٣٥	٩	ويجوز	يجوز
٣٩٦	١	٤٣٥	١٢	جرت	جرب
٣٩٧	١	٤٣٨	٣	ما اعتبنا	ماعتبنا
٣٩٨	١	٤٣٩	٥،٤	الفصل ، قبيح	الفصل ، تبيح
٣٩٩	١	٤٣٩	٦	الراجز	الزاجر
٤٠٠	١	٤٣٩	١٢	تحرقونهم	تحرفونهم
٤٠١	١	٤٤١	٧	لوط ، المؤتفات	لقط ، المؤتفات
٤٠٢	١	٤٤١	١٠	لشتمناك	كشتمناك
٤٠٣	١	٤٤١	١٤	وراء ظهوركم	وراعكم ظهوركم
٤٠٤	١	٤٤١	١٧	إنك	أنت
٤٠٥	١	٤٤٣	١	التتبيب	التتبيت
٤٠٦	١	٤٤٧	١٠	قالت	قال
٤٠٧	١	٤٤٩	١١	هي لام	هو لام
٤٠٨	١	٤٥٠	٣	توردتها ، بنو	نوردتها ، بنوا
٤٠٩	١	٤٥٠	٥	التي يصفها	الذي يصفها
٤١٠	١	٤٥٢	١١	يسير	كسير
٤١١	١	٤٥٣	١١	﴿ولقد همت به وهم بها لولا﴾	﴿ولقد همت به﴾
-	-	-	-	أن رءا برهن ربه ﴿	_____
٤١٢	١	٤٥٤	٤،٢	يدعني	تدعني

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤١٣	١	٤٥٤	٣	وقال	_____
٤١٤	١	٤٥٤	٩	أصحاب	السحاب
٤١٥	١	٤٥٤	١٢	يسار	بشار
٤١٦	١	٤٥٥	٨	الشراسيف	الشراشيف
٤١٧	١	٤٥٦	١١	دوس	أوس
٤١٨	١	٤٥٦	١٥	عليك	علي
٤١٩	١	٤٥٨	٣	الكواكب	الكواب
٤٢٠	١	٤٥٩	٤	ناحيته	ناحية
٤٢١	١	٤٥٩	٧	أبو قيس	قيس
٤٢٢	١	٤٥٩	١٦	سأل ، ابن السكيت	سأله ، ابي السكيب
٤٢٣	١	٤٦١	٤	من أبواب	في أبواب
٤٢٤	١	٤٦١	١٤	شهر وعشر ، تجيء	عشر ، نجيء
٤٢٥	١	٤٦٢	٢	الكيال	الكيان
٤٢٦	١	٤٦٢	٣	سرقوه	مرقوه
٤٢٧	١	٤٦٣	٦	منطقة	مخنقه
٤٢٨	١	٤٦٤	١	الطبيب	طبيب
٤٢٩	١	٤٦٤	٢	تأرق	تأرب
٤٣٠	١	٤٦٥	٦	منهم أولون و آخر	منها أولون وداخر
٤٣١	١	٤٦٥	٩	بنو عمنا ، وكاهل	بني عمنا ، وكاهلا
٤٣٢	١	٤٦٦	٤	شفني	شفي
٤٣٣	١	٤٦٦	١١	أن تنظرا	أن تنتظر

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لايعد	لا يعتد	١٤	٤٦٦	١	٤٣٤
النجي بها	النجي به	١٦	٤٦٦	١	٤٣٥
منتحقب	غير مستحقب	٦	٤٦٧	١	٤٣٦
يعدي	بعدي	١١	٤٦٧	١	٤٣٧
تعود	تعمد	١٥	٤٦٧	١	٤٣٨
فإننا غلظه	فإن غلظه	٥	٤٦٨	١	٤٣٩
أقوب	أقوت	٧	٤٦٩	١	٤٤٠
ولأيقنوا	وأيقنوا	١٢	٤٦٩	١	٤٤١
فيتذكأ	فيتلكأ	٦	٤٧٠	١	٤٤٢
يسير	يسيراً	٧	٤٧٠	١	٤٤٣
هذا القول	وهذا القول	٧	٤٧١	١	٤٤٤
واحد مثلة صدقة	واحدها مثلة كصدقة	٨	٤٧٢	١	٤٤٥
يابني	ياابني	١٧	٤٧٢	١	٤٤٦
بن عمر	بن عمرو	١٧	٤٧٣	١	٤٤٧
نزوهم ، الشعف	نزوهم ، السعف	٢٠١	٤٧٤	١	٤٤٨
قال	وقال	٧	٤٧٤	١	٤٤٩
يئأسوا	تئأسوا	٣	٤٧٦	١	٤٥٠
يابن	ياابن	٧	٤٧٧	١	٤٥١
فلا تهنيء الوشين	فلا يهنيء الواشين	١٠	٤٧٧	١	٤٥٢
للعباد	العباد	١	٤٧٩	١	٤٥٣
بقضائه	لقضائه	٦	٤٧٩	١	٤٥٤

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٤٥٥	١	٤٧٩	٧	حكم	معكم
٤٥٦	١	٤٨١	٥	الشيء	شيء
٤٥٧	١	٤٨١	١٤	غيرا	غيرير
٤٥٨	١	٤٨٢	٥	اليد	اللبد
٤٥٩	١	٤٨٣	١٠	كراهيته	كراهية
٤٦٠	١	٤٨٤	٦	فزع ، الظنابيب	فرع ، الظناب
٤٦١	١	٤٨٥	٣	ليصاغ قرناها بغير	ليصاع قرناها بغير
٤٦٢	١	٤٨٥	٤	من نوات	نوات
٤٦٣	١	٤٨٧	٢	ومثله للراعي	مثله الراعي
٤٦٤	١	٤٨٨	٤	زيد وعده ، وعده زيدا	زيداً وعده ، وعده زيدا
٤٦٥	١	٤٩٠	٥	ينتهي	فينتهي
٤٦٦	١	٤٩٠	١١	وتلحن	ويلحن
٤٦٧	١	٤٩١	١	بالمرتاب	المرتاب
٤٦٨	١	٤٩١	١٢	شبابي	شباب
٤٦٩	١	٤٩٢	٤	نجواً جنيباً	نحوا جنينا
٤٧٠	١	٤٩٣	٢	سقاه : إذا	سقاه وإذا
٤٧١	١	٤٩٤	٢	فيغذوه	فيعدوه
٤٧٢	١	٤٩٥	١٣	أنزل	أنزلت
٤٧٣	١	٤٩٦	١٢	الجزور	الجزور
٤٧٤	١	٤٩٧	٥	لعلمه	يعلمه
٤٧٥	١	٤٩٧	١٠	ومواقفه	ومواقفه

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ذك كأن لم ينفقوا	ذلك كأن لم ينطقوا	١٤	٤٩٧	١	٤٧٦
جازتي ، الخذر	جارتني ، الخذر	١٦	٤٩٧	١	٤٧٧
يصم	ويصم	١٧	٤٩٧	١	٤٧٨
ألت	ألذ	٥	٥٠١	١	٤٧٩
يميد	تميد	١٧	٥٠٢	١	٤٨٠
الرجل	الرحل	١٦	٥٠٣	١	٤٨١
مائي	مالي	٢	٥٠٤	١	٤٨٢
بشر	بئر	٣	٥٠٤	١	٤٨٣
حزم	جذم	٥	٥٠٤	١	٤٨٤
تسخير	تسخيره	١٥	٥٠٥	١	٤٨٥
ويحسبون	ويحبسون	١٠	٥٠٦	١	٤٨٦
إن ليس	إذ ليس	١٢	٥٠٧	١	٤٨٧
قيل التحريم	قبل التحريم	٧	٥٠٨	١	٤٨٨
يبكر	تبكر	١٣	٥٠٨	١	٤٨٩
نوائباً وينصب	دوائباً وتنصب	٥	٥٠٩	١	٤٩٠
مضيئاً	مصيفاً	٥	٥٠٩	١	٤٩١
أغيا	أعيا	٧	٥٠٩	١	٤٩٢
إذا كان	إذ كان	١٠	٥٠٩	١	٤٩٣
دفاق ، هضومها	دفاق ، فضيمها	٢	٥١١	١	٤٩٤
أضواحها	أضواجها	٣	٥١١	١	٤٩٥
استظف	استمر	٤	٥١١	١	٤٩٦

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الفناء	للفناء	١٠	٥١١	١	٤٩٧
إذا كانوا ، وجدوا	إذ كانوا ، وجدوا	٥	٥١٢	١	٤٩٨
إذا كانت	إذ كانت	٩	٥١٢	١	٤٩٩
يعوق النزح	يفرق النبل	١٣	٥١٢	١	٥٠٠
آن المصطلق	آل المصطلق	١١	٥١٣	١	٥٠١
الجدال	الجدل	١١	٥١٤	١	٥٠٢
الحوياء	الهرباء	١٢	٥١٤	١	٥٠٣
التنرية والتنزيه	التبرئة والتنزيه	٤	٥	٢	٥٠٤
التعجب	التعجب	٥	٥	٢	٥٠٥
صار ، عن	صارت ، على	١	٦	٢	٥٠٦
بخت النصر	بختنصر	٧	٧	٢	٥٠٧
وكما وقفوا	ولما وقفوا	٨	٧	٢	٥٠٨
معي	مع	٥	٨	٢	٥٠٩
من يك	فمن يك	٧	٨	٢	٥١٠
تعدوا	يعدوا	١٢	٨	٢	٥١١
أخرجوا	خرجوا	٤	٩	٢	٥١٢
تكره	التكره	١٤	٩	٢	٥١٣
وعبرة	وعلامة	١٣	١٠	٢	٥١٤
سيئين	سيئ	١٧	١٠	٢	٥١٥
أكبروا	أنكروا	٢	١٢	٢	٥١٦
نمي	رمي	٤	١٥	٢	٥١٧

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الضالين	للضالين	٤	١٦	٢	٥١٨
حد ، أغذاذا	حدا ، أغذاذا	٢	١٨	٢	٥١٩
مالا يغنيهم	مالا يعينهم	٤	٢١	٢	٥٢٠
الاجتماع	لاجتماع	١٥	٢١	٢	٥٢١
لقوك	كقوك	١٠	٢٤	٢	٥٢٢
منها ليدفع	فيها لموضع	١٢	٢٤	٢	٥٢٣
ثم	تم	١٧	٢٥	٢	٥٢٤
الاثنا	الاثني	٣	٢٧	٢	٥٢٥
فأصممت	فأصممت	٤	٢٨	٢	٥٢٦
—	وقال	٥	٢٨	٢	٥٢٧
عمر	عمرو	٦	٢٨	٢	٥٢٨
أغفلنا	أغفلنا	٣	٢٩	٢	٥٢٩
يعني بني	يعلى بن	١٢	٢٩	٢	٥٣٠
فكذلك	فلذلك	١١	٣٠	٢	٥٣١
تنقص	تنقص	٢	٣١	٢	٥٣٢
الذين	الذنب	٧	٣١	٢	٥٣٣
والغناء	والعناق	١٣	٣١	٢	٥٣٤
لكننا ضمير	لكن ضمير	٥	٣٢	٢	٥٣٥
يرمينني ، ويقليني	وترمينني ، وتقليني	٧	٣٢	٢	٥٣٦
محبو الأصداف	محبوكة الأصلاب	٨	٣٣	٢	٥٣٧
وأزريتة	وأزرتة	١٠	٣٣	٢	٥٣٨

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٥٣٩	٢	٣٤	١١	النزيع ، عريض	النزوع ، عظيم
٥٤٠	٢	٣٤	١٢	نسير ، مواشك	يسير ، مراشك
٥٤١	٢	٣٦	١٣	لا أزال	لازال
٥٤٢	٢	٣٨	١٢	القناة	مطموسة في الأصل
٥٤٣	٢	٣٩	٥	نصولا	نضولا
٥٤٤	٢	٤٠	١٠	لحق	الحق
٥٤٥	٢	٤٣	٧	التمييز	التمير
٥٤٦	٢	٤٣	١٠	الدين	الذين
٥٤٧	٢	٤٥	٤	عبادنا	عبادتنا
٥٤٨	٢	٤٥	١٠	قتيل	قبيل
٥٤٩	٢	٤٨	٥	فلئن ، خالين	فليس ، خالياً
٥٥٠	٢	٥١	٣	يأبى	نأبى
٥٥١	٢	٥١	١٧	القراءات	القرآن
٥٥٢	٢	٥٢	٣	المتخيم	المنتجم
٥٥٣	٢	٥٢	٦	لأنساك	أنساتيك
٥٥٤	٢	٥٣	٩	الغلاغل	الغلال
٥٥٥	٢	٥٧	٤	بأظلافه	بأظلافها
٥٥٦	٢	٥٧	٨	ودق ، مجلب	ردف ، يجلب
٥٥٧	٢	٥٧	١٢	للغنم	الغنم
٥٥٨	٢	٥٧	١٤	الراعي ، فينود	الرعي ، فينوده
٥٥٩	٢	٥٧	١٥	قل	أقل

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لعلسع	البغيغ	١	٥٨	٢	٥٦٠
كالحة : أي : نسانا	كالحية أي : لساناً	١٠	٥٨	٢	٥٦١
وأسحت	سحت وأسحت	٨	٦١	٢	٥٦٢
بمعنى	بمعنى « ما »	٥	٦٢	٢	٥٦٣
الأحوال	الأحوال كلها	١٢	٦٢	٢	٥٦٤
عبد الله	عبيد الله	١	٦٣	٢	٥٦٥
إن هذا	إن هذان	٦	٦٣	٢	٥٦٦
لايختلف	لايختلف	١٢	٦٣	٢	٥٦٧
فذلك	فكذلك	١٤	٦٣	٢	٥٦٨
يجمع	مجمع	٣	٦٤	٢	٥٦٩
ماستطعت	مااستطعت	٧	٦٤	٢	٥٧٠
المعنى	معنى	١٣	٦٤	٢	٥٧١
لامساس	لامساسا	١٥	٦٥	٢	٥٧٢
الهيديج	الهيياج	١٤	٦٦	٢	٥٧٣
بالهاء	بالها	١٤	٦٧	٢	٥٧٤
فقر	قفر	١	٦٨	٢	٥٧٥
ملمومة ، الأوعالها	ملمومة . الأوعالا	١١	٦٨	٢	٥٧٦
مية ، تلوح	لمية ، يلوح	١١	٦٩	٢	٥٧٧
تسرعون وتستحثون	يسرعون ويستحثون	٦	٧٠	٢	٥٧٨
ملتصقين	ملتصقتين	٢١	٧٠	٢	٥٧٩
يحيوهم .	تحيرهم	٦	٧٢	٢	٥٨٠

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لوكانوا .	لوكان	١٩	٧٢	٢	٥٨١
يوم .	يقف	٥	٧٣	٢	٥٨٢
الجميع .	والجميع	١	٧٤	٢	٥٨٣
تساعل .	نسال	٩	٧٦	٢	٥٨٤
مصدر .	مصدرأ	٥	٧٧	٢	٥٨٥
-	سورة الحج	١	٧٩	٢	٥٨٦
نباتك .	ثيابك	١٣	٨٠	٢	٥٨٧
تنزق .	تنزو	٥	٨١	٢	٥٨٨
ومزاره .	من رآه	٨	٨١	٢	٥٨٩
يرجى .	ترجي	٩	٨٣	٢	٥٩٠
كادوا .	يكادوا	٤	٨٤	٢	٥٩١
تقدير .	في تقدير	٧	٨٤	٢	٥٩٢
فكذلك .	فلذلك	٣	٨٥	٢	٥٩٣
الحجر ج .	الخبوج	٦	٨٥	٢	٥٩٤
العييد .	البعيد	١	٨٦	٢	٥٩٥
بعد الألف .	بعد ألف	١٣	٨٦	٢	٥٩٦
لتبين ، التبويض .	لتبيين ، للتبعيض	١٦	٨٦	٢	٥٩٧
السواحل .	السواجد	٦	٨٨	٢	٥٩٨
ذرت .	ذرق	١٠	٨٩	٢	٥٩٩
أن يجمع .	أي يجمع	١١	٩٠	٢	٦٠٠
إذ طلبت .	إذا طلبت	١٤	٩٠	٢	٦٠١

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أن ثبت .	أن يثبت	٤	٩٢	٢	٦٠٢
القاتل .	القاتل	٩	٩٢	٢	٦٠٣
سورة المؤمن .	سورة المؤمنون	١	٩٥	٢	٦٠٤
يا يها .	إليها	٩	٩٨	٢	٦٠٥
عضته به الحرب .	عضته الحرب	١	٩٩	٢	٦٠٦
سربال ما خلق .	سربال خلق	٤	٩٩	٢	٦٠٧
الخروق .	الخروف	٩	٩٩	٢	٦٠٨
من حفوتهم .	لمن حفرتهم	١٤	١٠٣	٢	٦٠٩
لاينات .	لايات	٤	١٠٧	٢	٦١٠
فضلنا ها .	فصلنا ها	٧	١٠٧	٢	٦١١
ذها ب .	وذها ب	٢٠	١٠٨	٢	٦١٢
حفة .	خفة	٥	١٠٩	٢	٦١٣
والأوبق .	والأولق	٦	١٠٩	٢	٦١٤
مألون .	مأ لوت	١٤	١٠٩	٢	٦١٥
الذارع المؤتلي .	الذراع، المختلي	١٥	١٠٩	٢	٦١٦
فستأذنوه .	فتستأذنوه	٣	١١٠	٢	٦١٧
والأرجبة .	والا رجبة	٧	١١٠	٢	٦١٨
منونهما .	منورهما	٩	١١١	٢	٦١٩
الواو والأخيرة .	الواو الأخيرة	١٦	١١١	٢	٦٢٠
من الشجر .	من شجر	٢	١١٢	٢	٦٢١
رهاد .	وهاد	٦	١١٢	٢	٦٢٢

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٢٣	٢	١١٢	٨	من شجر	من شجرة .
٦٢٤	٢	١١٢	١٨	كما يبيع	لما يبيع .
٦٢٥	٢	١١٣	١٥	النأي	الناء .
٦٢٦	٢	١١٣	١٦	شبرمة	شرمة
٦٢٧	٢	١١٣	١١	هي	هو .
٦٢٨	٢	١١٤	١١	عمرو	عمر .
٦٢٩	٢	١١٤	١٢	وملمومة ، شديد	وملومة . شديدها .
٦٣٠	٢	١١٤	١٦	تسمنها	تسمنها .
٦٣١	٢	١١٥	١٢	المشي	الشي .
٦٣٢	٢	١١٦	١٢	يجعلهم خلفاء عن	يجعلكم خلفاء من .
٦٣٣	٢	١١٧	٢	هن اللاتي	هي اللاتي .
٦٣٤	٢	١١٧	٤	زينتهن	زينتها .
٦٣٥	٢	١١٧	١١	عبده	عبد .
٦٣٦	٢	١١٨	١	دعاه	دعا .
٦٣٧	٢	١١٩	٧	ودام	ودوام .
٦٣٨	٢	١١٩	١٢	اختلفها	اختلفها .
٦٣٩	٢	١٢١	٤	الحيلة ، الاحتيال	الحيلة . الاختيال .
٦٤٠	٢	١٢٢	٦	خصيا	حصيا .
٦٤١	٢	١٢٢	١٥	الوصاة	الوصاء .
٦٤٢	٢	١٢٢	١٧	أي :	إذ .
٦٤٣	٢	١٢٣	٨	في أبي بن خلف	في أبي بكر بن خلف .

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
واستحون بسجوة فمن	واستحرن بسحرة فهن	٣	١٢٤	٢	٦٤٤
• ورد الرس	لواذي الرس	-	-	-	-
• وقرية	قرية	٥	١٢٤	٢	٦٤٥
• برج	مرج	٨	١٢٥	٢	٦٤٦
• رجالاً تظالمًا	رجال فظالما	١	١٢٦	٢	٦٤٧
• غراما	عذابا	٤	١٢٦	٢	٦٤٨
• يدعو	ندعو	٧	١٢٦	٢	٦٤٩
• نوامك	نواهلك	١٢	١٢٧	٢	٦٥٠
• هجاني	هجان	١٣	١٢٧	٢	٦٥١
• حلمي	حلما	٩	١٢٨	٢	٦٥٢
• جبوتهما	حتوفهما	١٦	١٢٨	٢	٦٥٣
• أنت	كما أنت	٦-٥	١٢٩	٢	٦٥٤
• ويشرق	وتشرق	٧	١٢٩	٢	٦٥٥
• تستعبده	يستعبده	١٠	١٣٠	٢	٦٥٦
• وقويمها	وقولها	١٦	١٣٠	٢	٦٥٧
• جميع القليل	جمع القليل	٤	١٣١	٢	٦٥٨
• مني	منها	٨	١٣١	٢	٦٥٩
• كقله	كقوله	٤	١٣٢	٢	٦٦٠
• سناء	ثناء	٧	١٣٢	٢	٦٦١
• حلقاً	خلفاً	٨	١٣٢	٢	٦٦٢
• يخفى ، مباع	يخفى ، سباع	٤-٣	١٣٣	٢	٦٦٣

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٦٤	٢	١٣٥	١٢	أنزلناه	أنزلنا .
٦٦٥	٢	١٣٦	١٠-٩	لحسان : أجب ، أيده ، بروح	بحسان : أحب ، أيد الروح .
٦٦٦	٢	١٣٨	٢	واراك	فاراك .
٦٦٧	٢	١٣٨	٥	ما في النار	ما النار .
٦٦٨	٢	١٣٩	١١	يزع	تزع .
٦٦٩	٢	١٤٠	١٣	الخفيفة	الحقيقة .
٦٧٠	٢	١٤٠	١٦	بلد	بليد .
٦٧١	٢	١٤١	١٣	بل هو	هو بل .
٦٧٢	٢	١٤١	١٤	الزجاج	الزجاجة .
٦٧٣	٢	١٤١	١٨	الرجال	الرحال .
٦٧٤	٢	١٤٢	٦	تمتحنون	يمتحنون .
٦٧٥	٢	١٤٢	٨	تحالفوا	تخالفوا .
٦٧٦	٢	١٤٦	١	وفي	في .
٦٧٧	٢	١٤٦	٢	قال	فان .
٦٧٨	٢	١٤٦	٤	فانتصف الليل	فانتصف .
٦٧٩	٢	١٤٧	١١	إذ وردته فراطا	إذا وردته الفراط .
٦٨٠	٢	١٤٧	٨	وإنني لظلام ، بأئس مقدور	والي الظلام ، باس ، ومقروراً
٦٨١	٢	١٤٧	٩	أوذني ، وفر	وذني ، وقر .
٦٨٢	٢	١٤٧	١٣	عليك	إليك .
٦٨٣	٢	١٤٧	١٦	أخته	أخيه .
٦٨٤	٢	١٤٨	٣	واحدة	وحده .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٦٨٥	٢	١٤٨	١٤	نفخ الشيطان	النفخ الشيطان .
٦٨٦	٢	١٤٨	٢٠	كما قتلت نفساً بالأمس	كما قتلت .
٦٨٧	٢	١٤٩	٣	يأمر	يأمره .
٦٨٨	٢	١٤٩	٦	سويد	شريد .
٦٨٩	٢	١٥١	١٤	الجانر	الجانزر .
٦٩٠	٢	١٥٢	٢	بين النساء أعارها	بين أعارها .
٦٩١	٢	١٥٢	٤	بشيء واحد	بسقى واحد .
٦٩٢	٢	١٥٢	١٠	جبيها	جبيها .
٦٩٣	٢	١٥٢	١١	أشليت	أشليت .
٦٩٤	٢	١٥٣	٥	فأخبروهم	فأخبروه .
٦٩٥	٢	١٥٣	١٥	وأريد ، وجاركم لم تنذروه	وأريد ، وجاره لم ينذروه .
٦٩٦	٢	١٥٤	٥	حافرة	الحافرة .
٦٩٧	٢	١٥٤	٧	كما كان	كان كان .
٦٩٨	٢	١٥٥	١٠	تعلم	يعلم .
٦٩٩	٢	١٦١	٨	تنقطع	ينقطع .
٧٠٠	٢	١٦١	٩	متصل	بمتصل .
٧٠١	٢	١٦٢	٢	يكن	يمكن .
٧٠٢	٢	١٦٦	١٣	خوفاً من الصواعق	من الصواعق .
٧٠٣	٢	١٦٧	١٦	﴿ تخافونهم كخيفتكم ﴾	﴿ كخيفتكم أنفسكم ﴾ .
-	-	-	-	﴿ أنفسكم ﴾	شركاعكم الذين .
٧٠٤	٢	١٦٨	١٦	﴿ في كتاب الله ﴾	﴿ ... في كتاب ﴾ .

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الأسماء .	الأسمار	٣	١٦٩	٢	٧٠٥
فيجوز أن يكون .	ويجوز أن تكون	٧	١٧٠	٢	٧٠٦
أقل قليلاً .	أقل قليل	١٠	١٧٠	٢	٧٠٧
المفحر .	المفخر	١٦	١٧٠	٢	٧٠٨
سجدة .	السجدة	١	١٧٣	٢	٧٠٩
يقضي .	تقضي	١٢	١٧٣	٢	٧١٠
يصعد ويقطع .	تصعد وتقطع	٧	١٧٤	٢	٧١١
تنبور .	تنبو	٨	١٧٥	٢	٧١٢
تجافي .	يجافي	١٠	١٧٥	٢	٧١٣
قيل .	وقيل	١٤	١٧٥	٢	٧١٤
كان قلبان .	كان لي قلبان	٤	١٧٨	٢	٧١٥
مردع .	مروع	٥	١٧٨	٢	٧١٦
ويطيعها . (وهي رواية البديع) .	أو يطيعها	٧	١٧٨	٢	٧١٧
كل شيء انى عددها .	كل شيء الإعدوها	١٨	١٧٩	٢	٧١٨
عشائه .	غشائه	٢٢	١٧٩	٢	٧١٩
يقتلنا ، ليصرعن .	قتلنايصرعن	٤-٥	١٨١	٢	٧٢٠
وقبل غمه .	وقتل عمه	١٥	١٨٢	٢	٧٢١
من قضى . . .	فمنهم من قضى . .	١٧	١٨٢	٢	٧٢٢
تخيرها .	نخيرها	٧	١٨٣	٢	٧٢٣
بنظام .	بسظام	٩	١٨٣	٢	٧٢٤
كما اشتد .	لما اشتد	١١	١٨٣	٢	٧٢٥

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٢٦	٢	١٨٣	١٢	غناؤك	عناؤك .
٧٢٧	٢	١٨٤	٢	الطارئين	الطارين .
٧٢٨	٢	١٨٦	٧	آلف	الألف . .
٧٢٩	٢	١٨٧	١١	أبيه	أبي .
٧٣٠	٢	١٨٧	١٤	لتنكحها ولتصيرن	لتنكحنه ولتصيرين .
٧٣١	٢	١٨٨	٤	لم يكونا	لا يكونا .
٧٣٢	٢	١٩٠	٨	بنيتهما	بينهما .
٧٣٣	٢	١٩٠	٩	كذكريك	كذكراك .
٧٣٤	٢	١٩١	٩	فأظهروها إلا الإنسان	أظهروها الإنسان .
٧٣٥	٢	١٩٢	٧	ملا تحمله	ما تحمله .
٧٣٦	٢	١٩٣	١	سبأ	السبأ .
٧٣٧	٢	١٩٥	٣	وحصر	وحصرا .
٧٣٨	٢	١٩٦	٤	وذوي أود	وذ أوذ .
٧٣٩	٢	١٩٦	٥	تكرما	مكرما .
٧٤٠	٢	١٩٦	١٢	المسناة	المسنيات .
٧٤١	٢	١٩٧	٥	راح الشام ، تهدي	الشام ، يهدي .
٧٤٢	٢	١٩٨	١٩	جليت	جليته .
٧٤٣	٢	١٩٩	٨	بمخطئ	مخطئ .
٧٤٤	٢	١٩٩	١٤	العارف	المعارف .
٧٤٥	٢	١٩٩	١٨	تنادوا فقالوا	تنادوا .
٧٤٦	٢	٢٠٠	٥	الجبائي	الجبابي .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٧٤٧	٢	٢٠٠	٩	كف	كفت .
٧٤٨	٢	٢٠١	٧	أنفسكم	أنفسهم .
٧٤٩	٢	٢٠١	١٠	يرمي	نرى .
٧٥٠	٢	٢٠١	١٧	التباطؤ	التباطؤ .
٧٥١	٢	٢٠٣	٥	وقال	وحاول .
٧٥٢	٢	٢٠٣	٦	الذي أحد	الذين أحد .
٧٥٣	٢	٢٠٣	٨	الوطواط	الوطاوا .
٧٥٤	٢	٢٠٥	٦	أو ينقص	أو فينقص .
٧٥٥	٢	٢١١	٢٢	﴿ وإن كل لما جميع لدينا ﴾	﴿ وإن كل ﴾ .
-	-	-	-	محضرون ﴿	-
٧٥٦	٢	٢١٢	١٠	تسلخ	نسلخ .
٧٥٧	٢	٢١٦	٣	غدوة	عدوة .
٧٥٨	٢	٢١٦	٥	فلجاً	خلجاً .
٧٥٩	٢	٢١٧	٩	والفاكهة	والفاكهة .
٧٦٠	٢	٢١٩	٢	نيلغه	نيلعه .
٧٦١	٢	٢١٩	١٥	يتمكنون	يتمكنون .
٧٦٢	٢	٢٢١	٦	كما تدرك	كما يدرك .
٧٦٣	٢	٢٢٥	٤	الدين	الذين .
٧٦٤	٢	٢٢٦	٤	أبجرا	أمخرا .
٧٦٥	٢	٢٢٦	٥	ينفذ . يقل	تنفذ، يعل .
٧٦٦	٢	٢٢٧	١١	وقد	قد .

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أقتلني .	أيقتلني	٩	٢٢٨	٢	٧٦٧
فقري .	قفر	١١	٢٢٨	٢	٧٦٨
لها .	بها	١٦	٢٢٨	٢	٧٦٩
ماكول .	فهو ماكول	٤	٢٢٩	٢	٧٧٠
ثم .	ثمت	٥	٢٢٩	٢	٧٧١
الأمر .	أمر	١٦	٢٢٩	٢	٧٧٢
ومن .	زمن	٢	٢٣٠	٢	٧٧٣
نين .	بين	١١	٢٣١	٢	٧٧٤
بفضل .	بفصل	٢	٢٣٢	٢	٧٧٥
وعليها .	عليها	٥	٢٣٢	٢	٧٧٦
فاعتدوا .	فاعتذر	١٠	٢٣٢	٢	٧٧٧
لا تيين .	لا تلين	١٣	٢٣٢	٢	٧٧٨
بالدنيا .	ما الدنيا	٢	٢٣٣	٢	٧٧٩
حاد يريد .	حاد ما يريد	٧	٢٣٣	٢	٧٨٠
لغذاء .	لغذاء	١٠	٢٣٣	٢	٧٨١
لشغله .	لشعلة	١١	٢٣٣	٢	٧٨٢
متعاون .	متعاونة	١٢	٢٣٣	٢	٧٨٣
كون ، ويحسب .	نكون ، ويحسب	١٤	٢٣٣	٢	٧٨٤
ويعمل .	وتعمل	١٥	٢٣٣	٢	٧٨٥
والروغات .	والروغان	٦	٢٣٤	٢	٧٨٦
تأتى .	تألى	٩	٢٣٤	٢	٧٨٧

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
اختبر .	اختبره	١	٢٣٥	٢	٧٨٨
مقمة .	مقمة	٧	٢٣٥	٢	٧٨٩
قبلت ، حب .	قملت حب	٩-٨	٢٣٥	٢	٧٩٠
الشيء .	للشيء	١٢	٢٣٧	٢	٧٩١
الخاطئين .	المخاطبين	١٨	٢٣٨	٢	٧٩٢
بلغوا .	يبلغوا	٢	٢٣٩	٢	٧٩٣
يكلهم .	يكلهم	٦	٢٣٩	٢	٧٩٤
الصاد .	ص	١	٢٤١	٢	٧٩٥
عليهما .	عليهم	٤	٢٤١	٢	٧٩٦
لأن .	لإنها	٣	٢٤٢	٢	٧٩٧
بالهدى، رجا ، رجا .	الهدى إليك لجا، لجا	٦	٢٤٢	٢	٧٩٨
عمار .	غمار	٩	٢٤٣	٢	٧٩٩
مرجع .	يرجع	١٣	٢٤٣	٢	٨٠٠
الفوات .	الفواق	١٧	٢٤٣	٢	٨٠١
تهزمهم .	نهزمهم	١٩	٢٤٣	٢	٨٠٢
ذا لقوة .	ذا القوة	٩	٢٤٤	٢	٨٠٣
النقاس .	النقاش	٧	٢٤٨	٢	٨٠٤
مشرفة .	مشرفة	١	٢٤٩	٢	٨٠٥
لا لمرض .	لا المرض	١٣	٢٤٩	٢	٨٠٦
المصدر .	مصدراً	٢١	٢٥٠	٢	٨٠٧
ياليلة .	أيا ليلة	١٧	٢٥١	٢	٨٠٨

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٠٩	٢	٢٥٣	١	تجزراني يا ابن	تجزراني يابن .
٨١٠	٢	٢٥٣	٢	لا تحبسانا ، بنزع ، واجتز	لا تحبساها ، بنزع ،
-	-	-	-	شياً	واجتر شحا .
٨١١	٢	٢٥٥	٦	مانعدهم	ما يعبدهم .
٨١٢	٢	٢٥٦	١٢-٨	يقول ، تقول	تقول ، نقول .
٨١٣	٢	٢٥٧	٣	الحد	الحوار .
٨١٤	٢	٢٥٧	٨	ظلاً	ظلالاً .
٨١٥	٢	٢٥٧	١٦	يشبه	يشتبه .
٨١٦	٢	٢٥٨	٥	لأحد فيه	لأحد فيها .
٨١٧	٢	٢٥٩	٤	يلقيها	يلقها .
٨١٨	٢	٢٥٩	١٨	ياء الإضافة	الياء الإضافة .
٨١٩	٢	٢٦٠	٩	بغيرها	بغيره .
٨٢٠	٢	٢٦٢	٥	الخير	الخير .
٨٢١	٢	٢٦٢	٨	تدخل	يدخل .
٨٢٢	٢	٢٦٤	١٥	في الدنيا	الدنيا .
٨٢٣	٢	٢٦٥	٥	منه	عنه .
٨٢٤	٢	٢٦٦	١	يمتع ، كما	لمتتع ، لما .
٨٢٥	٢	٢٧٠	١	﴿ اعجمي وعربي ﴾	﴿ اعجمي ﴾
٨٢٦	٢	٢٧٢	١٣	ينوح	تنوح .
٨٢٧	٢	٢٧٤	٦	له مثل في	له في .
٨٢٨	٢	٢٧٦	٢	البلاء	بلاء .

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الحزم.	الجزم	١٣	٢٧٦	٢	٨٢٩
كقولهم.	كقولهم في	٥	٢٨٣	٢	٨٣٠
إذا نف.	إذا أنف	٤	٢٨٥	٢	٨٣١
وجولان.	وحوران	١	٢٨٩	٢	٨٣٢
ألقى (وهي رواية).	ألقت	٥	٢٨٩	٢	٨٣٣
الأول بتقدير.	الأول أو بتقدير	١٠	٢٩١	٢	٨٣٤
يدعى.	تدعى	١٤	٢٩٢	٢	٨٣٥
قسرت.	حتى قسرت	١٠	٢٩٣	٢	٨٣٦
لتأتي.	ليأتي	٥-٤	٢٩٦	٢	٨٣٧
غير، به.	غير متين، بها	٦	٢٩٨	٢	٨٣٨
الحرث.	الحرب	٨	٢٩٩	٢	٨٣٩
لقوله.	بقوله	١٠	٢٩٩	٢	٨٤٠
غبة.	غبه	٨	٣٠٠	٢	٨٤١
حمامه.	جمامه	١	٣٠١	٢	٨٤٢
عند.	عندهم	٤	٣٠١	٢	٨٤٣
وكان.	علة	٧	٣٠٣	٢	٨٤٤
الذين.	الدين	١٥	٣٠٧	٢	٨٤٥
إذا شاء.	إذ شاء	٣	٣٠٨	٢	٨٤٦
الابتداء.	بالابتداء	٥	٣٠٨	٢	٨٤٧
وأشطأه.	وأشطأ	١٤	٣٠٨	٢	٨٤٨
لغازب متناذر.	لغازب، متناذر	٥	٣٠٩	٢	٨٤٩

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
سوارية.	سواريه	٦	٣٠٩	٢	٨٥٠
ويعجل.	وتعجل	٣	٣١١	٢	٨٥١
حتى كأنه لم يكن.	حتى كأنها لم تكن	٩	٣١١	٢	٨٥٢
ظلامه.	ظلاله	١٠	٣١٣	٢	٨٥٣
الألقاب الملوك.	ألقاب الملوك	٤	٣١٥	٢	٨٥٤
مقادر.	مقادره	١٤	٣١٥	٢	٨٥٥
يقال.	تقال	١٤	٣١٧	٢	٨٥٦
-	سورة ق	١	٣١٩	٢	٨٥٧
يجد ، يأتي.	تجد ، تأتي	١٢	٣١٩	٢	٨٥٨
سقوق ، وفقوق.	شقوق وفقوق	٤	٣٢٠	٢	٨٥٩
العات.	العائق	١٥	٣٢١	٢	٨٦٠
علقها.	علقتها	٧	٣٢٢	٢	٨٦١
جاء ، ومعها.	جاءت ، ومعها الحق	١٠	٣٢٢	٢	٨٦٢
وضاق.	وضاق بها	١٦	٣٢٢	٢	٨٦٣
مثل.	تميل	١	٣٢٣	٢	٨٦٤
ألقياً.	ألقين	٣	٣٢٤	٢	٨٦٥
للمالك.	لمالك	٥	٣٢٤	٢	٨٦٦
وطوافوا.	وطوفوا	٢	٣٢٥	٢	٨٦٧
الظهروا.	أظهروا	٤	٣٢٥	٢	٨٦٨
الرجل الوجل.	الوجي الوحل	٦	٣٢٨	٢	٨٦٩
العراهيل.	العزاهيل	١	٣٢٩	٢	٨٧٠

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٧١	٢	٣٢٩	١١	يحرقون	تحرقون.
٨٧٢	٢	٣٣٠	٢	المحارق	المحارق.
٨٧٣	٢	٣٣٠	١٠	ويكون	وتكون.
٨٧٤	٢	٣٣٢	٣	سنتوب	مستتوب.
٨٧٥	٢	٣٣٢	٩	حد	أحد.
٨٧٦	٢	٣٣٢	١٠	وإن	وانا.
٨٧٧	٢	٣٣٣	٩	لموسعون	الموسعون.
٨٧٨	٢	٣٣٤	٥	قبره	قبر.
٨٧٩	٢	٣٣٥	١	الطور	طور.
٨٨٠	٢	٣٣٥	١٠	سخنة، اعتاد محمومًا،	شحنة، اغتاد مجموعًا،
-	-	-	-	صالب	صائب.
٨٨١	٢	٣٣٦	٩	الطبع	الرجع
٨٨٢	٢	٣٣٦	١٠	طرحًا، تجديد	طحا، تخديد.
٨٨٣	٢	٣٣٦	١٢	كذا فويل	كذا.
٨٨٤	٢	٣٣٧	١	الراجز	الزاجر.
٨٨٥	٢	٣٣٧	٤	إذ كانوا	إذا كانوا.
٨٨٦	٢	٣٣٧	٩	بالحضور، بسوار	بالحضور، بسيار.
٨٨٧	٢	٣٣٧	١١	لفصاحة	بفصاحة.
٨٨٨	٢	٣٣٨	٨	تقرع	يقرع.
٨٨٩	٢	٣٣٨	١٠	تلقى، مجدلا	يلقى، بمجدلا.
٨٩٠	٢	٣٤١	١	سورة النجم	سورة وال (بياض)

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٨٩١	٢	٣٤١	٧	النجم في لغة العرب الثريا	النجم لغة العرب الثريا.
-	-	-	-	قال :	-
٨٩٢	٢	٣٤١	٩	نفسى	نفسه.
٨٩٣	٢	٣٤٣	١٣	الأول	الول.
٨٩٤	٢	٣٤٤	٧	فكان على ما تقدرونه	فكان ما تقدرونه.
٨٩٥	٢	٣٤٦	١٦	العاص	لعاص.
٨٩٦	٢	٣٤٧	٢	فقد	قد.
٨٩٧	٢	٣٤٧	٧	شواء	سواء.
٨٩٨	٢	٣٤٧	١٢	ورمى رم، الغنى الواجد	ورمى رم، الغنى الواحد.
٨٩٩	٢	٣٤٨	١٣	لتفردها	التفردها.
٩٠٠	٢	٣٥٠	٣	عافية	عاقبة.
٩٠١	٢	٣٥٢	٤	فقد، لطيات ، وأرحل	وقد، لطيان ، وأرجل.
٩٠٢	٢	٣٥٣	٧	تظهر	يظهر.
٩٠٣	٢	٣٥٣	١٢	تخبرك	يخبرك.
٩٠٤	٢	٣٥٥	١	فاللام	فالامر.
٩٠٥	٢	٣٥٦	٧	تخال	نخال.
٩٠٦	٢	٣٥٦	١٢	التي فيها	الذي فيها.
٩٠٧	٢	٣٥٩	٥	النجم: النبات	النبات.
٩٠٨	٢	٣٦٠	٧	فتلك	بتلك.
٩٠٩	٢	٣٦٢	١٢	أتاك	أنا.
٩١٠	٢	٣٦٣	١	وقالت	وقال.

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩١١	٢	٣٦٤	١٠	إلى العبد المقيد	إلى المقيد .
٩١٢	٢	٣٦٥	١٣	ورداً لونه	ورداً .
٩١٣	٢	٣٦٦	١	ألوان	الألوان .
٩١٤	٢	٣٦٦	١٦	لونها	كونها .
٩١٥	٢	٣٦٧	٥	ومنه سمي الحال	ومنه الحال .
٩١٦	٢	٣٦٧	١٠	تقع في الخوف	تقع الخوف .
٩١٧	٢	٣٦٧	١٤	قصره	قصر .
٩١٨	٢	٣٦٨	٧	يختلف كما	كما .
٩١٩	٢	٣٦٩	٦	قرحاء أشرطية، الذهب	قرحاء أشرطية، الرهاب .
٩٢٠	٢	٣٦٩	٨	ونقعان الظهور الأتقار	ونقعان الظهور الأتقار .
٩٢١	٢	٣٦٩	١١	زبالة	دبالة .
٩٢٢	٢	٣٦٩	١٢	وعينها كوقب	وعيتها كوقت .
٩٢٣	٢	٣٦٩	١	نو الرمة في	نو الرمة من .
٩٢٤	٢	٣٧٠	١٢	كنجيع	كنجيج .
٩٢٥	٢	٣٧٥	٨	منجابا	منجابيا .
٩٢٦	٢	٣٧٦	١١	عز	عن .
٩٢٧	٢	٣٧٥	١٥	وتعبر	ويعتبر .
٩٢٨	٢	٣٧٥	٤-٣	الذي ، تهوى	، - ، يهوى .
٩٢٩	٢	٣٧٦	٨	فائدة الظل	فائدة .
٩٣٠	٢	٣٧٦	١٤	وتنهل	ومنهل .
٩٣١	٢	٣٧٧	٤	الذي منه	منه .

تسلسيل	الجزء	الصفحة	السطر	الخطأ الذي صوابه	أصل ما جاء في المخطوط
٩٣٢	٢	٣٧٧	٩	والتفكن : التندم	والتبكت : التندموا .
٩٣٣	٢	٣٧٨	١	الأكبر والمتاع	الأكبر المتاع .
٩٣٤	٢	٣٧٩	٢	إذا لاین، قیس	إذ لاین، قیس .
٩٣٥	٢	٣٧٩	٤	والفكة	والفقه .
٩٣٦	٢	٣٧٩	١١	بها	له .
٩٣٧	٢	٣٧٩	١٤	الدين	الذين .
٩٣٨	٢	٣٨٠	٨	بضم	بالضم .
٩٣٩	٢	٣٨٢	١٠	شفينا	سقيننا .
٩٤٠	٢	٣٨٣	٧	عمرو بن العاص	عمرو العاص .
٩٤١	٢	٣٨٤	١٠	عمايتي	غيايتي .
٩٤٢	٢	٣٨٤	١٢	فلذلك	فكذلك .
٩٤٣	٢	٣٨٥	١٠	قتيبة بن سعيد	قتيبة سعيد .
٩٤٤	٢	٣٨٥	١٣	كانت	كان .
٩٤٥	٢	٣٨٦	٣	وعماد	وعباد .
٩٤٦	٢	٣٨٧	١٨	القفندرا	لقفندرا .
٩٤٧	٢	٣٨٩	٩	شيء	سى .
٩٤٨	٢	٣٩٠	٢	فاحترم	فاحترم .
٩٤٩	٢	٣٩٠	٣	ترعد ، بمحجنه، طائش	يرعد، بمبيله (وهي
-	-	-	-	-	رواية)، طاش .
٩٥٠	٢	٣٩٠	١٥	فاه	فاو .
٩٥١	٢	٣٩٤	١٠	النشى	النشوء .

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بالمضم.	وبالمضم	٧	٣٩٥	٢	٩٥٢
عدوانكم.	عداوتكم	١	٣٩٦	٢	٩٥٣
شنتى.	شنتى وهي	٥	٣٩٦	٢	٩٥٤
وقوية.	وقوته	١٤	٣٩٦	٢	٩٥٥
قلق.	فلق	١	٣٩٧	٢	٩٥٦
وعلى.	على	١١	٣٩٧	٢	٩٥٧
الحوايح.	الجوائح	٨	٣٩٨	٢	٩٥٨
إذا كان.	إذ كان	١٢	٣٩٩	٢	٩٥٩
بعض.	بغض	١٠	٤٠٠	٢	٩٦٠
سبباً واغتناماً.	سببياً واغتناماً	٨	٤٠١	٢	٩٦١
[بياض].	سورة الصف	١	٤٠٣	٢	٩٦٢
بينهم.	يتبعهم	٦	٤٠٥	٢	٩٦٣
عبرها.	كذلك عبرها	٨	٤٠٥	٢	٩٦٤
نوامل.	زوامل	٦	٤٠٦	٢	٩٦٥
بياض.	سورة المنافقون	١	٤٠٧	٢	٩٦٦
قول ، سمع.	وقول ، سمعه	١٢	٤٠٧	٢	٩٦٧
تميم.	متمم	٤	٤٠٨	٢	٩٦٨
فالدر كادك.	فالدكادك	٥	٤٠٨	٢	٩٦٩
تأخرنى.	فأخرنى	١١	٤٠٨	٢	٩٧٠
بالنعاس.	بالتغابن	٥	٤٠٩	٢	٩٧١
الحسن.	الحسين	٩	٤١١	٢	٩٧٢

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
بزيارة.	لزيارة	٣	٤١٥	٢	٩٧٣
شفقت.	شقت	٥	٤١٨	٢	٩٧٤
الرمد.	الريد	٥	٤٢٠	٢	٩٧٥
يصلح.	تصلح	٨	٤٢٠	٢	٩٧٦
النون.	نون	١	٤٢٣	٢	٩٧٧
وضعا.	وضفا	٤	٤٢٥	٢	٩٧٨
غادر.	عادر	٦	٤٢٥	٢	٩٧٩
إحلاً.	رأت إجلاً	١٤	٤٢٥	٢	٩٨٠
وشدت.	وسدت	١٥	٤٢٥	٢	٩٨١
اكفني.	اكفلي	٦	٤٢٧	٢	٩٨٢
أبني.	أبيني	٧	٤٣١	٢	٩٨٣
الجميع.	الجمع	١٢	٤٣١	٢	٩٨٤
عبد الله.	عبيد الله	٧	٤٣٢	٢	٩٨٥
قيل.	يبيل	١٥	٤٣٢	٢	٩٨٦
حرم، الحيرة.	جرم، الجيرة	١	٤٣٧	٢	٩٨٧
ينجسيه.	ينجيه	٣	٤٣٧	٢	٩٨٨
التأنيث بالتعريف.	للتأنيث والتعريف	٤	٤٣٧	٢	٩٨٩
رجماً.	رحماً	١٥	٤٣٧	٢	٩٩٠
بياض.	سورة نوح	١	٤٣٩	٢	٩٩١
عنها.	منها	٣	٤٣٩	٢	٩٩٢
صموا.	ضموا	١٥	٤٤٣	٢	٩٩٣

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
فتنة .	فتنة الناس	١	٤٤٤	٢	٩٩٤
-	﴿ومنا القسطن﴾	٢	٤٤٤	٢	٩٩٥
توسعنا .	لوسعنا	١١	٤٤٤	٢	٩٩٦
حين .	حتى	١٣	٤٤٥	٢	٩٩٧
معنى .	يعني	١٦	٤٤٥	٢	٩٩٨
لاتصال .	لاتصاله	١١	٤٤٦	٢	٩٩٩
بياض .	سورة المدثر	١	٤٥١	٢	...
جزاية أقطع .	خزية أقطع	١	٤٥٢	٢	١٠٠١
الدنيا	الدماء	١١	٤٥٢	٢	١٠٠٢
أبي .	بني	٣	٤٥٣	٢	١٠٠٣
مغيرة .	المغيرة	٩	٤٥٤	٢	١٠٠٤
الإعجال .	الرهق: الإعجال	١٧	٤٥٤	٢	١٠٠٥
فكر القرآن .	فكر في القرآن	٢٠	٤٥٤	٢	١٠٠٦
يستعبد .	يستبد	٤	٤٥٦	٢	١٠٠٧
العبر .	الغبر	١	٤٥٧	٢	١٠٠٨
تدعي .	يدعي	٥	٤٥٩	٢	١٠٠٩
ببيضاء .	ببيضان	٨	٤٥٩	٢	١٠١٠
مطرور خشيب .	مطروراً خشيباً	٩	٤٥٩	٢	١٠١١
تسكتكر .	يستكر	٥	٤٦٠	٢	١٠١٢
منه .	فيه	٣	٤٦١	٢	١٠١٣
يشهد .	تشهد	١١	٤٦٢	٢	١٠١٤

أصل ما جاء في المخطوط	الخطأ الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
زيد بن خذاف .	يزيد بن خذاق	٧	٤٦٣	٢	١٠١٥
والمطيبياء .	والمطيباء	٢	٤٦٤	٢	١٠١٦
يورى .	يوزى	١٣	٤٦٤	٢	١٠١٧
والجواب .	والجواب	١٤	٤٦٤	٢	١٠١٨
جمع جمالات .	جمع جمالة	٢	٤٧٥	٢	١٠١٩
فيجوز، قال .	ويجوز، يقال	٢	٤٧٨	٢	١٠٢٠
الليل .	ليل	٤	٤٧٨	٢	١٠٢١
بينهما، وأخط ، أذيم .	منهما، وأحط ، أريم	٧	٤٧٨	٢	١٠٢٢
الاريقاب .	الارتقاب	١٠	٤٧٩	٢	١٠٢٣
ينشط	تنشط	٦	٤٨١	٢	١٠٢٤
السياطين عليه .	الشياطين ، عليهم	١٣	٤٨١	٢	١٠٢٥
حميمها وغميمها .	جميمها وعميمها	٦	٤٨٣	٢	١٠٢٦
ابن كلثوم .	ابن أم مكتوم	٣	٤٨٥	٢	١٠٢٧
بنو تمميم .	قال بنو تميم	١٢	٤٨٦	٢	١٠٢٨
غالظ .	غلاظ	٥	٤٨٧	٢	١٠٢٩
ويعرب .	ويقرب	٦	٤٨٧	٢	١٠٣٠
جميع الشاعر .	جمع الشاعر	٨	٤٨٧	٢	١٠٣١
لا يستعد .	لا يستقيد	٩	٤٨٧	٢	١٠٣٢
وكم أصرمكم .	ولم أصرمكم	٣	٤٨٨	٢	١٠٣٣
-	التكوير	٣	٤٨٩	٢	١٠٣٤
فأبى	فغاب	٨	٤٩٠	٢	١٠٣٥

أصل ما جاء في المخطوط	الخط الذي صوابه	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
وقعت	وقفت	٢	٤٩١	٢	١٠٣٦
-	وقال	٣	٤٩٢	٢	١٠٣٧

جدول رقم (٦) المواضع التي ادعى فيها وقوع الخطأ في المخطوط

* هـ إشارة إلى الهامش .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
١	١	١٠٩	٨ هـ	حارثة بن بلد العدواني	حارثة بن بدر الغداني
٢	١	١٠٨	١ هـ	أساجيح ، حبيب	أساجيح ، حنت
٣	١	١١٥	٩ هـ	أحمر الذرى	أحم الذرى
٤	١	١٤٢	٤ هـ	لما نشدتكم بنافندي	يمانية تلم بنا فتبدي
٥	١	١٥٢	١ هـ	والأصل	ولالأصل .
٦	١	١٥٤	٥ هـ	ناجز	زاجر .
٧	١	١٨٢	٣ هـ	القوم	اليوم .
٨	١	١٩٤	٢ هـ	لم يحم	ثم لحيم
٩	١	١٩٩	١٣ هـ	ثدى ، صعب	شدى ، صغير .
١٠	١	٢٢١	١ هـ	فما أمرى يديه	فما لعرى يديه
١١	١	٢٢٦	٥ هـ	ابن الجود	لبن الجود .
١٢	١	٢٣٨	١ هـ	نور	نزر
١٣	١	٢٦١	١٢ هـ	القضا	القفا
١٤	١	٢٦١	١٢ هـ	روينا	رونا (مكذا مكان الألف فراغ)
١٥	١	٢٦٣	٦ هـ	عداته	عدانه .
١٦	١	٢٩٧	٨ هـ	ربصتما	ربصتما
١٧	١	٣٠٢	٢ هـ	جد	جل
١٨	١	٣١١	٦ هـ	خرجت بها	وأبرزتها .
١٩	١	٣١١	٦ هـ	أضاعت	أضات

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما ادعى وجوده في المخطوط	أصل الذي جاء في المخطوط
٢٠	١	٣١٣	١١ هـ	عب	عسب .
٢١	١	٣١٧	٤ هـ	وقال	وقاك
٢٢	١	٣١٧	٥ هـ	إجلابا	أجابا
٢٣	١	٣٣١	٢ هـ	الراعي	الأعرابي
٢٤	١	٣٣٨	٥ هـ	عند الرس	عند الرشي
٢٥	١	٣٤١	٦ هـ	حزم	صرم
٢٦	١	٣٥٠	١ هـ	ذبيح	دبيح
٢٧	١	٣٦٩	٤ هـ	تعلماهما	تعلماهما
٢٨	١	٣٩٥	٢ هـ	أزيدكم	أريدكم
٢٩	١	٣٩٥	٣ هـ	تنفي	ينقى
٣٠	١	٤٠٧	٣ هـ	شك	شل
٣١	١	٤١١	٥ هـ	تشمرا	لشمرا
٣٢	١	٤١٦	١ هـ	ادعى سقوط (وقال)	بينما هي في الخطوط (إن قال)
٣٣	١	٤٢٦	١ هـ	فمن ينجوبه	فمن ينجوته
٣٤	١	٤٨٧	٩ هـ	حب ، ولدي	حيث واري
٣٥	١	٤٩٠	٣ هـ	الفزابي	الفزاري
٣٦	١	٥١١	٧ هـ	ذنوبها ، ومفروان	دبويها ، فعروان
٣٧	٢	٧٦	١٠ هـ	أكي ، مصيف	ءآي ، متلاف
٣٨	٢	٢١٥	٩ هـ	سجامة	سحابه
٣٩	٢	٢١٦	٤ هـ	مرود	مز دد
٤٠	٢	٢٧٤	١٣ هـ	تدعنا	قدعنا

أصل الذي جاء في المخطوط	ما ادعى وجوده في المخطوط	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
السهر	السرر	هـ ٥	٣٠٨	٢	٤١
في الحجل	في الحجاب	هـ ١٦	٣٦٤	٢	٤٢
ازبئاره يثغر (وهو رواية)	إزهراره، ثيغر	هـ ٤	٣٦٦	٢	٤٣
نقفي	نعقي	هـ ٩	٤٨٠	٢	٤٤
هر	هي	هـ ٥	٤٨٧	٢	٤٥
-	-	-	-	-	-

جدول رقم (٧) الزيادات التي اقتضاها تقويم النص ولم يأتي بها

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
الرعد : ريح تختنق في	الرعد ريح تختنق في	٢, ١	١١٥	١	١
السحاب [والبرق]	السحاب يسقط السحاب	-	-	-	-
سقط السحاب .. الخ	.. الخ	-	-	-	-
أنفسكم [فقال : إنما هي	أنفسكم من الاستقالة	١٠	١٣٧	١	٢
فاقتالوا] من الاستقالة .	-	-	-	-	-
من الرجز [و] هو داء .	من الرجز هو داء	١	١٣٩	١	٣
يجوز عند [غير] سيبويه	يجوز عند سيبويه	٦	١٤٢	١	٤
[قل] لي : كيف .	أي : كيف	١٠	١٤٢	١	٥
[و] الأحسن .	الأحسن	٤	١٤٣	١	٦
يهبط غيره [من طاعة الله] .	يهبط غيره . أي :	٥	١٤٧	١	٧
أي : إذا رآه [الإنسان]	إذا رآه خضع لطاعة الله	٦-٥	١٤٧	١	٨
خضع لطاعة الله	-	-	-	-	-
مالايمن الوقوف [عليه]	مالايمن الوقوف	١٥	١٥٢	١	٩
[رداً لمعاداتهم جبريل :	— ولو نزله .	بعد ٣	١٥٣	١	١٠
أي] لو نزله	-	-	-	-	-
افتعلوا [ها]	افتعلوا	١٢	١٥٣	١	١١
﴿ تتلو [الشياطين]	﴿ تتلوا على ملك سليمان ﴾	١٣	١٥٣	١	١٢
على ملك سليمان ﴾	-	-	-	-	-
شعر [٥] .	شعر	١٦	١٥٣	١	١٣
فتنت الذهب [اختبرته] .	فتنت الذهب	٢	١٥٥	١	١٤

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
حول حمامات [مثولاً]	حول جديد	٦	١٨٧	١	١٥
الجماع [و] في .	الجماع في	١	١٩٠	١	١٦
من العمرة [من غير] أن يلم	من العمرة أن يلم	١٣	١٩٤	١	١٧
الذي يقف [عليه] الإمام [بجمع]	الذي يقف الإمام [عليه]	٩	١٩٧	١	١٨
كانت [العرب في]	كانت الجاهلية إذا وقفت	١٧	١٩٧	١	١٩
الجاهلية إذا وقفت	-	-	-	-	-
أن يكونوا [على الحق] متفقين	أن يكونوا متفقين	١٤	٢٠٢	١	٢٠
كاملاً على [وجه] الصلة	كاملاً على الصلة	١٩	٢١٣	١	٢١
أن يكون ذلك [المار] نبياً .	أن يكون ذلك نبياً .	٧	٢٢٣	١	٢٢
فهو ربان ، [أو الرباني	فهو ربان فغير لياء الإضافة	١٣	٢٤٨	١	٢٣
منسوب إلى الرب] ،	-	-	-	-	-
فغير لياء الإضافة .	-	-	-	-	-
وإن غامت [ناحية] الشامي	وإن عامت الشامي	٢	٢٥٢	١	٢٤
أي : [فيما] يتسامعه الأمم	أي : يتسامعه الأمم	١٥	٢٥٢	١	٢٥
وأفجج [فهو] ملفج .	وأفليج ملفج	٥	٢٨٠	١	٢٦
قد خط [لي] في	قد خط في	٨	٢٨٥	١	٢٧
[رجعتم إلى الوطن] أو :	أي : أمنتم العدو .	٧	٢٩٢	١	٢٨
أمنتم العدو .	-	-	-	-	-
في الدين [أ] و الدنيا .	في الدين والدنيا	٤	٣١٠	١	٢٩
فأخران يقومان مقامهما	فأخران يقومان مقامهما	٩	٣٢٢	١	٣٠
[هما] الأوليان .	الأوليان	-	-	-	-

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
والأمر الوحي : [السريع]	والأمر الوحي	٢	٣٢٣	١	٣١
[« ولتستبين سبيل	قال كثير :	قبل ١٢	٣٢٢	١	٣٢
المجرمين « السبيل	-	-	-	-	-
مؤنثة كقوله : « قل هذه	-	-	-	-	-
سبيلي « [قال كثير :	-	-	-	-	-
إذا جاءت [لا يؤمنون ، أو لا	إذا جاءت يؤمنون أو لا يؤمنون	٢	٣٤٤	١	٣٣
صلة وفي الكلام حذف أي	-	-	-	-	-
وما يشعركم أنهم إذا جاءت [-	-	-	-	-
يؤمنون أو لا يؤمنون .	-	-	-	-	-
تعمر الديار [و] تحسن وتطيب	تعمر الديار تحسن وتطيب	٥	٣٥٠	١	٣٤
تجلى [لنا] بالمشرقية	تجلى بالمشرقية	٦	٣٦٥	١	٣٥
فحذفت [ياء الإضافة]	فحذفت	١	٣٦٧	١	٣٦
التي [هي] كالأغلال	التي كالأغلال	٦	٣٦٧	١	٣٧
«من الشيطان [نزغ]»	من الشيطان وسوسة	٦	٣٧٥	١	٣٨
وسوسة ولم ترد : [قتالاً]	ولم ترد : فما لاقيت	٩	٣٩٤	١	٣٩
فما لاقيت	الحساب مستقيم	٨	٣٩٦	١	٤٠
الحساب المستقيم	عطف على « أذن » أي : قل	٥	٤٠٢	١	٤١
عطف على « أذن [خير] :	هو مستمع خير وهو رحمة	-	-	-	-
أي مستمع خير ورحمة ،	-	-	-	-	-
ورفعه على تقدير : [قل هو	-	-	-	-	-
مستمع خير وهو رحمة	-	-	-	-	-

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
إلى زوج ثانٍ [أو] زوج	إلى زوج ثانٍ زوج		٤٠٥	١	٤٢
وكانت [عدداً] كاملاً	فكانت كاملة	٧	٤٠٥	١	٤٣
كما [قال] :	-	١٢	٤٢٠	١	٤٤
لاتعذبنا بأيدي أفرعون	لاتعذبنا بأيدي آل فرعون	قبل ١٢	٤٢٥	١	٤٥
[فيظن بنا الضلال]	-	-	-	-	-
[أ] ليضلوا	ليضلوا	٦	٤٢٥	١	٤٦
في حال ازدواجهما [والزوج واحد	في حال ازدواجها ، ولذلك	٦	٤٣٥	١	٤٧
له شكل والاثنان زوجان]	حسن	-	-	-	-
ولذلك حسن	-	-	-	-	-
[وقيل] : المشوي	المشوي	٢	٤٣٨	١	٤٨
بظلم منه ، تعالى [عنه]	ظلماً منه تعالى	١٥	٤٤٦	١	٤٩
جوابه [محذوف] .	جوابه ﴿ بل سولت ﴾	٨	٤٥٠	١	٥٠
﴿ بل سولت	-	-	-	-	-
حكم [السارق الضرب	حكمه الاسترقاق	١١	٤٦٢	١	٥١
والضمان في دين الملك]	-	-	-	-	-
أنه [جعل] بضاعتهم	أنه بضاعتهم	١٩	٤٦٢	١	٥٢
[قيل] : إن يوسف	إن يوسف	٢	٤٦٣	١	٥٣
[وقال] : -	-	بعد ٢	٤٦٥	١	٥٤
﴿ حتى إذا استيأس الرسل	﴿ حتى إذا استيأس الرسل﴾	٩	٤٦٩	١	٥٥
[وظنوا أنهم قد كذبوا]	من إيمان	-	-	-	-
بالتشديد الضمير للرسل ،	-	-	-	-	-

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
والظن بمعنى اليقين، أي : لما	-	-	-	-	-
استيأس الرسل] من إيمان	-	-	-	-	-
هذا [مكذبون ، لأن كل	هذا لمصدر قرن ، أي :	٢	٤٧٠	١	٥٦
من كذبك فأنت مكذوبه ،	صدقهم جبريل	-	-	-	-
كما في صفة الرسول عليه	-	-	-	-	-
السلام الصادق] المصدق	-	-	-	-	-
أي : صدقه جبريل .	-	-	-	-	-
نفع القرآن] يختلف باختلاف	نفع القرآن باختلاف	٥	٤٧٥	١	٥٧
وقيل : حسنى ، و] قيل [وقيل : حسنى ، وهو فعلى	١٢	٤٧٥	١	٥٨
: هو فعلى من الطيب	من الطيب	-	-	-	-
بياء الجمع [بياء الإضافة]	بياء الجمع وهما ساكتتان	١٥	٤٨٤	١	٥٩
وهما ساكتتان	-	-	-	-	-
أي : [من] السبيل	أي : السبيل	٨	٥٠١	١	٦٠
لكم ما [نراً] في الأرض	لكم ما في الأرض	١٠	٥٠٢	١	٦١
[حتى] صارت سبيله	صارت سبيله مذلة	١٢	٥٠٨	١	٦٢
[لها] مذلة	-	-	-	-	-
الكلام [فيه] على	الكلام على	٣	٢١	٢	٦٣
ارتفع [يوم ، لأنه	ارتفع ، نصبه	٤	٦١	٢	٦٤
خبر « موعدكم » على أن	-	-	-	-	-
الموعد اسم زمان الوعد ، أو	-	-	-	-	-
مكانه ، ومن نصب [نصبه	-	-	-	-	-

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أي : [مصطفيين] جميعاً	أي : جميعاً	٥	٦٤	٢	٦٥
عن [أبي] العرب	عن العرب	٧	٦٤	٢	٦٦
إنه إبليس في [دعائه إلى] طاعته	إنه إبليس في طاعته	١٩	٧٠	٢	٦٧
ونفثها [أهلها] : إن لم	ونفثها : إن لم	٩	٧٣	٢	٦٨
على ضعف [ر] أي في العبادة مثل	على ضعف ، أي: في العبادة	٦	٨٢	٢	٦٩
[ضعف] القائم على حرف	مثل القائم على حرف	-	-	-	-
[أي] لمن ضره	لمن ضره	١٠	٨٢	٢	٧٠
[بـ] تلك الغرانقة	تلك الغرانقة	٣	٩٢	٢	٧١
[و] لو كان .	لو كان	٩	٩٢	٢	٧٢
قال [هـ] قطرب	قال قطرب	١١	٩٥	٢	٧٣
وعن [أبي بن] كعب	وعن كعب	١٢	١١٢	٢	٧٤
[بالحكمة] في اختلاف المعاش	في اختلاف المعاش	٤	١٢٢	٢	٧٥
[أي : الليل] لأنه ظل الأرض	لأنه ظل الأرض	٩	١٢٤	٢	٧٦
[و] [إختلاقهم ،] وإن أراد	ما إختلاقهم إلا كخلق الأولين	١١	١٣٣	٢	٧٧
[الإنشاء ، فالمعنى : ما خلقنا]	ونراهم يموتون لا يبعثون	-	-	-	-
إلا كخلق الأولين . ونراهم	-	-	-	-	-
يموتون [و] لا يبعثون	-	-	-	-	-
العرب [وأنفوا] من اتباعه	العرب من أتباعه	١٠	١٣٥	٢	٧٨
[الـ] هد هد	هد هد	١	١٤٠	٢	٧٩
يكون [ما] بمعنى الذي	يكون بمعنى الذي	١٢	١٦١	٢	٨٠
[و على قراءة خلقه] الضمير في الهاء	والضمير في الهاء	١٩	١٧٤	٢	٨١

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
[أو] ليسأل الأنبياء .	ليسأل الأنبياء	٣	١٧٩	٢	٨٢
بالمدينة [فاحتال لهم حيي	بالمدينة أمر أن يخندق	٩	١٧٩	٢	٨٣
بن أخطب ولم يزل يقتلهم في	-	-	-	-	-
الذروة والغارب حتى	-	-	-	-	-
نقضوا العهد، فعظم البلاء ،	-	-	-	-	-
فأشار سلمان بالمقام	-	-	-	-	-
بالمدينة [وأن يخندق	-	-	-	-	-
[من] وقر يقر	وقر يقر	٣	١٨٦	٢	٨٤
فتستوي [في] القوي	فيستوي القرى	١٣	٢٠٣	٢	٨٥
[«لما» بالتخفيف على أن «ما	إن كلا	١	٢١٢	٢	٨٦
« صلة مؤكدة ، وإن مخففة	-	-	-	-	-
من المثقلة ، أي : [إن كلا	-	-	-	-	-
بأيديهم . [أو هو على	بأيديهم	٨	٢١٢	٢	٨٧
النفى ، أي : لياكلوا ولم	-	-	-	-	-
يعملوا ذلك بأيديهم] .	-	-	-	-	-
للعين [أو] لامتداد	للعين لامتداد	١١	٢٢٥	٢	٨٨
وقال	-	١٦ بعد	٢٢٨	٢	٨٩
قال الضحاك: [إن علم	قال الضحاك : ثابتاً	٢	٢٣٠	٢	٩٠
النجوم كان] ثابتاً .	-	-	-	-	-
[هنا] عبد	عبد	٢	٢٣٨	٢	٩١

التصويب بعد التقييم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أم أنتم بصراء [لأنهم لو قالوا : انت خير، كان كقولهم: نحن بصراء ، ليصح معنى المعادلة في أم، والتقدير في المعادلة: على أي الحالين أنتم أعلى حال البصراء على خلافه] وعلى هذه	أم أنتم بصراء وعلى هذه	١	٢٨٣	٢	٩٢
الموضع [في] انتظام	الموضع انتظام .	٩	٢٩٣	٢	٩٣
[!] لا لتحسين .	لا لتحسين .	٨	٢٩٨	٢	٩٤
والعمارة [مثل قريش] ، والبطن .	والعمارة والبطن .	٤	٣١٧	٢	٩٥
جوابه محذوف [تقديره]:	جوابه محذوف .	٣	٣١٩	٢	٩٦
[من] الملائكة .	الملائكة .	٢	٣٢٤	٢	٩٧
يقيناً مثل [نطقكم] .	يقيناً مثل .	١٦	٣٣٠	٢	٩٨
تقلعهم [ثم] ترمي .	تقلعهم ترمي .	١٣	٣٥٥	٢	٩٩
[والريحان] هنا : الحب .	هنا الحب .	٢١	٣٦١	٢	١٠٠
ترى [الدم في] العروق	ترى العروق	١٥	٣٦٦	٢	١٠١
لا تدارك [له]	لا يدارك	٦	٣٦٧	٢	١٠٢
مقام ربه [وهو الرجل] بهم	مقام ربه بهم	١٤	٣٦٨	٢	١٠٣
فهذا صحيح [وإلا]	فهذا صحيح	١	٣٨٠	٢	١٠٤
عليهم [أي ما كتبنا عليهم] غير	عليهم غير	١٠	٣٨٧	٢	١٠٥
حالتها [بيضاء] كأنها .	حالتها كأنها	٩	٣٩٤	٢	١٠٦
والدولة [بالضم] في غيرها .	والدولة في غيرها	٥	٣٩٥	٢	١٠٧

التصويب بعد التقويم	النص كما أورده المحقق	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
أُنزلنا [ه] .	أُنزلنا	١٣	٣٩٦	٢	١٠٨
غزوتم [عقب] ما يغزونكم .	غزوتم ما يغزونكم	٤	٤٠١	٢	١٠٩
بل من [إخفاء] أمر	بل من أمر	٩-٨	٤٠٩	٢	١١٠
في يوم [عائشة] وكانت	في يوم وكانت	٥	٤١٥	٢	١١١
البئر: [نضب] ماعها	البئر : ماعها	١٨	٤٢٠	٢	١١٢
حتى [إذا] لم .	حتى لم	٧	٤٢٣	٢	١١٣
[ب] من	من	٧	٤٣٧	٢	١١٤
من باب [إنه] حلو	من باب حلو	١١	٤٣٧	٢	١١٥
مخففة [أو] مثقلة	مخففة مثقلة	٤	٤٤٥	٢	١١٦
[الرسول] : النبي	النبي	٣	٤٤٦	٢	١١٧

جدول رقم (٨) الملاحظات الخاصة بالتعليقات والحواشي

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
قال : الحديث أخرجه ابن الأثير في النهاية : ١٤/٢	٢	١٠٧	١	١
... الخ ومعروف أن كتاب ابن الأثير ليس أصلاً	-	-	-	-
في التخريج .	-	-	-	-
لم ينبه على قراءة « يخادعون » التي أوردها المؤلف	٩	١٠٨	١	٢
لاتوجد مناسبة بين التعليق والنص .	٢	١١١	١	٣
نسب البيت لامرئ القيس وادعى أنه في ديوانه ٠٥٣ .	٢	١٦٤	١	٤
وليس هو في ديوانه ، وإنما التبس على المحقق البيت	-	-	-	-
المذكور ببيت امرئ القيس .	-	-	-	-
كأن عيون الوحش حول خبائنا	-	-	-	-
وأرسلنا الجزع الذي لم يتقب	-	-	-	-
ادعى أن الشاهد ملفق من بيتين .	٣	١٧٢	١	٥
وغاب عنه أنه من الرجز وكل شطر منه بيت قائم	-	-	-	-
بنفسه .	-	-	-	-
لاعلاقة له بالنص . فأين تكرار القصة من تكرار	١	١٧٨	١	٦
الأمر .	-	-	-	-
لم يخرج الحديث من سنن الترمذي وصحيح ابن	١	١٨٠	١	٧
حبان .	-	-	-	-
ادعى أن ماجاء في المخطوط أقامه تصحيف ،	٢	١٨٢	١	٨
والواقع أنها رواية في البيت وليست تصحيف .	-	-	-	-
لم يخرج لفظ الحديث المذكور .	٣	١٩٠	١	٩

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
ما ذكره لا يعتبر تخريجاً للأثر ، إذ التخريج لابد أن يكون من مصادر أصلية .	١	٢١٣	١	١٠
فسر معنى لحت ، بينما في النص (ألحت) من (لحت) وليس (لحتت) من (لحت) .	١	٢٤٢	١	١١
لم يعزو القراءة الشاذة إلى مراجع .	٣	٢٤٥	١	١٢
تخريج الحديث ناقص .	١	٢٤٨	١	١٣
تعليق خاطيء . انظر التعليق الصواب في الرسالة .	١	٢٤٩	١	١٤
لم يرجع إلى كتاب الأزرق في النص الذي حكاه عنه .	٤	٢٥١	١	١٥
المفسر : الصر : صوت ريح باردة ، والتفسير : الصر : البرد .	١	٢٥٤	١	١٦
ذكر أن البيت الثاني لا يوجد في ديوان المتوكل ، والواقع أن البيتان كلاهما في شعره .	١	٢٥٩	١	١٧
عزا القراءة للحسن ، وقراءة الحسن إنما هي في سورة الحج وليس في آل عمران .	٣	٢٦٠	١	١٨
المذكور في النص قول يونس وقطرب ، وبدل من توثيق القول من مصادره ، أخرج قول ابن عباس في	٢	٢٦٠	١	١٩
سؤالات نافع بن الأزرق له ، معتمداً في ذلك على الدر المنثور .	-	-	-	-
عزا القولين أحدهما للفراء ، والآخر للمبرد ، ولم يذكر مصدرهما .	٣،٢	٢٦١	١	٢٠
	-	-	-	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٢١	١	٢٧٢	٢	تخرجه ناقص ، حيث اعتمد على الدر المنثور ولم يشر إلى ذلك .
٢٢	١	٢٧٣	٢	تخرجه ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .
٢٣	١	٢٧٦	٤	تخرجه خاطيء إذ النص المذكور (أتي بشاة مصلية) والمخرج بلفظ آخر وهو (سمت شاة مصلية) .
٢٤	١	٢٩٠	٣	التخرجه ناقص كما أنه اعتمد فيه على الدر المنثور .
٢٥	١	٣١٤	١	المرجم له النجاشي صاحب الحبشة ، وصاحب الترجمة شخص آخر .
٢٦	١	٣١٦	٣	لا يتناسب التعليق مع النص .
٢٧	١	٣١٦	٤	تفسير خاطيء فالمناهدة هنا : أن يقتسم الرفقة نفقتهم بينهم بالسوية .
٢٨	١	٣١٧	٤	تخرجه ناقص اعتمد فيه على الدر المنثور .
٢٩	١	٣٢٧	١	نسب بيتا الخنساء إلى بهجة المجالس : ٥٤٢/٢ ، وهذا خطأ فبيتا الخنساء لا يوجدان فيها ، وإنما يوجد البيتان السابقان عليهما وهما (لا أشاكله ، أعقله) .
٣٠	١	٣٣٠	٣	لم يجد البيت ، وهو لذي الرمة ، في ديوانه .
٣١	١	٣٣٢	٢	لم يشر إلى رواية الديوان وبقية المراجع وأنه ليس فيها لفظ السبيل إطلاقاً الذي هو موضع الشاهد .
٣٢	١	٣٧٢	٥	فسر التحسير بالتعب ، وهذا خطأ ، فالتحسير هنا سقوط الريش عن جسد الطائر .

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لم يرقم بتوثيق نص الفراء في معنى لحد وأحد .	-	٣٧٢	١	٣٣
يدعي أنهما نسختان وبينهما اختلاف ، وهما في	٤	٣٧٩	١	٣٤
الواقع نسخة واحدة ولا اختلاف بينهما .	-	-	-	-
ذكر ترجمة ليست للشخص المترجم له ، نتيجة خطئه	٢	٣٨٥	١	٣٥
في اسم صاحب الترجمة .	-	-	-	-
نقل نص ابن هشام بتصرف ، ولم ينبه على أنه	٤	٣٨٧	١	٣٦
تصرف فيه .	-	-	-	-
الأثر المذكور أن مدة النداء في الأربعة الأشهر لمن	٢	٣٩١	١	٣٧
ليس له عهد ، وماذكره في التعليق يفيد أن مدة	-	-	-	-
الأربعة الأشهر لمن كان له عهد . وهما متناقضان	-	-	-	-
قرر أن صاحب القصة هو ثعلبة بن حاطب بينما	١	٤٠٠	١	٣٨
ثعلبة ليس هو الذي لمز النبي صلى الله عليه وسلم في	-	-	-	-
الصدقة ، بل هو ليس من المنافقين أصلاً على	-	-	-	-
الصحيح .	-	-	-	-
عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة	١	٤٠١	١	٣٩
ثانية .	-	-	-	-
عاود الإشارة إلى النسخة المصرية وكأنها نسخة	٢	٤٠٢	١	٤٠
ثانية .	-	-	-	-
قال عن حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم	٢	٤٠٣	١	٤١
ولم أجده مرفوعاً بينما هو عند الديلمي من رواية	-	-	-	-
معاذ مرفوعاً .	-	-	-	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٤٢	١	٤٠٧	١	ادعى أن ماجاء في المخطوط « رعيان » تصحيف ،
٤٣	-	-	-	بينما هو رواية روي بها البيت وليس تصحيفاً .
٤٤	١	٤٣٣	١	لم يبين القراءات في قوله تعالى : (بادي الرأي)
٤٥	١	٤٦٥	١	جعل البيتين لامرأة ابن الدمينه ، والصحيح أن الأول
-	-	-	-	لها ، والثاني لابن الدمينه .
٤٦	١	٤٦٨	٢	خطأ (بادية) التي في النص وصوبها إلى (عادية)
-	-	-	-	مع أنها هي موضع الشاهد .
٤٧	١	٤٨٥	٣	فسر معنى الأفؤود ، وكلمة الأفؤود إنما هي
-	-	-	-	تصحيف . والصواب وفود .
٤٨	١	٤٩٨	٢	لم ينسب البيت ، وهو لنصيب بن رباح وهو في ديوانه
-	-	-	-	ص ١٢٣ .
٤٩	٢	٤٠	٢	الترجمه خاطئة فأبو نصر بن مشكان توفي سنة
-	-	-	-	٤٣١ هـ .
٥٠	٢	٤٧	٢	ادعى كثرة التصحيف في بيت الشعر في المخطوط ،
-	-	-	-	مع إنه لا يوجد فيه سوى تصحيف واحد في كلمة
-	-	-	-	[الصفا] حيث كتبت [الصبا] .
٥١	٢	٥٨	٢	فسر الخلة ، بينما الموجودة في النص : (الأخلة) وهي
-	-	-	-	العيدان التي يتخلل بها ، أوتجعل في لسان الفيصل
-	-	-	-	لئلا يرضع .
٥٢	٢	٦٢	٢	ذكر أن الآية من سورة الأعراف/٦٦ ، والصحيح أنها
-	-	-	-	من الشعراء /١٨٦ .

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٥٣	٢	٦٦	١	لم يبين أن الرواية في اللسان وظللنا ولا شاهد فيها .
٥٤	٢	٦٦	٣	لم يبين أن الرواية في جميع المراجع (بالعلق) ولا شاهد فيها .
٥٥	٢	٨٩	٣	قال: البيت ليس في ديوانه . وما جعله بيتاً إنما هو من كلام المؤلف يبين فيه موضع الشاهد من أبيات عدي، وليس بيتاً كما ظنه المحقق .
٥٦	٢	١١٦	-	غير صدر البيت (٨١٩) وهو موضع الشاهد .
٥٧	٢	١٠٩	١	عزا الحديث لعبد بن حميد وابن مردويه ، وهو في البخاري و مسلم .
٥٨	٢	١٢٠	٢	لم يخرج الحديث من تفسير ابن أبي حاتم .
٥٩	٢	١٢٤	-	أخر [لا يرجون نشوراً] : لا يخافون بعثاً
-	-	-	-	أخرها عن موضعها وهو قبل : ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴿
٦٠	٢	١٢٧	٢	تفسيره للنواهاك هنا خاطئ ، فالتي نهكت حلبا ، يقال لها منهوكة وليست ناهك .
٦١	٢	١٤٣	-	البيت ٨٦٣ أخل فيه بموضع الشاهد .
٦٢	٢	١٤٩	٣	لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ يصدر الرعاء . .
٦٣	٢	١٥١	-	غير موضع الشاهد في البيت رقم (٨٧٧) .
٦٤	٢	١٧١	-	في الأصل آية ٢٨ أتت قبل آية ٢٧ .

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
لم يبين القراءات في قوله تعالى : ﴿ أحسن كل شئ خلقه ﴾ .	-	١٧٤	٢	٦٥
لا علاقة بينه وبين النص .	١	١٨٢	٢	٦٦
ذكر أن في المخطوط (قوالهن) والصحيح أن فيه (قوائهم) .	٢	١٨٣	٢	٦٧
لم يبين جميع القراءات في قوله تعالى ﴿ يضعف لها العذاب ضعفين ﴾	٢	١٨٥	٢	٦٨
الترجمة مكررة كما أن فيها قصوراً .	٢	١٩٢	٢	٦٩
تفسيره لكلمة حصص تفسير خاطئ .	٤	٢٠٣	٢	٧٠
خرج الحديث من المقاصد الحسنة وهو مرجع ثانوي	٢	٢٠٥	٢	٧١
لم يذكر مرجع الحديث الذي ذكره ، وهو في شعب الإيمان للبيهقي عن ابن عباس وإسناده ضعيف .	١	٢١٧	٢	٧٢
لم يعرف قائل البيت وهو امرئ القيس .	-	-	-	-
لم يذكر المرجع .	٤	٢٢٢	٢	٧٣
لم يخرج قول سلمان .	٢	٢٢٥	٢	٧٤
حصل تداخل بين التعليقين .	-	٢٢٥	٢	٧٥
قال : وفي المخطوطة [الساري] بدل [السامي]	٥-٤	٢٢٨	٢	٧٦
وهو تصحيف ، والواقع أن الساري رواية روي بها البيت .	٥	٢٢٨	٢	٧٧
قال الشطر لخداش بن زهير ، والظاهر أن عبارة (مثل إبراهيم إبراهيم) ليس شعر ، وأن قول خداش سقط من المخطوط .	-	-	-	-
	-	-	-	-

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	التعليق الذي وقع فيه الخطأ
٧٩	٢	٢٤٣	٤	لم يخرج البيت من الديوان .
٨٠	٢	٢٤٨	١	تخريج خاطئ.
٨١	٢	٢٥٢	-	لم يبين القراءة في قوله تعالى ﴿أُتخذنهم سخرياً﴾
٨٢	٢	٢٥٣	-	لم يبين القراءة في قوله تعالى ﴿فالحق﴾ .
٨٣	٢	٢٥٧	١	لم يذكر المراجع.
٨٤	٢	٢٦٤	١	التعليق لا يطابق النص.
٨٥	٢	٢٧٠	-	السطر ١١-١٢ ، أتى بهما بعد الله أعلم، بينما قد
-	-	-	-	جاء في المخطوط عقب : لبعدهم إجابتهم .
٨٦	٢	٢٧١	-	السطر ٩-١٠ أتى بهما في غير موضعهما في
-	-	-	-	المخطوط ، وهو قبل و ﴿في الآفاق﴾ .
٨٧	٢	٢٧٥	١	العلاقة بين التعليق والنص غير ظاهرة.
٨٨	٢	٢٧٥	-	لم يعرف الإلغاز.
٨٩	٢	٣٠٦	١	لا علاقة بين التعليق والنص.
٩٠	٢	٣١٥	٣	اسم أبي الفضة خطأ . (المسيب بن علس) راجع
٩١	٢	٣٤٥	١	البيت في ملحق الديوان بتحقيق أبي الفضل إبراهيم
٩٢	٢	٣٤٧	-	السطر ١٦ ليس هذا موضعه ، بل موضعه ص ٢٤٣
-	-	-	-	عقب السطر (١٧) .
٩٣	٢	٣٥٠	١	قال :وقيل : لرمي الحدثنان ، ولا يوجد شاعر بهذا
-	-	-	-	اللقب بل عبارة رمي الحدثنان بعد كلمة وأنشد ،
-	-	-	-	تكرار من الناسخ .

التعليق الذي وقع فيه الخطأ	السطر	الصفحة	الجزء	تسلسل
وقال : وهما في شرح أشعار الهذليين ، وإنما يوجد	٣	٣٥٣	٢	٩٤
الثاني فقط . وفيه اختلاف كبير في نسبه ، فنسب	-	-	-	-
لزهير ، ونسب لسويد بن الصامت ، ولثقفى ، ولأبي	-	-	-	-
جندب الهذلي .	-	-	-	-
ذكر المعاني الكبير ١١٧/٢ ، وهذا خطأ والصواب :	٢	٣٥٥	٢	٩٥
١١٧٢/٣ ، كما ذكر أن في المخطوطة مجنونة وإنما	-	-	-	-
فيها مخبوثة .	-	-	-	-
ذكر أن في المخطوط متوارة والصحيح أن فيها	٢	٣٥٩	٢	٩٦
فتواره .	-	-	-	-
لا علاقة بين التعليق والنص .	٢	٣٦٦	٢	٩٧
لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ فعاقبتم ﴾ .	-	٤٠١	٢	٩٨
ذكر أن الساري تصحيف بينما هي رواية .	٣	٤٣٢	٢	٩٩
لم يعرف القائل وهو الفرزدق .	١	٤٦٢	٢	١٠٠
لم يبين القراءات في قوله تعالى ﴿ سلاسل ﴾ .	-	٤٦٦	٢	١٠١
لم يوثق قول أبي علي .	٢	٤٧٤	٢	١٠٢
❦ ❦ ❦				
مع ملاحظة اني اقتصر على التعليق على بعض				
الحواشي ، وأغفلت كثيراً منها .				

جدول (٩) التصويبات التي عملها وجانب فيها الصواب

تسلسل	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١	١	١٢٤	٧	الانتصاف	الاتصاف	الانتصاف
٢	١	١٣١	٤	حيناً	حين	حينئذ
٣	١	١٣٧	١٣	وللميتين	وللمتقين	وللمقتول
٤	١	١٤٣	١٥	هذا نسج بغداد	هذا بغداد	هذا ضرب بغداد
٥	١	١٤٧	٦	لدلالة الحال	لدلالة الكامل	لدلالة المكان
٦	١	١٤٨	٢	لأنها تتخذ داراً	لأنها تتخذوا داراً	لا أنها تتخذ داراً
٧	١	١٥٧	١٩-١٨	المفاعلة التي تنبئ	المفاعلة تنبئ	المفاعلة لأنها تنبئ
٨	١	١٥٨	١٦	لعشرة	العشرة	للعشرة
٩	١	١٦٥	٥	وليس على جواب	على جواب	لا على جواب
١٠	١	١٦٥	١٥	نتفاهم فيه في	نتفاهم في	نتفاهم به في
١١	١	١٦٨	١	والتجأ إليه	ونجا إليه	ولجأ إليه
١٢	١	١٧١	٨	إجزاء	اجز	إجراء
١٣	١	١٧٨	١٢	تناحر	يناح	تلاح
١٤	١	١٨٢	٢	كوكب	كوكوكب	ككوكب
١٥	١	١٨٧	٦	أنسيتها	أشبهتها	أشبهت
١٦	١	٢٠٠	٩	فيرى	فترى	فتوى ، أو فتوى
١٧	١	٢٠١	١١	أن الآيتين للإخبار	أن الآيتين الإخبار	أن [في] الآيتين
-	-	-	-	-	-	الإخبار
١٨	١	٢٠٧	٤	حتى يعزم شيئاً	حتى يعزم شيء	حتى يعزم [على] شيء
-	-	-	-	-	-	-

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٩	١	٢٠٨	٩	لاقربتك	لاقربك	لا أقربك
٢٠	١	٢٢١	١٠	طاغوت	طغوث	طغيوت
٢١	١	٢٢٢	١٦	وللمصالح أجرى	وللمصالح آخر	ولمصالح آخر محركها
-	-	-	-	محركها	محركها	
٢٢	١	٢٢٣	١٨	سانيت	سانية	سانيته
٢٣	١	٢٢٦	٣	خير مردود	حمر مردود	حسن مردود
٢٤	١	٢٣٠	٧	أنفسنا به	أنفسنا بهما	أنفسنا بما لا
٢٥	١	٢٣١	٣	لم يتصرر	لم يتعرر	لم يتعمد
٢٦	١	٢٤٢	١٨	والركيل	والوكيد	والوليد
٢٧	١	٢٤٤	٢	صاحبهما	صاحبتهما	صاحبه
٢٨	١	٢٤٤	١٢	استثياه	استثناه	استثنيناه
٢٩	١	٢٤٨	٩	أقطار	أقطاب	أقتار
٣٠	١	٢٥٥	٣	أيضاً	اتباً	اتباعاً
٣١	١	٢٥٨	١٤	نعمة	لغنمة	لقيمة
٣٢	١	٢٦٣	١١	وإني	رأى	وأي
٣٣	١	٢٦٣	١١	الآين والوجى	الأرض كالظما	الآين والظما
٣٤	١	٢٧٢	٧	لذلك	كذلك (وكأن الكاف	ذلك
-	-	-	-	-	شطب عليها)	-
٣٥	١	٢٧٧	٧	كإحاطة	لاحاطة	إحاطة
٣٦	١	٢٨٠	١٠	نوو	نوي	نوات
٣٧	١	٢٨٨	١٠	لله دره فارساً	فارساً	لله درهم فارساً

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٣٨	١	٢٩٤	١٨	مما علم	معما علم	مع ما علم
٣٩	١	٢٩٦	١١	بما هو يدل	بما هو تدل	بما هو يدل
٤٠	١	٣٠٨	٤	والناقب	والنفاق	والنقاب
٤١	١	٣٠٨	٦	إذا أحطته وكفيتة	إذا أحطته وكيفته	إذا حطته وكنفته
٤٢	١	٣١١	٤	وهي همزة	هي همزة	التي هي همزة
٤٣	١	٣١٢	٨	وقد ترتب هذه	وقد تريت هذه	وقد قرئت هذه
-	-	-	-	الحروف	الحرف	-
٤٤	١	٣١٤	١	والبحيرا	والبحير	وبحيرى
٤٥	١	٣١٤	١١	لا يظهر	إن يظهر	لم يظهر
٤٦	١	٣١٥	١٦	الذي	التي	النيء
٤٧	١	٣١٨	١٢	ويقود	ويقولب	ويقرب
٤٨	١	٣٢٤	٩	أصح	يصح	تصح
٤٩	١	٣٢٦	٢	وعنه يفهم	وعناقهم	وعنه أفهم
٥٠	١	٣٢٦	١٦	يحسبه	يحسبه	تحسبه
٥١	١	٣٣٠	٩	مايخافون	مايحا فوق	ماتحا فوق
٥٢	١	٣٣٠	٩	وفي غرفه	ونى غرمة	ونى غرفه
٥٣	١	٣٣٦	٧	القياس الخفي	القياس الخلفي	قياس الخلف
٥٤	١	٣٤٢	٩	الضراء	العزاء	الغراء
٥٥	١	٣٤٣	١	لا لتزام	لتزام	لتمام
٥٦	١	٣٥٣	١١	انتصاف	النصاب	نصف
٥٧	١	٣٦١	٣	وتستدر	وتستدن	تستدره

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٥٨	١	٣٦٦	١٦	بالفتح ، وجه	بالفتح هاوجه	بالفتح ، ووجه
٥٩	١	٣٦٧	٧	إبطال	لطالة	بطالة
٦٠	١	٣٦٧	١١	اثنا عشر رجلاً	عشر رجال	اثني عشر رجلاً
٦١	١	٣٧١	١٧	وعلى التحقيق	نوعى التحقيق	لا على التحقيق
٦٢	١	٣٨٨	٩	وما قيل	وما قتل	وما قبل
٦٣	١	٣٩١	٤	أشهر	الأسهر	الأشهر
٦٤	١	٣٩١	٥	فإن	قال	فإلى
٦٥	١	٣٩٤	٨	وإن أرم	فى أرم	فمن أرم
٦٦	١	٣٩٥	١٤	ولا يختص	ولاحتيض	لا تحيض
٦٧	١	٣٩٦	٦	في اللوح	الى اللوح	أي : اللوح
٦٨	١	٤٠٢	٣	العيان	الايمان	الامان
٦٩	١	٤٠٥	٨	يرد إلى	لرد إلى	أول إلى
٧٠	١	٤٠٥	١٢	كاملة	كامل	كاملاً
٧١	١	٤٠٥	١٢	النماء	التمار	التمام
٧٢	١	٤١٠	٦	هيورة	هيورة	هيورة
٧٣	١	٤١٢	١٢	وكان استغفاره	كان استغفاره	فكان استغفاره
٧٤	١	٤١٧	١٦،١٥	بغوا الذنب وأهله	بغوا الذين وأهله	بغوا الدين وأهله
-	-	-	-	العوائد	العوائل	العوائل
٧٥	١	٤١٩	٣	ضمير جمع الفلك	ضمير جميع الفلك	جمع ضمير الفلك
٧٦	١	٤١٩	١٠	والغذامر	والغذافر	والغذافر
٧٧	١	٤٢٦	١١	بمحفله	بعقوبه	بعقوته

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٧٨	١	٤٣٤	١٢	إنه النار	إنه نار	إنه فار
٧٩	١	٤٤٦	٧	يتقون	يتقون	ييقون
٨٠	١	٤٤٦	١٥	ظلماً	تظلم	بظلم
٨١	١	٤٥٦	٩	لأن الحب ماجمعهما	لأن الحب ماجمعهما	لا أن الحب جمعهما
٨٢	١	٤٥٩	٨	النوم	يوما	نوما
٨٣	١	٤٥٩	١٦	عنها	عن	عنه
٨٤	١	٤٦١	١٥	أخرى جرياً	أخرى قريباً	أخرى قريباً
٨٥	١	٤٦٢	١٧	مما	معما	مع ما
٨٦	١	٤٦٢	٢٠	فلهذا	فهذا	فهلا
٨٧	١	٤٦٤	٢	من ذكره	من نكر	من نكرها
٨٨	١	٤٧٢	١٧	جناب	حياب	حياب
٨٩	١	٤٧٤	١٠	لم تطعه	لم يسبقه	لم تسقه
٩٠	١	٤٧٧	٩	عليك	عندك	عتك
٩١	١	٤٧٩	٤	الأصل	إلا صل	إلا أصل
٩٢	١	٤٨١	١٥	قواقرا	تواقرا	نوافرا
٩٣	١	٤٨٥	١٥	أفؤود	وقود	وفود.
٩٤	١	٤٩٥	٦	احتقار	اختقال	احتقال.
٩٥	١	٤٩٨	٥	أوفى	أوبى	أولى.
٩٦	١	٥١١	٤	وضميمها	وحميمها	وصميمها.
٩٧	١	٥١٣	٤	التداول	اليد	اليد.
٩٨	٢	٢٥	٥	تجاذبهم	تجادبهم	تحاذبهم.

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
٩٩	٢	٢٥	١٤	ونومهم	أو نومهم	فنونهم .
١٠٠	٢	٣٢	١	الألف في أنا	الف في أنا	الف أنا .
١٠١	٢	٣٥	٥	لتقدير	لتقدر	لتقدم .
١٠٢	٢	٣٨	٨	اليدين	غير واضحة تماما	اليدن .
١٠٣	٢	٤٢	٣	ويزاور	ويزاور	ويتزاور .
١٠٤	٢	٥٩	١٩	ويأخذ به	وماخذ به	وما حل به .
١٠٥	٢	٦٣	١٢	أنست	نست	مست .
١٠٦	٢	٧٤	٩	قراقره	سفائنه	سفائنه . .
١٠٧	٢	٨٨	٢	بعقولها	بعقوله	معقولة .
١٠٨	٢	٩٢	٢	عليه السلام قرأ	عليه السلام	عليه السلام وصل
-	-	-	-	« ومناة »	« ومناة ... »	« ومناة
١٠٩	٢	٩٧	١٦	الترقية	الترفية	التربية .
١١٠	٢	٩٨	١٧	مثيرا	مبثرا	منترا .
١١١	٢	٩٩	١٥	إذا أنبت	إذا أنبت	إن أنبت .
١١٢	٢	١١٤	١٢	لاتخرق	لا تحرق	لا يحرق .
١١٣	٢	١١٧	٢	والحمل	والحيل	والحيل .
١١٤	٢	١١٧	١٧-١٥	﴿ فإذا دخلتم ﴾	﴿ فسلموا على ﴾	﴿ فسلموا على
-	-	-	-	أي بيوتاً فارغة .	أنفسكم ﴾ أي	أنفسكم ﴾ أي : [إذا
-	-	-	-	﴿ فسلموا على	بيوتاً فارغة فقولوا	دخلتم] بيوتاً فارغة
-	-	-	-	أنفسكم ﴾ فقولوا	: السلام علينا	، فقولوا السلام علينا
-	-	-	-	السلام علينا

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١١٥	٢	١١٩	١٢	فأقصوا	فأقصوا	ناقضوا .
١١٦	٢	١٢٣	٧	﴿ ليتني لم أتخذ	﴿ يا ليتني لم أتخذ	﴿ يا [ويلتي] ليتني لم
-	-	-	-	..	﴿ ...	أخذ..
١١٧	٢	١٢٧	١٢	أوطانه	أقطانه	أعطانه .
١١٨	٢	١٣٠	١٤	وفيه إضمار	وفي إضمار	في إضمار .
١١٩	٢	١٣٦	٩	وقال لسان	بحسان	[قال عليه السلام]
-	-	-	-	-	-	لسان .
١٢٠	٢	١٣٨	٥	إنه من النور	إنه إلى من النور	إنه [يعود] إلى النور .
١٢١	٢	١٤٢	١٧	واداراكته	وادراكته	واداركته .
١٢٢	٢	١٤٣	١٢	دنت	ردنت	ردفت .
١٢٣	٢	١٥٧	٨	قيل عنه	قيل : منه	قيل فيه .
١٢٤	٢	١٨٢	١٥	يجرح	يخرج	جرح .
١٢٥	٢	١٨٤	٣	فلا تقاتلوهم	فلاتقابلوكم	فلا تقاتلوا .
١٢٦	٢	١٨٤	١٥	فانبذ	فانهذ	فانهذ .
١٢٧	٢	١٨٦	٣	﴿ وقرن في	-	﴿ وقرن ﴾ .
-	-	-	-	بيوتكن ﴿	-	-
١٢٨	٢	١٩٩	٥	إذا أهدنا لكاذب	إذ أهدنا لكاذب	إن أهدنا لكاذب .
١٢٩	٢	٢١٠	١٢	سننهم التي استن	سننهم أي استن	سننهم أي: [ما] استن .
١٣٠	٢	٢٢٦	١٢	إذا لم	إذ لم	إن لم .
١٣١	٢	٢٢٩	٦	لم ينهئ	-	لم ينهئوا .
١٣٢	٢	٢٥١	١٤	لشكله	لثلاثه	لثلاثة .

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٣٣	٢	٢٦٨	١٥	فيما لا يفهم	فيهما لا يفهم	فيه ما لا يفهم .
١٣٤	٢	٢٧٦	١٧	مرضى	فرضى	فوضى .
١٣٥	٢	٢٨٢	١٣	أعباء	عباء	عناء .
١٣٦	٢	٢٨٤	١٠	وهم اليهود	واليهود	اليهود .
١٣٧	٢	٢٨٥	١٠	فلم	فلما	قلما .
١٣٨	٢	٢٩٣	٧	عبر عن	عن	أخبر عن .
١٣٩	٢	٣٠٧	٧	كانوا	[بياض]	وطوؤكم .
١٤٠	٢	٣١٣	٣	جاء	شأن	شيثان .
١٤١	٢	٣١٥	٣	القذف	الفرق	القرف .
١٤٢	٢	٣١٥	١٠-٩	في موضع العلم	في موضع كالعلم	في موضع الظن
-	-	-	-	كالعلم		كالعلم .
١٤٣	٢	٣٢٩	١	الورق	الغزق	العزف .
١٤٤	٢	٣٣٧	١٣	ينازعني	غير واضحة	ينازعن .
١٤٥	٢	٣٣٨	٩	مشروباً	مظلوماً	مطلوباً .
١٤٦	٢	٣٥٠	٥	خامدون	جايرون	حائرون .
١٤٧	٢	٣٥٩	٩	ما دارت	ليف ماذوات	كيفما دارت .
١٤٨	٢	٣٦٠	٦	الميزان	-	ميزان .
١٤٩	٢	٣٦٧	١٤	معك	لمعك	ملك .
١٥٠	٢	٣٦٨	١٧	مرويتان	من يوتيان	مرتويتان .
١٥١	٢	٣٧٧	١٧	ما كل ذلك إلا	ما كل ذلك المنافع	وكل ذلك لمنافع .
-	-	-	-	لمنافع	-	-

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٥٢	٢	٣٧٨	١٤	أي عظيم	عظيم	هي عظيم.
١٥٣	٢	٣٨٠	١	أعني	عنى	على.
١٥٤	٢	٣٨٠	٧	الحرب	الجري	الحربي.
١٥٥	٢	٣٨٤	١٨	لأنه أفقتن	لأن أفقتن	لأن الدنيا أفقتن.
١٥٦	٢	٣٩٠	٣	رزياً	زدياً	ردياً.
١٥٧	٢	٣٩٤	٤	هي من	لي من	هو من.
١٥٨	٢	٣٩٦	٥	الأمس	أمير	أمس.
١٥٩	٢	٣٩٦	١٤	ضخامته	ضلالته	صلايته.
١٦٠	٢	٣٩٩	٨	ماسؤاله	ما سوابه	تأسوا به.
١٦١	٢	٤٠٠	١٣	ولم	ثم	لم.
١٦٢	٢	٤١٢	١٨	يمر	ممر	تمر.
١٦٣	٢	٤١٥	٥	متصايتتين	متصانيتين	متصافيتين.
١٦٤	٢	٤٢٠	٥	وذا،	أودا	أو ذا.
١٦٥	٢	٤٢٤	١٢	أن كان	ألا كان	ألأن كان.
١٦٦	٢	٤٢٦	٨	بالقفر	الفقر	القفر.
١٦٧	٢	٤٣١	٦	للبهجات	للمجات	للمحبات.
١٦٨	٢	٤٣٢	٦	في	م	و
١٦٩	٢	٤٤١	٩	ليبعدهما	ليبعدهما	ليبعده.
١٧٠	٢	٤٤٤	٦	تحري	لتحري	التحري.
١٧١	٢	٤٥٣	١	الفرزدق	لفرزدق	للفرزدق.
١٧٢	٢	٤٦٦	٧	وتوليه	وتوكل	وإن قل.

م	الجزء	الصفحة	السطر	ما أثبتته المحقق	ما جاء في المخطوط	الصواب كما في المراجع
١٧٣	٢	٤٦٩	٤	إرادة	إزادة	لأذاة .
١٧٤	٢	٤٧٣	٢	ذهب ضوؤها	بياض	محيت .
١٧٥	٢	٤٧٧	١	سورة عم	بياض	سورة النبأ .
١٧٦	٢	٤٩١	٩	عند كتابتها	(كلمة غير	في كتابتها .
-	-	-	-	-	واضحة) كتابتها	-
١٧٧	٢	٤٩١	٦	بياض	سكا في	شكاً في .

الأبيات الشعرية التي أفدت من كتابه في تخريجها

- ١ - ودوية لايهتتدي لمنارها
إذا لوح الصبح أشجا دليلها
تراه مرمى بالضحي فإذا دجى
له الليل لم يشكل عليه سبيلها
- ٢ - إذا البقل في أصلاب شول بن مسهر
نما لم يزدها البقل إلا تكرما
إذا أخذت شول البخيل رماحها
دحا برماح الشول حتى تحطما
- ٣ - بقريك داران مهودومتان
ودارك الثالثة تهدم
فليت السلامة للمنصفين
تدوم فكيف لمن يظلم
- ٤ - خلقت من التراب فصبرت شخصاً
ينادي بالفصيح من الخطاب
وعدت إلى التراب فصرت فيه
كأنك ما برحت من التراب
- ٥ - إذا الخصوم اجتمعت جثياً
وجدت ألوى محكاً أياً
ظلوا يحجون وظلنا نحجبه
وظل يرمى بالحصى مبوبه
- ٦ - إنني لأنمى إذا انتميت إلى
عز رفيع ومعشر صدق
بيض جعاد كأن أعينهم
تكحل عند الهياج بالزرق
- ٧ - حلفت يميناً بالذي وجبت له
وإني لظلام لأشعث بائس
وجار قريب الدار أو ذي جنابة
عرانا ومقرور أانا به الفقر
- ٨ - كل يدور على البقاء بجهده
بعيد محل الدار ليس له وفر
يميتك ما يحييك في كل ساعة
وعلى الفناء تديره الأيام
- ٩ - يانبي الهدى إليك لجا ح
وحسدوك حاد يريد بك الهزء
حين ضاقت عليهم سعة الأر
سي قريش ولات حين لجا ح
ض وعاداهم إله السماء
- ١٠ - أيا سائلي إعراب ميت وميت
فمن كان ذا روح فذلك ميت
ولا ميت إلا من إلى القبر ينقل
فدونك قد فسرت إن كنت تعقل

الأبيات التي فاته التوصل اليها

- ١ - كائي أنادي ماتحاً فوق رحلها
ونى غرفه والدوناءٍ قليبها
- ٢ - ولولا الهوى أبصرت رائتي ومن يثق
بأول رائيه فليس بعاقل
ونو النصح أهدى فيكم نصيحة
- ٣ - مبارك إذا رأى فقد رزق
أما والذي أبكى وأضحك عبده
- ٤ - لما كان لي قلب سوى ماسلبته
وما جعل الرحمن قلبين في جوف
تجاوزت أوج الشمس عزاً ورفعة
وذلت قسراً كل من يتملك
- ٥ - فما حركات متعبات تديمها
تأني فأوج الشمس لا يتحرك
ليت شعري ولليت نبوة
أين صار الروح مذبذب الجسد
- ٦ - بينما المرء شهاب ثاقب
ضرب الدهر سناه فحمد
وأعبد أن أسبهم بقومي
وأترك دارمأً وبين رياح
- ٧ - أولئك إن سببت كفاء قومي
وأجدر أن أعاقب بالنجاح
تطاوت كيما أبصر الروح خاسئاً
فعاد إلى الطرف وهو حسير
- ٨ - وددت من الشوق المبرح أنني
أعار جناحي طائر فاطير
هم ردوا النقائد يوم حسي
يقودون الجياد على وجاها
- ٩ - وبيضة طيء نضواً وكانت
قديماً تلتظي بمن اصطلاها
كما فاته معرفة نسبة الأبيات التالية :
- ١ - كأن على ذي العقل عيناً بصيرة
بمقعدته أو منظر هو ناظره
- ٢ - يحاذر حتى يحسب الناس كلهم
من الخوف لا يخفى عليهم سرائره
فإبني إن أقع بك لا أهلل
كوقع السيف ذي الأثر الفرند
- فأولى ثم أولى ثم أولى
وهل للدر يحلب من مررد

الفقره

فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
٥	اهـاء
٧	شكر وتقدير
٩	المقدمة
١٧	تنبيه
	الفصل الأول
	عصر المؤلف
٢٩	- تمهيد
٣٤	المبحث الأول : الناحية السياسية
٤٩	المبحث الثاني : الناحية الإجتماعية
٥٥	المبحث الثالث : الناحية الدينية
٥٨	المبحث الرابع : الناحية العلمية والثقافية
٧٠	المبحث الخامس : أثر هذه الأحوال عامة على حياة المؤلف
	الفصل الثاني
	حياة المؤلف
٨٣	المبحث الأول : حياته الاجتماعية :
٨٣	١ - اسمه ونسبه

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
٨٤	٢ - كنيته
٨٤	٣ - لقبه
٨٥	٤ - موطنه
٨٥	٥ - مولده
٨٥	٦ - أسرته
٨٧	٧ - مناصبه
٨٩	٨ - عقيدته ومذهبه
٨٩	٩ - وفاته
	المبحث الثاني : حياته العلمية :
٩٠	١ - نشأته العلمية
٩٠	٢ - رحلاته
٩٣	٣ - مكانته العلمية
٩٤	٤ - شيوخه
٩٧	٥ - آثاره العلمية
	الفصل الثالث
	علم المشكل والمتشابه
	المبحث الأول : المشكل
١١١	١ - تعريفه في اللغة
١١٢	٢ - تعريفه في الاصطلاح

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
١١٢	أولاً : تعريفه في اصطلاح علماء علوم القرآن
١١٢	منشأ الإشكال وأمثله
١٢١	ثانياً : تعريفه في اصطلاح علماء الحديث
١٢١	منشأ الإشكال وأمثله
١٢٥	ثالثاً : تعريفه عند الأصوليين
١٢٥	منشأ الإشكال وأمثله
١٢٩	حكم المشكل عند الحنفية
١٣٠	المبحث الثاني : المتشابه
١٣٠	١ - تعريفه في اللغة
١٣٠	٢ - تعريفه في الاصطلاح
١٣١	أولاً : تعريف المتشابه عند علماء علوم القرآن
١٣٣	منشأ التشابه وأمثله
١٣٧	حكمه
١٣٨	ثانياً : تعريفه عند علماء الحديث
١٣٨	منشأ التشابه وأمثله
١٣٨	حكمه

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٣٩	ثالثاً : تعريفه عند الأصوليين أ - عند الحنفية :
١٣٩	تعريفه
١٣٩	منشأ التشابه وأمثله
١٣٩	حكمه ب - عند الشافعية :
١٤٠	تعريفه
١٤٠	منشأ التشابه وأمثله ج - عند الحنابلة :
١٤٢	تعريفه
١٤٢	منشأ التشابه وأمثله
١٤٥	حكمه
١٤٨	٣ - مدى انطباق تلك التعريفات على الكتب المؤلفة في المشكل المبحث الثالث :
١٥١	١ - أسباب وقوع الإشكال والاشتباه

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٦٣	٢ - قانون العمل عند تعارض الآيات ومسلك الترجيح بينهما
١٦٤	٣ - أهمية معرفة المشكل والمتشابه والحكمة من وجودهما
١٧٠	٤ - أشهر من تكلم فيهما
١٧٢	٥ - الكتب التي ألفت في المشكل والمتشابه
	الفصل الرابع
	دراسة الكتاب وعملي في التحقيق
	المبحث الأول : دراسة الكتاب
١٨٩	١ - الباعث على تأليفه
١٨٩	٢ - منهج المؤلف في الكتاب
٢٥٣	٣ - مصادره
٢٧٣	٤ - قيمته العلمية
٢٧٧	٥ - المآخذ عليه
٢٨٦	٦ - مقارنة بينه وبين بعض الكتب المطبوعة السابقة عليه
	المبحث الثاني : عملي في التحقيق
٣٠١	١ - عنوان الكتاب والتحقيق فيه

تابع فهرس موضوعات قسم الدراسة

الصفحة	الموضوع
٣٠٤	٢ - توثيق نسبته إلى المؤلف
٣٠٥	٣ - وصف النسخ الخطية
٣٠٨	٤ - منهج التحقيق
٣١٩	جداول الاستدراكات على محقق الكتاب :
٣٢٠	١ - جدول التصحيفات
٣٥٥	٢ - جدول الزيادات
٤١٤	٣ - جدول الأسقاط
٤٢٨	٤ - جدول الأخطاء التي ترك تصويبها
٤٤٢	٥ - جدول التصويبات التي لم ينبه عليها
٤٩٣	٦ - جدول الأخطاء التي ادعى وجودها
٤٩٦	٧ - جدول الزيادات التي اقتضاها النص ولم يأت بها
٥٠٥	٨ - جدول الملاحظات على التعليقات والحواشي
٥١٤	٩ - جدول الأخطاء التي عملها وجانب فيها الصواب
٥٣١	فهرس الموضوعات

انتهت الدراسة ويليها
الجزء الأول من التحقيق
ويبدأ بسورة الفاتحة

سلسلة رسائل إعلانية لموصى بطبعها
" ١٧ "



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

١٥٣ - ٤

باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن

تأليف

العلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي
الملقب بـ « بيان الحق » المتوفى بعد ٥٥٣ هـ

دراسة وتحقيق

سعاد بنت صالح بن سعيد باقبي

﴿ الجزء الأول من التحقيق ﴾

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

ح جامعة أم القرى ، ١٤١٧ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

النيسابوري ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين

مقدمة تحقيق كتاب باهر البرهان في مشكلات القرآن / تحقيق سعاد بنت صالح
بن سعيد باقي - مكة المكرمة .

٦٦٤ ص ٢٤ × ١٧ سم

ردمك : ٩ - ٢١٥ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ - ٢١٧ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - القرآن - المحكم والمتشابه أ - باقي ، سعاد بنت صالح بن سعيد (محقق)

ب - العنوان

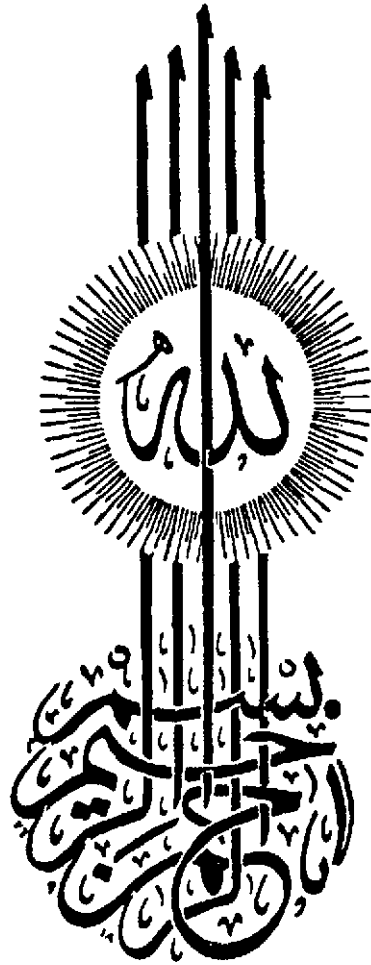
١٧ / ٢٨٨٣

ديوي ٢٢٦,٦٣

رقم الايداع : ١٧ / ٢٨٨٣

ردمك : ٩ - ٢١٥ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٥ - ٢١٧ - ٠٣ - ٩٩٦٠ (ج ٢)



أصل هذا العمل رسالة ماجستير بعنوان (تحقيق كتاب
باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن) من جامعة أم القرى
بمكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين . قسم : الكتاب
والسنة .

أوصت لجنة المناقشة بطبعها ..

وبالله التوفيق



قسم التحقيق

تنبيه على بعض الاصطلاحات

في التعليقات على الرسالة

- الإتحاف = إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر .
- الإيجاز = إيجاز البيان في معاني القرآن للمؤلف .
- البغية = بغية الوعاة للسيوطي .
- تأويل المشكل = تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك .
- تفسير الطبري إلى نهاية سورة إبراهيم = تحقيق محمود شاكر .
- تفسير الطبري من سورة الحجر إلى نهاية القرآن = طبعة بولاق .
- التقريب = تقريب التهذيب لابن حجر .
- تهذيب الألفاظ = كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .
- الجمهرة = جمهرة اللغة لابن دريد .
- الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .
- الخزانة = خزانة الأدب للبغدادي .
- الرازي = تفسير الرازي = التفسير الكبير ومفاتيح الغيب .
- السمط = سمط اللآلئ للبكري .
- الطبري = تفسير الطبري = جامع البيان عن تفسير أي القرآن . .
- غريب القرآن للسجستاني = تفسير غريب القرآن لأبي بكر محمد السجستاني .
- غريب القرآن للقتبي = تفسير غريب القرآن لابن قتيبة .
- القرطبي (تفسير القرطبي) = الجامع لأحكام القرآن .
- الكامل = الكامل للمبرد .
- اللسان = لسان العرب .
- الماوردي = تفسير الماوردي = النكت والعيون .
- المجاز = مجاز القرآن لأبي عبيدة .
- محاضرات الراغب = محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني .
- المزهر = المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي .
- معاني الأخفش = معاني القرآن للأخفش .
- معاني الزجاج = معاني القرآن للزجاج .
- معاني الفراء = معاني القرآن للفراء .
- معاني النحاس = معاني القرآن للنحاس .
- معجم المرزباني = معجم الشعراء للمرزباني .

كتاب

باهر البرهان في معاني مشكلات

القرآن

تأليف

محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري

تولاه الله بكفايته وخصه بولايته